

الْحَبِيبَةُ الْعُلُوْنِيَّةُ الْمُقَدَّسَةُ  
فِي الشُّرُوحِ الْمَكْرَمَةِ وَالْبَيِّنَاتِ

(٢٨)



الْحَبِيبَةُ الْعُلُوْنِيَّةُ الْمُقَدَّسَةُ  
عَلَيْهَا السَّلَامُ

# رسود حكمة سعداء الغدير

تأليف

رسول كفاظم عبد السادة  
كريم جهاد احساني

الجزء الخامس





[www.haydarya.com](http://www.haydarya.com)

مَنْ سَأَلَ سَأَلَ بِشَأْنِ الْغَزِيرِ

الجمهورية العربية السورية  
مكتبة الروضة الحيدرية  
دمشق ٢٠١٠

الجنة العلوية المقاسية  
قمة الشؤن الفكرية والثقافية

# موسوعة شعر الغدير



تأليف

كريم جهاد الحساني

رسول كاظم عبد السادة

الجزء الخامس



اسم الكتاب: موسوعة شعراء الغدير

المؤلف: رسول كاظم عبد السادة

كريم جهاد الحساني

الجزء: الخامس

الطبعة: الأولى

سنة الطبع: ١٤٣١هـ - ٢٠١٠م

الناشر: العتبة العلوية المقدسة

المطبعة: التعارف

العدد: ٢٢٠٠





## محمد حسين اللكهنوي

(١٣٢٨-٠٠٠) هـ

ترجمته:

هو المولوي الميرزا محمد حسين الدهلوي اللكهنوي .  
أحد أدباء الهند الباحثين المعروفين وفضلاءها الأعلام وهو المشهور بـ  
(شمس العلماء) والملقب بازاد .

وقد عرف شاعرنا بأنه كان يتعاطى مهنة الطب في الوقت نفسه .  
شيوخه:

تتلمذ على مجموعة من الأعلام أمثال:

١- السيد محمد مهدي الأديب المعروف في الوسط الهندي ، وقد أخذ الأدب  
على يديه .

٢- السيد علي محمد بن سلطان العلماء السيد محمد بن العلامة المجتهد  
الكبير السيد دلدار علي النقوي . وفيه أخذ الفقه وأصوله .  
وفاته:

توفي سنة ١٣٢٨ هـ عند زيارته إلى خراسان .  
آثاره:

للمرتجم تصانيف رائعة وآثار جلية منها :

١. سخن دان فارس في تراجم شعراء العجم .
٢. اب حياة في تراجم شعراء الهند بلغة الارديو<sup>(١)</sup> .

<sup>(١)</sup> ينظر في ترجمته نقباء البشر من الطبقات ج١/٥٠٠، الذريعة ج١/١ بعنوان اب حياة أيضا ج١/٢١١  
بعنوان رجال السيد . سبائك التبر / مخطوط / ١٣٧٠ .

غديريته :

نزلت بيوم غدير خم عزمة  
قصد النبي هناك نصب أماننا  
فتبادر الأصحاب واكتسحوا<sup>(١)</sup> له  
وبنا هنالك منبراً فسما له  
قد كان يخطب والملائك حوله  
قال النبي أما أنا بوليكم  
قالوا بلى فإذا دعا بالمرتضى  
فيقول مرتفعاً له إن لم يكن  
من كنت مولاه فذاك وليه  
يا رب وال ولي حيدرة ومن

بنينا من ربنا الوهاب  
فإذا دعا بمعشر الأصحاب  
حطوا رحالاً عن ظهور ركاب  
خير البرايا وهو بين صحاب  
بمسامح فيها من الاحزاب  
هاتوا لخير الناس خير جواب  
فخر الخلائق زبدة الاطياب  
شق العصا من فارس مرتاب  
بعدي يدل على طريق صواب  
عادى علياً سمه سوء عقاب<sup>(٢)</sup>

نماذج من شعره :

من شعر الفاضل الأديب ميرزا محمد حسن الهندي اللكهنوي راثيا السيد  
محمد حسين الشيرازي ~~تتظ~~ فقال :

هجعوا وما طرفي القذى بنائم  
خبر أتى من ارض سامرا لنا  
نبا عظيم ما شأنه لما أتى

طار الكرى عنه بليل مظلم  
يرمى القلوب بلوعة وتضرم  
أمست مذاقتنا كطعم العلقم

(١) الاكساح : أي أخذ المال يقال : اتينا بن فلان فاكتسحنا مالهم أي لم نبق لهم شيء.. لسان  
العرب / ج ٢ / ٥٧١ .

(٢) بهجة الأدب ومهجة الارب / مخطوط المكتبة الناصرية بالهند . أيضا الغدير / لمرات الاسفار /  
مخطوط ، مكتبة الإمام امير المؤمنين ~~عليه~~ في النجف الاشرف .



إلى أن قال :

سقى الندى قبر أقام به الندى  
يا أيها الجدث الذي تورى له  
ولقد ثوى بك ذو الزهادة والتقى  
ادنأه خالقه الجليل لأنه  
بوأكم ربي رياض جنانه  
وسما بكم نحو المحل الأكرم<sup>(١)</sup>  
نفحاته كالمسك للمتشمم  
جادت عليك الجود لم تتصرم  
ولقد ضممت اياديا لم تضم  
منه بمنزلة الصفا المكرم

(١) سبائك التبر / مخطوط / ١٣٧ .

## محمد حسين الاصفهاني

(١٢٩٦-١٣٦١ هـ)

ترجمته:

هو الشيخ محمد حسين بن محمد حسن بن علي اكبر بن اقا بابا بن اقاكوجك بن محمد اسماعيل بن محمد حاتم النخجواني الاصفهاني .  
فيلسوف كبير ، وحكيم شهير ، واصولي مفن .

ولد في الثاني من محرم الحرام من سنة ١٢٩٦ هـ في النجف الاشرف من ابوين كريمين وكان ابوه رحمه الله الحاج محمد حسين من مشاهير تجار الكاظمية الاتقياء الذين يشار اليهم بالبنان المحبين للعلم والعلماء فعاش في كتفه وخلف له من التراث الكثير الذي انفقه كله في سبيل طلب العلم فنشأ نشأة المعتز بنفسه المترفع عما في ايدي الناس .

طلب العلم في سن مبكرة وانتقل الى النجف الاشرف في اخريات من العقد الثاني من عمره بعد ان قضى شطراً من شبابه في الكاظمية ثم ظهر في سماء النجف كالكوكب الوقاد واهتدى بنوره وارشاده مثات الاعلام وارباب الصناعة من المتأخرين .

شيوخه:

حضر دروسه على يد جلة من علماء عصره منهم :

١- في الاصول والفقه على يد المحقق الاخوند الشيخ محمد كاظم الخراساني واستمر في ملازمته اكثر من اثني عشر عاماً الى ان توفي فكان من مشاهير تلامذته .

٢- وحضر حلقة السيد محمد الاصفهاني القشاركي المؤلف الكبير .



٣ - ودرس الفقه على الفقيه الاكبر الشيخ افاض الهمداني صاحب مصباح الفقيه .

٤ - وحضر على الحكيم الفيلسوف ميرزا محمد باقر الاصطهباناتي الحكمة والكلام والالبيات .

وبعد وفاة استاذة المحقق الاخوند استقل بالبحث والتدريس وحضر عليه كثير من مشاهير علماء العصر الذين استقلوا بعده بالتدريس وانهى عدة دورات في الاصول والفقه وقد رجع اليه في الراي كثير من سكان الجنوب وايران .

شعره وشاعريته :

نشأ مترجمنا ميالاً لكل علم وفضيلة وكانت عبقرية تساعد على اتقان كل ما تصبوا اليه نفسه من الفنون والعلوم فلم يفته ان يتجه الى ناحية الادب العربي في عصر كان للادب فيه سوق رائجة وساعدته نشأته العملية من محيطي الكاظمية والنجف الاشرف على ان يكون اديباً يقرض الشعر ويجيد الثر وله في الشعر قصائد رقيقة تدل على ذوق عال وطبع مستقيم .

والغريب ان من يشاهد هذه الشخصية لا يحسب انها وقفت على اسرار الادب الفارسي والعربي كأديب تخصص بها وان القطع الشعرية التي كانت ينشدها بالفارسية والتي يصغي لها اعلام الادب كانت مثار الاعجاب ، خاصة وكونها تصدر من شخص تجرد عن المجتمع بقابليته وورعه واتصل به عن طريق تفهيمه وتوجيهه ، وصلاته بالادب العربي لا تقل عن سابقة فقد ابقى لنا آثاراً دلت على تمكنه من هذه الصناعة التي لا يتقنها الا ابنائها ممن مارسوها . والوقوف على منظومته ( الانوار القدسية ) تدل على ملكه له واسعة في ذلك وفي فن الرجيز الذي اكثر منه .

وفاته :

توفي رحمة الله في النجف الاشرف في الليلة الخامسة من شهر ذي الحجة عام ١٣٦١ هـ فانقلبت النجف وكان يومه مشهوداً<sup>(١)</sup> .

آثاره :

كان مترجمنا رغبة في التأليف والانتاج فانتج طيلة حياته عدة مؤلفات قيمة هي مفخرة العلم والادب واليك بعضها :

- ١- حاشية على كتاب كفاية الاصول مطبوع .
- ٢- تعليقه اضافية على المكاسب طبعت على ثلاثة اجزاء .
- ٣- رسالة في الاجازة .
- ٤- رسالة في الاجتهاد والتقليد والعدالة .
- ٥- رسالة في صلاة المسافر .
- ٦- رسالة في الطهارة .
- ٧- رسالة في صلاة الجماعة .
- ٨- رسالة في المعاد .
- ٩- منظومة تشتمل على ٢٤ ارجوزة في مدح ومراثي النبي واله الاطهار(ع).
- ١٠- منظومة في الفلسفة العالية ( تحفة الحكيم ) .
- ١١- منظومة في الصوم .
- ١٢- منظومة في الاعتكاف .
- ١٣- ديوان شعره في الغزل / فارسي .
- ١٤- ديوان شعره / فارسي في مدح ومراثي النبي واله المعصومون (ع) .

(١) ينظر شعراء الغري ج ٨ / ١٨٣ - ١٨٥ .



١٥- رسالة العملية في الفقه مختصرة باللغتين العربية والفارسية .

١٦- رسالة في المشترك .

١٧- رسالة في الحروف <sup>(١)</sup> .

غديريته :

عيد الغدير اعظم الاعياد	كم فيه لله من الايادي
اكمل فيه دينه المبينا	ثم ارتقى الاسلام فيه دينا
بنعمة وهي أتم نعمة	مناعلى الناس به الائمة
بنعمة الامرة والولاية	أقام للدين الخفيف راية
تظلل العرش وما سواه	والملا الاعلى وما حواه
ابان للعلم بهذا العلم	ما جل ان يخطر في التوهم
وكيف وهو عند أهل المعرفة	يعرب عن اعظم اسم وصفه
وهو مدار الغيب والشهود	والقطب في دائرة الوجود
ابو العقول والنفوس الكاملة	والمثل الاعلى لمن لا مثل له
وانه لكعبة التوحيد	قبله كل عارف وحيد
لروحه المقدس المنيع	ولاية التكوين والتشريع
اكرم بها ولاية لمن اتى	في فضله الظاهر نص هل اتى
وهو ولي الامر بالنص الجلي	وعنده علم الكتاب المنزل
طار بظله حديث الطائر	الى سنام العرش والدوائر
ولا اباهي بحديث المنزلة	فان دون مقام هوله <sup>(١)</sup>

(١) ينظر في ترجمته : الذريعة ج ١ / ٤٨٣ ، ریحانة الادب ٥ / ٩٠ علماء معاصرين / ١٩٠ ، تذكرة القبور ( ٨٦ ) معجم المؤلفين العراقيين ج ٣ / ١٤٩ .

نماذج من شعره :

قوله ذكرى مولد المنقذ الاعظم النبي محمد ﷺ .

اشرق كالشمس بغير صاحب  
او من سماء عالم الاسماء  
لقد تجلى مبدأ المبادئ  
من امره الماضي على الاشياء  
رقية المشيئة الفعلية  
او نفس نفس النفس الرحماني  
او فيضه المقدس الاطلاقي  
او انه حقيقة المثاني  
لا بل هو الحق فمن راه  
الى ان يقول :

اصل الاصول فهو علة العلل  
حقيقة الحقائق الكلية  
عقل العقول فهو اول الاول  
وجوهر الجواهر العلوية (١)

وما ابداع ما مدح به امامنا زين العابدين عليه السلام ذاكراً صحيفته السجادية

فقال :

وتفسه اللطيفة الزكية  
بل هي ام الصحف المكرمة  
بل الحروف العاليات طراً  
هو الكتاب الناطق الربوبي  
صحيفة المكارم السننية  
جوامع الحكمة منها محكمة  
تحكي عن اسمه العلي قدراً  
ومخزن الاسرار والغيوب

(١) شعراء الغري / ج ٨ / ١٨٩ .

(٢) شعراء الغري ج ٨ / ١٨٦ - ١٨٧ .

وحاله ابلغ من مقاله  
فانه معلم الضراعة  
مقامه الكريم في أقصى الفنا  
جل عن الوصف لسان حاله  
والاعتراف منه بالاضاعة  
تراثه من جده حين دنى<sup>(١)</sup>

وقوله في فضل الامام علي عليه السلام على الانبياء والرسول :

وصفوة الصفي من صفائه  
ساحل فضله أمان المتجى  
مقتبس من نوره الكليم  
ناغي المسيح في الصبا بعهده  
وخله الخليل من وفائه  
به التجى نوح فسمي النجي  
وفي فناء طوره مقيم  
كأنه كان رضيع مهده

وله في النبي محمد صلوات الله عليه وسلم قوله :

فاتحة الوجود خاتم الرسل  
غيب الغيوب سر سر ذاته  
ونسخة اللاهوت نقش جبهته  
طلعته الغراء في الظهور  
ونوره المحيط بالانوار  
كل وجود هو من وجوده  
وعالم الابداع من ظهوره  
بل هو روح عالم الارواح  
فهو حياة عالم الامكان  
واين منه عاليات الاحرف  
جل عن الثناء ما شئت فقل  
وعالم الاسماء من صفاته  
بل هي ذات بهجة يبهجته  
صرف الظهور فهو صرف النور  
يجل ان يدرك بالابصار  
فكل موجود رهين جوده  
ونشأة التكوين ظل نوره  
وجاعل الارواح في الاشباح  
محدد الزمان والمكان  
ان هي الا نقطة في المصحف<sup>(٢)</sup>

(١) مقدمة حاشية كتاب المكاسب ج ١ .

## محمد خان بهاء الدين

(... ١٣١٦ هـ)

ترجمته :

محمد خان بن محمد علي خان بن عبد الله خان بن امير الدولة ابن محمد حسن خان الصدر الاصفهاني النجفي الطهراني المعروف بـ ( بهاء الدين ) .  
كان اديباً شاعراً مصنفأً مجازاً ، من اجلاء علماء النجف الاشرف .  
عُرف شاعراً انه كان محاضراً لادباء العراق في وقته ممدحاً لهم بأحسن المدائح فمن ذلك قول الشيخ جابر الكاظمي من ابيات مدحه بها وخمسها :

لقد حزت العلى فرعاً واصلاً      وقد سدت الملا علماً ونبلاً  
وانت من الملا بالفضل اولى      بهاء الدين انت علا وفضلاً

له كتاب ( الفوائد البهية ) مطبوع ذكر فيه ترجمته وترجمة اخيه المرتضى قلي خان وابيه وجده .

وفاته :

توفي شاعرنا في طهران سنة ١٣١٦ هـ<sup>(١)</sup> .

غديريته :

أنخت يبابك العالي ركابي      لانك للحوائج خير باب  
بعليائك استعدت بصدق عزم      لتكشف لي من الاسواء ما بي

وامل ان افوز بكل خير  
ومالي في فنائك من شفيع  
وصي المصطفى حقاً وصدقاً  
علي المرتضى اولى البرايا  
ونص محمد المختار يوم الغدير  
بكم اعطى المهيمن كل خير  
اجرتني يا امامي من ذنوب  
ومن علي يا مولاي طولاً  
طلبت اليك ما ارجو وحق  
وحاشا الاكرمين الغر من ان  
وامن في غد سوء العذاب  
سوى حب الوصي ابي تراب  
وباب علومه في كل باب  
بأنفسهم على نص الكتاب  
بغير شك وارتباب  
وعرفنا الخطاء من الصواب  
لقد كثرت وزادت في كتابي  
بعدي من عبيدك في الحساب  
بان تقضي بافضال طلابي  
يردوا طالباً صفر الوطاب<sup>(١)</sup>

(١) أعيان الشيعة ج ٤٧ / ٧ .



## محمد الخليلي

(١٣١٨-١٣٨٨ هـ)

ترجمته:

الشيخ محمد ابن الشيخ صادق ابن الشيخ باقر بن خليل الخليلي النجفي .  
أديب، طبيب، شاعر .

ولد في النجف الأشرف سنة ١٣١٨ هـ - ١٩٠٠ م ، ونشأ في كنف والده  
الطبيب المتوفى سنة ١٣٤٢ هـ .

كان من أسرة علمية نبغ فيها مراجع دينيون ، كما نبغ فيها أطباء يتعاطون  
الطبابة على الطريقة القديمة ، وكان هو نفسه طبيبا على هذه الطريقة .  
دخل المدرسة العلوية ثم تركها وقرأ مقدماته على أخيه الشيخ خليل وغيره  
من الفضلاء .

أتم دروسه في العلم والادب واتجه الى الطب فحضر به على والده ووثوق  
الحكماء التبريزي ومسيح الأطباء وغيرهم ثم غادر الى بغداد ولازم الدكتور  
عبد الرحمن المقيد .

عاد الى النجف الاشرف ولازم والده وعمه الشيخ محمود وزاول الطب في  
الكوفة ردها من الزمن وفي النجف الاشرف فتح عيادة خاصة في بيت كانت  
مرجعا للكثير من المرضى تحت مراقبة الأطباء الرسميين .  
شعره وأدبه :

كان أحد مؤسسي (جمعية الرابطة الادبية) بالنجف ، وجعل بيته منتدى  
أديباً يجتمع عنده رجال الادب والتاريخ كل يوم .

نشر مقالاته وقصائده الرائعة في الصحف العراقية وله يد في نظم التاريخ ، وكان مقلاً في كتابة الشعر . وله ديوان شعر .

وفاته :

توفي يوم السبت ١١ ربيع الاول سنة ١٣٨٨ هـ المصادف ١٠ / ٦ / ١٩٦٨ م ودفن في وادي السلام .

آثاره :

- ١- معجم أدباء الأطباء .
  - ٢- شرح توحيد المفضل .
  - ٣- طب الإمام الرضا .
  - ٤- الطب في القرآن .
  - ٥- المغريات العشر .
  - ٦- المطهرات في الاسلام .
  - ٧- طب الامام الصادق .
  - ٨- القرآن ومكارم الاخلاق .
  - ٩- نظم عندما كنت قاضيا .
- أما المخطوطة منها :
- ١- الشافية ، ارجوزة في الطب .
  - ٢- دليل الطيب .
  - ٣- الانسان والمدنية : (١)

(١) مستدركات أعيان الشيعة / ج ١ / ١٨٦ - ١٨٧ . المنتخب من أعلام الفكر والادب / ٥١٨ . شعراء الغري / ٩٠ / ١١ . هكذا عرفتهم / ٢ / ٢١٥ . أدباء الاطباء / ٢ / ٨٠ .

## غديريته :

أعجبت أرباب النهى إبداعاً (١)  
 أحسنت عن آل النبي دفاعاً  
 شحذت لإتقاذ الرشاد قراعاً  
 وشهرت للحق الهظيم يراعاً  
 جيشاً وشدت على الغدير قلاعاً  
 حججاً كآيات الصباح نصاعاً  
 سهرأ لتبصر رد حق ضاعاً  
 كالنور ومضا والشموس شعاعاً  
 وقفت على نشر الصلاح مشاعاً  
 تسع الزمان رحابة وذراعاً  
 وزارت لنا تقرع الأسماعاً  
 وشأوت ابطال الكلام شجاعاً  
 تلوي بجيدك للخصوم صراعاً  
 بالحجة الغراء أقصر باعاً  
 بصريه بز الكمأة وراعاً  
 كالسيل يهدر صاخباً دفاعاً  
 وفصاحة فيزيدك استمتاعاً  
 ويزيح عن وجه الكلام قناعاً  
 لله حتى يسمع الاصقاعاً

حي الاميني الجليل وقل له  
 وأنرت للسائرين نهج الحق إذ  
 أرهفت للدفع الكريم مناصلاً  
 وأبنت للملأ المغفل باطلا  
 وجمعت من طول السنين وعرضها  
 ليرى المعاند حين يغشاه الهوى  
 وأذبت من عينيك كل شعاعة  
 وتبين أبلجه لكل بصيرة  
 وطويت من ميمون عمرك حقبة  
 وشفعتها عند الجهاد خلائقا  
 ونزلت ميدان البيان مناضلاً  
 وأجلت طرفك للنزال مقارعاً  
 ماضقت يوماً بالدليل ولم تكن  
 طأطأت كل شمردل إذ لم تكن  
 لله من قلم لديك موثق  
 قلم تراه حين ينطق حكمة  
 يجلو الحقيقة في ثياب بلاغة  
 اعظم به قلماً يمد يد الحجا  
 يشتد في سبب الخصومة لهجة

(١) قصيدته الغديرية هي تشطير لقصيدة الاستاذ محمد عبد الغني حسن أستاذ الفلسفة في الازهر

المرفوعة الى الحجة الاميني (قدس) .

فتراه فظاً لا يطاق يئانه  
وكذلك العلماء في أخلاقهم  
فتراهم طلباً لارشاد الورى  
في الحق يختلفون الا انهم  
لكنهم مهما أروك تخالفا  
يا أيها الثقة الأمين تحية  
من مصر يحملها النسيم ذكية  
تطوي اليك من الكنانة أربعاً  
وتجوز من هذي البلاد حدودها  
"انا لتجمعنا العقيدة أمة"  
ويلفنا شرع الأخوة والصفاء  
"ويؤلف الاسلام بين قلوبنا"  
ويوحد الحق الصريح شتاتنا  
"ونحب أهل البيت حباً خالصاً"  
حتى غدونا إذ خشينا نشره  
"يجزيك بالاحسان ربك مثلما"  
ولسوف تدفع عن سعير لظى كما

لكن يرق خلاثقاً وطباعا  
للدين قد يستأسدون دفاعا  
يتباعدون ويلتقون سراعاً  
لا يطلبون بخلفهم اطماعاً  
لا يتفنون الى الحقوق ضياعاً  
أودعتها شوقي لكم ايداعاً  
تجتاز نحوك بالعراق بقاعاً  
فتحل ربك بالغري يفاعاً  
"ومن العروبة أدوراً ورباعاً"  
لقت معاً ثدي الرشاد رضاعاً  
"ويضمنا دين الهدى اتباعاً"  
مهما بلغنا في الخصام نزاعاً  
"مهما ذهبنا في الهوى أشياعاً"  
أمر الفراد به الحجا فاطاعاً  
"نطوي القلوب عليه والاضلاعاً"  
أملت في يوم الجزاء متاعاً  
"أحسنت عن يوم الغدير دفاعاً"<sup>(١)</sup>

نماذج من شعره :

من شعره قوله متحدثاً عن فلسطين سنة ١٩٣٦م :

بالسيف - إن كل عن نيل المنى  
خلوا اليراعة للآراء تحفظها  
يرجى النجاح ، ولم تنفعكم الكلم  
في الطرس ، ولتحفظ بالسودد الخدم

(١) مجلة البيان / ٨٠ع / سنة ١٩٥٠م / ص ٢٢٣ - ٢٢٤.

سيل الكوارث عنا غير منقطع  
ولا يعالج جرح دام في جسد  
إن السياسة للتفريق قد وضعت  
فالعدل ظلم ، وبالثبتيت قد  
هذي ( فلسطين ) قد أمست وليس  
لكنما المدفع الهدار أسمعنا  
وذي ضحايا الأباة الصيد قد  
كم حرة هتكت ، كم طفلة قتلت  
وارحمته ، وهل تجدي استغاثتهم  
ضيموا بدارهم ، فاستنهضوا شهما  
وحاولوا غصب ما قد أورثته لها  
وشاظرتهم " بنو صهيون " أرضهم  
يأبى الفتى العربي الحر منقصة  
وهل تنام إذا ريع الحمى أسد  
لله كيف ترى أوطانها علنا  
ثقي فلسطين أن العرب أجمعهم  
فالجسم إن سقمت إحدى جوارحه

إن لم يسئل فوق هامات الكمأة دم  
إلا بمشرط جراح ويلتئم  
لكنها بوسام العدل تتسم  
أطماعها ، وبكذب الوعد تحتكم  
- لتبلغ العدل ظلم الأبرياء - فم  
صوت السياسة فيها حين تنتقم  
ولن تراعى لها في دارها ذمم  
وكم شباب صريع ، جنبه الهرم  
بنا ، وهم بحراب الجور قد عدموا  
والعرب يأبى لها أن تخضع الشمم  
آباؤها ، فاستشارت عزمها الهمم  
وكيف ترقى إلى أسيادها الخدم  
فكيف يرضى إذا ما حقه اهتضموا  
وفي الصدور شواظ العزم تضطرم  
" مقسومة وبعين الله تقسم " <sup>(١)</sup>  
إن تهضمي هضموا أو تسلمي سلموا  
نال الجميع كما قد ناله الألم (١)



## محمد رضا الغراوي

(١٣٠٤-١٣٨٥) هـ

ترجمته:

الشيخ محمد رضا بن قاسم بن محمد بن احمد بن عيسى بن احمد بن محمد الغراوي النجفي .

عالم مجتهد، ومؤلف، أديب، شاعر .

ولد سنة ١٣٠٤ هـ الموافق ١٨٨٧م في قرية ميامين في إيران عند سفر والده مع عياله لزيارة الإمام الرضا عليه السلام.

فاضل، وأديب من أهل العلم المحصلين وهو بقية سلفه الصالح والبارز من أسرته له أحاطه بالأخبار وسيرة أهل البيت عليهم السلام ضم الى علمه وفضله التقوى والصلاح .

أطراه العلامة الشيخ محمد رضا آل ياسين (ره) في تقریظة على بعض مؤلفاته المؤرخة سنة ١٣٦٧ هـ جرية فقال :

( العالم الخبير والمجتهد البصير والمعول عندي عليه والذي يلزم كل مؤمن الوثوق به والركون إليه- الى أن قال- وكتبه هاتفة بأنه المستجمع لجميع ما حررت وتحقيقاته مصرحة بأنه الحبر العالم وتدقيقاته مفصحة بأنه من الفقهاء الأعظم .

له نظم رائع وهو من الطبقة الوسطى وجل شعره في رثاء الأئمة عليهم السلام ومديحهم ورثاء بعض الأعلام وتهنيتهم .  
لم نحصل على سنة وفاته .  
شيوخه :

قرأ المباديء على:

١. العلامة الشيخ جعفر القرشي .
  ٢. أخيه الشيخ عبد الله القرشي .
- وفي الخارج حضر عند أكثر علماء عصره أمثال :
١. العلامة الشيخ علي رفيش .
  ٢. العلامة الشيخ محمد جواد الحولاوي .
  ٣. السيد عبد الرزاق الحلو .
  ٤. الشيخ احمد وأخيه الشيخ محمد حسين آل كاشف الغطاء .
  ٥. السيد صاحب العروة الوثقى والمحقق صاحب الكفاية .
  ٦. الشيخ جعفر آل الشيخ راضي الفقيه .
  ٧. الشيخ هادي آل كاشف الغطاء .
  ٨. الشيخ مهدي المازندراني .
  ٩. السيد أبو الحسن الأصفهاني .
- إجازاته :

يروي بالإجازة عن كثير من أعلام الرواية منهم .

١. أستاذه الشيخ مهدي المازندراني له منه إجازة مؤرخة سنة ١٣٣٨ هجرية .
٢. السيد الغريفي البحراني النجفي مؤرخة سنة ١٣٣٢ هجرية .
٣. الشيخ محمد حسين الأصفهاني سنة ١٣٥٨ هجرية .
٤. العلامة السيد حسين الصدر-صاحب التكملة- بإجازة مؤرخة سنة ١٣٤٤ هجرية .
٥. الشيخ هادي آل كاشف الغطاء له إجازة مؤرخة سنة ١٣٥٤ .
٦. وصاحب الذريعة إجازة مؤرخة سنة ١٣٥٨ هجرية .

٧. العلامة السيد محمود الشاهرودي له منه إجازتان إحداهما مؤرخة سنة ١٣٦٦ هجرية والأخرى مؤرخة سنة ١٣٧١ هجرية .

آثاره :

له مؤلفات كثيرة منها :

١. البضاعة المزجاة يقع في ثلاث مجلدات طبع منها المجلد الأول.
٢. نصيحة الضال في الإمامة .
٣. أصدق المقال في علمي الدراية والرجال.
٤. شفاء القلوب في تنزيه الأنبياء من الذنوب.
٥. الدررة المضيئة .
٦. اللمع الغراوية في شرح القصيدة الشذراوية في النحو .
٧. زهرة العوالم نظم معالم الأصول.
٨. محاسن الكواكب وهو ديوانه .
٩. أهبة المعاد في المسائل الكلامية .
١٠. معرفة الأحوال في علم الرجال.
١١. سبيل الرشاد في المواعظ .
١٢. المجالس السعيدة أيضا في المواعظ.
١٣. العرى العاصمة في تفضيل الزهراء فاطمة عليها السلام .
١٤. نفائس التذكرة في شرح التبصرة تبصرة العلامة الحلبي.
١٥. إزالة الغواشي في مدرك الحواشي ( حواشي السيد محمد كاظم اليزدي على التبصرة).
١٦. الشعلة الفورية رداً على الشيخية .
١٧. الخيرات الحسان في تفسير القرآن .

١٨. الورق الصادحة في فضل سورة الفاتحة.
١٩. ذخائر فصل القضاء وهو شرح لكتاب طلب الرضا في مدح علي المرتضى الأصل خمس قصائد في مدح أمير المؤمنين (ع) والذخائر شرح لها.
٢٠. الكنز المدخر في آداب المسافر والسفر .
٢١. بلوغ منى الجنان في تفسير الألفاظ اللغوية من القرآن .
٢٢. منظومة في المواريث أسماها لوامع الغرر.
٢٣. كتاب أربعين حديثا.
٢٤. الزاد المدخر في شرح الباب الحادي عشر.
٢٥. أماني الأديب مختصر مغني اللبيب وصل فيه الى حرف اللام.
٢٦. الزهر الفائق في شرح مقدمة الحدائق مجلدان.
٢٧. الفوائد النحوية في شرح نظم الألفية في النحو.
٢٨. طرائق الوصول الى علم الأصول.
٢٩. احسن الحديث شرح رسالة شيخه الشيخ جعفر آل الشيخ راضي في المواريث.
٣٠. جوابات المسائل الدورية في بعض الفروع الفقهية.
٣١. عوالم العلم والأمم شبه الكشكول.
٣٢. أدلة الحكام في شرح شرائع الإسلام خرج منه كتاب الطهارة والصلاة والصوم والاعتكاف والزكاة والخمس قرظه العلامة الشيخ محمد رضا آل ياسين بأبلغ تقریظ.
٣٣. موهبة الرحمن في تفسير القرآن.
٣٤. عقود الدر في شرح معتبر المحقق ثلاث مجلدات.
٣٥. شفاء الصدور في الآداب والأحكام.

٣٦. النور المبين رد على زين الدين بن دحلان في الإمامة.
٣٧. النور الكافي في تهجية اخبار الكافي رتب أخبار الكافي على حروف الهجاء.
٣٨. شرح هداية الصدوق في الفقه.
٣٩. لب اللباب في معاني بعض غريب اللغة والحديث والكتاب وهو ستة عشر مجلدا.
٤٠. رسالة أنباء الغيب.
٤١. أبواب الرحمة في أحوال الخمسة أصحاب الكساء.
٤٢. الحجّة الكافية في تعيين الفرقة الناجية.
٤٣. صحيفة الأمان في أحوال الإمام صاحب الزمان.
٤٤. الأنوار الساطعة في شرح زيارة الجامعة.
٤٥. الكلمات الطيبات في شرح دعاء السمات.
٤٦. أقليد النجاح في شرح دعاء الصباح.
٤٧. الدلائل الباهرة في أحكام العترة الطاهرة في الفقه.
٤٨. الجواهر المتخبة في الإحراز والأدعية المجربة.
٤٩. الإنذار في قطع الأعداء في الإمامة.
٥٠. نفي الريب في علم الأئمة بالغيب.
٥١. القول الثابت للأمة في نفي السهو عن الأنبياء والأئمة.
٥٢. النجم الثاقب مختصر عمدة الطالب في النسب.
٥٣. هدى الطالبين لمعرفة انساب قبائل الطالبين مأخوذ عن العمدة.
٥٤. درة الغريين في ذكر قبائل الغراويين.
٥٥. السراج الوهاج في كيفية المعراج.

٥٦. دعوة الحق في أن الرزق مقسوم من عند الحق.  
٥٧. الأجوبة النجفية عن المسائل البصرية.  
٥٨. سعادة الأنام في أدعية الساعات والليالي والأيام .  
٥٩. بشرى الأخيار في زيارة النبي والأئمة الأطهار(ع) .  
٦٠. رشحات القدس في تحقيق معنى الوسوسة وحديث النفس .  
٦١. حل الإغلاق عن أخبار الطينة والميثاق.  
٦٢. الدرجات الرفيعة فيما روي في فضل الشيعة .  
٦٣. أحسن القصص في أحوال الأنبياء<sup>(١)</sup> .

غديريته :

ويوم خم أتى أكملت دينكم  
فأنكروها ليخفوا فضله حسدا  
نصا من الله في شأن الوصي علي  
وأنه كان في أم الكتاب علي<sup>(٢)</sup>  
نماذج من شعره :

له مادحا الإمام علي عليه السلام :  
بولاك قد أقررت مذ قالوا بلى  
وتخمرت بشعاع نورك طينتي  
لا غرو إذ قد شاع فيك تشيعي  
لو قطعوني في هواك وحاولوا  
قسما بسرك وهو حلفة صادق  
وولا سواك أجبت عنه بلا ولا  
فتبوء الأحشاء حبك منزلا  
فأنا الذي قد شاع عني أولا  
عنك العدول سويعة لن أعدلا  
لولاك ما برئ البرايا ذو العلا

(١) ينظر ماضي النجف/ج٣/٣٧. شعراء الغري/٨/٣٩٨. المنتخب من اعلام الفكر

والادب/٤٩٥. معارف الرجال/ج٢/٢٨٦.

(٢) ماضي النجف/ج٣/٤٠. حيث لم يذكر المؤلف إلا هذين البيتين .



## محمد رضا الخالصي

(١٣٠٢-١٣٧٠ هـ)

ترجمته:

هو الشيخ محمد رضا بن الشيخ محمد علي بن الشيخ عزيز الخالصي الكاظمي، المعروف بـ (شالجي موسى) نسبة إلى أمه .  
ولد شاعرنا سنة ١٣٠٢ هـ في الكاظمية .

كتب في الشعر وله تقارير عديدة ومتنوعة في كتبه من الكتب المطبوعة والمخطوطة .

وفاته:

توفي يوم الجمعة ٢٩ شوال سنة ١٣٧٠ هـ وحملت جنازته إلى النجف الاشرف بوصية منه ودفن في وادي السلام .

آثاره:

له ديوان شعر "ديوان الشيخ محمد رضا الخالصي" قال الدكتور حسين علي محفوظ انه شاهده في خزائن كتب الكاظمية<sup>(١)</sup>.

غديريته

يوم (الغدير) لم يزل	إلى المعاد عيده
في كل عام واجب	على الوري تجديده
قل للذي يحجده	قد ظهرت شهوده
أظهرها من قد غدا	يهدي الوري وجوده

(١) ينظر الغدير / ج ٥ / ٤٥٨ . الذريعة / ج ٢ / ج ٩ / ٣٦٤ .

ذاك الاميني الذي ليس يرى نديده  
عبد الحسين ذو التقى من اشرفت سعوده  
من منهل ارخته (وساغ لنا وروده) (١)

نماذج من شعره :

له تقریض حول ( كتاب الغدير ) للحجة الشيخ عبد الحسين الاميني (قد)

قوله :

أيها المرتضى سنام الفخار أنت مولاي آية الجبار  
اغديرا اريتنا؟ أم محيطا ليس فيه لسائر من قرار؟  
أم رياضاً تزهو بزهو نظير؟ أم سماء تشع فيها الدراري  
أم جنانا اشجارها مثقلات بثمار من أطيب الاثمار؟  
أنت في الكون قد نشرت علوما كن قبل (الغدير) تحت ستار  
أنت مهدت للانام سبيلا مهيعا يستنير بالانوار  
أنت البستنا ملابس عز ووقار وسؤددٍ وافتخار  
أنت اودعت في غدرك درا حسنه يزدري بلثالي البحار  
أنت احرى بان تنادي بصوت تسمع العالمين في الامصار  
دم لك الخير بالغدير مهلا وسيجزيك حيدر الكرار (٢)

وله قصيدة تقریض في مدح ديوان الشيخ كاظم آل نوح يقول فيها :

يا كاظم الغيظ يامن قد زينته الفضائل  
أنت الخطيب الذي قد نهت من كان غافل

(١) الغدير / ج ٥ / ٤٥٩ .

(٢) الغدير / ج ٥ / ٤٥٨ .

ما قمت تخطب إلا  
 لوقام قس اياد  
 وأنت تخطب فيها  
 فيه بيان وسحر  
 يدير كاسات راح  
 فينثني من يراه  
 ما سرح الطرف فيه  
 إلا ورنح عطفها  
 إذا اقتناه اديب  
 فيه شعور وشعر  
 ما هزت الريح غصنا  
 ذكرت سحبان وائل  
 قيامكم في المحافل  
 لخاله الناس غافل  
 أمسى الورى (سحر بابل)  
 لناظريه الافاضل  
 بعد التأمل ثامل  
 مهذب النفس كامل  
 ومنه رقت شمائل  
 اصاب بلغة آمل  
 به تغني القوافل  
 وما تغنت عنادل<sup>(١)</sup>

(١) ديوان الشيخ كاظم آل نوح / ج ١ / ٢٠١ .

## محمد رضا شرف الدين العاملي

(١٣٢٧-١٣٨٩هـ)

ترجمته:

السيد محمد رضا بن عبد الحسين بن يوسف بن جواد بن اسماعيل شرف الدين الموسوي العاملي .

أديب كبير، وشاعر مجيد .

ولد في صور - لبنان في ١٤ محرم سنة ١٣٢٧هـ المصادف ١٩٠٩م ونشأ بها على والده الحجة المجاهد السيد عبد الحسين شرف الدين المتوفى سنة ١٣٧٧هـ .

قرأ علومه الأولية على والده ثم هاجر الى النجف الاشرف سنة ١٣٤٢هـ مع أخيه السيد نور الدين وأكمل به سطوحه والبحث الخارج فيها .

حصل على الجنسية العراقية وأصدر في بغداد مجلة ( الديوان ) أسبوعية أدبية فكانت من خيرة المجلات العربية في موضوعها ، ولكن المحيط لم يكن يومذاك يتحمل المجلات المتخصصة ، فأصدرها شهرية ولكنها لم تلبث أن توقفت ، فعين موظفا في الحكومة العراقية فظل كذلك حتى احواله إلى التقاعد .

شيوخه:

١- السيد محمد علي شرف الدين .

٢- الشيخ محمد طه الخويزي .

٣- الشيخ قاسم محي الدين .

٤- الشيخ محمد تقي صادق .

٥- الشيخ محمد علي الجمالي .

٦- السيد حسين الحماصي .

٧- السيد حيدر الصدر .

٨- الشيخ مرتضى آل ياسين .

ثم حضر الأبحاث العالية على :

١- الشيخ محمد حسين كاشف الغطاء .

٢- الشيخ محمد رضا آل ياسين .

شعره وأدبه:

إعتنى بالأدب وقرض الشعر وأجاد فيه . وشارك في المناسبات الدينية.

كذلك له في النظم المسرحي فنظم مسرحية ( الحسين ) . لم يطبع له ديوان

بل بقي شعره مخطوطا . اما مسرحية الحسين فقد طبعت وانتشرت ولاقت رواجاً

، ومع ذلك فلم تطبع سوى طبعة واحدة .

وفاته :

توفي ٩ ذي الحجة سنة ١٣٨٩ هـ المصادف ١٩٧٠م ونقل الى صور ودفن بها.

آثاره:

طبع له :

١- رواية " الحسين " .

٢- رواية " ١٤٠ يوماً في المغرب " .

٣- " صور " مجموعة شعرية ..

والمخطوط :

١- قيس ولبنى .

٢- حبر على ورق .

٣- أوزان السبيكة . منظومة شعرية .

٤- شعر وما اشبهه .

٥- ديوان شعر<sup>(١)</sup>.

غديريته:

ما المرء غير لسانه وفؤاده  
لا يغرنك من شباب بزة  
ليث إذا أرسلت أول نظرة  
أتمودجا أعطيك من أفعاله  
قد قلد الغربي في إغوائه  
وغدا يجبد ترك دين جهرة  
وغدا يخطط بمزبر مستأجر  
قصد السفور لكل كاعب غرة  
زعم الحجاب لهن ابعدا غاية  
لم ترتق الأوطان في سعدي ولا  
كلا ولم تجر الفتوح (لطارق)  
والعلم في زمن (الأمين وصنوه)  
فشي لرشدك يا شبيبة فأنجدي  
وتسني المجد الجموح لترتقي  
خلي مرادك يا شبيبة وأبصري  
لا تسخري بالدين ان مناله

والعقل خير دليله لرشاده  
مبيضة والجهل في ابراده  
تعلم بان الغي جل مراده  
فاحكم ودونك بينات فساده  
ولوى عن الشرقي في ارشاده  
قد انهض الأنجاد من أجداده  
يغني الغواية جاحدا لمعاده  
لم تدر ان النار تحت رماده  
عن رشدهن فضل في إبعاده  
ملك ( الرشيد ) بهن في بغداده  
فيهن حيث دخلن في اجناده  
ما كان في الفتيات نهج رشاده  
لك موطننا فالعز في انجاده  
فالحر من بيني العلى بنجاده  
فالدين أجدر باتباع مراده  
صعب ودون مناك خرط قتاده

<sup>١</sup> ينظر مستدرک اعيان الشيعة/ج١/٢١١ . شعراء الغري/ج٨/٤٨٥ . نقباء البشر/ج٣/١٠٨٨.

المنتخب من اعلام الفكر والادب/٤٩٢.

ملئ القليب قليب بدر بالألى  
ومضى ابن ود لم تفده لدى الوغى  
الدين سل على ابن حرب صارما  
رام ابن هند ان يعارض حيدرا  
علم الإله بان حيدر سيفه  
وأمينه ووليه ونصيره  
نصر الإله بنفسه وبماله  
بطل اناف على الورى في علمه  
وسم الإله به خراطيم العدى  
نطق الكتاب به وفاض بمدحه  
وتكشفت غرر المواقف عن فتى  
اخذ النبي بكفه وسما به  
هذا علي فان من والاه قد  
لبوا النبي وبخبخوا لوصيه  
مالت بهم عنه لوامع فضله  
لا يذهبن عليكم ان الهدى  
ان تعضدوه فقد أخذتم حظكم  
رفعوا لواء وكبروا في نصره  
عشقوا الممات على مذابح عزه

راموا اقتلاع الدين من أوتاده  
أحزابه كلا ولا ابن وداده  
فقضى على إعداده وعداده  
( وهو الإمام ) بأرضه وبلاده  
ولسانه في خلقه وعباده  
ومفرق الأحزاب من أضداده  
وبأكرم الأنجاب من أولاده  
وسداده وجهاده وجلاده  
قلوت على بغضائه وعناده  
وهداه من ميلاده لمعاده  
جعل الاله به الهدى لعباده  
لله من داع سما بعماده  
والى الإله وكان من أجناده  
وتفرقوا عنه بيوم بعباده  
ويروق صارمه وسمر صعاده  
فيه وفي الأفذاذ من أولاده  
أولا فتلك الصيد من اعضاده  
وتسربلوا الادراع في إنجاده  
واستعذبوا الأحشاد في وراده<sup>(١)</sup>

(١) مستدركات اعيان الشيعة / ج ١ / ١٨٠-١٨١ .



نماذج من شعره :

له قصيدة بعنوان " نشيد الأرياف " نظمها وهو في العراق :

أنت أرياف بلادي      جنّة الفردوس عذبا  
لك كيمياء ارض      قد حوت ماء وخصبا  
فأحال الترب تبرا      وأعاد اليبس رطبا

حبذا طيب ثراك  
ونبات في حماك  
من نخيل وأراك

قد حويت ما حوته      عنبا كان وأبا  
أملاك من سماه ؟      باعث فيك الأمانا  
حل في الأرياف حتى      خطط القاع جنانا  
ملا الأفاق رحمي      وشعورا وحنانا

وكسا الروض بهاء  
وجمالا وسناء  
هبة جلت ثناء

كل فد ذو شعور      مطلق فيك اللسانا

أمليك ذو حنان ؟      تخذ العدل دليلا  
بذر العمران فينا      فمما غرسنا جليلا  
وسقى الزرع رحيقا      وسقانا السلسيلا

هل لنعمائك شاكر  
من عليك اليوم أمر  
أم عدا الارزاء ضامر !؟

حكم الجهل عليك      - يا حياتي - بالمحن  
سكن الآساد فيك      تحت كوخ من شقاء  
وزرعت وحصدت      فجتته الغرباء  
وبنيت دور حكم      غصبتها الأقوياء

ذات فضل أنكروك  
من جناك حرموك  
بمدخل نبدوك<sup>(١)</sup>

(١) مستدركات اعيان الشيعة / ج ١ / ١٨٠.

## محمد السراج

(١٢٩٩-١٣٦١هـ)

ترجمته:

هو الشيخ محمد بن حسين بن محسن السراج الشهير بأبي خمره الاسدي الحائري

ويلقب بالسراج نسبةً الى جده الذي كان يصنع سروج الخيل لذا سمي به.

ولد في مدينة كربلاء يوم ٢٥/٥/١٨٧٩م المصادف ١٢٩٩هـ.

كان يمتحن كتاباً في الصحن الحسيني الشريف، يعلم الصبيان الكتابة

والقراءة والقرآن الكريم، وقد تخرج على يديه لفيف من أبناء الذوات .

شعره وشاعريته:

يعتبر من شعراء القريض المقلين في كربلاء ونظمه على السليقة دون تكلف

الى جانب الشعر الشعبي الذي اشتهر اشتهاراً فائقاً فيه، وبرع في نظمه حتى عدّ

في الرعيّل الاول من شعراء (الحسجه).

له مجموعات خطية موجودة عند لجله الشاعر الشعبي عبد الزهراء السراج ،

وهي تضم طائفة شتى من القصائد التي قالها في أغراض مختلفة، وشعره في رثاء

أهل البيت (ع) مجموعة عواطف نبيلة اختلفت في صدره ونبعت في صدق

إحساسه<sup>(١)</sup>.

(١) الحركة الأدبية المعاصرة في كربلاء / ج١/ ٦٥. شعراء شعبيون من كربلاء/ ٢٧٣.

غديريته :

فضل علي جل معناه  
فليس تحصيه البرايا ولا  
ان علي بن ابي طالب  
أفدي بنفسي والبرايا فتى  
أفدي بنفسي والبرايا فتى  
مولى يراه الله من نوره  
والمصطفى في يوم (خم) غدا  
من كنت مولاه فهذا أخي

فالشمس من نور محياه  
جبريل يدري كيف معناه  
ما أظهر الإسلام إله  
بفطام زوجة الله  
محمد في الله أخاه  
في عالم النذر وزكاه  
يدعوه في يمناه يسراه  
سيده صدقا ومولاه<sup>(١)</sup>

(١) معجم شعراء الشيعة / ج ٢٩ / ٥٠.

## محمد السماوي

(١٢٩٢ - ١٣٧٠ هـ)

ترجمته:

الشيخ محمد ابن الشيخ طاهر بن حبيب بن حسين بن محسن بن تركي  
الفضلي الشهير بالسماوي .  
عالم ، شاعر ، كاتب .

ولد يوم الجمعة ٢٧ ذي الحجة سنة ١٢٩٢ هـ الموافق ٢٣ كانون الثاني  
١٨٧٦م في مدينة " السماوة " الواقعة في العراق ، ونشأ فيها على أبيه ، ولما بلغ  
العاشرة من عمره أرسله والده الى مدينة النجف الاشرف لطلب العلم فبقى فيها  
يدرس علوم اللغة العربية والشريعة الاسلامية نحو اثنتي عشرة سنة ، ثم توفي  
والده ، فظل طالباً للعلم في النجف الاشرف مدة عشر سنوات إضافية ، ثم عاد  
الى السماوة .

بقي في مدينته من عام ١٣٢٢ هـ - ١٩٠٤م حتى عام ١٣٣٠ هـ - ١٩١٢م ، ثم  
عُين عضواً في " مجلس الولاية " بغداد الخاص مدة اربع سنوات حتى سقوط  
بغداد بيد جيش الاحتلال البريطاني .

عُين قاضياً شرعياً لمدة سنتين في النجف الاشرف ثم في بغداد لمدة عشر  
سنوات .

عمل محرراً في جريدة " الزوراء " لمدة سنتين .

شيوخه:

١. الشيخ احمد البغدادي .
٢. الشيخ عبد الله بن معتوق القطيفي .

٣. الشيخ أغا رضا الاصفهاني .
٤. الشيخ علي باقر .
٥. الشيخ محمد حسن ، صاحب الجواهر .
٦. الشيخ محمد طه نجف .
٧. الشيخ حسن المامقاني .
٨. السيد محمد الهندي .
٩. الشيخ فتح الله المعروف بـ "شيخ الشريعة الاصفهاني".  
إجازاته :

اجازه في الاجتهاد بالفقه :

- ١- الشيخ علي باقر .
- ٢- السيد محمد الهندي .
- ٣- السيد حسن الصدر .

شعره وأدبه :

السماوي شخصية علمية أدبية فذه نشط في كثير من الحلقات الشعرية حيث ساندته في ذلك أستاذه ابراهيم الطباطبائي في ذلك الوقت .  
أكثر في شبابه من نظم الغزل والإخوانيات ، وانقطه في كهولته الى المدائح لآل بيت الرسول (ص) ، ونظم في فن الموشحات متأثراً بالصناعة اللفظية .  
له ديوان شعر يقع في أكثر من أربعة آلاف بيت اقتصر فيه على النواحي الدينية .

وفاته :

توفي في النجف الاشرف في الرابع من المحرم عام ١٣٧٠ هـ الموافق ١٩٥٠م ودفن بها .

آثاره :

- ١- الطليعة من شعراء الشيعة . طبع بتحقيق كامل سلمان الجبوري .
- ٢- ابصار العين في أحوال أنصار الحسين . طبع بتحقيق علي جهاد الحساني .
- ٣- شجرة الرياض في مدح النبي الفياض . طبع سنة ١٩١٢م .
- ٤- ثمرة الشجرة في مدح العترة المطهرة .
- ٥- الكواكب السماوية في شرح القصيدة الفرزدقية .
- ٦- عنوان الشرف في وشي النجف .
- ٧- مجالي اللطف بأرض الطف .
- ٨- قرط السمع . أرجوزة في الربع المجيب<sup>(١)</sup> .

غديريته :

أطلع بـدراً على أراك      وماس منه على حنين<sup>(١)</sup>  
❖ ❖ ❖  
غزال غزا فهياً      له عدة الحروف  
محياء إذ تلالاً      سبى أوثق القلوب  
بفرع إذ تكفأ      رمى الشمس بالغروب  
ومعطف ناضر يحاكي      بمتته الذابل الرديني  
❖ ❖ ❖  
فيا شادناً تلقفت      فناديت يا مغيث  
قديم النى تشتت      ومال للعا حديث

<sup>(١)</sup> ينظر الاعلام/ج٦/١٧٤. اعلام العراق في القرن العشرين/ج١/١٩٠. شعراء الغري/ج١٠/٤٧٥. معجم المؤلفين/ج١٠/٩٧.

<sup>(٢)</sup> القصيدة من نظم الموشحات وقد أقصر فيها شطور الأدوار بالبناء على الحروف الهجائية وهو التزام مالا يلزم .

وحب الحشى تفتت  
يلوم مستضحكاً لباكي  
فكم يعدل الخيـث  
بذوب قلبي ودمع عيني



إذا أعـتم أو تتـوج  
وان لاح أو تتـبلج  
وان ماس أو ترجـرج  
أنت حرُّ تكـره إـشـتراكي  
فكم يـستغيث صـارخ  
وما العقـل منك راسـخ  
رشاً للـسلو ناسـخ  
يـدعو بعـشاقه وراك

فما للنهى وضوح  
فهـل نـير يـلـوح  
فمن أنت يا نـصـوح  
لا تـسع ما بينه وبينـي  
إذا ما اللـحـاظ جـرد  
إذا سـلها وأغـمد  
بفرقانه المـردد  
مالك في الـبين غير حين



فسهم اللـحـاظ نافـذ  
وما كان عنـه عائد  
فمن راح منـه آخـذ  
فمـسـتريح من التـشـاكي

بقلب وراء صـدر  
فؤاد بـدرع صـبر  
بسهمي قـضاً وقـدر  
عاد بـخفين من حـنين



فياذلة العزيبـز  
وما العقـل بـالمـجيز  
ولا الـدر من عزيبـز  
فمن لـصب بـلا حـراك

إذا رام بعـض إنـس  
بـلـوخ السـهى لـشمس  
بلمـس ولا بـمس  
يطعمه الوصل باليدين



ويـطائر الحـشاشه  
عزيبـز عليّ تـفـحص



أترجو لك البشاشة  
فإن تبتغي الأراشه  
لمدح مولى به فكافي  
من العرض الذي نص  
فمن حبه تخلص  
من كل شيء وكل شين

❖ ❖ ❖

علي العلى المحض  
ومن بالفخار بيض  
ورب الولا الموض  
وفارج الهم في الضناك  
من الخير خير رهط  
عناوين كل خط  
بجل له وربط  
من بدر أو أحد أو حنين

❖ ❖ ❖

هو الدر قد تشظى  
مواليه سوف يحظى  
وقاليله إن تلظى  
جرت لغاياتها المذاكي  
من المصطفى الشفيح  
بفردوسه الرفيع  
فلنار والضرع  
وأعلق الرهن فضل دين

❖ ❖ ❖

فيا من أتى بلاغا  
وبحراً حلا وساغا  
وجبريل منه ناغى  
لخير مستشهدٍ وزاك  
لمن سار أو تخلف  
لمن حبه ترشف  
وليديه حين رفرف  
الحسن السبط والحسين

❖ ❖ ❖

ويا آية مع الحق  
ومن بالولاء أخلق  
ومن بالكمال أيق  
ومن غدا صاحب الملاك  
فمن حاد عنه يهلك  
ومن بالعلاء أسلك  
ومن بالجلال أملك  
لكل خير وكل زين



وصي النبي الأولى	به في جميع حكم
ومن قال فيه قولاً	علا في غدير خم
الامن أكون مولى	له فليك ابن عمي
فضل بعض على تباك	وظل بعض قريير عين



علا فيه ثم أعلن	بفضل له ونبه
وأبدي النبا وبين	وما كان بالمشبه
فكيف السننا يكمن	وكيف المسيل يجبه
قضية مالها محاك	لولا قلوب بدت برين



تعاليت بالعلو	وخلفت كل غايه
فمن قال بالغلو	له من سنناك آيه
ومن له على الدنو	احييك بالنهايه
فان هذا هو امتلاك	لاذاهب التبر واللجين <sup>(١)</sup>

وله غديرية أخرى أرسلها لصاحب كتاب الغدير الحجة العلامة الاميني (قد) :

ان الاميني وافى	بروحه وغدير
ادار ككأس ولاء	فديته من مدير
في مرتقى خم لافى	خورنق وسدير
وراح يصدق فيها	بنعمة وهدير
بالنص من روح وحي	من القديم القدير

(١) مجلة الغري النجفية / السنة الثالثة / ١٣٦٠ هـ .

وقول خير نبي      او نضم حبر جدير  
حتى تولى فارخ      إبهاج حق الغدير<sup>(٢)</sup>

نماذج من شعره :

له يمدح النبي (ص) وقد إلتزم فيها بالحروف المهملة :

أعطي مرام الورد أم رد	أهواه سمح الورد أمرد
حلاهما عوده المأود	هلال سعد ودعص رمل
ومل ودأ وواصل العد	أطال صدأ وحال عهداً
عدله والسهم سدد	سطا وعود الأراك رمح
وهل لصرعى الوداد عود	أما لأهل الهوى محام
على حسام له محدد	طلا أطل الدماء عمداً
والروح أوري لها وصعد	وحدر المدمع المرامي
مما هداهم له وهدد	وأها لأهل الهوى وآها
أطلعته الأطلس المورد	حسوا مدام الكؤوس لما
أولى لهم مارأو وأولد	روحاً وروحاً لهم وراحا
لاح على صرحه الممرد	لله أو للحلى هلال
له صلال المدام رصد	ومورد كالمدام ألمى
راء لصلى على محمد	وصائم الوسط لوراه
طه عماد العلى الموطد	الأطهر المرسل الموطى
أوحى له الله عدوا صعد	ملك سما للسماء لما
طوع علا ، له وسؤدد	سار وصار الملاك كل
دءاء دوا كم أراح مكمد	كم سهل العسر كم أحوال ال

وكم ولاء أحاط مولى      أصدره همه وأورد  
دعا الى الله كل رهط      لله داع هدى ووحده

وله يرثي الأمام أمير المؤمنين (ع) قوله :

تذكر بالرميل جلاسه      فهاج التذكر وسواسه  
وأفرده الوجد حتى إنثنى      يعاقر من حزن كاسه  
فصار إذا رمقته العيون      يطأطأ من ذلة راسه  
وليل دجوجي برد الصبا      تولت همومي الباسه  
أقام فخيم في أعيني      وشد بقلبي أمراسه  
تململت فيه أناجي الجوى      وأدرس يارب أدراسه  
أيا وحشة ماوعاها امريء      وأنس في الدهر ايناسه  
تمثل ليلة غال الشقي      بها علم القسط قسطاسه  
وأرصدته في ظلام الدجى      بحيث العدى آمنت باسه  
أتاه وقد أشغفته الصلاة      واهدت النفس انفاسه  
على حين قد عرجت روحه      ولم تودع الجسم حراسه  
فلو أنه داس ذاك العرين      بحيث يرى الليث من داسه  
لفرأ الى الموت من نظرة      وألقى الحسام وأتراسه

وله يمدح الحجة المنتظر (عج) قوله :

أروضة العارضين طرزها      ورد العذارين حين طرزها  
بدت لنا من خدوده فتن      فزادها عارضا وعززها  
تبارك الله خط دائرة      من عارضيه والخال مركزها  
ثنى ثانيا عن شارب ففدا      منعطفاً فوقها لينهزها<sup>(١)</sup>

(١) ينظر شعراء الغري / ج ١٠ / ٤٩٢.

## محمد صالح زلو

(١٣٣٢-١٠٠٠هـ)

ترجمته:

شاعر من مدينة ( بانياس ) في سوريا .

ولد مترجمنا سنة ١٣٣٢هـ المصادف ١٩١٣م . ولم نعر على سنة وفاته .

شعره وادبه:

المترجم له شاعر عرفته المحافل الأدبية في عصره ، فامتاز بسرعة البديهة ورصانة التركيب وقوة الديباجة وحسن الأسلوب واختيار المعاني الجميلة . ومع الأسف لم يتسنى لنا العثور على مجاميعه الشعرية ليكون الدليل الناطق على سمو ذوقه الأدبي ومستوى شعره الجيد الرصين سوى هذه الغديرية التي سوف نشير إليها .

غديريته :

دمن تبوأ ساحها الأعدام	وعفت نضارة عيشها الأيام
وأفرغ الى حب الوصي فجه	منجى لمعتقيه واستعصام
هو من له يوم الغدير المصطفى	أوصى وصاة ما بها ابهام
وتزود التقوى ليوم لم يعد	فيه أمرأ مال ولا ارحام
الفوز مضمون غداً لوليه	وعدوه سوء العذاب يُسام <sup>(١)</sup>

## محمد صالح بن عدنان البحراني

(١٣٣٧... هـ)

ترجمته:

هو الخطيب الاديب السيد محمد صالح ابن العلامة الجليل السيد عدنان ابن علوي بن علي بن عبد الجبار القاروني الموسوي ، يتصل نسبه الرفيع بالامام باب الحوائج موسى الكاظم عليه السلام.

ولد المترجم في البحرين في الخامس من ربيع الأول سنة ١٣٣٧ هـ وتوفي عنه والده وهو في العاشر من عمره حيث كفله وصي ابيه الشيخ محمد علي المدني البحراني . وكان والده المرحوم السيد عدنان زعيم الشيعة في البحرين وقد تولى القضاء والاقواف وأموال القاصرين وإمام الجمعة والجماعة مدة حياته . وكان من العلماء الاعلام وقد توفي سنة ١٣٤٧ هـ .

درس المترجم بعد دراسته الابتدائية ثم اتصل بالشيخ محمد علي المدني ودرس اللغة العربية، وفي سنة ١٣٥٦ هـ ارسلته الحكومة مع بعثة علمية إلى الكهنو بالهند للدراسة حتى يتسلم بعد عودته كرسي ابيه ، وقد درس هناك بعض العلوم وتعلم بعض اللغات كاللغة الانكليزية واللغة الهندية وله يد في التصوير الفوتغرافي .

بعد عودته الى البحرين اتصل بالشيخ العلامة الشيخ عبد الحسين الحلبي ودرس على يده العلوم المختلفة .

خطابته وشعره:

إرتقى المنبر الحسيني عام ١٣٦٣ هـ وقد أخذها بنفسه ولم يتلمذ على

يدي خطيب .

يعتبر شاعرنا من الشعراء الخطباء وهو يجيد الشعر العربي الفصيح وله ديوان شعر وهو يحتوي على الفي بيت من الشعر (رثاء ، غزل ، مناسبات ، تاريخ) .  
وله ايضا ديوان باللغة الدارجة واكثره مراث لاهل البيت عليهم السلام<sup>(١)</sup> .

لم نحصل على سنة وفاته .

غديرته :

لا ترى في الوجود عيدا سعيدا	غير يوم (الغدير) بحسب عيدا
يوم فيه لنا من الله ثمة	نعمة تنسج الثناء المجيدا
وبه الله اكمل الدين حسنا	وارتضى بالإسلام دينا عتيدا
نالت الأنبياء قدما به ما	نالت الاوصياء مجدا تليدا
كشف الله عنهم كل ضر	وجباهم بالفضل عيشا رغيدا
وعلا الخلق فرض حب علي	قام عرضا به العلي شهيدا
فمن اختاره احتوى السعد قريبا	وأتى من ابي النحوس مزيدا
فعلى الأرض لا ترى الحمد إلا	للذي فاز بالولاء حميدا
ومتى ما لقيت شيئا بعيدا	عن جمال فعن ولاء بعيدا
فراى الحق فيه نظرة حق	ولعقد الولا به ان يعيدا
فدعا المصطفى لحجين حج	البيت مع حج بيعه لمن يبيدا
فأتى المصطفى إلى الناس يلقي	كل علم في الحج كان مفيدا
فخشى من أولى النفاق انتكاثا	لو ابان الوصي ليس بعيدا

بلغ الناس حب حيدرا اولاً  
ولك الله عاصم لا تخف من  
فبنى في غدير خم اجتماعاً  
ورقى بين ذلك الجمع برجا  
قائلاً يا معشر الناس اني  
أن اقيم الوصي بعدي علياً  
ايكم من نفوسكم لست اولي  
قال : هذا علي مولى لمن قد  
رب وال الذي يوالي علياً  
ادر الحق كيف ما دار معه  
ثم لم يقتنع بذلك كله عن  
فبنى خيمة له ودعاهم  
فاستجابوا له وكل عليه  
ورأى بعضهم عليه اعتراضاً  
قال : هذا أمر من الله أم منك؟  
قال : حاشا لله ان افترى ما  
فاتوا بايعوه كرهاً نفاقاً  
وهم يضمرون غير الذي قد  
ليت علمي هل ذا اعتراض محق

لم تبلغ رسالة أو تفيداً  
فتنة الناس غاشماً أو مريداً  
لبنى الدين حيث فاقوا عديداً  
من حدوج<sup>(١)</sup> ومن رحال اشيداً  
قد أتاني لا أستطيع عميداً  
فاحذروا فيه حاسداً أن يكيذاً  
فأجابوا بلى قديت عميداً  
كنت مولاه ناشئاً ووليداً  
ولاعدها كن عدواً مييداً  
فهو الحق للحق لا يزال حفيداً  
بيعة لهم منه ان يزيداً  
ليوفوه عهده تأكيداً  
امرة المؤمنين كاني مريداً  
ليروا صدق ما بهم قد اريداً  
فلسنا لما تريد عييداً  
ليس لله فانبذوا التقليداً  
حين قالوا بنحاً بنحاً ترديداً  
اظهروا إذ تربصوه وحيداً  
أم ترى فيه وجه رشد سديداً

(١) الحدوج : يقال : احدث بغيرك أي شد عليه فته باداته : الحدوج والاحدج والحداج هي مراكب

النساء وأحدها حدج وحداجة ..

لسان العرب / ج ٢ / ٢٣١ .



غير بدع إذا المشكك ابدا  
إثما البدع والعجاب به أن  
أولم يبدو ذاك عن سوء شك  
ثم من بعد ذا ترى أي عذر  
سلهم عن بلاغ (اليوم اكملت لكم)  
أو ما انزلت بحق علي  
فبترشيحه استوى الدين معنى  
أم تراهم ادري من الله لما  
ولو ان الاعمار تقعد قسرا  
وإذا كيف جاز يمنح يجيى  
ثم ماذا افادهم يوم بدر  
لم أجدهم ثاروا لعمر بن ود  
من سقاء سوى علي حماما  
اولم يبقهم لخيبر طه  
لم اجد صفر سنه ارجعته

شكه أن رأى القريب بعيدا  
يدعون الغوي فيه رشيدا  
وعلى الكفر منه صار شهيدا  
لمن استبدل الوصي عنيدا  
فيمّا أنزلت تأكيدا  
حيث اوصى له النبي مجيدا  
كاملا والاسلام دينا سديدا  
صغر السن فيه لم يلو جيدا  
اهلها لم تجد صبيا مجيدا  
الحكم من ربه صبيا وليدا  
كبر السن حين ذروا صعيدا  
لا ولا لحدّ ودّفلوا حديدا  
من فرى متن مرحب والوليدا  
حيث كل انتهى اتى رعديدا  
عن قرون اباد منها العديدا<sup>(١)</sup>

وله غديرية أخرى بعنوان (نحيك يا ذكرى الغدير) :

لنا كل عام بالغدیر سرور  
هو الروض<sup>(٢)</sup> أن نشقت يوما عبيره  
وفي كل علم بالولاء عبور  
مضى بي لجنات الخلود عبور

(١) ديوان عرائس الجنان ونفائس الجنان / ٦٠ - ٦٣ .

(٢) الروض : الروضة الأرض ذات الخضرة ، والروضه : البستان الحسن وهو الذي يجتمع إليه الماء  
يكثره نبتة . لسان العرب / ج ٧ / ١٦٢ .

تتاجي حمامات السلام بلا بلا  
 لها كل يوم إذ تزقزق بالغنا  
 توضع فيها الطيب فهي بخمره  
 فحمر شفاه الجلنار<sup>(٢)</sup> تحفها  
 شذى الطير عند الفجر فاسترقص  
 أتيناها في صحو فاسكرنا الروا  
 جلتها علينا عادة في رضاها<sup>(٣)</sup>  
 حصان تحليها من الفرس مسحة  
 فما اسفرت الا لتهزا بالضحى  
 ويفتن منها بالجمال اخو التقى  
 غزال دلالة كالغزالة ضوءه  
 فلم ارى غصنا مثل قد قوامها  
 فردف كدعص الرمل في جنبه  
 وorman عاج في ترائب فضة

به فتفتنى للزهور طيور  
 عرائس ازهار هناك و حور  
 سكارى وهل مثل الاريج<sup>(١)</sup> خمور  
 من الورد وجنات زهت و ثغور  
 فماست اقاح وابتسمن زهور  
 فنحن بعماد والجسوم حضور  
 رحيق حميا في العقول تدور  
 ومن جلق<sup>(٤)</sup> دل ومصر شعور  
 وتنجل منها النجم وبدوور  
 وتنعم منها أعين وصدور  
 ولكن افول ماله وثغور  
 تحمل ما لم يحتمله صبور  
 هظيم حشى للخصر منه هصور<sup>(٥)</sup>  
 باطباق تبر شد وهو يمور

(١) الريحة الطيبة وجمعها الاراتج .

(٢) الجلنار : بضم الجيم وفتح اللام المشددة : هي زهرة الرمان .

(٣) الرضاب : قطع الثلج والسكر والبرد : أي ما تقطع من الندى على الشجر ، والرضاب : لعاب

العسل أي رغوته . لسان العرب ج ١ / ٣٧٠ .

(٤) جلق : بكسرتين وتشديد اللام وقاف وهي نقطة اعجمية : وهو من جلق رأسه إذا حلقة : وهو

اسم لكورة الغوطة كلها ، وقيل بل هي دمشق نفسها .

معجم البلدان / ج ٢ / ١٥٤ .

(٥) البصر : أن تاخذ برأس الشيء ثم تكسره من غير بنيونة .

العين / ج ٤ / ٤١١ .

وأتمل مرجان براحات عسجد  
فما هي إلا آية الحسن في الورى  
وصي رسول الله حيدرة ومن  
ومن كل فهم عن معانيه حاسر  
ومن كان من طه سوى في نبوة  
ونص عليه بالخلافة بعده  
نصوص روتها في الصحاح جهابذ  
ففي بعضها استوصى وفي بعضها  
وفي الذكر نص الله عقد ولائه  
وأكد حصر الأمر فيه بـ (إنما)  
ولاء له بعد الرسول وربيه  
وهل بعد هاتيك النصوص يخاف  
لهذا أتى الوحي احبس الركب  
أست بكم ناداهم من نفوسكم  
فمن كنت مولاه فهذا وليه  
وما هو إلا ان قضى المصطفى فلم  
تواطوا على العصيان واجتمعوا  
فياليت علمي ما الذي قد اباحهم  
اكان رسول الله في القول خاطئا  
فما لكتاب قيمة أو لسنة  
أم الله لم يعلم مصالح خلقه

بأذرع بلور عليه ستور  
يرثمها نحو الوصي شعور  
تدور له العلياء حيث يدور  
وفي كل خطو عن علاه قصور  
كهارون ممن فيه حطم طور  
بما ليس للتشكيك فيه مرور  
بما لم يكن يلقي عليه ستور  
وفي البعض منها للولاء ظهور  
صريحا فهل نص المهيمن زور  
فهل فيه عما ندعيه قصور  
فمن يدعيه دونهم فكفور  
على الحق في عزل الوصي يجور  
بنصب علي من لديك حضور  
فقالوا بلا قال : الولي شكور  
علي يدور الحق حيث يدور  
يكن للذي فيهم أراد ظهور  
اغتصاب منه جاهل وغرور  
على الله والداعي ترد أمور  
فكل الذي احواه فهو يبور  
إذا كان في الموحى إليه تبور  
فهم منه ادري والعدول عذور

وصيا به عن نيل ذاك فتور  
ومن فاض منه في العلوم بحور  
عن الأرض ما في سماء يمور  
بخير اقبليوني وكاد يمور  
مقالا عليه لم تناط ستور  
لمعضلة عنه تسد ثغور  
إلى النص والقرآن منه غيور  
على العجل هل للحق تم وكور  
اتاه امتناع عنهم ونفور  
لإحراق من فيه الخصوم حضور  
وقاتل سعد ما عليه عثور  
فما بال نار التابعين تفور  
بمحور ما فيه الخلاف يدور  
بمن فات فالحر الليب وتور  
اعادة ذكرى (للغدير) تحور  
ويسقط عقل قد براه دثور  
سما الهدي بعد النبوة نور  
لاهل النهى نور واهل التقى طور  
لواء ولا نال الرشاد نشور  
ونال عليه المسلمون عبور  
له سائل الاغشته بحور

أم المرتضى ما كان اهلا لمن يرى  
الم يك اوعى الناس علما وحكمة  
فمن ذا الذي نادى سلوني اجبكم  
اما قال من قد موه : فما أنا  
اما قال ثانيهم بثتى مواطن  
فلولا علي قد هلكننا ولا بقى  
وهل يقبل الاجماع وهو معارض  
أما قوم موسى دون هارون اجمعوا  
ومن اين للإجماع وقع وجلهم  
وفيم اتوا بالنار والجزل مجمعا  
فأي اتفاق والمعارض مرغم  
وهب انهم قوم اضاعوا وغيروا  
وفرض على التالي اعادة نظرة  
وقد منع القران تقليد من اتى  
لهذا نرى فرضا على كل مؤمن  
عسى ان يروى الأمر من كان غافلا  
نحييك يا ذكرى الغدير فانت في  
وفيك نحيي ذلك البطل الذي  
نحيي الذي لولاه لم يخفق الهدي  
لقد جسم الإسلام قلبا وقالبا  
ففي العلم من نادى سلوني وما

سواه وتلقى الكون منه يمور  
 لها كل اعمال العباد تخور<sup>(١)</sup>  
 عليه بما لم يحتمله صبور  
 على شيع والبائسون وفور  
 بفضل له الخلاق فيه شكور  
 له في طعام الاثرياء حضور  
 يعبده عنه وفيه تهور  
 وقد لهم في الفسق شيد قصور  
 لهم مثلهم وعى اتي وشعور  
 وزندقة تمحو الهدى وفجور  
 فماذا صلاة قد رووا وطهور  
 ولا رادع عن منكر وجسور  
 الم يبق من بين الرجال غيور  
 نهود لها قد ابرزت وصدور  
 وقد زينت منها طلى ونحور  
 فهل مثل ذافي البدو كان سفور  
 التحضر ثروات لنا وقصور  
 فاشهدكم اني به لكفور  
 امنتم لمكر الله فهو مكور  
 من الله فينا ان تهال صخور

وفي البأس من يعنيه لا سيف لا فتى  
 وتكفيه من كل الوقائع ضربة  
 وفي الصبر يكفيه اتقياد لمن أبوا  
 وفي الجود يكفي لم ييت قط ليلة  
 ويكفيه مدح الله في هل اتي له  
 ولا بن حنيف يبعث العتب انه  
 يمانع ان تعتاد شيعته لما  
 فماذا ترى للشيعه اليوم لو اتي  
 يرى النشيه بالتقليد للغرب مولعا  
 فعاداته عاداتهم كلها هوى  
 وليس اخوالاسلام يدري  
 ولم يبق دين عندنا أو مرؤة  
 فيا قوم ما هذي الخلاعة في النسا  
 نسانا عرايا في الشوارع حسر  
 تحرك اردافا وتثني معاطفا  
 فإن لم يكن دين فخلق عروبة  
 رجعنا لعهد الغاب جهلا وندعي  
 فإن كان في هذا الضلال تحضر  
 فأين الحيا اين الفضيلة هل بدا  
 فإن لم يكن من غيرة فاحذروا الجزا

(١) الخور : رخاوة وضعف في كل شيء ، تقول : خار يخور خوراً . العين / ج ٤ / ٣٠٢ .

ألم يكف ما تلقى فيتنام من أذى  
 أبا حسن يا من به تفخر العلى  
 لئن اخترتك القوم فأنت مقدم  
 تقدمك الأجيال في كل اثره  
 فما عرف التاريخ مثلك عالما  
 ولا مثلك إلا قوم الفت مجاهدا  
 إذا عد أهل الفضل أنت امامهم  
 فيا بهجة الأيام يا قبلة العلا  
 مقامك في العلى ستعرفه الورى  
 وقمت بمرقاة الوسيلة خاطبا  
 ووليت أمر الحوض تسقي بني الولا  
 وقلدك الله الرئاسة في لظى  
 وناداك والهادي بها القيا الذي  
 وما هذه الزلزال فهي تفور  
 ومن أمة الاسلام فيه فخور  
 من الله لم يلحقك قط دحور  
 وتعليك في كل الصفات عصور  
 له كل صدر في العلوم صدور  
 له في جميع المكرمات وفور  
 وان جلّت الاحداث أنك سور  
 ونسرا هوت بالشرك منه نسور  
 إذا ضمهم يوم الحساب نشور  
 وهزلواء الحمد منك حبور  
 لهم فيه ورد سائغ وصدور  
 وعدن لتلقي جهنم بور  
 له في معاداة الوصي فجور<sup>(١)</sup>

وله أيضا غديرية بعنوان (الست بخيركم وحيدر فيكم) :

تجلى على الأقطار من ستره النور  
 دخلت على الروض النضير مبكرا  
 وعانقت الاغصان في الدوح بعضها  
 فمن جانب يكي الاقاح من الندى  
 ومن جانب غنى لها الطير صادحا  
 حدائق فيها للجمال شرائع  
 غداة بها بيت المعارف معمور  
 وقد فاح ورد بالعبير ومثور  
 لبعض فمنها الكون بالبشر مسحور  
 فيضحك منه الورد بالزهو مغمور  
 فيرقص منه الكل والزهو مسرور  
 مسالكها بين الرياض لها نور

(١) عرائس الجنان ونفائس الجنان / ٦٣ - ٦٩ .

كفاها عن المبسوط في الزهر منشور  
لها مجمع البحرين بالدر مسجور  
عليها جمال دونه الطرف محسور  
فينهضها رقصا من الكشح منحسور  
لدى الثغر منظوم وفي النطق منشور  
وفي وجهها صبح وفي الشعر ديجور<sup>(١)</sup>  
وقد كزهر الورد يوعاه بلور  
بصحو ومنها الطرف بالسحر مخمور  
بدا وهورق في المحاسن منشور  
حديث غدير للولا هو مأثور  
بما هو في كل المصادر مذكور  
علي المرتضى مولى من الله منصور  
وليا فكل منهما للورى سور  
رؤوس الملا والكل بالوحي مأمور  
كلانا له عهد من الله مزبور  
وحربا لمن عاداه إذ هو مدحور  
وعاد أمير القوم يعلوه مأمور  
أم النص في عهد الامامة مهجور  
علي وإلا فالنبوة اسطور

لها لمعة قد هذبتها  
بنهرين من صاف وكاف من الروا  
وجاءت فتاة الحي تحتال قد بدا  
إلى الأرض يهويها من الردف مثل  
وفي فمها من انهر الشهد لؤلؤ  
وفي خدها والطرف ورد ونرجس  
يزينها جيد كابر يق فضة  
ومن عجب تهتز نشوى فنطقها  
إذا صفق الماء النسيم خلالها  
يذكرني منه (الغدير) إذا صفا  
حديث الغدير الذائع الصيت نصه  
بأن رسول الله نص يومه  
وهو كما كان النبي على الورى  
ينادي وكف الطهر في كفه على  
لمن كنت مولاه فمولاه حيدر  
فكن رب لمن والى عليا واليا  
فكيف استطاعوا بعد ذلك عزله  
فهل نطق المبعوث فيه عن الهوى  
فإن يك طه مرسلا فوصيه

(١) الدخور: الظلام ، وليلة ديجور : مظلمة.

وان لم يك فرضا علينا ولاؤه  
 وإن كان إنكار الامامة ممكنا  
 وما قدر دين ماننا من يدلنا  
 وصح بهذا قال من جفا  
 إذا الحال في الأحكام والعهد واحد  
 لقد كفروا فيما فيه قبل آمنوا  
 اثبتته القرآن نفس محمد  
 فما الذي قد أنكروا من فعاله  
 فهل بلغوا في العلم عشر الذي وعى  
 أما قال جهرا ذاك الست بخيركم  
 وكم مرة قال الذي بعده : فلا  
 أما قال لولا حيدر هلك الفتى  
 فإن كان حقا ما صنعتم لشيخكم  
 فأيه معنى للولاء الذي اتى  
 وهل نزلت في غير صهر محمد  
 وهلا احتفلتم للخلافة مثلما  
 ولكنها في الغاصبين كعاهر

فكل افتراض بعد ذلك مبتور  
 فما قاله القرآن للنكر مجرور  
 عليه ومن قد نيط بالامر مهجور  
 عليا فصلى أو زنا فهو موزور  
 فما هو في هذا فقي تلك مأتور  
 وما منكر أو جاحد هو معذور  
 وينفيه عن عرش الخلافة ماجور  
 وأقوله فالسعي في الكل مشكور  
 وشبه له في النسك هل هو مذكور  
 وحيدر فيكم مستقيل ومثبور  
 بقيت لامر حيدر عنه مخفور  
 ولولا علي حان نفخا بنا الصور  
 وكان بها اولى كما قال جمهور  
 لمن كان زكى راعيا وهو مبرور  
 فأخاه دون الناس والامر مشهور  
 احتفلنا بذكرى عهد من قبله الطور  
 وهل يحتذى للعهد حفل ودستور<sup>(١)</sup>

وله غديرية اخرى جارى شاعرنا قصيدة ابن الحجاج البغداي - واولها يا صاحب  
 القبة البيضاء في النجف :

يا رافعا راية الاعجاز في النجف  
 بالفضل قد فاز من والاك والشرف

(١) عرائس الجنان ونفائس الجنان / ٦٩-٧٢ .



نزلت نعليك فاخلع خاضعا وقف  
 ولب واسع جلالا حوله وطف  
 فقم على الباب وادع الله واعاتكف  
 وادي السلام ومن فيه اولى الزلف  
 ومن رحيقك ترويني من اللهف  
 لجاحد فاجتلاها مثل معترف  
 وإن نهجك نهج غير منحرف  
 الرسول ومن أعلاه بالكتف  
 تسعى لخدمتك العلياء بالتحف  
 الذي بدعوته سقم البتول شفى  
 متن الرياح لاهل الكهف غير خفي  
 قدما فعادوا كزرع ذر في نسف  
 من حيث كبر منك السيف بالجحف  
 بخ بخ لك قالوا دون مختلف  
 ثم استفزوك عنها دون منتصف  
 هذا علي وصيي في الهدى خلفي  
 من بعده خلفا في الحكم عن سلف  
 شورى فمن سلف تهدي إلى خلف  
 منها الشريعة عادت في شفا جرف  
 فهم بها مثل وحش البر في الجيف

يا من اتى زائراً وادي المقدس ان  
 احرم إلى القبر واستأذن لتدخله  
 حتى إذا طفت سبعا حول مضجعه  
 واقر السلام من الله الجليل على  
 مؤملا منك في الحشر الشفاعة لي  
 لانك الآية الكبرى التي ظهرت  
 وان مجدك مجد غير مستبق  
 يا آية الله يا زوج البتول ويا نفس  
 مما نالت الروح والاملاك هابطة  
 خصصت بالطائر المشوي والعنب  
 وفضل مسراك من فوق البساط على  
 كم وقفة لك يوم الحرب تضربهم  
 والروس ساجدة من تحت راحة  
 لن ينصر الدهر في (يوم الغدير) ملا  
 يوم به بايعوا من طيب انفسهم  
 كأنهم لم يروا يوم النبي دعا  
 كيف استقال وعند الموت نصر على  
 ثم ارتقى بعدها الثاني فصيرها  
 أتى فحول أحكام الهدى بدعا  
 أريكة<sup>(١)</sup> اللهو امسى الدين بينهم

(١) الأريكة : سرير في حجلة ، فالحجلة والسرير اريكة .

شاعت فضائعهم في الخلق فاعتبروا  
 بادت بهم سنن واستحكمت بدع  
 وقام اتباعهم يفتنون بعدهم  
 فالشافعي يرى الشطرنج سائغة  
 وذا ابن حنبل في معبوده ليرى  
 وفي المساجد يهوي كل ليلة جمعة  
 اغر أمرد لم ينبت بعارضه  
 على حمار بنعلي لؤلؤ ويرى  
 كذا النبيذ لدى النعمان حل فلا  
 لذاك لبس حرير الرجال ولو  
 كذا بغير لسان العرب جاز لمن  
 وصل فرضا بجلد الكلب تدبغه  
 واقراً ولا تأتي بسم الله في سور  
 ومن يلف هناء بالحرير له  
 ومالك قال وطئ المرد<sup>(٢)</sup> في سفر  
 وهكذا استبدلوا بالخبث اطيها  
 إذا ارتضوا بابن تيم عن أبي حسن

فعل الحرام حلالاً غير مقترف  
 سارت على الناس في الاصلاب  
 بحل ما حرم القرآن من جنف  
 والحمل للنساء خمس سنيني حفي  
 ما لا تراه أولي الاديان والسلف  
 الههم في زي ذي هيف  
 شعر رقي الحواشي مثل الردف  
 مرخي الذوائب من دل على الكتف  
 يعد خمراً ولا ذنب لمقترف  
 حال الصلاة فقيه الحل لم يحف  
 فرضاً يصلي وقبل الختم فليطف  
 ويابس العذرة اسجف<sup>(١)</sup> فوقها وقف  
 والسجدتين بحمد السيف فاقتطف  
 وطن المحارم لم يحرم ولم يخف  
 يجوز إن لم يجد أثى لذاك تفي  
 كما استعاضوا من الللاء بالصدف  
 قبلاً وعن لؤلؤ المكنون بالخزف

العين / ج ٥ / ٤٠٤ .

(١) سجف : السجف : الستر ، وفي الحديث : وألقى السجف ، السجف : الستر .

لسان العرب ج ٩ / ١٤٤ .

(٢) المرد : الامرد : الشاب الذي لا شعر له على وجهه .

مجمع البحرين / ج ٤ / ١٨٩ .

وإن نعل فتى من آل حيدرة من آل تيم لأعلى في ذرى الشرف

نماذج من شعره

ذكر ابن أبي الحديد في شرح النهج ان مروان بن أبي حفصة مدح الرشيد  
بقصيدة ذكر فيها ولد فاطمة عليها السلام وانحى عليهم أولها :

سلام على جمل وهيات من جمل ويا حبذا جمل وان صرمت جلى  
وفيهما يقول :

علي ابوكم كان افضل منكم وساء رسول الله إذ ساء بنته  
فدم رسول الله مهر ابيكم وحكم فيها حاكمين ابوكم  
وقد باعها من بعده الحسن ابنه وخليتموها وهي في غير اهلها  
اباه ذوو الشورى وكانوا ذوى الفضل  
بخطبته بنت اللعين أبى جهل  
على منبر بالمنطق الصادع الفصل  
هما خلعاها خلع ذي النعل للنعل  
فقد ابطلت دعواكم رثة الجبل  
وطالبتموها حين صارت إلى أهل

فقال ردا على هذه الايات :

ذكرت معامي المرتضى في فعالة فاما اولى الشورى فلم تاب منحه  
ولكنهم شاؤوا يكون لهم كما فلم يرضى إلا أن يكون بعرشه  
لدا رفضوه وارتضوا نعثلا لكي وما ساء قط المصطفى في خليفة  
وإن صح هذا الأمر فالسر واضح  
فصورت ذاك الفضل ذما من الفعل  
الخلافة بل قد قدموه على الكل  
لهم كان عبدا من أقاموه من قبل  
طليقا وحررا تابعا سيد الرسل  
يكون لهم فيما يريدون كالعجل  
ولا خطبة صحت لبنت أبى جهل  
ليظهر للزهراء ما كان من فضل

ارادته فيما ارادت من السبل  
على سخطها ينصب في العقد  
ولا كفو للزهراء لولاه من بعل  
ويختار طه غير أهل لذي الأهل  
تقتضي لدم سواء فارفع الحكم  
اساءاه لا عثمان أو طاهر الأصل  
لفرض تولي المرتضى دونما عزل  
يهم حين خانا خلع ذي النعل للنعل  
للجبت والطاغوت في الطرح  
بل ابتاعها من هوة الكفر والجهل  
لحمى الإسلام من صادق فحل  
بقية اسلام فاردته بالقتل  
بل احتملوا في ردها اعظم الكل  
ألم يكن إنكارا على طغمة السفل  
الم يك عود الحق غاية ذا السل  
مقربة للجور مبعدة العدل  
ثور عليهم لم يقرؤا على الذل  
بني العباس من صارت إلى أهل<sup>(١)</sup>

وإن الجليل اختصه بقرينة  
رضى الله يجري في رضاها وسخطه  
قد اختارها زوجها له الله ربها  
وهل يرتضى زوجها لها من يسيئها  
وهل مدح صهر من أبى العاص  
فان يعن صهرا ابن أبى لهب فقد  
وفي الحكمين الخلع اكبر حجة  
فقد خلع الإسلام عمروا واشعر  
فما كان ذان الحكمان سوى يدين  
وما باعها من بعده الحسن ابنه  
فلو قاتل الباغين يومئذ لما بقى  
وعادت جيوش الشرك زاحفة على  
ولم يتركوها وهي في غير أهلها  
فقيم جرى قتل الحسين بكر بلا  
وزيد الذي في الكوفة استل سيفه  
وليست بنو العباس إلا أمية  
فما زال من ابنا على ضياغم  
فلم يهملوها إذ ولتها أمية ولا في

وله قصيدة بعنوان ( فتك وجهها ونسك واجتهاد ) :

بعد نص المصطفى ماذا للتمادي      عن ولاء المرتضى والحق بادي

(١) عرائس الجنان ونفائس الجنان ٢/ ٧٤ .

أو ما نص له احمد ما  
أيها الناس امن انفسكم  
فأجابوه بلى قال فمن  
أم تراخه قال هجرا مثلما  
بايعوه بيعة الغدر التي  
يضمرون الفتك بالهادي عسى  
فرموا ناقته ليلا به  
خسية لو قد اتى طيبة ان  
ولذا للهجر ساقوا قوله  
ولما قد قام في تبليغه  
لا لتكفين وغسل شهدوا  
عقدوا عن اجتماعا مهمم  
فارتداها منهم من ليس في  
وزووا عنها الذي قلده  
وبهذا القوم منه ما اكتفوا  
وأحاطوا داره بالجزل ان  
تحرق البيت بمن في البيت من  
قيل أن البيت يحوي فاطمة  
فاتتهم لتلاقي الخطب فاطمة  
عصروها خلف باب فتحت  
ضغطت حتى ضلوعا كسرت

ليس للمنكر فيه من حيا  
لست اولى بكم قام ينادي  
كنت مولاه فذا مولى العباد  
قيل إذ نادى بكتف ومراد  
اضمروا من تحتها كل العناد  
أن ينالوا بعده بعض المراد  
نقرة لولا فدا المختار فادي  
يودع العهد كتاب الانعقاد  
إذ دعى بالكثف حيا والمداد  
نابذوه بالجفا حتى التنادي  
منه حتى الدفن هجرا في ابتعاد  
ان يردوا العهد في ابن الارتداد  
ما ادعى من أهل علم وسداد  
عقدها المرسل من رب العباد  
بل سعوا ذلا به للاتقياد  
لم يبايع تحرق الدار اعادي  
نسوة ثكلى وأطفال هوادي  
وبنيها قال لا يثنى مراد  
فانتهروها باشستاد  
لهم إذ فيه لاذت باستناد  
ولحمل اسقطت دون مهاد

وسعوا بالمرتضى كرهاً إلى  
فسعت فاطم في تخليصه  
ابداً في الال يجزي احمد  
فله الله وصيانا من  
حقه ينفى وتؤذى أهله  
وبقى خمسا وعشرين بهم  
واذ انتاب الهدى ما انتابه  
علموا لا يستقيم الدين أو  
فأعادوا بيعة الحق له  
فغدا للدين والدنيا ابا  
وإذا البيعة قوم نكثوا  
فغدا يدعوهم قولا فلم  
فمضى في فات قتلا وعفا  
وبغاة قسطوا حيث ابوا  
حشدوا بغياً على  
وانتهى معهم على تحكيم من  
وعناية مرقوا عن دينه  
فهدي من بالهدى منه اهدوا  
وبهذا حججا خمسا قضى  
بين فتك وجهاد مرة

بيعة الفتنة قوداً بالنجاد<sup>(١)</sup>  
فأراعوها بضرب واضطهاد  
ولقرباه يرى حق الوداد  
قومه ما لم ينل مرسل عاد  
بخطوب من أذى القوم شداد  
سنة مشتملا ثوب الحيات  
من مساعيتهم بأنواع الفساد  
يرجعوا في أهله حق الرشاد  
بعدهما لآي منه عنها وانتقاد  
مصلح المبدأ رشدا والمعاد  
واقترفوا في جمل عجل ارتداد  
يسمعوا الا التكليم الحداد  
عن موال ذل منهم ومعادي  
حكمه أو قتل عثمان يفادي  
حربه خمسين شهراً في إزدياد  
باع دين الرشيد في دنيا الفساد  
وابتغوا في قتله قربي الرفاد  
ورمى الباقيين حصبا بالجهاد  
لم يبت يوماً على لين المهاد  
ومرارا بين نسك واجتهاد

(١) النجاد : بالكسر ، هي حمائل السيف . لسان العرب / ج ٣ / ٣٦٧ .

امره في الناس ملغى ويرى  
 فاحتساها جرع الصبر على  
 افنيت شيعته قتلا كما  
 دهره يمتدق الحزن إلى  
 فجباه في صلاة الفجر ما  
 يا لثيم الأصل كيف استطعت ان  
 كيف فل السيف سيف الله في  
 يا أبا السبطين لا زلت ترى  
 أنت جبل الله في الأرض فما  
 أنت سيف الحق حكما فما  
 يا هزبراً<sup>(١)</sup> غاله ريم الفلا  
 وعقابا بذه ادنى القطا  
 كيف في المحراب أرداك وكم  
 ولكم انجيت من ضر ولم ينج  
 ولكم شاقيت من سقم وفي  
 ذل من قتلك أهل الحق إذ  
 داعياً جبريل ان قد حطمت  
 وغدا الكون عليه ضجة  
 وإذا حال الورى هذا فما  
 اسعد الله أناسا بالنخيلة

خصمه الباغي في اشتداد  
 فقد احباب وتقص في البلاد  
 اخذت بلدانه واد فواد  
 ان دنى من قتله اشقى مراد  
 فجر الهام بدم كالغوادي  
 ثب الرعد بلا خوف ارتعاد  
 وتره والطود يعلى بالرماد  
 كل فعل عجب في الخلق بادي  
 بالهم قادوك في جبل النجاة  
 فل من سيف العمى والارتداد  
 وأشما هذه سيل البوادي  
 وخضماً جف من قدح الزناد  
 خضت في الحرب فلم تحلم يعادي  
 منك الراس من سيف المرادي  
 براء جرح الراس اعيالك المعادي  
 في السما والأرض قامت بالحداد  
 عروة الوثقى وأركان الرشاد  
 عمت الأقطار حزناً بالسواد  
 حال أهل البيت من أهل السواد  
 قد لموا يبيض وجياد

(١) الهزير : من أسماء الاسد : والهزيري : الجلد الناف . العين / ج ٤ / ١٢٣ .

نحو صفين به تغشي الاعادي  
الجيش أم حول ابيهم في اعتماد  
حالهم إذا سمعوا صوت المنادي  
حيث بعد المرتضى لم يبق هادي  
رجعوا الكوفة أمثال الجراد  
وهي غرقى الدمع حرقى الاتقاد  
غص منهم كل ذي رحب ووادي  
حسن يحدو به للوجد حادي  
وله الراس بسم السيف صادي  
دمه الجاري بدمع غير جاري  
إذ أعياه دم غير هادي  
بالحشى شق له احشاء الفؤاد  
يستطع الا بحمل في مهاد  
ما به اقرحت اجفان العباد  
تنه الخيل ولا سمر الصعاد  
الدم حتى عن قيام باعتياد  
لم يطيقوا فتحه عرب الشداد  
كاد أن يخسف هاتيك البوادي  
ورده ضعفا مذييا للجماد  
لوعلا الشم دحاها في الوهاد  
انه لم يقض من ذاك الرقاد

خرجت تنتظر الجمعة كي  
ليت علمي هل ترى السبطين في  
وإذا كانوا مع الجيش فما  
هُدمت والله أركان الهدى  
قطع الكل صلاة الصبح إذ  
وإذا الناس سكارى بالبكا  
بعويل تقصد المسجد إذ  
احسن الله عزا قلب ابنه  
فراه خاضب الشيب دما  
فانحنى بيكي عليه غاسلا  
شد شق الراس منه بالعمامة  
ولو اسطاع له حيا ولو  
وغدا يدعوه للدار فلم  
لك يارب الوغى الله على  
ونشاط قارع البيض فلم  
بلغ الضعف به من نرف  
أوحق قالع الباب الذي  
والذي في ضربه مرحب قد  
لم يطق للدار أن ينهض من  
لا تلمه فحسام شجه  
ولا جللى اية في بأسه



ضربة مض شباها مخه  
ولديه ضعف ذاك السم في  
سم ذا الخذلان من أصحابه  
وله بعنوان ( شعار الشيعة ) :

إن شئت نيل العلى بالحج والعمر  
ففي النصوص أتت فرضا زيارته  
فقد أتى انها تسعين من حجج المختار  
وليس تقصر عن ندب الأذان إذا  
وانها سمة الإيمان فاه بها  
عفر الجبين وتختيم اليمين مع الإحدى  
وهل فتى يدعى دين التشيع لا يزور  
أما وحق دماء منه قد سفكت  
لوفت شيعته في وصله مهجا  
يا ليت شعري وهل تعزى المودة في  
آل الرسول الالى كانت مودتهم  
تبالدهر بعهد ما وفى لهم  
لا يقدح الدهر الا من له قدح  
لا يهدم الغيث إلا إذا العلاء كما  
وكم ترى في السما من أنجم زهرت  
يا كربلا نلت اقمارا زهرت بهم

وسقاه السم مثى في أحاد  
قلبه من سم ضميم واضطهاد  
ولأحباب له سم افتقاد<sup>(١)</sup>

زر الحسين لدى العشرين من صفر  
وشدة الندب منها غاية الخبر  
تعدل مع تسعين من عمر  
القرض الكفائي والعيني لم تصر  
نص الإمام شعار الشيعة الخير  
وخمسين والعشرين من صفر  
سبط الهدى يوما من العمر  
صبرا لنشل بني الإيمان من سقر  
من حقه ما وفوا والله بالعشر  
القربى لمن لقبور الآل لم يزر  
اعدامهم بالنوى والسم والسمر  
ما زال يهبط أهل الجاه والخطر  
ولا ينازل الا عالى السرور  
لا تقصف الريح الا باسق الشجر  
والخسف لم يرم غير الشمس والقمر  
على سما زهرت بالانجم الزهر

كنت اللؤلؤ أبناء الهدى صدفا  
 وطتك اقدامهم فاغتاض من شرف  
 زوارك يوما فامسى زائروك لهم  
 ما زار أرضك الا من له فرشت  
 وإن قبرا حوى روح النبوة قد سما  
 الله أي فتى قد نلت مضجعه  
 أفديه عند فراق الاهل معتقا  
 وظل يرشف اطفالا شكوا ظما  
 وانقض للحرب لا يحكيه ليث شري  
 معرضا جسمه ماوى لنبلهم  
 مجرحا بل وجه الأرض من دمه  
 وأقبل الشمر يرقى فوق منكبه  
 ما نال بل الصدى حتى قضى عطشاً  
 فالرأس للشام فوق الرمح سرى  
 لهفي لرأس رئيس الكون قد  
 فسل عن اللؤلؤ المنظوم في فمه  
 وسل عن الراس يوما زار جثته

وله في مصيبة الإمام أبي عبد الله الحسين عليه السلام قصيدة بعنوان ( تحفة

السفر ) :

فحين ابصرن قبر السبط نسوته رمت بأنفسها بالثكل والدعر

وتلك تلطم بعد الجز للشعر  
وتلك تمزق جيب القلب والطمر  
تقول ما حالكم يا سكن الحفر  
ما بين باك ومحزون ومنكسر  
وذاك يهل دمع العين كالطر  
من دون خطب بكا الايتام في الصغر  
يحمى ولا مشفق يحنو لمعتفر  
اقدت من اللطم طرف الصون والحفر  
بالله هل غيرتها نكبت الغير  
بالذبح هل كسفت أم في سنا الزهر  
لعل في نحره ينظم بالقطر  
اودى به الضرب من عود ومن حجر  
لفوهما بصلاة النوح والضجر  
فصلا ولا تقطعوا سيل الدم العطر  
يجرى ولا تقدموا في جبر منكسر  
والطفل في جنبه واروه بالاثر  
فإنه ما قضى التوديع من وطر  
لنحره السهم يسقيه من الكدر  
تلقوا القماط فبالسهم الوريد بري  
ماء فاحشاهما في ملتضى سعر  
بالسيف والسهم ذا ذبحا وذاك فري  
ماء لعل الظما يروي من القطر  
ولا تهيلوا على البدرين من قدر

فتلك تحشي صعيدا فرق مفرقتها  
وتلك تصرخ يا جداه من اسف  
وذي تعفر فوق الترب صفحتها  
والهفتاه لليتامى في الصعيد ثوت  
فذاك يلطم بالكفين وجنته  
وكل خطب وإن جل العزاء به  
يكون لا والد يرعى ولا عضد  
وبينهم زينب الحوراء تصيح وقد  
يا من أتت برؤوس الآل تدفنها  
هل من دم نشفت أم هاطلا ذرقت  
ضموا إلى كل بدر رأس جثته  
ضعوا على جسمه رأس الحسين فقد  
وحيثما ينال منه الرأس منحره  
لا تجبروا منهما فصلا ولا تضعوا  
عن جسمه لا تجروا النبل خوف دم  
لموا يارية الاوصال اعظمها  
القوا الرضيع على صدر الحسين لقا  
لم يلف والده إلا بحين أتى  
لا تنزعوا السهم من نحر الرضيع ولا  
لا تشرجوا اللبن حتى ترشحوا لهما  
السبط والطفل كل قد قضى عطشا  
وآروهما في ضريح فوقه ارقوا  
دعوا الثرى وحده ينسد فوقهما

ليس الضريح الذي واراها جدا  
 هذي حيا من ندى تسقى رياض  
 من شاء يهدي إلى اوطانه تحفا  
 يا قاصدا بالسرى ارض المدينة كي  
 ارفع له من دما قبر الحسين وقل  
 ولا تضعها على قبر الرسول فقد  
 ولا تمت عجا لوانه مزجت

وله في حق فاطمة الزهراء عليها السلام:

اترون في دار الخلود صدودا  
 اتعز داراه ما خلقت لها على  
 وتشيد بيتا ملؤه نحس الفنا  
 ولانت عن بيت تعمر زائل  
 أم تكلها الباقيين فيما اودعت  
 ما اكرمت من كان اكرمها ولا  
 اترى الورى ادرى بها من ربها  
 ولديه لو ساوت جناح بعوضة  
 لم ترع في أحد رعاها ذمة  
 دار ابتلاء لو رعت حق امرئ  
 خير الخلائق احمد المختار من  
 فلقد اتت في آله من شرها  
 هذي عزيزته البتول ومن بها

بل هذه صدف العليا على الدرر  
 فيها جنان العلى ملأى من الزهر  
 فتربها خير ما في الخلد من ثمر  
 تهدي إلى المصطفى من افخر الغرر  
 يا سيد الرسل هذي تحفة السفر  
 يطغى بدم لدم السبط منفجر  
 دماهما فكل المائين من شجر<sup>(١)</sup>

وتسوم جنات الخلود صدودا  
 دار خلقت لها ونلت وجودا  
 وتهير ما فيه البقاء سعودا  
 فتصيب فيما قد هدمت نكودا  
 بالارض منه اخوة وجدودا  
 ان عاهدت ادت إليه عهدا  
 فتسوم ما بالخسف سام صعودا  
 لم يسق ماء من جفاه جحودا  
 يرجو الصعود فترهقنه صعودا  
 لرعت لما نحتها الوجود صعودا  
 لولاه ما نال الوجود وجودا  
 ما لم يبحهم في الورد وورودا  
 اوصى الانام رعاية ونهودا

(١) عرائس الجنان / ٢٣٧ - ٢٣٩ .

والحرة العذراء والانسية الحوراء  
أم الائمة من اتت اولادها  
ملئت جوانحها محبة ربها  
وتمثلت يوم الحساب فلم تزل  
وتشوقت عيش النعيم فزينب  
واستغرقت في الحب حيث تورمت  
وتمحضت صبورا تخال به الاسى  
لم تلق بعد عمادها عز ولا يوما  
ما ان قضى حتى احيط ثنائها  
ولدا الجدار وبابها عصرت كما  
وغدت على كسر الضلوع تعيرها  
وبكل ذلك ما اكتفوا عن ارثها  
ولنوعها عن نديها خير الورى  
فعدت لذلك بالسقام رهينة  
وقد اجتمعن لها نساء الانصار في  
وتقول يا عين الجمال وشمسه  
قالت لقد أصبحت قالية لدنيا  
فرجا لكن عجمتهم فلفضتهم  
أصبحت بعد أبى لديهم بيعة  
أو ليس هذا المرتضى من خصه  
ما بالهم خذلوا لمن قد بايعوا  
أترون من ولوه ارفع حكمة  
أم لا يكون الله لما اختاره

من فاقت لها وجدودا  
ترث الامامة سيذا ومسودا  
فابت تنال الليل منه هجودا  
تقضي ركوعا عمرها وسجودا  
بالصوم عيشها طلى وزنودا  
أقدامها تجدد القيام قعودا  
عسلا وأنواع السبلاء ورودا  
ولا نالت كرى وركودا  
نارا تسوم النور فيه خمودا  
بالرض صدرا اسقطت مولودا  
ضربا فتكسوها السياط برودا  
غصبا نقوا صكا لها وشهودا  
بعثوا على قطع الاراء حسودا  
بالفرش توسعها الهموم وقودا  
حشد يكلل بالدموع خدودا  
نورا وعقد فخارنا المنضودا  
كن شائنة لكن ورودا  
قد اظهروا ما اضمروه حقودا  
لا والدا ادعى ولا مولودا  
في خم نص مقامه المعهودا  
وتقوه عن سلطانه مطرودا  
منه وعلمنا أم يذل قعودا  
بعد النبي خليفة محمودا

حفظ وحب لا يحل عقودا  
 واصد عن ارثي يدا وشهودا  
 وتسوم هتكاً خدري الموصودا  
 وسقوط حملي عافرا ممرودا  
 اخذوا الإمام مليبا مصفودا  
 بالسوط منهم اذرعاً وذنودا  
 أم علة تشفى لذاك جمودا  
 حتى اجاروا عزي المفقودا  
 في آله فلقد وفوه وعودا  
 ترك البلا جسمي يشف جلودا<sup>(١)</sup>

وانا النبي وصى بي المختار في  
 عن منزلي انسى لندب أبي اسي  
 ويحاط للاحراق نارا منزلي  
 لم يكفهم رضي وكسر اضالعي  
 حتى ارادوا بابن عمي القتل إذ  
 وأتيت ناصرة فورم كاهلي  
 ابعده ذا ترينني انسى الاذي  
 هيهات انسى بالرضا افعالهم  
 فاريه ما قد بعده فعل العدى  
 وأنا على وشك اللحاق فقد

(١) عرائس الجنان / ٤٨-٥١ .

## محمد ظاهر الموسوي

(١٣٤١- ...)

ترجمته :

هو الخطيب الفاضل السيد طاهر ابن السيد سعيد الموسوي ينتهي نسبه الى الامام موسى بن جعفر (ع) .  
ولد المترجم في الكاظمية سنة ١٣٤١هـ الموافق ١٩٢٢م ، ونشأ بها ودرس بعض العلوم على يد أساتذتها .  
هاجر الى النجف الاشرف لطلب العلم ودرس على يد علمائها اللغة العربية والفقه والاصول ، ثم إنتقل الى وطنه .  
أخذ الخطابه بنفسه لنفسه حتى أصبح من الخطباء المرموقين<sup>(١)</sup> .

شعره وأدبه :

تقرأ شعره فيتجلى لك وضوح العبارة ، وحسن السبك ، وسلاسة التركيب تنعم برقة في التعبير وحلاوة في العرض ، وأنه من القسم الجميل المقبول ينظمه حسب المناسبات ، ومن شعره الذي وقفنا عليه قصيدة الغديرية التي أنشدها في احتفال مكتبة أهل البيت عليهم السلام العامة في بغداد في ١٣ رجب سنة ١٣٧٦هـ المصادف ١٤ شباط ١٩٥٧م وذلك لإحياء ولادة الإمام علي عليه السلام.

(١) ينظر خطباء المنبر الحسيني / ج٣ / ١٠٤.

## غديريته

يا محفل البشر دم بالسعد منعقداً  
شمس الفضيلة لاحت وهي مشرقة  
بدر تلالاً نوراً ضوء غرته  
سيف تجرد للإصلاح معتزماً  
نور الإله تجلى في أبي حسن  
بشرى ربوع بني الإسلام قاطبة  
في يوم عيد وليد سر مطلعته  
يا سيد الرسل أبشر بابن عمك من  
دين الهدى أعلن الأفراح وادع الـ  
قد تم عشر قرون ثم أربعة  
قد خلدت ذكره الأجيال معلنة  
هذي كراجي<sup>(١)</sup> تقيم اليوم محفلها  
يحيون ذكر علي يوم مولده



صوت العدالة دوى من أبي حسن  
أصغت لدعوته لبنان فأنجذبت  
قد سجلته يد بيضاء ناصعة

في أفق ذا الكون لم يخصص به بلدا  
إلى معانيه منه تطلب الرشدا  
سفراً أغر فقلنا: لاعدمت يدا



(١) مدينة من مدن باكستان إذ أقيم فيها المهرجان العلمي لإحياء ذكرى ولادة الإمام علي (ع) سنة



إمامة الدين والدنيا تروم فتى  
 إمامة الدين والدنيا تروم فتى  
 تروم أعلم أهل الأرض كلهم  
 كذاك أحملهم لا ذا الفضاضة من  
 إن الإمامة عهد الله وهو إلى  
 إن الأمامة ان لم يغد صاحبها  
 ترجو الإمامة ذا زهد وذا ورع  
 ترجو الإمامة إخلاصاً فان ظهرت  
 من مثل حيدرة للعدل داعية  
 من مثل حيدرة باب المدينة للعد  
 لكن طوى الكشح حلماً وانثنى لهم

في عمره لسوى مولاه ما سجدا  
 لغير مالك يوم الدين ما عبدا  
 كذاك أشجعهم قلباً إذا صمدا  
 لا يملك النفس ذا هجر إذا وجدا  
 ذي الظلم أنا كما في الذكر ما عهدا  
 مبرءاً لم يطق إصلاح ما فسدا  
 ترجوه في العدل والإحسان مجتهدا  
 خيانة منه أولى قومه كمدا  
 من مثل حيدرة في المال قد زهدا  
 لم المحيط غدا في القوم مضطهدا  
 مسددا يوقظ الساهي الذي رقدا



أمة تجعل الجهال قاداتها  
 أمة ترتضى اللاهيين من شربوا  
 أمن يخر إلى الأوثان يعبدها  
 ومن تردى رداء الجهل معترفاً  
 امن هو القانت الباكي لخيفته  
 ان كان قائدنا أعمى فاحر بنا  
 او كان مزملا بالزور مرشدنا  
 مرت علينا قرون معرضين عن النهج  
 هل اكتسبنا سوى الأحقاد ظاهرة  
 تا الله لو أعطي الكرار منصبه  
 لما رأينا بلادا تشتكي سقمأ

تعيش كلا فذا قول بغير هدى  
 كأس الحميا هداة فالكلام سدى  
 دهرأ كمن لسوى الرحمن ما عبدا  
 بجهله كالذي للعلم قد نقدا  
 كمن عن اللهو والألحان ما هجدا  
 انا نرى في القطيع الذئب والاسدا  
 لم لا يسيء بنا الابناء معتقدا  
 القويم عصينا الواحد الاحدا  
 أم انزل الله إن المؤمنين عبدا  
 كماله المصطفى تاج الولا عقدا  
 في المسلمين وكان الظلم مبتعدا



يا سائلاً عن براهين الإمامة إن  
سل الغدير الذي قد شاع حادثه  
ما قال مذ رفع الكرار بينهم  
إذ قال : أي نبي كنت بينكم  
ألم أساو؟ ألم أعدل بقسمة ما  
أست أولى بكم؟ قال الجميع : بلى  
(وقولة لعلي قالها عمر) :  
أصبحت مولاي من دون الأنام فلا  
وجاء حسان إذ أنشأ قصيدته  
دعا يناديهم يوم الغدير نبينهم  
لكنه بعد لأي صار ينكر ما  
تروم دليلاً لما قلنا ومستندا  
مذ حل فيه رسول الله ما شهدا  
حتى رأوا ابطه الوضوء والعضدا  
هل كنت أؤثر في أموال الولدا  
قسمة؟ وجميعاً كنتم شهدا  
من كنت مولاه مولاه الوصي غدا  
بخ بخ لك يا مولاي مد يدا  
أرضى سواك إمام الحق معتمدا  
على الجماهير فوق النشز قد صعدا  
واسمع بما قد قال أو نشدا  
قد قاله إذ هداه منه قد فقد<sup>(١)</sup>

## محمد طه نجف

(١٢١٤ - ١٣٢٣ هـ)

ترجمته :

الشيخ محمد طه ابن الشيخ مهدي ابن الشيخ محمد رضا ابن الشيخ محمد .  
ولد سنة ١٢٤١ هـ، أمه بنت الشيخ حسين نجف الكبير حاز الشرف من  
الطرفين وشمله الفخر من الأبوين، أرخ بعض الادباء عام ولادته فقال :

حظى المهدي فينا بسعود واقتنار

إذ أتى طه فأرخ كوكب الفضل أنار

أسبغ على أسرته سمعة وضاعف شرفها وسمعتها وزادها فخراً فوق  
فخرها بما حازه من المرجعية العامة في أكثر أقطار الشيعة بعد وفاة الامامين  
الآيتين الشيخ محمد حسين الكاظمي والسيد المجدد الشيرازي . وهو من العلماء  
الجامعين لمراقي الفضل والكمال والحائزين لكثير العلوم الدينية والادبية فإن له  
في الفقه والأصول الباع الطويل وفي الحديث والرجال النصيب الوافر وكان ثقة  
عدلاً ورعاً صالحاً تقرأ على محياه ملامح الزهد والعبادة .

عاش أوائل عمره في ضيق وشدة حتى إذا انتهت إليه الرئاسة الدينية  
وجببت له الأموال حافظ على منهجه الأول من القناعة والكفاف ، ولم يتغير  
قيد انملة عن خطته القويمة القديمة .

إقتصر في ملبسه على اللباس الخشن كما كان يقضي الشتاء كله بلبادة من  
الخام فكف نفسه عن زخارف الحياة ومبهاجها وامتحنه سبحانه في أخريات  
عمره بذهاب بصره فلم يجزع وسلم لامره تعالى . وكان حسن الخلق لذيد المفاكه  
نقي الضمير طاهر النفس .

قال السيد في التكملة : وما يدل على جلاله قدره عند الله جل جلاله ما حدثني به رحمته قال : لما فرغت من معالجة رجلي في بغداد اجتمع على جماعة من أهل بغداد وطلبوا مني الإقامة عندهم لاصلاح أمور دينهم فأجبتهم فلما جن عليّ الليل سمعت نداء يا محمد طه اخترناك للبلاء ومسكنك النجف فلما أصبحت اعتذرت منهم وتوجهت إلى النجف فأول مما ابتليت به ان مات ولدي الشيخ مهدي ولم يكن لي ولد غيره وكان فاضلاً ثم ذهبت عيناى فقلت له والثالثة لم تذكرها - فقال وما هي - فقلت له - الرياسة !! التي انت مبتلي بها اليوم فقل نعم ونعم ما قلت فأسال الله الاعانة وحسن العاقبة <sup>(١)</sup> .

وحديث العلامة المعاصر الشيخ حسن ابن العلامة الزاهد الشيخ علي الخاقاني قال : كان المجدد السيد ميرزا حسن الشيرازي كثير الاحتياط في فتواه وكان يوعز إلى مقلديه بالرجوع في الاحتياطات إلى الحاج ميرزا حسين الخليل رحمته وكان معاصراً للشيخ محمد طه نجف ولم يأمر بالرجوع إليه فقبل للسيد في ذلك فقال لا اعرف عنه شيئاً ، فسافر المترجم له اتفاقاً إلى سامراء وكان السيد بها فاجتمع عليه أهل العلم وطلبوا منه تدريسهم فأجابهم إلى ذلك فحضر السيد مجلس الدرس بحيث يسمع ولا يراه الشيخ ، وكانوا قد طلبوا منه أن يدرسهم في مسألة ذكروها له وقت الدرس فرقي المنبر واخذ في الدرس فتعجب السيد من إلقائه وإحاطته بالمسألة وخروجه عن عهدها ، وكان على غير عدة لها ثم طلبوا منه في اليوم الثاني أن يدرسهم في مسألة أخرى فأجابهم إلى ذلك وتكلم فيها كأنها نصب عينيه وكأنه فرغ من مراجعتها لوقته فطمأن السيد باجتهاده وتفوقه ومن ذلك الحين أوعز السيد بالرجوع في مسائل الاحتياط إليه .

(١) ذكره ابن محبوبية في ماضي النجف / ج ٣ / ٤٣٢ .

شيوخه :

تلمذ على جملة من علماء عصره منهم :

١- العلامة الشيخ عبد الرضا الطفيلي قرا عليه المبادئ من النحو والصرف والمعاني والبيان وجملة من الأصول والفقه خارجا ، وحضر أياماً قليلة على خاله الجواد .

٢- الشيخ محسن خنفر .

٣- الشيخ الانصاري .

٤- السيد حسين كوه كمرى .

اجازاته :

ويروي بالاجازة عن :

١- المقدس الشيخ ملا علي الخليل .

٢- ويروي بالاجازة عنه جماعة كثيرة منهم العالم الشيخ محمد حرز

والفاضل السيد مهدي الغريفي النجفي .

تلامذته :

تخرج عليه جماعة من مشاهير أهل العلم منهم :

١- الشيخ حسن ابن الشيخ صاحب الجواهر .

٢- الشيخ علي ابن الشيخ باقر آل صاحب الجواهر .

٣- السيد محمد سعيد الجبوبي .

٤- السيد عدنان الغريفي .

٥- السيد محمد الكاشي المقيم في كربلاء وغيرهم كثير !! .

شعره وشاعريته :

والشيخ المترجم له كان يتذوق الادب ويستشهد بأبيات كثيرة

من شعر العرب ، وقد نظم الشعر على الطريقة التقليدية ، وتندر

بكثير من النكات الادبية والمساجلات الشعرية المعروفة مع الكثير من الشعراء عصره .

وقد عُرف انه كان قليل الشعر منحصر اكثره في مدح الائمة او رثائهم عبر مكثر ، ونظمه ليس من الطبقة العليا من الشعر .  
وفاته :

توفي ~~تنت~~ بمرض الإسهال الذي ابتدأ في اواخر شهر رمضان وأجاب داعي ربه ضحى يوم الاحد الثالث عشر من شهر شوال سنة ١٣٢٣ هـ وعطلت له الاسواق وهرع اهالي البلاد إلى المغتسل لتشييع جثمانه فشييع بكمال الاحتفال والاحترام فأدخلوه الصحن وبعد أن صلى عليه الزعيم الديني الحاج ميرزا حسين الخليلي أودع في حجرتهم مع جده الشيخ حسين الكبير وخاله الجواد واستاذه الجواد الشيخ محسن خنفر والعلامة الانصاري وجل آل نجف ، واهتمت له ماتم العزاء في أكثر الأقطار الشيعية ، ورثاه كثير من الشعراء بمراث مؤثرة مؤلمة وأرخ عام وفاته جماعة من الأدباء قال بعضهم :

اجاب طه مذ دعا مستبشراً      بما أعد للضيوف من قرى  
سرى إلى باريه وهو قائل      (عند الصباح يحمد القوم السرى  
وطار قلب المجد حين أرخوا      (ايتم طه شرعة المطهرا)

وقال آخر :

نزع القضا عن نبلة في قوسه      فمضت يزجيهما لغايتها الردى  
ورمت ابا المهدي طه أرخوا      (فتهدمت والله أركان الهدى)

من رثاه الشيخ إبراهيم اطيماش رثاه بقصيدتين شيخ الادباء الشيبيني الكبير رثاه بقصيدة فائقة من أنفس الشعر والسيد حسن العاملي والشيخ حسن

الحلي والسيد حسون القزويني النجفي البغدادي ، والشيخ عبد الحسين الحويزي رثاه بقصيدتين والشيخ عبد الحسين الميناوي والشيخ حمادي نوح ومعالي الشيخ محمد رضا الشيببي والسيد عبد المطلب الحلي والشيخ زاهد والحاج محمد حسن أبو المحاسن والشيخ موسى القرملي والسيد الكاشي والسيد مهدي البحراني الغريفي النجفي وهذه المراثي كلها موجودة .

آثاره:

له آثار علمية منها :

١. كتاب الدعائم في الأصول ابتداءً به قبل العشرين من عمره واتمه بعد ذلك.
٢. غناء المحصلين - حاشية على المعالم (طبعت) .
٣. القواعد النجفية في مهمات الفرائد المرتضوية - حاشية على رسائل الشيخ الانصاري.
٤. كتاب في الرجال مختصر كالوجيزة .
٥. اتقان المقال في الرجال ، ذكر له صاحب دانشمندا اذريجان .
٦. كتاب أحياء الموات في أحوال الرواة وزعم أنه رأى منه نسخة وله في الفقه .
٧. كتاب الزكاة - شرح على الشرائع لم يتم .
٨. الانصاف في مسائل الخلاف تعليقة مختصرة على جواهر الكلام .
٩. شرح على منظومة السيد بحر العلوم لم يتم .
١٠. شرح على كتاب النكاح من الجواهر لم يتم .
١١. وله رسائل كثيرة منها :
١٢. رسالتان في الحبة .
١٣. رسالة في التقية .

١٤. رسالة في الاستظهار من الحيض .
١٥. رسالة في عقد النكاح المردد بين الدائم والمنقطع .
١٦. رسالة في المحدث بعد التيمم بدلا عن الغسل , هل يلزمه إعادة التيمم أم يكفيه الوضوء .
١٧. رسالة في الخارج عن محل الإقامة عما دون المسافة سماها كشف الاستار عن الخارج عن دار الإقامة في الاسفار .
١٨. كشف الحجاب في استصحاب الكرية .
١٩. رسالة فيمن أدرك من الوقت ركعة هل هي أداء أم قضاء .
٢٠. رسالة فيمن تيقن الطهارة والمحدث وشك في المتأخر منها .
٢١. رسالة في قدر المسافة لم تتم .
٢٢. رسالة في أحوال جده الشيخ حسين الكبير .
٢٣. وله تعليق على اللمعة والمدارك وغير ذلك من التعاليق والملاحظات على بعض الكتب العلمية<sup>(١)</sup> .

غديريته :

على أرض بها النبأ العظيم	(تمام الحج أن تقف المطايا)
كهارون يقاس به الكليم	وصي محمد وأخيه منه
والصراط المستقيم	ونفس محمد بصريح قول المهيمن
يفيدك كل مكرمة تروم	وباب العلم من طه وهذا
وغيرها وناصره القويم	وسيف الله في بدر وأحد
فداه بنفسه ذاك الكريم	وناصر احمد في الفار إذ قد

(١) نظر في ترجمته : شعراء الغري / ج ٩ / ٣٨٨ . احسن الوديعه / ج ١ / ١٧٤ . أعيان الشيعة

ج ٤٥ / ٣٥١ ماضي النجف / ج ٣ / ٤٣١ . معارف الرجال / ج ٢ / ٣٠٠ .



وصرح في غداة (غدير خم) إذ رقى أعلى مقام وميزه النبي بفتح باب ألم تعلم اباء الخلق عشا ألم تر فعل قاييل قدما وكيف تظن صدق طلاق خلق وكيف تظن ترك اللطيف ممن فإن يشركهم ظلموا تعالى وشرعته ضيافته اليهم يموت نبهم ممن غير وال وأما النقل فهو به كثير فلا تعجب فإن النفس مهما ولا تعجب فإن الحق مر ولكن العجب ثبات قوم وكم مثل يذاع لغير داع وخوضوا في غوايتكم وصولوا وسوف ييدهم سيف بن طه

بمر الحق لو أصغى الظلوم معايدهم فتلك هبا هشيم لمسجده وذا رمز وسيم ونيف قبل اسياف تسوم ولا ملك وذا ملك عقيم كثيرا للرياسة يا سقيم يراهم هكذا وهو العليم وإلا فلتكن أنت الظلوم فكيف يصد عنها من يروم ولا هاد فاني يستقيم يسلم رده منا السليم ترم تفعل وأن كره الحكيم وجارعه على جمر يقوم وصبرهم على ان يستقيموا كقوس حدث العاقل فقوموا (فعند الله تجتمع الخصوم) هو المهدي والنبأ العظيم<sup>(١)</sup>

نماذج من شعره :

له مساجلات شعرية مع الشيخ محمد السماوي عندما بعث له بهدية الحبوب كان السماوي قد استقلها وارجعها الشيخ قائلاً :

(١) شعراء الغري / ج ٩ / ٣٩٣.

ان الذي شق فمي ظامن للرزق حتى يتوفاني  
احرممني مالاً قليلاً فهل زادك في مالك حرماني  
فأجابه على الفور واشفعه بمضاعفة الهدية :

لو كنت فيما تدري صادقاً لما رجوت العاجز الفاني  
وله مقرظاً كتاب الطهارة للشيخ عمران دعييل وقد فرغ من تأليفه يوم  
الاثنين ١٢ رجب سنة ١٣٠٥ هـ :

نصرت أبا موسى مذاهب جعفر فاعطاك خير الخير في نصرك الهدى  
فلكه من نصر به الحق يزهر ومن ينصر المعروف لله ينصر<sup>(١)</sup>

(١) شعراء الغري / ج ٩ / ٣٩٢-٣٩٣ .

## محمد عز الدين أبو المكارم

(١٢٥٥ - ١٣١٨ هـ)

ترجمته:

الشيخ محمد بن عز الدين الشيخ عبد الله العوامي القطيفي .  
إشتهر بأبي المكارم لمكارم أخلاقه ، إذ قال فيه صاحب العوامية :  
" يوسف الجمال ، وكسرى العدل ، وكعب الكرم ، ومحمد الأخلاق ،  
وعليّ القضاء والحكم ، كان سيداً من أهل السماح ، وإماماً من مراجع الخاصة  
وشاعراً من شعراء الإسلام ، ومؤلفاً من أهل الإتيقان والتحرر"<sup>(١)</sup> .  
ولد في القطيف ثالث شهر شعبان سنة ١٢٥٥ هـ . وقيل في مولده:

عين بدت لله ناظرة      للخلق بعد أئمة الدين  
في شهر شعبان بثالته      ولدوا محمد قرة العين

بدت طلائع نبوغه منذ نشأته على أساريه وثمت مداركه ومعارفه فأصبح  
منهلاً ينتهل منه وبحراً يغترف السائلون من عبابه .  
استقر بالمدينة المنورة بعد ان حج سنة ١٣١٧ هـ وتشرف بزيارة الرسول  
الكريم (ص) وقد أبهر الحاج بعلمه وكرمه وسخائه وعطائه .  
وفاته:

توفي في شهر محرم الحرام سنة ١٣١٨ هـ عن عمر يناهز ثلاث وستون سنة  
فدفن في البقيع الأقدس ، وكان له قبر معروف مدة من السنين هناك حتى  
أندرس في جملة ما أندرس من القبور .

(١) أعلام العوامية / ٣١ .

آثاره:

آثاره التي منها:

- ١- أجوبة المسائل النحوية . كتاب صغير جداً في جواب عدة مسائل قدمت له من بعض العلماء الأعلام .
- ٢- المناظرات . وهي عدة مناظرات في مسائل متفرقة رد فيها على بعض الأعلام معضدة بدليلي المعقول والمنقول .
- ٣- المسائل الفقهية . وهي من رسالة محمد بن عبد الله ، في أجوبة متفرقة في الفقه .
- ٤- الخلافة بالاستدلال . كتاب حرر في المناظرات والمحاورات الجدلية العلمية التي دارت بينه وبين الحجة المقدس الشيخ احمد بن العلامة الشيخ صالح آل طعان .
- ٥- ديوان شعر يحتوي على : منظومة في عقائد الأصول ، من توحيد وعدل ونبوة وإمامة ومعاد<sup>(١)</sup> .

غديريته :

سررنا وكم نلنا سروراً وفرحة  
ولآه شفا المرتضى ويهدي من العمى  
وبالمرتضى نلنا العلا والهدى طرا  
ولاغرو في وجه البقا الآية الكبرى

الى ان يقول :

وحسبي بـ (خم) نص احمد جهرة  
وان يترك الاسلام من غير حافظ  
بما بعده في الناس قد قطع العذرا  
يرد العدا عنه أحاشي أبا الزهرا

(١) أدب الطف / ج ٨ / ١٤٦ .

وما الناس من بعد النبي وآله  
أبا حسن يا من له الأمر في الوري  
أبا حسن يا كفو من ليس كفوهِ  
عليك سلام الله يا سيداً سما  
ويا ملك الأحياء والرزق والفنا  
تأزعني نفسي إلى قرب تربكم  
فيعظم شوقي حيث فيكم كائني  
وله أيضاً من نص الغدير قوله :

فدعى علياً رافعاً يمينه  
هذا على فاعرفوه فانه  
فولاه فيكم لازم كولايتي  
جبريل عن ربي بهذا جائي  
أهلاً رآه الله فيما خصه  
فعلیکم بلزوم طاعة ربكم  
لا تنكروه فانه مولى لكم

ليزيل شبهة قول كل لعين  
مولاكم وولي كل أمين  
فهو الخليفة فيكم بيقين  
ما كنت أفعل غير ما يأتيني  
إذ كان لي منكم أجل معين  
بولاء حيدرة أبي السبطين  
من ربكم قد جاء بالتعيين<sup>(١)</sup>

### نماذج من شعره

له في مصائب الامام الحسين (ع) قوله :

مصائب عاشورا تهيج تضرمي  
محرم شهر فيه للدين وقعة  
فله من يوم بشهر محرم  
بها دكت العليا كطود مهلم

(١) أعلام العوامية/٥٠.

(٢) المصدر نفسه/٥٤.

بها المجد ينعى مصدر الفيض إذ غدا  
فبعدا لعاشورا وبعداً ليومه  
غداة يزيد الرجس نادى بمعشر  
وحت عليه خذ بكظم بن فاطم  
ولا تسقه ماء وإن سفت شربه  
وطيء صدره بالخييل وابعث برأسه  
وسير نساء موثقات حواسرا  
أجاب نداه واستجاب لدعوة

بلا قيم يأوي إليه ويتمي  
وبعداً لمن فيه أطاع ابن مجرم  
دعي زياد فيهم شرّ قيم  
وكفنه ملقي في برود من الدم  
لكلب وخنزير وخنزير وديلم  
إلى ودع جثمانه طعم قشعم  
عرايا على الاقتاب من غير محرم  
بها ثار للاوتار كل مدمم

وله في سبايا عاشوراء مستغيثاً بالامام أمير المؤمنين؟ (ع) قوله:

أبا حسن من في الوجود تغيثه  
فما بال حرات النبي سوافراً  
تصاب بما صييت ولم تر خفراً  
لعمري لقد أغضيت عينا على القدا  
أجعل صبراً وهي من غير سائر  
ورأس ابن طه فوق رمح أمامها  
ينادي إذا أودى به القيد والسرا  
وتهتف تدعوا والاسى ملأ صدرها  
الآهل من مغيث أو مجير يجيرها

وإن طال بلواه تزيل وتدفع  
وعن كل ماتحوي تذاذ وتمنع  
وأنت تراها في السباء وتسمع  
وشمت من الارزاء ما القلب يجزع  
بكف عداها تستظام وتوجع  
ومن خلفها السجاد ضرباً يكنع  
وعاين أهليه على الدل تخضع  
تذيب الحشا نيرانه وتقطع  
الآذو حجي في رحمة الله يطمع

وله في ولاية الامام علي (ع) قوله :

من أظهر الدين بالسيف الصقيل  
إلا علي أمير المؤمنين ومن

أقام أود المعالي والعلا فينا  
أمار من دونه حتى النبيينا

وأنه صح عندي أن كلهم  
لولا علي أمير المؤمنين لما  
لكن خالقه للخلق عرفه  
الله يعلم إننا لا نحجبهم  
وهل موال يوالي المرتضى وبه  
كلا وكل من الافراد يعرفه  
مظاهر وبه قد أظهروا الديننا  
رأيت شيئاً سوى الجبار بارينا  
لما أرتضاه لنا للحق أعادينا  
ولا نحجب موالهم يوالينا  
يعاب من مسلم تمسه أيدينا  
يراه أفضل من في الخلق تعييننا<sup>(١)</sup>

## محمد علي بن عدنان الغريفي

(١٣٢٨-١٣٨٨ هـ)

ترجمته:

السيد محمد علي ابن السيد عدنان بن شبر بن علي بن محمد الغياث الموسوي الغريفي البحراني .

عالم ، أديب ، شاعر .

ولد شاعرنا في المحمرة من مدن ايران في شهر ذي القعدة سنة

١٣٢٨ هجرية - ١٩١٠ ميلادية ونشأ بها على والده العالم النابغة المتوفى سنة

١٣٤١ هجرية وأكمل بها دراسته الابتدائية ثم حضر في المقدمات العلوم الأولية

الأدبية على يد أخيه العلامة السيد علي وعلى آية الله الشيخ عيسى بن صالح

وصي والده .

هاجر إلى النجف الأشرف بعد وفاة أخوه السيد علي لإكمال دراسته

حيث أقام فيها خمس سنين .

عاد إلى المحمرة مسقط رأسه وذلك للقيام بالوظائف الشرعية وإمامة

الجماعة وأوكل من قبل بعض زعماء الدين وكان في الرعيل الأول من العلماء

العاملين المصلحين الاجتماعيين .

شيوخه:

حضر مترجمنا الأبحاث العالية فقها وأصولا على يد مجموعة من الأعلام

منهم:

١- السيد أبي الحسن الأصفهاني.



- ٢- الشيخ محمد علي الجمالي .
- ٣- الشيخ محمد رضا آل ياسين .
- ٤- الشيخ محمد جواد الجزائري .
- ٥- الشيخ محمد حسين كاشف الغطاء .

شعره وشاعريته :

نظم الشعر وأجاد فيه في مختلف المواضيع ونظم الآلاف من الأبيات الشعرية .

وقد أمتاز شاعرنا بنظم الملاحم الطويلة في الشعر العربي باستخدام الأساليب الغزلية الراقية من السهل البديع والمتطلع إلى ديوانه ( الوسائل ) يلاحظ هذه الأساليب الراقية في شعره .

وفاته :

وافاه أجله على أثر نوبة قلبية في ليلة الخميس السابع من رمضان سنة ١٣٨٨ هجرية - ١٩٦٨ ميلادية ، وشيع في المحمرة تشييعا حافلا ثم نقل إلى النجف الأشرف وشيع هناك تشييعا آخر حضره العلماء والفضلاء وصلى عليه المرجع الديني السيد محسن الحكيم ودفن في مقبرة آل السيد عدنان .

آثاره :

له مؤلفات وكلها مخطوط وهي :

١. كتاب حمزة بن عبد المطلب أسد الله ورسوله .
٢. الحقائق الجليلة في شرح الخطبة الشقشقية ، ج ١-٢ .
٣. شهيد الإباء ، نظم في حياة الإمام الحسين عليه السلام ، من ولادته حتى استشهاده في مجلد واحد .
٤. رواية شعرية من ٣٥٠٠ بيت .

٥. حياة المصلحين ، ملحمة شعر نظم فيها حياة الرسول ﷺ من ولادته إلى وفاته.

٦. وحي الشباب ، ديوان شعر في مجلد واحد .

٧. ديوان الوسائل ، ثلاث مجلدات .

٨. أحسن ما سمعت ، مختارات من الشعراء العرب في مجلد واحد <sup>(١)</sup> .

غديريته :

وباسمك مدحتي أستهل <sup>(٢)</sup>	بك شعري يا بن البتولة يجلو
كفوا ما له على الأرض مثل	أنت أنت الذي رأتك المعالي
ولعليلك دان بعض وكل	أنت سدت الوري بجد وجد
نجب العز إذ له أنت أهل	وعلى بابك العظيم أناخت
علمتهم في الخطب أن لا يذلوا	أنت أعطيت للأنام دروسا
هو للحشر حده لا يقل	أنت قد كنت للمهيمن سيفا
شامخا وهو لم يزل بك يعلو	أنت للمكرمات شيدت صرحا
السما بل أنت ظل	أنت يا رمز الفضائل لإله
ماله غير عزمة منك صقل	قد حميت الدين الخفيف بعضب
خاب والله من عليه يحمل	وعلى الظالمين كنت عذابا
وعليها دون البرية ثقل	وقدى أنت في عيون الأعادي
ولجبارها العزيز مذل	ولسلطانها القوي مزيل
من لماضيه ذل شيخ وكهل	يا بن مردي الكماة يوم بدر

<sup>(١)</sup> أعيان الشيعة / ح ٣ / ٢٣٧ . المنتخب من أعلام الفكر والأدب / ٥٧٠ . الأدب العربي المعاصر في

إيران / ٣٢٨ . معارف الرجال / ح ٢ / ٨٤

<sup>(٢)</sup> قصيدة قالها في مدح الإمام الحسين بن علي عليه السلام في ذكرى ميلاده وفيها ذكر نص الغدير .

القدس ولولاه لا سماء تظل  
قطب بأمره تستقل  
للبرايا وهو الأعز الجبل  
وإن عنه تعامى وغد وأعرض نذل  
زانها المجد والتقوى والنبل  
الأعلى على الناس كلها والفضل  
وأبوها به الورى تستظل  
وبأوصافها يحار العقل  
ولها الأنبياء عنت والرسول  
رام مدحك من الشعر لا يكمل  
فيك للحشر رمزه لا يحل  
يستطيع لك الوصف مكثر ومقل  
أنى يحيط لفظ وقول  
ليس يدري معناه إلا الأقل  
شذاها قد طاب حزن وسهل  
منه نور الرب الجليل مطل  
سادة في الوجود عزوا وجلوا  
وبآلائه الخلائق تلتوا  
أنت في الحرب أصيد أنت فحل  
صاغه الزور والخنا والختل  
أضحى في الكون وهو الأذل  
وهيهات ما بدا منك ذل  
ولك الله شاهد والعدل

لك جد قد صيغ من معدن  
هو للرسول خاتم وهو للأكوان  
وأبوك الوصي أكرم مولى  
وله النص في ( الغدير )  
وجباك الإله أفضل أم  
بضعة المصطفى لها الشرف  
من يباهي بنت النبي بفضل  
ولها الله أوجد الكون طرا  
خدمتها الأملاك والخور طوعا  
يا بن بنت النبي أي لسان  
أي ومعناك يا حسين وسر  
فيك شعري أكدي وهيهات  
ولأنت السر المصون وفي معناه  
أودع الله فيك سرا خفيا  
أنت ريحانة النبي ومن نشر  
قد أنرت الفضاء بوجه بهي  
يا أبا الأوصياء يا من نمته  
وله الدهر خاضعا قد تبدى  
أنت في المكرمات مالك شبه  
أنت حطمت من أمية عرشا  
أنت هدمت مجدهم فعزیز القوم  
خسثوا حين حاولوا أن يذلوك  
أنت للضيم في الأنعام أباي

هكذا قاد صاحبيه الجهل  
عليهم لعن ولوم وعذل  
جاء يزهو وفي صفاتك يخلو  
مشرقا في سماعه لا يمل  
ونظام سهل وقول جزل  
بك حبا وذاك عندك سهل  
مهما استهل وبلّ وطل<sup>(١)</sup>

كيف راموا أن يستدلوك لكن  
أصبحوا اليوم سبة ومن الناس  
يا حسين الفخار هذا نشيدي  
وبيلادك المبارك أضحي  
منطق صائب ولفظ بديع  
فتقبله من وليد تفاني  
وعليك السلام من ربك الأكرم

نماذج من شعره:

له قصيدة في مدح الإمام أمير المؤمنين عليه السلام وقد نظمها سنة ١٣٧١ هجرية

في ١٣ رجب المرجب :

وفي الحب لا يزداد إلا تجلدا  
وإن جره الكتمان يا (مي) للردى  
وكم ذاق عيشا مذ تنائيت أنكدا  
عليه بان يحيا أسيرا مقيدا  
بقلبي وما بين الضلوع توقدا  
أروح وأغدوا في الأنام مشردا  
وجفنا من التعوال لا زال أرمدا  
ويزداد شوقا ما رأى الطير غردا  
أغار فزادي يا (أميم) وانجدا  
ضمير أبى إلا الصباية موردا

على النأي والهجران قلبي تعودا  
سيكتم صبرا ما يجن من الهوى  
فكم حرق مرت به ولواعج  
بلى هو ذا قلبي الذي حكم الهوى  
إلى الله أشكوا ما أكابد من ضنى  
أيجمل أني يا (أميم) من الهوى  
رعى الله قلبا فيك لا زال مغرما  
يهيم إذا ما أومض البرق في الدجى  
يرح بي الشوق اللجوج وفي الهوى  
وكم حاولت نفسي السلوفخانها

(١) الأدب العربي المعاصر في إيران / ٢٣١-٢٣٣

تمر بقلبي الذكريات فكلما  
 ويهتز للأمال وهي كواذب  
 فقلت: ألما بأن تدع الهوى  
 وليس يطيب الحب إلا لسيد  
 إمام وما بعد النبي ترى له  
 وقد خصه الرحمن منه برتبة  
 وايده بالروح منه فأحمد  
 فلولاه ما قامت شريعة أحمد  
 ولا ارتفعت للدين في الأرض راية  
 إمام وكم قامت في الأرض من أئمة  
 به أزينت هذي الخلافة لا الذي  
 إمام به الرحمن أودع سره  
 أخو الرسول زوج البتولة والد  
 ملائكة الرحمن ودت لو أنها  
 إذا ما بدا في الموكب خلته  
 بمفرقه تاج الإمامة قد زها  
 وكان أخا للمصطفى لم يجد له  
 وكان إذا استكفاه معضلة رأى  
 فهاتيك بدر وهي أكبر وقعة  
 وهذا (علي) لا العريش يضمه  
 وعن خطبة الزهراء ما رد مثل من

تذكركم فيه الغرام تجردا  
 وللغصن كم يشتاق مهما تأودا  
 فإن الهوى من قبلك الناس أفسدا  
 له البيت بيت الله أصبح مولدا  
 مثيلا ولا تلقى سواء مسودا  
 لها أصبحت كل البرية سجدا  
 على الشرك بالكرار صار مؤيدا  
 ولم تر منهم من يميل الى الهدى  
 ولم تلق للرحمن فيها موحددا  
 له السبق إذ فيه الكمال تفردا  
 بها شرفا بعد الخمول تزيدا  
 وصيره للناس مولى وسيدا  
 الأئمة أعلى الناس مجدا ومحتدا  
 تكون له دون الناس أعبدا  
 كبدرو ولكن في الجلال تجسدا  
 وفي كفه ماضي الغرارين جردا  
 سواء أخا عند الشدائد مسعدا  
 هماما إذا ما زجر الخطب أصيدا  
 ستشهد من أردى بصارمه العدى  
 ولا هو وسط الغار بات مسهدا  
 تولى وفي سيمائه الذل قد بدى

ولا رده جبريل يوم البراءة  
أخو المصطفى الهادي وها هو ذا  
يزر على نور الإمامة ثوبه  
وصي رسول الله حقاً وربّه  
وباسم رسول الله قد قرن اسمه  
ولا خان يوماً في الحروب محمداً  
يشق الفضا والله للعرش أصعداً  
وبالمكرمات الغرطرا قد ارتدى  
قد اختاره للخلف كهفاً ومقتدى  
وقد صاغه للدين عضباً مهنداً<sup>(١)</sup>

(١) الأدب العربي المعاصر في إيران / ٢٢٩-٢٣١

## محمد علي الغريفي

(١٣٠٤.١٣٦٨ هـ)

ترجمته:

السيد محمد علي بن محسن بن محمد بن علي الموسوي البحراني الغريفي .  
عالم بارع ومحقق .

ولد في النجف سنة ١٣٠٤ ونشأ به ، قرأ مقدمات الاولية على جمع من  
الافاضل .

انتقل الى بغداد سنة ١٣٥٤ عالماً مرشداً وامام الجماعة هناك الى وفاته .

شيوخه:

حضر الابحاث العالية على :

- ١ - الشيخ عبد الله شومان العاملي .
- ٢ - السيد عبد الصباح الحلوي .
- ٣ - الشيخ احمد كاشف الغطاء .
- ٤ - الشيخ محمد كاظم الخراساني .
- ٥ - الشيخ عبد الله المازندراني .
- ٦ - السيد علي الداماد .
- ٧ - السيد ابي تراب الخونساري .
- ٨ - شيخ الشريعة الاصفهاني .
- ٩ - السيد محمد كاظم اليزدي .
- ١٠ - الشيخ محمد حسين كاشف الغطاء .
- ١١ - الشيخ ضياء الدين العراقي .

١٢ - الشيخ النائني .

١٣ - السيد ابي الحسن الاصفهاني .

١٤ - الشيخ جواد البلاغي .

١٥ - السيد حسن الصدر .

اجازاته :

يروى بالاجازة عن اساتذته الخلو ، والصدر ، والنائيني ، والسيد مهدي  
الغريفي ، والسيد محمد حسين الشاه عبد العظيمي ، والشيخ مرتضى كاشف  
الغطاء ، والشيخ هادي كاشف الغطاء .

ويروي عنه بالاجازة اخوه السيد محمد جواد وولده السيد موسى  
المذكور.

تلامذته :

تتلمذ عليه في النجف جمع من الفضلاء منهم ولده المذكور والشيخ  
عباس المظفر والسيد احمد الهندي والشيخ عند المنعم الكاظمي والشيخ يحيى  
الجواهري والشيخ هادي اليعقوبي .

وفاته :

توفي في بغداد ٩ رجب سنة ١٣٦٨ وتقل الى النجف ودفن به ، وأرخ  
وفاته ابن اخيه السيد محي الدين الغريفي بقوله :

فجع الاسلام وأسود الفضا      بسمي المصطفى والمرضى  
فبكت عين الهدى مذ أرخت      ( في البكا المولى علياً قد قضى )

آثاره :

له مؤلفات خطية كثيرة منها :

١ - الهداية في الامامة .

٢ - نعليقة على وسيلة النجاة .



٣ - مختصر احوال النبي والائمة عليه السلام والنواب .

٤ - رسالة في حرمة حلق اللحية .

٥ - مباحث الالفاظ .

غديريته :

فان كان عيسى بأذن الاله  
وكان قديماً أبوه الخليل  
ففي آل أحمد آل الرسول  
صراط المهيمن زوج البتول  
وجاء الامين بآي الولاء  
فقد الولاية عقد الآله  
وجمع العشيبة يوم الغدير  
وأنذر وبلغ وأمر اللطيف  
ونصب الامام يزيل الفساد  
وكيف لطيف يداني العباد  
أبان الاله إمام الهدى  
وأقام النبي علياً أمام  
وأوصى النبي بثقل الكتاب  
فكان الضلال بترك الولاء  
وكان النبي مثال الكلیم  
فكان علي مثال النبي  
فكان الخليفة بعد الرسول

يعيد الحياة ويبري المرض  
أعاد الطيور لامر عرض  
شفاء المريض ونيل الغرض  
ولاه علينا اللطيف أفترض  
بأمر اللطيف وجل العوض  
وكان حكيماً فكيف انتفض  
بأمر الاله ابانا الغمض  
حكيم قويم فلا يعترض  
بقرب العباد له ما نهض  
اليه يهيم بنقض الفرض  
وكان ولاه علينا فرض  
وكل أجاب وكل رفض  
وثقل النبوة مهما وعظ  
فكنت العليل وكنت المرض  
ومنه الوصي أخاه فرض  
برغم الشنيء وغيض اللفض  
وحان انقلب فسيء وغض

نماذج من شعره :

وله من أرجوزة قوله :

مكون الاكوان والمعبود	أبدا بأسم واجب الوجوب
أشكره بالقول والجنان	أحمده في السر والاعلان
وكم لنا آلائه أسداها	فكم له من نعمة اولها
ما دامت الالواح والاقلام	ثم صلواة الله والسلام
ظلاً ودام الله يولي كرمها	ما دامت الارض مكاناً والسما
مصادر الحكمة والنوال	على النبي المصطفى والآل
يهلك من دان بغير الخطه	سفينة النجاة باب حطه
هم آية الخمس هم التقدم	هم آية التطهير والقربى هم
هم أسس الايمان والاسلام	هم علة الایجاد والادوام
هم مرجع الامة في التشكك	هم شركاء الوحي في التمسك
وكل ما حرم فيه وأجل	عندهم ما كان في الوحي نزل
مدينة العلم هم السفينة	عندهم السنة والمدینة
وفارق الوحي بذا وارتيكا	ضل الذي بغيرهم تمسكا

وله أرجوزة نظم بها ( حديث الكساء ) قوله :

خامسة الاقطاب أصحاب الكسا	هاك حديثاً جاء عن خير النسا
وصح حيث لا يسوغ الكتم	وغیره مما أقتضاه النظم
وان اغاض ذكره من كفرها	مما أبان فضلهم وأشتها
في غيره كأنما صار معا	أذكر في الحديث ما قد وقعا
وما أقتضى ان يحسن المقال	مرتبطاً كما أقتضاه الحال

أجعله نحو لسان الحال  
 فاطمة الزهراء بضعة النبي  
 ضعفاً علي بالكساء اليميني  
 فاطمة لكي تنالي الشرفا  
 من أنا من أجلنا الوجود  
 بواجب الوجود خير كهف  
 غطيته به كما اوصاني  
 ووجهه كالبدر نوراً يزهر  
 نجلي سبط المصطفى الزكي  
 خلقاً وخلقاً ذاك ابنه الحسن  
 أشم طيب احمد المختار  
 فذا الكسا تحته الهمام  
 عليه بالدخول لما ان دنا  
 صلى عليك المفضل العلام  
 عليك كي أنها بالحباء  
 عليك مني أحسن القبول  
 سبط النبي المصطفى الرشيد  
 ومن له في الجنة السيادة  
 مبتدأ بأمه المرضية  
 أشم طيب المصطفى الجواد  
 مني السلام طيب الميلاد

مضمناً ايها في المقال  
 قالت أتاني زائراً يوماً أبي  
 وقال أني واجد في بدني  
 غطي به جسم أيبك المصطفى  
 بما حباننا ربنا الودود  
 قلت أعيد المصطفى من ضعف  
 قالت أتيت بالكسا اليماني  
 فصرت بعد ذا اليه أنظر  
 قالت وجاء بعده الرضي  
 ذاك شبيهه المجتبي والمؤمن  
 مسلماً يقول من في الدار  
 قلت عليك ولدي السلام  
 وجاءه مسلماً مستأذناً  
 قال عليك جدي السلام  
 قال وهل أدخل في الكساء  
 قال نعم أذنت في الدخول  
 قالت وجاء بعده الشهيد  
 أعني حسينا من به السعادة  
 أقبل بالسلام والتحية  
 يقول يا ابنة الهادي  
 قلت عليك سيد العباد

تحت الكساء جددك الرضي  
أما ترى نورهما تلالا  
جاء الحسين نحو سيد البشر  
مسلماً عليهما مستأذناً  
أكتنفا جدهما تحت الكسا  
قالت ولما كان بعد ساعة  
ذاك قسيم النار والجنان  
ذاك امام الانس والجن الولي  
يقول يا ابنت النبي ذي الرشد  
عليك مني افضل السلام  
أشم طيب المصطفى الرسول  
فقلت مني عادت التحية  
هذا الرسول حاضن شبليكا  
قالت وراح المرتضى وأقتربا  
يقول يا من خهه الرحمن  
أرسله الباري نذيراً للبشر  
عليك صلى مالك البرية  
يا هل ترى لي معكم تحت الكسا  
أدخل كي أفوز بالكرامة  
قال مجيباً والد البتول  
عليك فأدخل معنا السلام

وسبط طه الحسين النقي  
على ضياء البدر قد تعالي  
مستبشراً يحكي مجيئه القمر  
من النبي من له تم الغنا  
وارتضعا منه النهى واقتبسا  
جاء الوصي صاحب الشفاعة  
ذاك شريك الوحي والبيان  
ذاك ابو السبطين مولانا علي  
وسيد البشر البشير المعتمد  
ما خط في الالواح بالاقلام  
أخي ابن عمي الصادق المقول  
عليك يا خير الوري سجية  
مشرفاً تحت الكسا لابنيكا  
نحو الهداة الغر أصحاب العبا  
من بيننا واختاره المنان  
ينقلدهم يوم الجزاء من سقر  
عليك مني افضل التحية  
مقتبساً منك الهدى ملتمساً  
وأبتغي من ذي العلى الزعامة  
لاجلكم تجت الكسا دخولي  
وأنت بعدي القائد الهمام

تحت الكسا وأحمد المختار  
 عليهم ومن أبي مستعملة  
 عليك هل لي يصلح الدخول  
 أدخلني بفضله غطاني  
 سيدة دون نساء الأمة  
 ما دامت الألواح والأقلام  
 وكل صيد حازه الفراء<sup>(١)</sup>  
 على البرايا معلناً أهل السما  
 عصمتكم أسكتكم أفلاكى  
 حازوا النهى وأفضل السجايا  
 قد سترت عن غيرهم أستاري  
 هم حجتي واضحة الدلالة  
 كذا ولا أرضاً لها مدحية  
 كلا ولا بدرأ له ينير  
 كلا ولا فلماً ترورها سارية  
 ولا خلقت الحجب والستارا  
 ومن بهم يستدفع البلاء  
 تحت الكساء من على السر أئتمن  
 والداها وعلها وأبناها

قالت ولما أجمع الأبرار  
 فاطمة وقمت نحوهم مسلمة  
 وقلت صلي الملك الجليل  
 ليمن حواه ذا الكسا اليماني  
 قال لي انت غداة الجنة  
 عليك مني بضعتي السلام  
 لما حواهم ذلك الكساء  
 بفضلهم جل وعز أعلمنا  
 نادى بسكان السما أملاكى  
 لكن برأت أشرف البرايا  
 هم خمسة أودعتهم أسراري  
 بعزتي أقسم والجلالة  
 وما خلقت من سما مبنية  
 وما خلقت فلماً يدور  
 وما خلقت من بحار جارية  
 وما برأت الشمس والنهارا  
 الا لاجل من حوى الكساء  
 فقال جبرئيل يا رب ومن  
 فقال هم فاطمة وطه

(١) الفراء : حمار الوحش وقد اشار بذلك الى المثل المعروف : كل صيد في جوف الفراء : بالقصر  
 يضرب لكثير الحاجات فتقضى له العظيمة منها.

هم أهل بيت الوحي والدلالة  
 هذا الحديث فضلهم أبانا  
 هم علة الایجاد واللدوام  
 لولاهم ما كان شمس وقمر  
 لولاهم ما كانت الافلاك  
 لولاهم ما كان جن وبشر  
 هم سفينة النجاة باب حطة  
 (هم آية التطهر والقربى هم  
 هم شركاء الوحي في التمسك  
 قال الامين بعد ذا البيان  
 يا رب هل تاذن في السعادة  
 أهبط فيهم سادساً أكون  
 فقال ذو العزة والجلالة  
 جبوتهم بما أشأ من رحمة  
 جاء الامين هابطاً نحو الكسا  
 يقول يا من خص بالسفارة  
 إلهنا أقراك بالسلام  
 وهو يقول قسماً مبرورا  
 وبالأجلال ما خلقت خضرا  
 ومعدن التنزيل والرسالة  
 كفى به مستنداً برهاناً  
 هم أسس الايمان والاسلام  
 لولاهم ما كان أرض وشجر  
 لولاهم ما عبت أملاك  
 لولاهم ما كان بحر ومدر  
 يهلك من دان بغير الحطة<sup>(١)</sup>  
 هم آية الخمس هم التقدم)  
 هم مرجع الامة في التشكك  
 مستأذناً من ذي العلى المنان  
 فأجتني بقربهم سيادة  
 مبشراً لفضلهم أبين  
 ابن لهم في هذه العجالة  
 منحتهم دون الورى بالعصمة  
 مسلماً مسترفداً مقتبساً  
 واختاره الطيف للندارة  
 وخصك الباري بالاكرام  
 وعزتي فكن بدا مسرورا  
 مبنية ولا دحوت غبرا

(١) اشار بقوله باب حطة الحديث الوارد عن النبي ﷺ ( مثل اهل بيتي فيكم مثل باب حطة بني اسرائيل من دخله غفر له ) اخرجه في الباب الرابع من ينابيع المودة .

ولا خلقت الفلك والبحارا  
 ولا خلقت فلكا يدور  
 الا وفي محبة الابرار  
 لا جلکم كان الوجود عن عدم  
 من علي أن أكون الباري  
 فأمن علي ان أحوز ذا الشرف  
 قال النبي أدخل ولما ان دخل  
 ( تلا عليهم آية التطهير  
 مبشر بأنما يريد  
 قال علي عندما تم العدد  
 ما الفضل عند الله في الجلوس  
 قال مجيئاً والذي بالرحمة  
 ذا خبر يشيد الامامة  
 يثبت فيكم عصمة المنان  
 فيه حديث قدسه المبين  
 ذا خبر من الامين مستمع  
 وفيه جمع شايعوا اولادي  
 الا وفيهم حلت الكرامة  
 حفت بهم ملائك الفجران

ولا برأت قمراً أنارا  
 كلا ولا شمساً به تسير  
 عمداً والله الاطهار  
 بحبكم نلنا من الله النعم  
 سادسكم مصاحب الابرار  
 وأسكن الفردوس فيكم والغرف  
 طوبى له حيث أجتى خير العمل  
 عن اللطيف العاصم القدير  
 حيث بها لعصمة تأييد )  
 ابن لنا خير الوري والمحتشد<sup>(١)</sup>  
 تحت الكساهل من هدى مانوس<sup>(٢)</sup>  
 وبالهدى أرسلني في الامة  
 يجعلكم لدينه الدعامة  
 بما به من واضح البرهان  
 جاء به من عنده الامين  
 ما ذكرت آياته في مجتمع  
 لهم عليهم سمة الوداد  
 من ذي العلى لفرعة القيامة  
 حلت بهم نقائس الرحمن

(١) المحتشد : المجتمع .

(٢) مانوس : أي معلوم ، قال تعالى ( فان أنستم منهم رشداً ) من الاية ٦ من سورة النساء .

ممن إليه المنتهى والموئل  
 أنهم قاموا له أو صاموا  
 بما جانا ربنا سعدنا  
 شيعتنا وهم غدا احرار  
 ارسلني بالحق وأجتباني  
 وداعياً وهادياً مرضياً  
 حياته للخلق والعباد  
 يجمع اهل الرشيد والسداد  
 محكمة عن فضلنا المعبرة  
 شيعتنا ومن لهم دراية  
 كمالنا في لبهم خان  
 الا وكان همه معدوما  
 الا وكان غمه ذا عدم  
 الا قضى رب العلى الحاجة له  
 من في غد في كفه السقاية  
 كسعدهم وربنا سعدنا  
 ونبغي من ذي العلى الزيادة  
 اعزز به كم نعمة والها  
 اشكره بالفضل والاحسان  
 خالقنا فيالها من رحمة  
 وبالوالي وحب من فيه ثوى

واستغفرت لمن حواه المحفل  
 حلت بهم رحمة ما داموا  
 قال علي عند ذاك فزنا  
 كذاك فاز سعد الابرار  
 قال النبي والذي أصطفاني  
 مبشراً ومنذراً نبجيا  
 ذا خبر بفضلنا ينادي  
 ما ذكرت في محفل ونادي  
 آياته الناصعة المنورة  
 وفيه جمع من ذوي الولاية  
 ومن لهم في لبنا المكان  
 وكان فيهم احداً مهموماً  
 ان كان فيهم احد ذا غم  
 ولم يكن ذا حاجة ومسألة  
 قال علي صاحب الولاية  
 فاز اذا شيعتنا وفزنا  
 دنياً واخرى كانت السعادة  
 اعظم به كم رحمة اولها  
 احمده في السر والاعلان  
 بهم علينا قد أتم النعمة  
 به اعوذ والكسا ومن حوى



بالهدى ومن به قد نزلا  
لهم أعيد بدني من المرض  
عيد ديني وكذاك أهلي  
ختم ذا النظم بصلى الله  
ارجو بذاك الفوز والسعادة  
ارجو بذاك سعة في المال  
حتى اعود للجز ابلا لم  
محاو الاقطاب أصحاب الكسا  
كلما يرجوا ان يكونا  
به ورهطه آل العبا  
كلها خالصة مقبولة  
بهم السلام وبه الختام

وبالحديث وبمن له تلا  
وصيتي من كل داء وعرض  
كذاك عملي ان يرى كالجهل  
على محمد ذوي قرباه  
ارجوا بذاك العفو والرفادة  
وعصمة في القول والفعال  
وأء من العقبي فلا اخشى ألم  
أرجو بهم ذاك المنى ملتصبا  
محمد<sup>(١)</sup> الفعال مستعينا  
علي همة اليه اقتربنا  
لحشرة نافعة مرحولة  
عليهم ما قامت الاعلام<sup>(٢)</sup>

(١) اشار بقوله محمد الفعال : ويقوله في البيت الذي بعده علي همة : الى اسمه الشريف وهو محمد علي .

(٢) مستدرک شعراء الغري / ج ٣ / ١٨٠ - ١٨٦ .

## محمد علي اليعقوبي

(١٣١٣ - ١٣٨٥ هـ)

ترجمته:

الشيخ محمد علي بن يعقوب بن جعفر بن محمد حسين اليعقوبي الحلبي  
خطيب شهير واديب شاعر .

ولد في النجف ١٥ رمضان سنة ١٣١٣ هـ وفي نفس السنة هاجر به والده  
الخطيب الشاعر المتوفي في سنة ١٣٢٩ هـ إلى مدينة الحلة فنشأ بها تحت ظلاله .  
تردد اسمه في المجالس وذاع صيته بالخطابة والبحث والتحقيق وشارك  
بشعره وخطابته في (ثورة العشرين) وثورات العراق التحررية الأخرى ونشر  
أكثره في الصحف العراقية والعربية .

انتقل إلى النجف في سنة ١٣٣٥ واستقر بها وكانت له أسفار كثيرة في المدن  
العراقية والبلاد العربية والإسلامية للوعظ والإرشاد .  
وفي سنة ١٣٥١ هـ تم تأسيس (جمعية الرابطة الأدبية ) فانتخب عميداً لها .  
وكانت لديه مكتبة يضرب بها المثل في نفاسة مخطوطاتها .

شيوخه:

قرأ مقدماته الأولية على يد :

- ١- والده الشيخ يعقوب بن جعفر الحلبي .
- ٢- العلامة السيد محمد القزويني . وقرأ عليه الأصول والأدب
- ٣- وقرأ كذلك على الشيخ محمد حسن أبي المحاسن الحائري

اجازاته:

يروى بالاجازة عن :

- ١- الشيخ آغا برزك الطهراني .
- ٢- السيد صدر الدين الصدر .
- ٣- الشيخ محمد حسين كاشف الغطاء .
- ٤- السيد عبد الحسين شرف الدين .
- ٥- السيد حسين القزويني الحائري .
- ٦- السيد هبة الدين الشهرستاني  
شعره وشاعريته :

والمترجم يحسن رواية الشعر وفهمه ، وينتبه الى كثير من دقائقه ، وهو ذكي الى حد معين فقد تفوته معرفة المقاييس احياناً ويلتبس عليه الامر .  
وشاعرنا اليعقوبي يحتفظ بمواهب وقابليات ادبية ولكنها ذات طابع محدود وامكانية خاصة فهو شاعر مناسبات وطابعه الشعري كاسلوبه الكتابي ولذكائه فهو يحاول ان يتطرق الى خواطر حية ولكن اسلوبه وسبكه لا يقوي على الابداع والتجديد .  
وفاته :

توفي بالنجف يوم الاحد ٢١ جمادي الاخرة سنة ١٣٨٥ ودفن به وأرخ  
وفاته العلامة السيد محمد حسن الطلقاني بقوله :

قد روع الفضل وأربابه      خطب بساحة المعالي نزل  
والشعر والمنبر قد اثكلا      حزناً لكوكب مضيء أفل  
حياه رضوان فتأريخه      ( قلت علي للجنان انتقل )

آثاره :

طبع له :

١- البابليات أو شعراء الحلة ( ١ - ٤ ) .

- ٢- ديوان شعره (١ - ٢) .
  - ٣- عنوان المصائب في مقتل الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام .
  - ٤- الذخائر ديوان شعره في أهل البيت عليهم السلام .
  - ٥- المقصورة العليا بـ (٤٥٠) بيت .
  - ٦- ديوان جهاد المغرب العربي .
  - ٧- نقد كتاب شعراء الحلة .
  - ٨- ديوان السيد جعفر القزويني .
  - ٩- ديوان الشيخ عبد الحسين شكر .
  - ١٠- ديوان الشيخ يعقوب الحلبي والده .
  - ١١- ديوان الشيخ عباس ملا علي .
  - ١٢- ديوان الشيخ أبو المحاسن الحائري .
  - ١٣- ديوان الشيخ صالح الكواز .
  - ١٤- ديوان الشيخ حسن القيم .
- اما آثاره المخطوطة :
- ١- وقائع الأيام في التاريخ (١ - ٢) .
  - ٢- جامع براهنا .
  - ٣- مع الشريف الرضي في ديوانه<sup>(١)</sup> .

تخديره :

صبا لنعمان وأيام الصبا      صب إذا ما هبت الريح صبا  
يزيده البرق اللامع وامضا      شوقا إلى عهد نعمان مضى

(١) ينظر في ترجمته شعراء الغري / ج ٩ / ٥٠٥ . معجم المؤلفين / ج ٣ / ٢٢٠ . هكذا عرفتهم / ج ٢ / ١٤٥ . مجلة العرفان / ج ٥ / ٣٥٧ . رجال الفكر والأدب / ٥٨٥ .

يحن للعيش الذي فيه حلا  
ذو زفرات صوح الروض بها  
ويلاه من يوم الفراق انه  
حملت أعباء الهوى فلم أجد  
أفدي بنفسي الضاعنين سحراً  
سارت بهم انضاؤهم وغادروا  
كان حمولا في الدواهي جلدأ  
وإن قلبا في هواهم موثق  
لو بعض ما بي في الرواسي هدها  
من لي بمن يعيد لي لياليا  
درى غداة البين حادي عيسهم  
حدي بظعن أهل ودي ليته  
قالوا : تعلق باللقا قلت لهم  
وكم خلي ضل يلحوني بهم  
يحسب ان القلب يحسو ذكهم  
وظن ان اللوم يشني صبوتي  
لو كان مثلي قد صبا ما لامني  
هيهات ما كل القلوب شرع  
لام وعاد آيسا لما رأى  
يا صاحبي اسعفا متيما  
وواسياني في الجوى فإنما

بقرب من يهواهم ثم خلا  
وادمع قد روضت مها الربا  
قد رنق العيش الذي فيهم صفا  
اثقل من عبء الفراق والنوى  
وقل لو كانت له نفسي الفدا  
جسمي رهين الوجد فيهم والضنا  
فعاد من بعدهم واهي القوى  
قد أطلقتها العين دمعاً فجرى  
أو ان وجدي في الحصا ذاب الحصا  
بلغت فيها منهم اقصى المنى  
ماذا اقلوا ضعنهم أم ماذا درى  
لا ادلج الركب ولا الحادي حدا  
هيهات من يبقى إلى يوم اللقا  
وما الخلي كالمعنى المتلى  
وهل رأى قبلي مجبا قد سلا  
والداء إن اعضل لا يشفي الدوا  
ما لا مني لو كان مثلي قد صبا  
ولا العقول لو تأملت سوى  
سمعي ما أصغى ولا قلبي ارعوى  
أسلمه الصبر وخائنه الأسى  
خير الخليلين المعين بالاسا

ان الهوى الغيد ولا بليتما  
 من ناشد لي بالغوير مهجة  
 يا أيها الغادون عني انتم  
 وليس في دعوى الغرام صادقا  
 قفوا لصب ريشما يشكو لكم  
 عسى ترقون لرق فيكم  
 وفيت بالعهد وخنتم موثقي  
 أخفي هواكم خيفة الواشي به  
 شاطرت بالنوح الحمام بعدكم  
 يشدو على غصن وأبكى مثله  
 جدت بنفسي لكم وانتم  
 وهل يزور الطيف طرف ساهر  
 ما جف دمعي من لهيب مهجتي  
 رقبا بقلب اسرته بينكم  
 اسير شوق ليس يلقى منكم  
 اخذتم القلب بذنب غيره  
 تقتل في اجفانها لحاظها  
 هذي ضلوعي فاتركوا وادي الغضا  
 لله هاتيك الحدوج كم حوت  
 اثم في اعلاه بدرأ زاهراً  
 لم اتزود منه غير نظرة

به هوى جر على القلب البلا  
 أضعتها ما بين أسراب المها  
 أحبتي على الوصال والجفا  
 من لم يطق صبراً على حكم الهوى  
 بعض الاسالو ترحمون من شكا  
 رق له العاذل والواشي رثى  
 أهكذا بالفدر يجزى من وفى  
 ما حيلتي عن مدمعي ووشا  
 ولم يشاطرني تباريح الشجا  
 شتان بين من شدى ومن بكى  
 منعتم حتى الخيال في الدجا  
 حالفه السهد وعاداه الكرى  
 ولا أوار القلب بالدمع انظفا  
 جائل الغيد واشراك الدمى  
 منا ولما تقبلوا منه الفدا  
 ظلما أليس طرفي الذي جنا  
 والسيف لا يقطع حتى يتضى  
 وذى دموعي فدعو سفح اللوى  
 غصناً ولكن مال عني واتشى  
 يا جبدا لو يجتسى ويجتلى  
 سرقتها من بين اطراف القنا

إن حجبوا عن ناظري شخصه  
 أودع جسمي للضنا وللجوى  
 هل يرتجي عود لياينا التي  
 في حيث لاواش تخاف سعيه  
 بات يعاطيني حمياً ثغره  
 وكم شربت الراح قبل رشفه  
 وما رأت عيناى ريماً قبله  
 رمى بسهم اللحظ قلب صبه  
 فاعجب له من ساحر قد امنت  
 كأنما الحافظه تعلمت  
 أخو النبي المصطفى وصنوه  
 بدر هدى ما شامه مختبط  
 بجر نوال قد طمى عبابه  
 ذاك أمير المؤمنين لم تكن  
 علي الولي بعد الله والهادي  
 شفيح أهل الذنب في الموقف و  
 اول من امن بالله ولم  
 اني يساويه الا الى قد عبدوا  
 وزير طاهما دونهم مذ حضروا  
 فقل لمن قد قاسه بغيره  
 أخفت مزاياه العدى بغضا ولم  
 فإنه لم يحتجب عن الحشا  
 قلبي وطرفي للبكاوما اكفى  
 تصرمت بين العذيب فالتقا  
 ما بيننا ولا رقيب يتقى  
 نشوان من خمر الصبا قد انتشى  
 فلم أذق أعذب من ذاك اللمى  
 يصرع في الحافظه أسد الثرى  
 فليت شعري هل درى لمن رمى  
 بحسنه ألباب أرباب النهى  
 من سحر اشعاري بمدح المرتضى  
 حامى الجوار والذمار والحمى  
 في ليل غى حالك إلا اهتدى  
 ما أمه ذو غبة إلا ارتدى  
 لغيره الألقاب تحلو والكنى  
 ألافليتـدبر من تلا  
 الساقى على الكوثر في يوم الظما  
 يجب سواء احمداً لما دعا  
 الاوثان دهرأ دون جبار السما  
 في داره والكل منهم قد ابى  
 هيهات قد قست الثريا بالثرى  
 تبح بها شيعته خوف العدى

ما ملأ الأرض وطبق السما  
 ما خص فيها غيره ولا حبا  
 لنال منها عمه حين ادعى  
 عما رواه أنس يوم الشوا  
 اعظم منه اختلفت فيه الملا  
 ضد قلاه ومحب قد غلا  
 وفي علي المرتضى قل ما تشا  
 يقول: هذا لي وهذا للظى  
 لم يات منه حاملا صك الولا  
 فاقعد الغارب منها وامطى  
 غوث من استعدى على صرف الدنا  
 امام أملاك السموات العلا  
 ليرهب الكفر بهم يوم الوغى  
 مواسياً وثانياً تحت الكسا  
 قد كان هارون لموسى قبل ذا  
 يوم تبوك حين للروم غزا  
 فحسبهم نقصا بذاك وكفى  
 أخت الحيا فلم تنزل أم العطا  
 زاحمت النجم اشتراكا في العلى  
 وهل تنال الشهب في أوج السما  
 فات بمضمار المعالي من جرى

فذاع منها بين هاتيك وذي  
 هو الوصي والمواريث له  
 لو ان فيها حضوة لغيره  
 احب خلق الله الله فسل  
 وليس لله العظيم نبأ  
 وهو الذي قد هلك اثنان به  
 دع عنك ما قال الغلاة جانبا  
 وهو قسيم النار والجنة إذ  
 ولم يجز فوق الصراط أحد  
 قد اسلست له العلا قيادها  
 غيث من استجدى النوال والندى  
 قد جعل الله مثال نوره  
 وأنزل الأملاك في صورته  
 من كان صهراً للنبي وأخاً  
 وكان رداءً للرسول مثلما  
 وقام في مقامه يثرب  
 وسد إلا بابيه أبو ابهم  
 أبو المنايا سيفه وكفه  
 مناقب تفردت لكنها  
 خابت رجال طمعت بنيلها  
 جروا فما شقوا غبار سابق



والشمس من ينكرها راد الضحى  
ضاعت فما نشر الخزامي والكبا  
ياهل ترى تحصى الدراري في السما  
بنشر ازهار الربا غب الحيا  
ام اي فخر لذراه ما ارتقى  
بفاطم خيرة نسوان الورى  
من اول الدنيا الى يوم الفنا  
كم خطب جاء أباه فابى  
هيهات ما أصاب كل من رمى  
زوجته فاطمة خير النساء  
فوق السما أوفر مما في الثرى  
ومنه يحرم ابنها في كربلا  
مبسوطة لم تثنها ايدي العدى  
من يعتصم فيه من الهول نجا  
لم يخش من مال إليه والتجا  
قد فاز من جاز إليه واهتدى  
فقد نجا ومن يحد عنها هوى  
بلا عماد وعلى العرش استوى  
هدياً ومن ألقى الجمار في منى  
وجبه ما خلق الله لظى  
عهد الولا والحب (مذقالوا بلى)

لم يستطع إنكارها معاند  
ضاعت فما بدر السما وشهبها  
جمت فلا تحصى مزايا حيدر  
هبت كما هب النسيم عاطراً  
أي المعالي لم ينل غاياتها  
قد خصه المختار دون غيره  
لولا علي لم يكن كفولها  
زوجته الله بها وقبله  
راموا العلى فأخطأوا منارها  
لو لم يكن خير الرجال لم تكن  
إن الذي كان من الهر لها  
واعجباً ماء الفرات مهرها  
ذاك يد الله التي ما برحت  
وحبله الممدود في عباده  
وكهفه السامي الذرى وجنبه  
وهو الصراط المستقيم للورى  
سفينة النجاة من يركب بها  
أي والذي قد سمك السبع العلى  
والييت والبدن التي سيقنت له  
لو اجمع الناس على ولائه  
قد أخذ الله من الخلق له

تعرف في ولائه وبغضه  
فقل لمن والى علياً لا تخف  
فالنار لا تحرق عوداً منك قد  
لا تخش من بعد ولادة زلة  
وقل لمن ضلت به أهواؤه  
لم تلق في غير ولاء حيدر  
مالك غير حبه وسيلة  
ما عذر من لاح سنا الحق له  
سينجلي الأمر غدا وإنما  
لولا علي هلكت معاشر  
(مدينة العلم) النبي وهو  
لو لم يكن بعد النبي أعلم  
أوفرهم علماً وفضلاً وحجاً  
فليت شعري أي علم لم يكن  
أوقفه الله على غوامض  
كم من غيوب فاه فيها مخبراً  
وكم على المنبر قال (أيها الناس  
علم (جبريل) الجواب مذ أتى  
جلا ظلام النفي نور رشده  
ولم يكن يزداد في يقينه  
كم حل امراً معضلاً عنه فسل

من دنست أصوله ومن زكا  
في الحشر من هول عذاب يتقى  
أورق في ماء الولاء وثما  
فقد تمسكت بأوثق العرى  
واعتسفت فيه إلى ذاك وذا  
صيدا وكل الصيد في جوف الفرا  
لله في يوم المعاد تبغى  
إن راح في واد الضلال وغدا  
(عند الصباح يحمد القوم السرى)  
لم تدر أحكام الهدى كما درى  
(الباب) أفليتبصر من أتى  
القوم لما احتاجوا إليه بالقضا  
من غير شك وارتباب ومرا  
إلى علي أصله قد إنتمى  
العلم فأضحى صدره لها وعما  
فكان ما أخبر حقاً وجرى  
سلوني) عن جميع ما انطوى  
له الندام من الجليل من أنا  
والليل يجلوه الصباح إن أضأ  
أن يكشف الله لعينه الغطا  
بمسجد الكوفة (دكة القضا)

قد طلق الدنيا ثلاثاً ولكم  
جانبها حتى مضى وكفه  
لوجييت خزائن الأرض له  
على السخا قد جبلت راحته  
مضى وما خلف ييضاء ولا  
أي ومزاياه لقد أشغله  
سائل به (المحراب) كم قام به  
لولا وجود حيدر وجوده  
سقت ينابيع ندى راحته  
لولا مست صلد الصفا يمينه  
من أثر (المقداد) في ديناره  
من جادبا بالختام وهو راع  
أغناه بعد فقره وإنما  
من اطعم المسكين واليتيم  
حتى أتت فيه وفي عترته  
لم ترسل السماء يوماً قطرها  
لم يحكه البحر ولا الغيث ندى  
شتان ما بين أجاج أجل  
من جاء من (طيبة) في ساعته  
من خاطب (الدؤبان) في فلاتها  
ومن به سار (البساط) فاغتدت

جاءت له خاطبة تبدي الصفا  
ما علقت منها بوفر وجدا  
يوماً لما أمسى عليهن المسا  
راحتة قد جبلت على السخا  
صفراء غير المكرمات والعالا  
جمع المزايا الفر عن جمع اللهى  
مبتهلاً بين صلاة ودعا  
لم تكن الدنيا ولم يدر الندى  
عود الرجا فاخضر منها ما ذوى  
لانبجست بالماء أصلاد الصفا  
وكان في خصاصة على الطوى  
يوم أتى السائل معدوم الثرى  
خير العطا ما أورث المرء غنى  
والاسير غبا حين بالنذر وفى  
مدحا من المولى الجليل هل اتى  
لو لم يطأ بنعله هام السما  
أما طمى ذاك وذا اما همى  
وبين عذب ساير يروي الظما  
لغسل (سلمان) على بعد المدى  
من كلم الأموات في رمس البلا  
تجري على ما يشتهي ريح الصبا

اجاب منهم غيره سوى الصدى  
 الماء الذي من بعده الجيش ارتوى  
 ثم قفتته ولده إلى الرضى  
 غاص إلى الجن بأطباق الثرى  
 من الأنام نأى وإن دنى  
 و(الحميري) بالسياق ما رأى  
 أقصى الأقاليم وادناها سوا  
 صنعا أتى بعرش (بلقيس) سبا  
 ونورها يملؤ أجواء القلا  
 سبعا وفي منزله النجم هوى  
 كادت تلوح للورى شهب السما  
 بهم صلاة العصر من بعد العشا  
 ردت على (يوشع) قبل مدرعا  
 باق إلى اليوم بها وما اختفى  
 يوما على عهد النبي المصطفى  
 كذاك عن اسما (الطحاوي) روى  
 حيدر بعد احمد خير الورى  
 وخير من طاف ولبى وسعى  
 على الأنام لا ولا الأرض دحا  
 ولا أضواء قمر ولادكا  
 وخير من داس الصعيد ووطا

وجاوبته فية الكهف وما  
 من زحزح الصخر حتى نبع  
 من طبع الحصاة في خاتمه  
 من طهر الأرض من الرجس ومن  
 ذاك الذي يحضر كل ميت  
 ينبئك الحارث عنه ما روى  
 وليس بدعا أن يكون عنده  
 (فاصف) قبل ارتداد الطرف من  
 فهو كمثل الشمس في أفلاكها  
 قد كلمته الشمس في أفلاكها  
 مولى له ردت ضراح بعدما  
 وقام في أصحابه مصليا  
 لا غرو ان ردت له فإنها  
 و (مشهد الشمس) بفيحا (بابل)  
 وقبلها ردت له في يثرب  
 وقد روى ذاك لنا ابن (مندة)  
 خير الورى حيدر بعد احمد  
 افضل من صام وصلى بعده  
 لولاهما ما رفع الله السما  
 ولا أنار في الوجود كوكب  
 أكرم من فوق السما نقيية

الخلق فسبحان الذي قد اصطفى  
 شدت على أمثل منهما الحيا  
 منزه عنك الرجس وطخا  
 إذ لم تكن تخلق ارض وسما  
 ثم ذاك النور نورين انجلي  
 نال به البيت فخارا وعلا  
 حيث من العلي وافاه الندا  
 أرضعه لسانه حتى اغتذى  
 يطوف فيه بشعاب (أم القرى)  
 يهز فيه مهده طول الدجى  
 حتى نشأ في حجر طه وارتبى  
 لنصره إذ يستجير في حرا  
 أيام قد عز المحامي والحمى  
 حتى حوى من العلوم ما حوى  
 ناضل عن دين الهدى حتى قضى  
 وتخلف الشبول اساد الشرى  
 حين له وجدت (قريش) بالاذى  
 لا يهرب الموت ولا يخشى الردى  
 وفيه باهى الله املاك السما  
 فهنياه بالذي فيه حضى  
 بذلك النص الصريح قد اتى

هما لعمرى صفوة الله من  
 حباهما بالشرف الأعلى كما  
 هما شقيقا نسب ومحتد  
 كانا بساق العرش نورا واحدا  
 حتى انتهى (لشبية أحمد) ومن  
 له ببطن (البيت) خير مولد  
 هناك سمته عليا (أمه)  
 ثم تولى أمره (الهادي) وكم  
 يحملة طفلا على عاتقه  
 كم قام بالليل الطويل ساهراً  
 يؤويه ليلا ونهارا عنده  
 رباه طفلا واصطفاه يافعا  
 مستدعيا فيه على من ساءه  
 ييدي إليه من خنايا سره  
 اعظم بمولد خير (والد)  
 وقام بالامر (علي) بعده  
 شمر للذب عن ابن عمه  
 فبات يديه على فراشه  
 (باهل) فيه المصطفى أعدائه  
 ليلة قام (الملك) عنده  
 لذا غدت نفس علي نفسه

باتت وحادي البغي فيها قد حدا  
 رؤوا ييمناه الحسام متضى  
 عن حيدر خوفا وعادوا القهقري  
 اصحر من امنع واد وحمى  
 قد انفت ان يخرج الظعن ضحى  
 وأورد الأحرار اكواب الردى  
 حتى التقى مع النبي في قبا  
 الإسلام ما بين العدى ايدي سبا  
 فهو الذي وطد ذلك البنى  
 بالأمر في (تهامة) حتى نشا  
 من العدى فعز فيه واحتمى  
 ما وجد الضيم إليها مختطى  
 في حيث موج البيض بالحتف طمى  
 وليس من كمن بها كم سخا  
 تغنيه عن ماضي الغرار والشبا  
 ولم تدر إلا على القطب الرحى  
 إن آخر الفرسان أقدام الردى  
 خوف وميض سيفه إذا اضا  
 يرد محتوم القضاء إن دنا  
 كالصقر ينقض على سرب القطا  
 إلا بهامات السرات والطلا

ومن قريش فثة ترصده  
 حتى إذا ما اسفر الصبح لهم  
 فقاتهم ما املوا وانكفأوا  
 وسار بالفواطم اللاتي بها  
 فعارضته من قريش عصابة  
 أردى (بضجنان) (جناحا) عبده  
 فاستياسوا وراح يحمي ظعنه  
 تالله لولا حيدر لاصبح  
 إن كان للدين بناء قائم  
 ما بعث الله النبي صادعاً  
 كم استجار الدين فيه فرقا  
 وصان للإسلام أي بيضة  
 خاض غمار الموت دون أحمد  
 سخي وظنت بالحياة معشر  
 ذو عز مات باللقا مشحوذة  
 قطب رحى الحرب به مدارها  
 فارس كل وقعة مقدامها  
 ينذر بعض الدار عين بعضهم  
 لم يغنها منه حذارها ومن  
 كان إذا صال على ملمومة  
 لم يشم السيف إذا ما شامه

مثل الفصون عرية من اللحاح  
 وكم قدود قدما إذا اعتلى  
 لهم وصرح مشمخر قد خوى  
 بأمره وينتهي إذا نهى  
 مصفية لقوله اما دعا  
 والوحش في أثاره يبغى القرى  
 غير أكاليل الملوك ما احتذى  
 إلا رأى حمامه حيث اتوى  
 الله قرى الشرك بسيف المرتضى  
 قد شمخت فخرا على هام السهى  
 عزيزة ما ألقت غير الأبا  
 وحمل الباقين منا وفدا  
 و(بالعريش) غيره قد اختفى  
 إذ حبست عنه اعاديه الروى  
 لمى تنه جموعهم حتى استقى  
 تهدي التحيات إليه والثنا  
 يقضى عليه حيدرلولا القضا  
 من آل (عبد الدار) أصحاب اللوا  
 نبالة القوم غداة الملتقى  
 وشاهدت نصر الإله قد بدا  
 ونال ما رام بهم وما ابتغى

اعراهم من بزة العزبه  
 كم من جسوم قطها معترضا  
 وكم عروش بالحسام ثلها  
 ترى القضا مؤتمرا يوم الوغى  
 كان أجال العدى في يده  
 أمامه الأقران تبغى مهرباً  
 شأى ملوك الأرض منه ملك  
 ما فرثت الجأش خوف باسه  
 سل عنه بدرا حيث فيها قصب  
 أرغم اناف الطففة بعدما  
 وكم أذل بالحسام أنفساً  
 سبعين افنى شطهم بسيفه  
 أردى (الوليد) وأباد (شبية)  
 ومد شكا جيش النبي عطشا  
 شق الصفوف (للقليب) قاصداً  
 واستقبلته غر املاك السما  
 ويوم أحد كاد فيه الشرك ان  
 غادر دار الكفر قفرا بلقعا  
 لو لم تكن خانت عهد احمد  
 قد غرما الفى الذي لاح لها  
 فصال جيش الشرك من ورائهم

وغادروه مفردا بين العدى  
 كالطود فيه أسد الله رسى  
 يدرأ عنه المرهفات والقنا  
 (لا سيف إلا ذو الفقار لا فتى)  
 واقتحم (الخندق) يدعو للوغى  
 قد بح صوتي فيكم من ندا  
 وضامنا لمن مضى أوفى الجزا  
 والمرء لا يعرف حتى يتلى  
 ثم جرى على (ابن ود ما جرى)  
 بالسيف منها ساقه قد انبرى  
 فاتتصر الإيمان والحق علا  
 الحمد الجزيل في علي والثنا  
 من أنجبت فيه بنو (عمر والعلی)  
 بكيته فليت دمعي لا رقا  
 ما لم يكن يخفى على ذوي الحجا  
 وأب مدعور الجنان والحشا  
 في عينه قد عاقه عن اللقا  
 فزال ما كان بها من القذا  
 بضربة من كفه لا تنقى  
 والتجأت لخصنها السامي الذرى  
 (الخندق) جسراً فوقه الجيش عدا

وانفض عن محمد أصحابه  
 طاشت بهم احلامهم في معرك  
 ولم يقم دون النبي غيره  
 يوم به جبريل نادى معلنا  
 ويوم (عمرو مذ أتى في قومه)  
 مناديا هل منكم مبارز  
 فقام (طه) يستحث صحبه  
 رأى بهم حين ابتلاهم خوراً  
 فلم يبارزه سوى حيدرة  
 غادره مجدلاً بضربة  
 تقارع الإيمان والشرك معا  
 ومذ راته (أخته) أنشأت  
 تقول لا أبكي أخاً أودى به  
 حسب بني عامر فخراً ولأن  
 وسل غداة خيبر تجدد بها  
 كم حمل الراية ثم غيره  
 وجاء يشكو المرتضى من رمد  
 ثم سقاها احمد من ريقه  
 وانصاع للحرب فاردي (مرحبا)  
 قفر أبطال (اليهود) خيفة  
 ثم دحى الباب وألقاه على



فيأ وعاد حصنها واهي القوى  
 سقى به هوازنا كأس الردى  
 لما رأى من العديد ما رأى  
 درى بان العجب كم جر البلا  
 وانتشروا فوق الصياصي والربى  
 من رهطه تحسبها أسد الشرى  
 في ذي الفقار موقدا نار الوغى  
 على العدى قتلا ونهبها وسبا  
 للدين من سيف علي قد خلا  
 رقى على متن النبي وعلا  
 في شطن الخسف كما قيد الطلا  
 على قريش غير مرهوب الحشا  
 به مكبلا رهن الصغار والقما  
 من باسه وسل به يوم كدا  
 انفذ حكم (ابن معاذ) مذ قضى  
 وما رماها لكن الله رمى  
 فالنصر يسري أنى سرى  
 وتمت النعمة في عقد الولا  
 الناس عليا علما ومقتدى  
 بكفه كف علي ليرى  
 وضاق في عديدها رجب الفلا

وأصبحت للمسلمين خيبر  
 وسل به يوم حنين انه  
 غداة عان المسلمين بعضهم  
 قد اعجبتة كثرة القوم وما  
 فإثقال شمل المسلمين بددا  
 وازدلفت تحمي النبي عصابة  
 وصد جيش المشركين حيدر  
 ورد جمع القوم حتى ظهرورا  
 فليت شعري هل رأيت موقفا  
 من كسر الأصنام في البيت ومن  
 كم أروع في الأروع قسراً قاده  
 ومن تلا (براءة) في مكة  
 سل (ابن معدي كرب) من جاء  
 وسل (بني النضير) عما نظروا  
 ومن سواه في (بني قريضة)  
 غزا (سليما) ورمى حصونها  
 ان اقدمت سرية يقدمها  
 ويوم (خم) كمل الدين به  
 يوم به قد نصب الهادي على  
 رقى على الاحداج فيه رافعا  
 حيث جماهير الرجال اجتمعت

قال وقد أسمع جل صحبه  
يا قوم قد حان رحيلي عنكم  
كل نبي ما قضى إلا وقد  
هذا علي فيكم خليفتي  
من كنت مولاه فذا وليه  
لأن الجليل اختراه فليس للأ  
إن لم تدنوا بالمولاة له  
قالوا سمعنا وأطعنا وانشوا  
فثار قالوا النبي قائل  
قل للآلى قد اولوا باطلاً  
حتى إذا مضى النبي اعلنوا  
عصوه حين خالفوا ابن عمه  
وانتهزوها فرصة لاحت لهم  
عرتهم إن طلبوا بوترهم  
اليس قد قادهم بسيفه  
أنقذهم من هوة الجهل الذي  
قد اخروا أفضلهم وقدموا  
لله قلب المرتضى لو إن ما  
ما زال مقهورا يرى الأمر لمن  
والناس في طغياء فيها ارتطموا  
وعاد معدوم النصير لم يجد

لو ان سمعا للمقال قد وعى  
من هذه الدار إلى دار البقا  
نص على وصيه ثم قضى  
فلبلغ القريب منكم من نأى  
فرض من الله على كل الملا  
مة عن تختار منها من تشى  
فكل أعمالكم بعدي هبا  
عنه يقولون حديث مفترى  
(هجرا) وطورا يزعمون قد غوى  
هيهات كيف (يترك الخلق سدى)  
ما قدأ سروا وأذاعوا ما اكنى  
تبا لمن خالف طه وعصى  
فبان مكتوم النفاق وفشا  
فقد دهاهم من علي ما دها  
قسرا إلى الدين الخفيف والهدى  
اوردهم من هلكهم على شفا  
المفضول فيهم فعلى الدنيا العفا  
فيه من الوجد بثهلان وهي  
ليس يدانيه بفضل ونهى  
بالجهل حتى بلغ السيل الزبى  
انصار صدق عنده الاشفا

أصبح فيه غيره قد ارتدى  
 يقال من عثاره فلا لها  
 كلا ولا ذاك الحسام قد نبا  
 اذت سقاها ذو الفقار ما سقى  
 مما يعاينه (وفي الحلق شجا)  
 ثم يعود الأمر مثلما بدا  
 شجوا على أمض من حز المدى  
 وأبصر الناس الهدى بعد العمى  
 وانجاب ليل الغي عنها وانجلي  
 بدت نجوم السعد والجوصحا  
 نوي له الغدر وتظهر الوفا  
 بيعته فما عدا مما بدا  
 صرعى أمام جمل فيها رغا  
 فغادرتهم دونها رهن البلا  
 بين أسير كف عنه وعفا  
 حين طغى فيها ابن هند وعتا  
 ذريعة قد نال فيهما ما ابتغى  
 قد أذن الشرك لها أن تقتضي  
 ويل لمن خالف أو شق العصا  
 قد شايحت على الضلال من بغى  
 اصلتهم النار فبئس المصطفى

يرى رداء خصه الله به  
 وراح منها يستقيه حيث لا  
 ما قعد الوهن به عن حقه  
 لولا وصايا سبقت من احمد  
 لكنه اغضى (وفي العين قذى)  
 خاف بان ترتد جاهلية  
 وعاش مطوي الضلوع بينهم  
 حتى إذا ما استوسق الأمر له  
 وأصبحت شمس الهدى بازغة  
 وانقشعت غياهب النحس وقد  
 سارت لنكث هذه طائفة  
 من بعد توكيد العهود نقضت  
 إلى ان ارتشت بحمد سيفه  
 يوم أتت بالمؤمنين أمهم  
 ما بين مقتول ومهزوم وما  
 وأم ينجو (القاسطين) جلقا  
 متخذا دم ابن عفان له  
 تلك ذحول لم تزل بدرية  
 شق عصا الأمة في خلافه  
 تعسا لها من فئة باغية  
 شبوا بصفين لظى الحرب التي

والكل في سواتها قد احتفى  
 وأشرف الأخلاق في المرء الحيا  
 قد رفعوها خدعة على القنا  
 بها وهم من دعوة برا  
 إلا الشقاق والخلاف والقلبي  
 اسم الرسول صنوة قد انمحي  
 فسار في طلابه وما ونى  
 أسمعمهم عظمات مصقول الشيا  
 شمساً بدت في جنح ليل قد دجا  
 لارض هامات فوارس العدى  
 نهج الرشاد واقتفت داعي الهوى  
 صرعى حيال (النهروان) بالعرا  
 فروا فنالوا بعد ذا منه المنى  
 لقتله (ابن ملجم) تحت الدجى  
 بالرهف الماضي خضيا بالدماء  
 فجاوبتها الارضون بالبكا  
 (تهدمت والله أركان الهدى)  
 انطمست في الأرض أعلام التقى  
 حطم أركان الخطيم والصفاء  
 ففي السما ناعي الوصي قد نعى  
 مفلالا سيف الإله المتضى

لم انس عمرا وابن أرطاة بها  
 فصدته فرط الحياء عنهما  
 لم ينجهم غير المصحاف التي  
 دعوة حق قد أرادوا باطلا  
 قد نقموا التحكيم وأبوا  
 وانكروا محو اسمه وقبله  
 حتى استباحوا (لابن خباب) دماً  
 ومدنبت أسماعهم عن وعظه  
 ما لاح تحت النقع إلا خلته  
 إذا امتطى رقابها ترجلت  
 ويح (الحرورية) إذ تنكبت  
 كان قصارى بغيها إن غودرت  
 أفنى عديد القوم إلا تسعة  
 قد ادركوا الاوتار منه إذ سعى  
 غادره الشقي في محرابه  
 بكت بمن فيها السما لفقده  
 وراح ينعاه (الأمين) قائلًا  
 وانقصمت للدين أي عروة  
 لله خطب ما اجل وقعه  
 فلتنع أيتام الورى ثمالها  
 اليوم في سيف (المرادي) غدا

اليوم لا حام يقوم ذاتدا  
اليوم وادي الجود امسى قاحلا  
اليوم أنواء السماء أقلعت  
اليوم ربع الشرك أمسى اهلاً  
فأين تلقى المعلمات رحلها  
اليوم سر الدين والدنيا على  
لله ذاك النعش ما مروا به  
كم مهجة طاحت شظايا خلفه  
وعد في الشام (ابن هند) يومه  
ثم استباح سبه محاولاً  
وقام في عبء الهدى من بعده  
كريم أهل البيت من قد شطر  
يا بابي المنصوب لم يكن مسالماً  
سرعان ما خانوا به وانتبهوا  
بادروا لبيعة قد اسخطوا  
سالم بالامر (ابن حرب) خاضعاً  
ضمن شروط لم يف الرجس بها  
لم يزل مضطهداً حتى احتسى  
وما اكتفت أعداؤه بسمه  
حتى رموا نعش (أبي محمد)  
أصمت حشا وقلب أحمد

عن الحمى فليرع فيه من رعى  
والروض قد صوح منه والكلاب  
اليوم نور الله في الأرض خبا  
ومربع التوحيد أقوى وعفا  
إن أقبلت مغدة تشكو الوجا  
سريره فوق الرقاب قد سرى  
مشيعاً في حائط إلا المنخى  
من لوعة الوجد وكم قلب هفا  
أكبر أعياد السرور والهنا  
إطفاء نور الله والله أبى  
وصيه رابع أصحاب العيا  
الله ثلاثاً في جميع ما حوى  
لو لم تخنه صحبه عند اللقا  
الثقل الذي كان لديه في الحبا  
فيها الإله والنبي المصطفى  
سياسة منه وحقناً للدا  
وهل رأيت عيناك رجساً قد وفى  
من شربة السم النقيع ما احتسى  
ولا غليل الغي والكفر اشتفى  
بأسهم ما اخطأت قلب الهدى  
فليت قد شلت يمين ومن رمى

عجائباً حارت بها ذوو الحجى  
وأهله الأذنون تقصيحها العدى  
بالمترضى وبالزكي المجتبى  
واستبدلت بالغبي عنه والعمى  
خيرهم جداً وأماً وأباً  
عهود أولاد لسفاح والخنا  
عاقدت على الضلال من دعا  
آل أبي سفيان كيف ما تشا  
به الأعادي ضيقت رحب الفضا  
مشرداً لم يدر أين الملتجى  
ثقل النبي في (عراص نينوى)  
قد عاهدوا السبط عليها بالوفا  
أعشبت الأرض وازهرن الربى  
فيك على الحق المبين والهدى  
أجنادهم لحربه مثل الدبى  
لابن زياد ويزيد فأبى  
نفوسهم بالطف للسبط وقا  
(يعني عن الألف إذا خطب عرا)  
حتى ثووا صرعى على وجه الثرى  
فليته للواردين لا صفا  
فرداً سوى العضب نصيراً لا يرى

واعجباً والدهر كم أبدى لنا  
تحظى بقرب احمد أعداؤه  
ويح العراق كم له من غدره  
كم أبصرت نور الهدى أبناؤه  
قد قدمت شر الورى واخسرت  
خانت بأهل البيت عهداً ووفت  
تقاعدت عن دعاها للهدى  
واضيعة الدين به قد حكمت  
وإبن النبي لم يجد مأوى له  
أمن المخوف كيف امسى خائفا  
تباً لقوم قد ابيح نبهم  
وما راعوا يوم الطفوف ذمة  
كأنهم لم يكتبوا إليه قد  
أقدم لعل الله ان يجمعنا  
حتى إذا وافى اليهم زحفت  
ساموه أن ينقاد طوعاً ضارعاً  
نفسى فداء معشر قد جعلوا  
قالوا ولكن كل فذ منهم  
حاموا عن الدين الحنيف جهدهم  
قضوا عطاشى الفرات حولهم  
وعاد فرد الدهر من بعدهم

سطى وحيداً في العدى لكنه  
 تاله لولا حلمه لا ورد  
 حتى اذا اشتاق للقيار به  
 لولا ابنه السجاد في الأرض اذا  
 أفدي جديلاً نهبت أوصاله  
 أفدي عفيراً في الصعيد رضضت  
 صدر به علم الإله مودع  
 أفدي صريعاً صنع الشمر به  
 أفدي سلبيا بالعري أكفانه  
 أفدي قتيلاً سييت من بعده  
 لهفي لربات الخدور أصبحت  
 إن دمعت في السبي منها عين  
 لم تر من حام لها غير فتى  
 فهل درى (ابن العسكري) بالذي  
 يا حجة الله أغث شيعتك  
 إلى م تبقى والبلاء عم الورى  
 طال عليها البعد منك فاغتدت  
 أنت رجاها في الملمات هل  
 يا راكبا تحت الدجى زيافة  
 تفلي نواصي اليد في اخفاقتها  
 إن شمت فوق (الذكوات) قبة

ذكرهم بأس أيه مذ سطا  
 القوم بماضي عضبه كأس الفنا  
 هوى صريعاً فقل العرش هوى  
 لاوشكت تهوي على الأرض السما  
 سمر العوالي والسهام والضبي  
 منه العوادي أي صدر وقرى  
 عليه (شمر بن الضبابي) جثا  
 ما يصدع الأكباد بل يشجي الصفا  
 نسل الصبا وغسله قاني الدما  
 نسوته بين العدى سبي الإما  
 تهدي إلى الشام على عصف المطا  
 تفرعها الأعداء قسراً بالقنا  
 رهن القيود والكبول والضنا  
 جرى على حريمه أم ما درى  
 التي عراها من عداها ما عرا  
 محتجبا عن العيون لا ترى  
 تعلق النفس بعلى وعسى  
 لدفعها الاك غوث يرتجى  
 ما عرفت غير النسوع والبرى  
 كاريح عن هب أو البرق سرى  
 طاولت الشمس سناء وسنى

نور الجلال قد تجلى فوقها  
 شأت فخارا قبة السما فما  
 عرج على وادي الغري وأرح  
 إن جئت ذياك الحمى نلت المنى  
 وعرج على ضريح قدس قد سما  
 والشم بجفينك ثراه وانتشق  
 وحي عني المرتضى مبلغاً  
 وقل له يا أيها الكهف الذي  
 أنت أبو الأئمة التي زهت  
 ما ان دعا الله امرؤ بجاهكم  
 فيكم وفي أسمائكم قد غفر  
 و (فلك نوح) ما جرى لو لم تكن  
 وفيكم دعا الخليل ربه  
 وأنتم السر الذي ناجى به  
 وفيكم قد رفع الله له  
 اليت لا اقتنيت غير حبكم  
 إنني وأعراقى عليه وشجت  
 ولا اجتديت من سواكم نائلاً  
 ولا اجلت الفكر في قافية  
 وإن جرت على لساني مدحة  
 فيكم وفي شائتك ما أنذا  
 وتحتها السر الالهي انطوى  
 انصف بالتفضيل من قال ذا  
 وإخلع به النعل فما وادي طوى  
 نلت المنى إن جئت ذياك الحمى  
 على الضراح شرفاً بمن حوى  
 منه شذى عبق أرواح الصبا  
 أوفى التحيات وأوفر الثنا  
 قد عزن أوى إليه والتجى  
 أنوارها فوق السموات العلى  
 إلا استجاب الله ذلك الدعا  
 الله ذنوب آدم حين عصى  
 أسماؤكم بصدرة وما استوى  
 فما رأى من نار ثمروذ أذى  
 موسى الكلبيم فحظى بما حظى  
 عيسى ومن فتك اليهود قد نجا  
 وحبكم أنفس شيء يقتنى  
 وقد رضعت دره قبل اللبا  
 لي في غناكم عن بني الدنيا غنى  
 ما لم تكن في المدح فيكم والرثا  
 لغيركم فالقلب إياكم عنى  
 لم آل جهداً بين مدح وهجا



ولم أزل اسمى بنشر فضلكم  
منحتموني مرة لو إنني  
فلا أبالي مذ تحرزت بها  
ولست أخشى بعدها قارعة  
فيا (أبا السبطين) وهي كنية  
ويا ابن عم المصطفى وليس لي  
أين يفد كل حاسد لنعله  
مالي سواك عدة ألقى بها  
اشكوا إليك من خطايا جمعة  
أساة في دنياي فاشفع لي غداً  
جلت مزاياك التي قد طبقت  
إن لم أحط خبراً بها فعاذر  
مولاي قد حيت علاك غادة  
جامحة تأبى على من راضها  
ما خطبت كفوا سواك فليكن  
لو مثلت (لابن دريد) لم يكن  
تالله ما كال ابن ميكال له  
أنا الذين سيب آلائك قد  
مقصورة قد قصرت عن عد ما  
يحار ذو اللب بكنه وصفها  
رجوت فيها حط اوزاري غداً

إذ (ليس للانسان إلا ما سعى)  
لاويت كف الدهر فيها لالتوى  
بالدهر ان احسن صنعا أو أسا  
وإن تكن تهوى على الأرض السما  
بها سواك في الأنام ما اكتنى  
من منجد غير ابن عم المصطفى  
فرب نعل بالفوف تفتدى  
دهري إذا أخنى علي واعتدى  
لله منها وإليك المشتكى  
وهل سواك شافع لمن أسى  
أرجاء هذا الكون نشراً وسنا  
فطرف فكري عن مداها قد كبا  
ترفل من مولاك في برد الحيا  
فقادها الحب إليك والولا  
مهر لها منك القبول والرضى  
يرضى لها غير اميرية الفدا  
بعض الذي وهبت لي من العطا  
نشأت في ظل نعيم قد صفا  
أحرزته من مكرمات وعلى  
ما أن أجال افكر فيها وارتأى  
واخيبتي مولاي إن أكدي الرجا

أعددتها عنوان ديواني إذا  
 ذخيرتي في (يوم لم ينفع به  
 يצוע مهمما انشدت في محفل  
 راققت معانيها ورق لفظها  
 فيك انتهت كما ابتدت فأرخوا  
 وله ايضاً غديرية يقول فيها :

إلى م لوائك لا ينشر  
 فكم أكبد لك من شوقها  
 أتغضي وأسيف أعدائكم  
 اتسى القليل بمحرابه  
 وسبطين بالسم هذا قضى  
 وأكبر خطب دهاكم لديه  
 مصاب الرسول وهتك البتول  
 يعز على أحمد لوردي  
 ولا بدع أن هجروا آله  
 فيأفة ضاع معروفها  
 قد اعتسقت في دياجي الضلال  
 الله من بعد يوم الغدير  
 يراهم على منبر المصطفى

وحتى م سيفك لا يشهر  
 تحن وكم أعين تسهر  
 إلى اليوم من دمكم تقطر  
 له الروح يكي ويستعبر  
 وذاك على ظمأ ينحدر  
 تهون الخطوب وتستصغر  
 وما لقي المرتضى حيدر  
 لمن قدموا ولمن اخروا  
 فقد زعموا انه (يهجر)  
 وقد ضاع ما بينها المنكر  
 ومن حولها القمر الأزهر  
 حقوق أبى الحسن تغدر  
 وما قام إلا به المنبر

وتغدوا الخلفة بالاجتماع  
وأى اجتماع لهم إن تكن  
وضحى الوصي ونفس النبي  
لقد اضمروا غدرهم في الصدور  
فيا لوعة لم تزل في القلوب  
أمن رفع الله شأنها لها  
تخان وديعة طه الأمين  
ويمنعها القوم حتى البكاء  
ويتـز في فدك حقها  
زوا ارثها إذ روا فافتروا  
قضت وهي غضبي على المسلمين  
أيظلمها منهم معشر  
لها في غد معهم موقف  
أحامي الحمى كيف ذل الحمى  
ويا داخي الباب هلا غضبت  
تضام ابنة المصطفى جهرة  
وأقسم لولا وصايا الرسول

وله غديرية اخرى يقول فيها :

يا عيد مالك في الاعياد أشباه

ونص الإله به ينكر  
به عترة الوحي لا تحضر  
بها ليس ينهى ولا يأمر  
فلما مضى المصطفى أظهروا  
إلى الحشر نيراهما تسعر  
من العدل أضلاعها تكسر  
لديهم وذمته تخفر  
عليه وعن إرثه تنهر  
بما اختلفوا وبما زوروا  
حديثاً عن الطهر لا يؤثر  
فماذا يلاقون أن يحشروا؟  
ويقعد عن نصرها معشر  
بها الخصم والداها الاطهر  
فاضحت به فاطم تدعر  
لباب غدت خلفه تعصر  
وسرا بجنح الدجى تقبر  
لضاق بها الورد والمصدر<sup>(١)</sup>

زها بك الكون أقصاه وادناه

لله صبحك في الألاء طلعتـه  
 لقد شممنا شذا العرفان منك وكم  
 يا يوم (خم) وفيك الغي قد سهر  
 بك العلى رنحت زهواً معاطفها  
 يا عيد قد لاح فيك السعد متلمعاً  
 تلتذ فيك بمدح المرتضى طرباً  
 من فل أحزابها في سيفه ودحاً  
 لو لم يكن خير أهل الأرض كلهم  
 لو لم يكن بصفات الله متصفاً  
 إمام حق به القالون قد هلكوا  
 قد كان اغرزهم علماً وأرجحهم  
 مناقب ليس تحصى في إمام هدى  
 عيد الغدير اجتئينا فيك روض منى  
 وللإمامة سر كان منكمماً  
 ما للألي انكروا منك الذي عرفوا  
 كأنهم لم يكونوا في الصحاح رويوا  
 غداة قد أمر الله النبي ضحى  
 فعاج لكن بواد لا مقيـل به  
 وكان سبعون ألفاً فيه قد شهدوا  
 في حيث ليس سوى كور الحدوج  
 وقام يصدع في ذاك القيل بما

ما كان أبهره حسناً وأبهاه  
 برق من اليمن والإيمان شمناه  
 ت أجفانه والهدى قد قر جفناه  
 والحق مفتره بشراً ثناياه  
 على سماء الهدى اجتليناه  
 من شيعة الحق أسمع وأفواه  
 أبوابها وأباد الشرك إلاه  
 ما اختاره المصطفى صنواً وآخاه  
 لما ادعى فيه قوم انه الله  
 يوم القيامة والغالون قد تاهوا  
 حلماً وأعدل حكماً في قضاياه  
 باري السما كل شيء فيه أحصاه  
 ومنهل البشر صفواً قد وردناه  
 وفيك أظهره الباري وأبداه  
 وحرفوا فيك ما الرحمن اوحاه  
 قول النبي : إلا من كنت مولاه  
 أن لا يعرج عن خم بمسراه  
 وليس فيه كلاً يرعى وامواه  
 فرض الولا ورسول الله اداه  
 به من منبر قد رقى المختار أعلاه  
 عن الجليل به جبريل وافاه

هذا ابن عمي مولى كل مؤمنة  
 ما من نبي مضى قبلي من الرسل  
 إلا أقام وصياً للهدى علماً  
 هذا علي أمير المؤمنين وما  
 يا رب وال الذي وال علي وكن  
 هذا منار الهدى لم يعش عنه سوى  
 خود الخليفة تأبى أن يكون لها  
 اليوم فيه اتم الله نعمته  
 للامر أهله والدين اكمله  
 لا يسعد المرء إلا في ولايته  
 الست اديت عهد الله بينكم  
 قالوا أطعنا ولا الله ما صدقوا  
 نعم ما أجابته منهم السن رضيت  
 اوصاهم بعلي والكتاب معاً  
 فصيروا النص مرفوضاً بعترته  
 مهلاً سيعلم يوم الحشر من نجحت  
 أن يدع كل اناس في إمامهم  
 يا ليت شعري فيم الاعتذار غداً  
 فاهناً بذا العيد مسروراً أبا حسن  
 قد خصك الله دون العالمين به

ومؤمن وآله العرش ولاء  
 الماضين ناداه مولاه فلباه  
 يسوس امته يرعى رعاياه  
 سوى الجليل بهذا الاسم سماه  
 انت المعادي لمن في الأرض عاداه  
 من ضل عنه الحجى والجهل أعماه  
 كفواً سوى الطهر يرضاها وترضاه  
 عليكم فاشكروا يا قوم نعماه  
 فيه وفضله في رغم اعداه  
 يفوز فيها بدنياه وأخراه  
 ويل لكل خؤون ليس يرعاه  
 إذ ملء أحشائهم بغض وإكراه  
 بقوله وقلوب القوم تأباه  
 ومد قضى جحدوا بغياً وصاياها  
 وغادروا العهد منقوضاً بقرباه  
 به المقاصد ممن خاب مسعاه  
 ويتبع المرء فيه من تولاه  
 إن قدم المرتضى لله شكواه  
 فإثما العيد لفظ أنت معناه  
 في البشر فاهناً بما قد خصك الله<sup>(١)</sup>

(١) اللخائر / ١٦ - ١٨ . مجلة المرشد / ج ٧ .

وله غدريه أخرى يقول فيها :

يبنى به روض الولاء نظيراً  
 إلا وعبقها شذا وعبيراً  
 وافتر ثغر الكائنات سروراً  
 وأتم منها في السماء ظهوراً  
 تجلو ظلام الغي والديجوراً  
 ليقوم بين المسلمين نذيراً  
 إلا حدوجاً قد نصبن وكوراً  
 فيما يقول وجبرئيل ظهيراً  
 خير البرية أولاً وأخيراً  
 وأقامه للمؤمنين أميراً  
 نص الغدير وفضله المشهوراً  
 سيفاً على أعدائه مشهوراً  
 إلا وآب مؤيداً منصوراً  
 والدين رف لواءه منشوراً  
 هارون من موسى أخا ووزيراً  
 أفكاً بما قد أولوه وزوراً  
 ما كان منهم بصحفهم ماثوراً  
 سور الكتاب وآية مسطوراً  
 لم تقبل التحريف والتغييراً  
 كيف استحق مقامه التأخيراً

أرأيت عيداً للغدير نظيراً  
 ما مر في الأيام عاطر ذكره  
 يوم به ابتهج الهدى متهللاً  
 هو أرفع الأعياد شأناً في الثرى  
 طلعت به للرشد شمس هداية  
 يوم به أمر الأله نبيه  
 من حيث لم تك في الفلا اعواده  
 كان الجليل هو الشهيد لأحمد  
 أوصى وبلغ أن حيدر بعده  
 نادى به في المسلمين خليفة  
 قل للآلى نكثوا العهد وانكروا  
 هل كان فيهم للنبي كحيدر  
 ما سار نحو المشركين بمحفل  
 فطوى لواء الشرك حد حسامه  
 كان الوصي من النبي كما غدا  
 هب إنهم جحدوا النصوص ولفقوا  
 أو حرفوا قول النبي وصحفوا  
 فكفاهم من فضله ما جاء في  
 وبآية التصديق أكبر حجة  
 من كان قدمه الجليل عليهم

نص الإله وتارة بالشورى  
من حب حيدر روضة وغديرا  
في القلب كنز ولائه مذكورا<sup>(١)</sup>

يوم عهد الولاية المعهود  
فانجلت ظلمة الليالي السود  
بات فيها مطوقا كل جيد  
عن الله وهو خير شهيد  
من حدوج أعواده وقتود  
بهم من تهائم ونجود  
ما لكم عن ولائه من عيود  
ملئت من ضغائن وحقود  
ذمة المصطفى بتلك العهد  
قام غداً لخصام يوم الوعيد  
من الله في الكتاب المجيد  
عن ثمير عذب الزلال برود  
ودحا الباب من حصون اليهود  
بشفا سيفه وعمر الزبيدي  
يرمي الاصنام فوق الصعيد  
وجباهها الإله بالتأييد

طور ترى الاجماع ينسخ عندها  
فاقطف بيوم غدير خم أو فرد  
لا تخش فقر النشاطين إذا غدا  
وله غديرية أخرى قائلاً فيها :

خل عنك الأعياد ما العيد إلا  
قد تجلى نور الإمامة فيه  
عقد الله فيه بيعة حق  
يوم قام النبي يصدع بالامر  
إذ رقى المنبر الذي قد أقيمت  
ودعا المسلمين والبيد غصت  
امن مولاكم ابن عمي علي  
فأجابوه والقلوب عليه  
لا رعى الله معشراً لم يراعوا  
أي عذر لهم إذا احمده  
كيف ينفي إجماعهم نص ما جاء  
غرهم خلب السراب فمالوا  
من أباد الأحزاب قتلا سواء  
من أذل العمرين عمر بن ود  
من رقى منبر النبي غداة الفتح  
ما سرى في سرية قط إلا

ما ارتضى غيره النبي وزيراً وأخا يوم بالرسالة نودي<sup>(١)</sup>

نماذج من شعره:

له قصيدة نظمها في رثاء أمير المؤمنين عليه السلام وهي مثبتة في كتابه عنوان المصائب المطبوع سنة ١٣٤٧ هـ:

سل ليلة القدر ما جرى فيها  
ليت دجاها ما انفك غيبتها  
هل علمت ان في صبيحتها  
أصيب فيها الهدى بفاجعة  
لمن تؤم الوفاد إن وخذت  
قضى رجاء العافين يوم قضى  
وغاب نجم السعود من مضر  
وكورت من سماء مجدهم  
جذ الردى بعده سواعدها  
فلا جرى للمغار فيلقها  
يا راكباً فوق جسة اجد  
إن كنت في يشرب تلم فلا  
وعج على مرقد الرسول وخذ  
وقل له بيضة الهدى انصدعت  
واعتسفت في الضلال حائرة  
والدين أركانه قد انهدمت

مادت بها الأرض في رواسيها  
ولا ذكاهها بدت لرائيها  
اظلمت الأرض في نواحيها  
جبريل فوق السماء ناعياها  
مغذة في السرى نواجيها  
كافلها المرتضى وكافيها  
وبدرها إن دجت ليايها  
شموسها واختفت دراريها  
فطاطأت للعدى هواديها  
ولا اجتبي للفخار ناديها  
تنشر فيها الفلا وتطويها  
تثريب ان تخلعن بواديها  
رسالة عنده تؤديها  
في فقد من لم يزل يحاميها  
امتك اليوم بعد هاديها  
لمن به وطدت مبانيها



كأنها الضان غاب راعيها  
 من يديه الاقدار يجريها  
 في ضربة كان حنقه فيها  
 أبى سفيان من ضربة يداويها  
 فاد بقي نفسه ويفديها  
 هيهات ياتي القضا بثانيها  
 والطير والسوحش في بواديها  
 أفجع قاصي الوري ودانيها  
 وحصن أمن في الهول يؤويها  
 وغوثها إن عدت عواديها  
 ليلة قدر قد قام يحييها  
 عمت جميع الوري أياديها  
 ولم تغفر إلا لباريها  
 بالقطر إلا أرخت عزاليها  
 وفل سيفقد راح يدميها  
 ضفائنا في الصدور تحفيها  
 كرهاً فعادت إلى مباديها  
 غداة نالت به أمانيها  
 ومن على الحوض سوف يسقيها  
 جرائمها لا أطيع أحصيها  
 وليس إلا ولاك ينجيها

تراجعته بعده عساكره  
 واعجبا للاقدار قد صرعت  
 امثل عمرو يفدي بخارجة  
 وكيف يحضى سهم الردى ابن  
 ويصرع المرتضى وليس له  
 فتلك أم الخطوب قد طرقت  
 ناحته له الأرض والسماء معاً  
 ويح الشقي ابن ملجم فلقد  
 بكهف عز قد كان يكلؤها  
 غيث الوري والأيام مجدبة  
 لم يرع شهر الصيام فيه ولا  
 قد غال لله باحسام يداً  
 خضب بالسيف جبهة كرمته  
 ما قابلتها السما وقد بخلت  
 فليث شلت كف تمد لها  
 شفت بنو حرب يوم مصرعه  
 مضى الذي للاسلام أخضعها  
 واستبشرت يوم قتله فرحاً  
 يا شافعا في غد لشيعته  
 أحصي على الإله في صحفي  
 والنفس في الموبقات هالكة

فجد إذن في قبول قافية  
هدية وما وفيت بقدركم  
تزين أفاظها معانيها  
إن الهدايا بقدر مهديها<sup>(١)</sup>

وله قصيدة كتبت على الضريح الحسيني :

زر بالطفوف ضريح قدس واعتكف  
طف واسع فيه مقبلا اركانه  
فيه حشا الزهرا وقررة عينها  
تالله لم يكن الضراح وإن علا  
لا تفرج الكربات إلا عنده  
ما جئت يوماً وظهرك مثقل  
لذا وادع ربك تحت قبته تجب  
عجبا يراق بهادم ابن محمد  
ويموت ظمآن الفؤاد فلا حلا  
اعطى الإله على الشهادة موثقا  
هذا هو النور الإلهي الذي  
هذا الذي شرع الإباء بموقف  
هذا الذي بالطف ضحى باذلاً  
بالصحب بالأبناء بالنفس  
لا تخش طارقة القضا بفنائها فهو  
فلك به شمس الهداية كورت

بجماء حيث ترى الملائك عكفا  
ما الركن ما البيت الحرام وما الصفا  
وفؤاد حيدرة وروح المصطفى  
باجل من هذا الضريح وأشرفا  
والضر عنك بغيره لن يكشفنا  
بالوزر إلا انحط عنك مخففا  
والثم ثراه تنل بترتته الشفا  
ودموع عينك لم ترقها  
ما الفرات لوارديه ولا صفا  
فغدا بيوم الطف اصدق من وفي  
رامت لتطفئه الطفأة فما انطفى  
اعظم به في الغاظرية موقفا  
لله ما ملكت يدها وما اكتفى  
التي ذهبت بانفسنا اسى وتلهفاً  
الأمان لمن أتى متخوفا  
وهوى به قمر الإمامة واختفى

لم تدر ما معنى الولاء والوفى  
 زائراً واترك مقالة من لحاك وعفا  
 قول الحسين له (على الدنيا العفا)  
 فبمهدده الروح الأمين تشرفاً<sup>(١)</sup>

ولا همت فيها سحابه  
 لدى الفرائض والخطابة  
 وضيقوا فيهم رحابه  
 وما ذاقوا شرابه  
 ومجرد سلبوا ثيابه  
 شحذ جنات الصحابة  
 العقاب لم يخشوا عقابه  
 عليه أو تبكي مصابه  
 ووراءهم نبذوا كتابه  
 رحم النبوة والقرايه  
 بعد النبي لما استتابه  
 مذاضرموا بالنار بابيه  
 ولجت ذئاب القوم غابه  
 ضرباً بجضرته المهايه  
 ارث فاطم واغتصابه

إن لم تزره عارفاً في حقه  
 فاقصده من قرب وبعد  
 ثم انعطف نحو ابنه متذكراً  
 إن تكتسب شرفاً بلشم ضريحه

وله ايضاً

لا جاز بالشام النسيم  
 سنوا بها سب الوصي  
 سدوا على الآل الفضاء  
 حتى قضاوا والماء حولهم  
 بالطف بين مصفد  
 ضربوهم بمهنده  
 قد مات فانقلبوا على  
 منعوا البتولة أن تنوح  
 نعش النبي إمامهم  
 لم يحفظوا للمرتضى  
 لو لم يكن خير الورى  
 قد اطفأوا نور الهدى  
 أسد الإله فكيف قد  
 وعدوا على بنت الهدى  
 في أي حكم قد أباحوا

بيت النبوة بيتها  
إذن الإله برفعه  
بأبي وديعة أحمد  
عاشت معصبة الجبين  
حتى قضت وعيونها  
وأمض خطب في حشا  
بالليل واراها الوصي  
شادت يد الباري قباه  
والقوم قد هتكوا حجابها  
جرعاً سقاها الظلم صابه  
تثن من تلك (العصابة)  
عبرى ومهجتها مذاابة  
الإسلام قد أروى التهابها  
وقبرها عفى ترابه<sup>(١)</sup>

## محمد القزّاز التبريزي

(١٢٤٠-١٣٢٠ هـ)

ترجمته:

الشيخ محمد بن عبد العظيم التبريزي الحلبي المعروف بالقزّاز .

أحد مشاهير شعراء وأدباء عصره . قال عنه صاحب الطليعة:

" كان أديباً حافظاً صلب الايمان ، قوي التشيع ، شديد الولاء " (١).

ولد في تبريز عام ١٢٤٠ هـ وقيل ١٢٤٣ هـ ونشأ بها على أبيه .

سافر الى تركيا وكان عمره يومئذ خمس عشرة سنة فسكن فيها مدة طويلة

ثم سافر منها الى العراق فنزل الحلة الفيحاء وكان ذلك عام ١٢٧٦ هـ .

إشتغل بالتجارة فكان له في الحلة حانوتاً يبيع فيه القزّ و الأبريسم مع

إرتدائه العمة البيضاء .

شعره وشاعريته :

التبريزي صورة من صور الحياة الأدبية التي يستطيع المتحدث أن يبدع

ويسحر ، ففي الوقت التي كانت فيها الحلة تتمتع بعصرٍ زاهر بالأدب عامرة

بجلباتها التي تنعقد في المناسبات ، نهل شاعرنا وهو آنذاك لايعرف من اللغة

العربية إلا بما يؤدي بعض قصده ، فالتقط الأدب والاطلاع على بعض أسراره

على أساتذة قديرين كان في مقدمتهم الكوازان صالح وحمادي فقد كانا يلتزمانه

ويتعهدانه في حانوته والتحدث معه حتى خلقا منه شاعراً مطبوعاً ، وأديباً

مرموقاً وكان في تطلّعه الزائد للاحاطة بصناعة الأدب أثر بارز في تفوقه وأجاده

(١) الطليعة الى شعراء الشيعة/ج٢/٢٥٢.

والقضاء على لكتته التي ظل يحتفظ بها ردحاً طويلاً من الزمن وهو بين ظهرائي  
الفصحاء من أبناء الضاد .

والتبريزي في مجموع ما نظم لم يكن في الطبقة الوسطى بل دونها غير ان ما  
كان يأتي به عفواً وفي المناسبات ذات دوافع نفسية واجتماعية كان يجيد لا بل  
يخلق ، وشعره يمتاز بكونه يعرب عن روحه وسيرته لا بل الأصح تستطيع ان  
تقرأه من شعره دون تكلف أو إمعان ، وربما يوهم في بعضه أنه خليعاً مستهتراً  
لقوة النكته وبلاغتها عنده ولكثرة ما نظم في الأدب المكشوف .

ويوصف شاعرنا بأنه أكثر من النظم حتى ان ديوان شعره الذي جمعه  
بنفسه يربو على العشرة آلاف بيت ومحاسنه قليلة والغالب على شعره المجون  
والهزل كما أشرنا سابقاً .

وفاته :

توفي في سنة ١٣٢٠هـ ونقلت جنازته الى النجف الأشرف فدفن فيها وراثه  
جماعة من شعراء عصره منهم الحاج مجيد العطار بقصيدة وقد أرخ في ختامها  
عام الوفاة بقوله :

جيد العلي من حلى الآداب والهنفي

أرخت (عطل في العشرين من صفر)<sup>(١)</sup>

غديريته :

خليلي طيراً بالملامة أوقعا	فإن الهوى مني القوادم أوقعا
ولي أذن صماء عن عدل عاذل	وإن لم يجيء بالعدل إلا لأسمعا
فكيف أطيع اللاعنين وأن لي	عناناً إلى داعي الصباية أضوعا
وأنني قد أعطيت للحب موثقاً	من القلب أن لا أنثني عنه مقلعا

(١) ينظر في ترجمته: أعيان الشيعة/ج٤٤/١١٦. شعراء الحلة/ج٥/٢٢٦. البابليات/ج٣/٧٢.

إلى أن يقول :

بحق علي يوم نادى فأسمعا  
ونصر عليه أن يطاع ويتبعنا  
الوداع وشمل الناس حيث تجمعنا  
لما كان يخشى أن يبين ويصدعا  
من الناس تأكيداً لما كان أرفعا  
على منبر الأحداج من حيث جمعنا  
هناك وللنفس الزكية قد نعى  
عن الله أمراً لا يرى عنه مدفعا  
له حيث سامى شخصه وترفعنا<sup>(١)</sup>

الم يحفظنا قول النبي محمد  
وبين حكم الله فيه خلافة  
فقد كان هذا النص منه بحجة  
وكان تأنى بالبلاغ لأمره  
إلى أن أتاه الروح منه بعصمة  
فقام خطيباً في الحجيج وقد رقى  
فأثنى على الرحمن جل جلاله  
وقال وكان القول وحيأ مبلغاً  
وقد أخذ الكرار حيدر رافعاً

نماذج من شعره

له يرثي ولداً له توفي قوله :

ولم يبق عندي اليوم غيرك من ارث  
ام اختيهما من قبل قد جلبوا شعني  
فالبسني حزناً جديداً على الرث  
فتيت هباء في سنا الشمس منبث  
توفي فمن أشكو إلى عدله بشي  
ويقتادها مني الزفير على مكث  
ولو لا دموعي شبت الارض من  
بثلي حياتي واحتويت على ثلث<sup>(٢)</sup>

ألا ليت شعري من أبكي ومن أرثي  
أرثي وليدي أم اخيه كليهما  
لقد كان رثا ثوب حزني على أخي  
كأن فؤادي حين أذكر موته  
إذا كان بشي من لدن ربه الذي  
ولي نفثات تستثير من الجوى  
تكاد تشب الارض مم أبشه  
لقد جاد فقدي من أحب على

(١) الطليعة الى شعراء الشيعة/ج٢/٢٥٣-٢٥٤.

(٢) شعراء الحلة/ج٥/٢٣١.

## محمد الملا

(١٢٤٠-١٣٢٢) هـ

ترجمته:

الشيخ محمد بن حمزة بن الحسين بن نور علي التستري الأحوازي الحلبي المعروف بالملا .

ولد في محلة ( جبران ) في الحلة سنة ١٢٤٠ هـ - ١٨٢٤ م .

من مشاهير أدباء الحلة ، شاعر مجيد من شيوخ الوشاحين في العراق ، اعتبره كثير من ادباء عصره انه من شيوخهم الذين يرجعون اليهم لإجادته في كثير من فنون النظم وتجريه كثيراً من صورهِ وتصورها فقد كان ذكي الخاطر ، حاضر النكته ، حديد الدهن ، سريع البديهة .

كفّ بصره سنة ١٢٨٠ هـ فاتجه الى حرفة التعليم والتأديب على طريقة الكتابيب الى جانب قيامه بالخطابة المنبرية .

شيوخه:

أخذ شاعرنا الأدب ومقدمات العلوم على أعلام منهم:

١- السيد مهدي السيد داود .

٢- السيد حيدر ابن السيد مهدي .

٣- الشيخ حمزة البصير .

٤- الشيخ حمادي آل نوح .

أغراضه الشعرية:

قال عنه صاحب الحصون:



( هو رجل له اليد في النظم ، وجميع نظمه على القواعد ، وسواه عن ذلك قاعد بل راقد ، متفنن في طريق النظم خصوصاً في فن البديع حتى انه من شدة ما هو مغري به يلتمس ارباب النظم ان ينظموا له ولو بيتين في بعض انواعه )<sup>(١)</sup> .

والشاعر من خلال هذا القول وما عرف عنه في زمنه كان من مكثري النظم ، يحتوي ديوانه على نظم فائق ، واسلوب رائق ، وقد شمل على عشرين الف بيت من الشعر وكله في الائمة والعلماء والغالب عليه الصلاح والتقوى والنهي عن المنكر .

وقد ابتكر شاعرنا فيه انواعاً كثيرة لم يسبق اليها احد من ائمة البديع وكان يجيد النبد من البيتين والثلاث احسن من القصائد المطولة وله مراسلات مع احبابه .

وكان مترجمنا ولوعاً بالتاريخ على الحروف الابجدية شأنه اكثر معاصريه من الشعراء فقد ضم ديوانه مئات التواريخ .  
وفاته :

توفي صباح يوم الخميس ١٣ جمادي الاخر سنة ١٣٢٢ هـ - ١٩٠٤ م ودفن في النجف الاشرف<sup>(٢)</sup> .  
آثاره :

من اثار شاعرنا المطبوعة :

١- موشحات الشيخ محمد الملا الحلبي .

(١) الحصون المنيعه ج٢ / ٣٤١ / مخطوط .

(٢) ينظر الاعلام ج٦ / ١١٠ ، البابليات ج٣ / ٦٣ ، تاريخ الحلة ج٢ / ١٤١ ، الدرعية ج٣ / ٧٧ ، ديوان ليل الصب / ٦٩ ، شعراء الحلة ج٥ / ٢٠٩ ، معجم المؤلفين ج٣ / ٢٤٢ ، الموشحات العراقية / ٨ ، ١٥٨ ، ١٨٨ ، ٣٣٨ ، ٤٠١ ، موسوعة اعلام الحلة ج١ / ٢٢١ - ٢٢٢ .

اما اثاره المخطوطة فهي :

١- ديوان شعر مخطوط يقرب حوالي خمس مجلدات ، وله نظم في اللغة الدارجة ، لم تجمع اشعاره في ديوان مستقل .

غديريته :

ولم ينل بلقى احبابه اربا  
لما سرت لا سرى اجمالها خيا  
الا وقلبي في نار الاسى التهبها  
والانس بعد شروق بدره غربا  
فليس ينفك فيه واكفا سربا  
الا الي اذا حقتم النسبا  
رايت قلبي الى السلوان منقلبا  
من الخطوب يقود الجحفل اللجبا  
لاحمد وبنيه السادة النجبا  
وكلهن بقلب الدين قد نشبا  
معشارهن شجاه ينسف الهضبا  
( خم ) واسمع كل الناس مذ خطبا  
وفيه آمن من لا يعرف الريا  
ونحو اكرم دار مسرعا ذهبها  
والكل منهم لغصب الال قد وثبا  
كرها لبيعة من غير الضلال ابي

حنام قلبي يلقي في الهوى نصبا  
ظنوا فيا ليت لا ظنوا بقربهم  
لم تنبعث سحب عيني في مدامعها  
قد كان غصن شبابي يانعا فذوى  
يا جيرة الحي حيا الغيث معهدكم  
ان تسألوا الحب لا تلقوه منتسبا  
قلبتموني على جمر البعاد وما  
في كل آن الي الدهر مقتحماً  
فكيف اوليه حمداً في إساءته  
رماهم بسهام الحتف عن حنق  
قاسى محمد من اعدائه كربا  
فيا لوصية للكرار بلغ في  
فارتاب فيه الذي في قلبه مرض  
حتى اذا صادف الهادي منيته  
صدت بنو قيلة عن نهجه حسدا  
اضحت تقود علياً وهو سيدها

ماذا الذي استسهلوا مما جنوه علي  
اسقاطهم لجنين الطهر فاطمة  
أم شربة السم اذ دست الي حسن  
قد جل رزه الزكي المجتبي حسن  
ان قطع السم منه في حرارته  
فان حر الظما من صنوه قطع  
وان اصيب له في خنجر فخذ  
أو صيرت نعشه حرب لأسهمها  
فان جسم حسين يوم مصرعه  
او انهم سلبوا منه عمامته  
وان قضى حسن ألفت جنازته  
والسبط لما قضى لم يلف من أحد  
او دفنه القوم تلقا جده منعوا  
فالسبط عن دفنه اعداءه منعوا  
وان رآه حسين في الفراش لقي  
فقد رأى السبط زين العابدين لقي

تماذج من شعره:

له يذكر السيدة زينب بنت أمير المؤمنين عليها السلام وما جرى عليها في

الطف:

ومروعة تدعو ولا حام لها والقلب محتدم وادمعها دم

يا فاريأ كبد الفلاة بهوجل  
 قل عن لساني للنبي مبلغاً  
 يا جد أسواط العدى قد أمت  
 يا جد ما حال النساء لما دعى  
 يا جدنا قد اضررنا بخيامنا  
 يا جد ما من مقلة دمعت لنا  
 يا جد ذاب حشا الرضيع من الظما  
 يا جد حرمت المياه على اخي  
 يا جد خلفنا حبيك عارياً  
 يا جد غيرت الشموس وجوهنا  
 يا جدنا طافوا بنا الامصار  
 يا جد ان يزيد يشتم والدي  
 يا جد ينكت ثغر سبطك بالعصا  
 او تصبرن وذى بنوك لحومها  
 هيماء من طول السرى لا تسأم  
 خيراً به احشاؤه تتضرم  
 متني وشتمهم لحيدر أعظم  
 الرجس ابن سعد على مخيمها  
 ناراً وفي الاحشاء ناراً اضررنا  
 الا تقنعنا السياط ونشتم  
 وسقته عن ماء دمائه الاسهم  
 وابيح قسراً للظبا منه الدم  
 والصدر منه مرضض ومهشم  
 في السبي والاعداء ليست ترحم  
 فوق العيس فينا ترزم  
 يا جدنا هذا المصاب الاعظم  
 ثملاً يزيد شامت يترنم  
 للسمر والبيض القواضب مطعم

ومن شعر الشيخ محمد قال يرثي الامام موسى الكاظم عليه السلام قائلاً :

من ربع عزة قد نشقت شميما  
 وعلى فؤادي صب أي صبابة  
 ومرابع كانت مراتع للمها  
 أعلمن يوم رحيلهن عن اللوى  
 أسهرن طرفي بالجووى من بعدما  
 كم ليلة حتى الصباح قضيتها  
 فأعادني حياً وكنت رميما  
 هي صيرتني في الامان عليما  
 راقت ورقفت في العيون ادیما  
 ان الهوى بالقلب بات مقيما  
 أرقدنه في وصلهن قدیما  
 معهن لا لغوا ولا تأثيما

فكأنني من وصلهن بجنة  
ماذا القيت من الغرام وانما  
خسرت لعمرك صفقة الدهر الذي  
أتروم برد نسيمه وأبى على  
قد سل صارمه بأوجه هاشم  
من مبلغ الاسلام ان زعيمه  
فالغي بات بموته طرب الحشا  
ملقى على جسر الرصافة نعشه  
فعليه روح الله ازهق روحه  
لا تألني لمسة فهر فقد  
منح القلوب مصابه سقماً كما

وقال في الإمام الحسين عليه السلام قوله :

كم ذا تحن لذلك السرب  
والنفس ان علق الغرام بها  
أحسبت تنجو والهلاك بما  
شرقت جفونك في مدامعها  
فأنظر لنفسك نظرة ابن نهى  
فالمرء مرتهن بما رجحت  
واجزع لما نال ابن فاطمة

في الحالين البعد والقرب  
لا تنثني باللوم والعتب  
أقتك فيه بوادر الحب  
وشرقت حين ظمأت بالعذب  
ظهرت له من باطن الحجب  
حوباه في الدنيا من الكسب  
في كربلاء من فادح الخطب<sup>(١)</sup>

وله يرثي الامام موسى الكاظم عليه السلام :

وليس ينفع من ارزائك الحذر  
ونار وجدك لا تبقى ولا تذر  
يكي لها الجن والاملاك والبشر  
او هت حشاشته من جورك الغير  
فرعون موسى بجور ليس ينحصر  
والعيش في نكد والصفو منكدر  
عبادة الله والاشجان والسهر  
وصحبه بظلام الخطب معتكر  
كأنه قد جنى ما ليس يغتفر  
فحل حزنا بها في دجلة الكدر<sup>(١)</sup>

يا دهر كسرك كسر ليس ينجبر  
وسيف بغيك لا ينفك من احد  
رميت ال الهدى في كل فادحة  
هذا امام الهدى موسى بن جعفر قد  
موسى كموسى وهرون الرشيد غدا  
لا زال من ظلم هارون بكل اذى  
وجسمه ناحل سقماً واتعبه  
لفوه ظلماً وبغياً عباة ته  
هذا وفي رجله للقيد خشخشة  
حلت على جسر بغداد جنازته

اما موشحاته التي اشتهر بها منها في مدح السيد حيدر الحلبي بمناسبة عرس ولده  
حسين قوله

في غـصون البـان  
اغـرب الـحـان  
يـنعش الـابـدان  
في غـناء راق  
فيـه او سـحق  
خـمـرة حمراء  
وبـوار الـسـداء

غردت مطربة ذات الهديل  
فسمعنا مد تغنت بالاصيل  
ونشقنا الريح كالمسك بليل  
فطفقنا نحتسي كأس المدام  
لو وعى معبد معناه لهام  
عاطني ما بين حافات الفرات  
لقبتها الحكماء عين الحياة

(١) شعراء الحلة ج ٥ / ٢٢٠ .

وقد احوالها طرباً كل الجهات  
واكتسى من نورها جسم الظلام  
شكرها طوق اعناق الكرام

اذ هي السراء  
حلقة تلاشـراق  
انفس الاطواق<sup>(١)</sup>

## محمد مهدي البحراني

(١٣٠١ - ١٣٤٣) هـ

ترجمته:

هو السيد محمد مهدي ابن العلامة السيد علي بن محمد بن علي بن إسماعيل بن محمد الملقب غياث الدين بن علي المعروف ب(المشعل الغريفي) بن أحمد المقدس أبن السيد هاشم البحراني أبن السيد علوي (عتيق الحسين) أبن العلامة السيد حسين الغريفي (صاحب الفقيه) وينتهي نسبه الى السيد إبراهيم المجاب بن محمد العابد بن الإمام موسى بن جعفر الكاظم (ع).

عالم جليل ، وشاعر رقيق .

ولد شاعرنا في النجف الأشرف في شهر رجب عام ١٣٠١ هجرية -

١٨٨٤ ميلادية وقيل في تاريخ ولادته:

بشراك يا نجل غياث الدين بالسعد  
بمولد المهدي من عز عن الند  
في رجب مد أرخو (قد ظهر المهدي)

توفي والده بعد سنة من ولادته ، فكفله النسابة السيد رضا المعروف بالصايغ فعني بتربيته منذ صغره .

انتقل المترجم له الى البصرة ليصبح مبلغا وواعظا هناك .

شيوخه:

اشتغل بدروس العلوم الأدبية وهو في الثاني عشر من عمره ونظم الشعر وهو ابن ستة عشر .



اخذ العلوم العقلية والنقلية على أعلام أنتهل منهم أمثال :

- ١- العلامة الشيخ محمد طه نجف .
  - ٢- والسيد علي أغا الداماد .
  - ٣- والسيد محمد بحر العلوم صاحب البلغة .
  - ٤- والسيد محمد كاظم اليزدي .
  - ٥- وفي الأصول على يد ملا كاظم الخراساني .
  - ٦- والشيخ احمد آل كاشف الغطاء .
  - ٧- والشيخ مهدي المازندراني .
  - ٨- والشيخ حسن صاحب الجواهر .
- أجازاته :

روى عن جماعة من مشايخه منهم :

- ١- الشيخ قاسم محي الدين .
- ٢- والشيخ مهدي الحجار .
- ٣- والشيخ محمد طه الخويزي .
- ٤- والشيخ هادي آل الشيخ راضي .

ادبه وشعره :

الحديث عن أدب وشعر البحراني فانه حديث عن رجل أوتي من المواهب والقابليات الشيء الكثير ، فقد كان آية في الذكاء والحافظة له قدم راسخة ، في العلم ، وله شعر رقيق بالعربية والفارسية والمتطلع الى قصائده يعرف ما فيها من رقة وانسجام ، يتضح لك ما كان عليه البحراني من رقة وطبع وارهاف حس .

يوجد ديوانه بمكتبة ولده السيد عبد المطلب يقع في جزئين الاول يتضمن مدح ورثاء اهل البيت عليهم السلام ويقع في ( ٢٤٠ ) صفحة بخط الشيخ حسن الحمود

الحلي فرغ من نسخه عام ١٣٢٢ هـ . والثاني لا يزال بخط ناظمه يقع في ( ٢٥٠ )  
صفحة تقريباً ضمنه التهاني والغزل والنسيب والوصف .. غير جيد الخط .  
وفاته :

توفي في البصرة سنة ١٣٤٣ هـ / ١٩٢٥ م ونقل جثمانه الى النجف  
الأشرف .

آثاره :

له عدد من المؤلفات وأكثرها مخطوطة منها :

- ١- هداية المضل في الإمامة .
- ٢- عين الفطرة على من غالى في العترة .
- ٣- عين الأنصاف .
- ٤- رسالة في الإجازات .
- ٥- قبلة العارفين - الرحلة الجوادية -
- ٦- رسالة في بيان كل نبي لم يميت إلا بعد الوصية -
- ٧- رسالة صغيرة تتضمن الملاحم .
- ٨- أحوال الصحابة .
- ٩- الرشحات في التوحيد والنبوة والإمامة .
- ١٠- ديوان شعر يقع في جزئين<sup>(١)</sup> .

غديرته :

نصبت على الأعين النجل      شركا فصيد فؤادي الوجل  
عين لها من عين عاشقها      عند الورود العل والنهل

(١) شعراء الغري / ح / ١٠ / ١٢٦ . أعلام العواميه / ق / ١٢٢ / ٨٦ - مصفى المقال / ٤٧٢

معجم رجال الفكر والأدب في النجف / ٥٥ . تقباء البشر / ح / ٤ / ١٥٢٤

هنة فأين البيض والأسل  
 بين الجوانح من غضا شعل  
 من هدية سهم به الأجل  
 إلا وقد ذهبته به المقل  
 كلا فقي أجفانه الخيل  
 من سهم فاطر لحظه الكحل  
 يشفي الغليل وتنظفي الغلل  
 في النصف من فلك السرى الأبل  
 قصد النوى وبقصدها الوجمل  
 ضربت لها في النحني كلل  
 وادي الغضا ولها به شعل  
 قلبي الصفا ولغيري الخبل  
 قد تهت إذ أعييتني السبل  
 لم يثنه عن حبه شغل  
 يجدي العميد العتب والعدل  
 قلبا بلحظ دونه الذبل  
 من بوجنتيه بوسطها شعل  
 أعييتني الأسباب والخيل  
 طب فقد أردتني العلل  
 مهما يحل الحادث الجلل  
 ليث الوغى والفارس البطل

بجفونها وقد ودها جلبت  
 يا ساكني وادي الغضا لكم  
 لي بينك رشاً أراش لنا  
 ما سل من جفنيه مرهفه  
 قالوا به حول فقلت لهم  
 ما اشوش إلا وعاث به  
 يا حادي العيس إئتد فعسى  
 لي بينكم شهب تطوف بها  
 شالت نعمتها على عجل  
 عين حجازيات حاربية  
 والمنحني ضلعي وفي كبدي  
 ومدامعي صفح العقيق وفي  
 كم بت أرعى النجم منفردا  
 كيف الوصول لها جر كلف  
 يا عاذلي خفض عليك فما  
 إنني وقد ملك العزيز له  
 قلبا كرقعة خده وحشا  
 يا للهوى من لي به فلقد  
 غلا البكا دأبي وليس به  
 وأنا الذي لم يجر مدمعه  
 كلا فجدي أحمد وأبي

السبطين من بالعلم مشتمل  
روح واكملها له مثل  
يمان والإسلام والنقل  
والمنظر الأعلى لمن عقلوا  
عين النبوة منه تكتحل  
عند الصلاة وإنه العمل  
الأعمال يوم الحشر تقييل  
أو هل ترى بالغير تنفصل  
أنى وعز لمثله المثل  
عن حظهم لا عنه قد عدلوا  
أتراهم عزلوا أم اعتزلوا  
مولى بغيضهم وإن نكلوا  
فوق الحدايج وهو يحضل  
وكذا لكم من قبله الرسل  
والناس قد غصت بها السبل  
قالوا بلى من بعدما عقلوا  
فيكم فأمركم إليه كلوا  
للغير إمامكم عضل  
جبريل جاء فما لكم حول  
جهرا ولا يذهب بك الوجمل  
تعجب فدينك منه مكتمل

صهر النبي وصنوه وأبو  
كملت به الأوصاف فهو لها  
فهو الشجاعة والبراعة والأ  
والمظهر الأجلى لقدرته  
زان الخلافة جیده وبه  
فهو الثاني السبع لو تليت  
شطر القبول وشرطه وبه  
فصل الخطاب لكل معضلة  
مثل علي لا مثل له  
إن يعدلوا عنه فقد عدلوا  
الله ناصبه بـرغمهم  
كلا فما عزلوه فهو لهم  
أخذ النبي بنصبه علنا  
يوم (الغدیر) بأمر مرسله  
حر الظهيرة عند عودته  
أفست أولى منكم بكم  
فأجلب هذا خيرتي مثلي  
أولى بكم منكم فلا تكلوا  
مولاكم ووليكم وبدا  
بلغ بما أرسلت فيه لهم  
هذا هو الشرف العظيم ولا

هذا كتاب الله يخبرنا  
واليوم أكملت التي نطقت  
تعباً لقاطع جبل عصمته  
هذا علي وهو عصمتنا  
قد كان أول ساجد علنا  
ما بين من بالكف مصطنع  
أو ساجد لنظيره وعلى  
وعلى الهادي على أثر  
حتى أقام بسيفه علما  
خضعت له الأصنام ساجدة  
يا للرجال دمي الأشهم  
أنى وقائنا عليه من ال  
وعليه صلى دائما أبدا ودعا

عما أقول ولست أفتعل  
تغنيك عما جاءه فعل  
وتفرقت بضلاله السبل  
ما كان معبودا له هبل  
لله شكرا والورى ملل  
ربا ويعبده ويتهلل  
هذا زمان تبحث الرسل  
للمصطفى لم يشه فشل  
يطلب به من أهلها النحل  
ولقد عرا عبادها الوجمل  
ذو نخوة من دينه نكل  
رحمان ستر وهو منسدل  
له الأملاك والرسل<sup>(١)</sup>

نماذج من شعره:

له من قصيدة طويلة يستنهض فيها بني هاشم وقد ختمها بذكر الحجة

المنتظر (عج) قوله :

الحرب هذي وهذي السمر والخدم  
وأنتم أنتم واليوم يومكم  
وفيكم العدة القعساء والعدد  
إن تقعدوا فعن الأحساب قد قعدت

والخيل تلك عليها اللجم والحزم  
والثأر ثأركم والحرب حربكم  
القاضي على الفيلق الجرار والهمم  
بكم نفوس وغن قمتم فذاك دم

وغن أغرتم فعنكم تؤخذ الشيم  
 من مجدكم ومن هذا يعرف الشهم  
 نارا تحن لها الهندية الخدم  
 بالغمز منه حشا والنار تضطرم  
 كف الزمان وشان البحر يلتطم  
 والبدر بدر وإن حفت به الظلم  
 والخيل خيل وغن فتت بها الخرم  
 طنري وتلك الوغى والسيف والعلم  
 يرض ضلع لها والظهر ينقصم  
 عني الزمان وغاب الضيغم الأجم  
 أم وقر السمع مما جرى همم  
 حتى تطامنت الأعناق والقمم  
 في فوج مضطرم أو من له قدم  
 لم يغن يوما فكم منها أريق دم  
 يوما سهام كلام لا ولا كلم  
 هدر ورحلي منكم راح يفتنم  
 نشن غارتها فيهم وننتقم  
 بيض الجفون غداة الروع معتصم  
 عجب المطى حيث نادى والدموع دم  
 يوما ولم تدر ما سلم ولا سلم  
 وذا الحد الظبا إذ وفيت ذمم

وإن سكتتم فعن ثار بكم فشلا  
 وإن رضيتم فقد أسخطتم خلفا  
 ما يمنع المجد لو أورت ضواجمه  
 والمجد يضري كليث كيفما خدشت  
 والغصن غصن وإن ألوت معاطفه  
 والشمس شمس وإن حجبتها  
 والبيض بيضا وغن تخلق مغامدها  
 لادر در العلى لي أو تلاعيني  
 مخيلتي قد أبت كسر النفوس وأن  
 ما بال أبناء مجدي راح حجها  
 أشل أيديهم مما عرا قصر  
 ما لي وما لهم جار الزمان بنا  
 لم يدري ما المجد إلا من له قدم  
 قرت على الضيم يا ويلي لها عدد  
 يا عصبية ما أهاجتها على دمها  
 كم أدعو بالويل فيكم يا لقهر دمي  
 فالويل لي ولكم عن لم زمرا  
 فالكل منا وإن كنا نغض على ال  
 فيها نلبي نساء قد سين على  
 يا أسرة لم تكن قد وادعت سلما  
 لها الدمام وقد أحتت على رغب

وقد رف الموت لما ماجت العلم  
الموت الزؤام وسيف صارم خذم  
وهم بنوا الموت أن جاشوا وإن حلموا  
والأمر أمرهم قروا أو أقتحموا  
علومها وهم فيها كما علموا  
نهب الآم فقد أزرى بك القلم

كانت على الدهر شؤما يوم ملحمة  
ما سالموا الدهر يوما حيث سالمها  
هم أسرة الحرب إن قاموا وإن  
والحرب حربهم والموت طوعهم  
بهم تدور رحي الهيجاء وعندهم  
كم قلت يا نجمة الحين حيكم

ومنها يقول :

وأذكر لنا شمس قدس عاقها ظلم  
وعن دماء برغم المجد تهتضم  
خوفا ونهبا بعين الله يفتنم  
عظفا عليك وأن تتناشك الغم  
حسرى على هزل إن تذكر الحرم  
ولا تقر فهاك القلب وهو دم<sup>(١)</sup>

دع هاشما ولويا فهي خاملة  
يا غائبا عن رعايا غاب ناصرها  
جاءتك تذكر أمرا وهي تجمله  
بقيّة الله أنسى لا يشكها  
المجد يأبى وغن سقيت له حرم  
خذ وغرة صدرت عن نفثة هدرت

## محمد مهدي اللكهنوي

(... - ١٣١٧ هـ)

ترجمته :

هو السيد محمد مهدي بن نوروز علي المصطفى ابادي اللكهنوي ويعرف بالاديب .

يعتبر من كبار مشيخة الادب في القطر الهندي وعليه تخرج علماء الهند وادباؤه فيه وهو قاعدة المجد المؤئل وواسطة عقدة المفضل ، تسنم علو الشرف والمجد الفسيح وهو مليكه الاول واحتضن الفضيلة فترى فيه فاصبح صاحب العلم العريق المضيء بنور علمه الوهاج حول منصة الادباء .

تلمذ شاعرنا على يد العلامة الشهيد السيد محمد عباس التستري المقتي صاحب التاليفات المجتمعة .

شعره وشاعريته :

قد امتاز عن غيره من شعراء عصره في الهند وطول النفس وحسن الاسترسال في القصيدة فتراه يتلون بالوان جميلة وبريشة جذابة تدهش القلب وتدخل فيه .

وكان جل شعره في مدح النبي محمد ﷺ واهل نبيه الكرام عليهما السلام .

وفاته :

توفي في حدود سنة ١٣١٧ هـ .

آثاره :

له عدة تصانيف منها :



١- الكواكب الدرية في المحاضرات الادبية في مجلدين الاول في نثره والثاني في نظمه .

٢- الجزيرة البهية في شرح القصيدة العلوية وهي بائية له (١) .

غديريته :

الام بكائي من غرام الحباب      وكم من طيوف قد سرت في الغياهب  
الى ان قال :  
( ويوم غدیر ) انزل الله عزمة  
فوصاه خير الناس من حكم ربه  
وجدل أبطال الورى يوم خيبر  
فسماه كراراً وذاك لانما  
على خير مخلوق وفخر الاطائب  
وان هو الاحسرة للنواصب  
وفراراً فيه كل محارب  
بكرته شمل لجمع الكتائب

وللسيد محمد مهدي ايضاً قصيدة وهي تشطير لقصيدة حسان بن ثابت  
اولها :

وقفت كئيب البال ولهان باكياً      على عرصات قد خلت عن صحايماً  
الى ان قال :

فيا نفس دع تذكار هيفاء كاعب (٢)  
لها الغدر يحكى غدر صحب نينا  
يناديهم ( يوم الغدير ) نبيهم  
بهجرانها لاقيت شر الدواهايا  
أضاعوا لدنياهم عهداً صوافيا  
ومن حزبهم قد ضاق رحب الصحاريا

(١) ينظر في ترجمته : ايضاح المكنون ج ٢ / ٣٩١ ، هدية العارفين ج ٢ / ٣٩٥ ، سبائك التبر / مخطوط

٧٤ /

(٢) الكاعب : الجمع كواعب ، وكعبت الجارية : شهد ثديها قال تعالى ( وكواعب اترابا )

لسان العرب ج ١ / ٧١٩ .

لياخذ ميثاق الولاية منهم  
يقول فمن مولاكم ووليكم  
ويبلغهم امراً من الرب نافذاً  
( الهك مولانا وانت نبينا )  
وقالوا بذا طبنا نفوساً جميعنا  
فلما اجابوا حسب ما كان طالباً  
( فقال له قم يا علي فائني )  
بامر اله العرش ربي وربهم  
وقال واملاك الاله حياله  
( فمن كنت مولاه فهذا وليه )  
( هناك دعا اللهم وال وليه )  
وكن للذي والاه خير مرافق  
وحاصله اليوم اكملت دينكم  
بدينكم الاسلام فالويل ويل من

( بنجم واسمع بالرسول منادياً )  
ليظهر بالتصريح ما كان ناديا  
( فقالوا ولم يبدو هناك التعاديا )  
ووقتئذ ما كان حيف<sup>(١)</sup> التحاشيا  
( ولن تجدن منا لك اليوم عاصيا )  
اشار الى محو الوصي اماميا  
اريد بلاغ الامر كل صحابيا  
( رضيتك من بعدي اماماً وهاديا  
وكف الوصي كان في الكف عاليا  
وبعد وفاتي ذا يقوم مقاميا  
وكن لعدهاء بالبحيم مجازيا  
وكن للذي عادى علياً معاديا  
واقمت نعمائي واصبحت راضيا  
يجاهده من بعد ما كان واعيا<sup>(٢)</sup>

### نماذج من شعره :

ومن شعره راثياً المرحوم السيد محمد حسن الشيرازي ( قدس سره ) :  
هدت العيون ولم تنم بالزعج فكان في العينين شوك العوسج

(١) لسان العرب ج ٩ / ٦٠ ، الحيف : الميل في الحكم والجور والظلم حاف عليه في حكمه يحيف حيفا مال وجار .

(٢) ينظر بهجة الادب ومهجة الارب / مخطوط / المكتبة الناصرية بالهند ، ايضاً الغدير ثمرة الاسفار / مخطوط / مكتبة الامام امير المؤمنين عليه السلام العامة في النجف الاشرف .

ذاب الفؤاد بجر نار اججت  
نام الخلى ولم تغمض في الدجى  
من ارض سامرا بخطب فاجع  
عشر البريد بحمله في طرقه  
خبر اتاني موجع من انه  
شمساً رأوا من نورها وضياؤها  
امن البدور اليه لست بانس  
كلا كواكب رايه مذ اشرفت  
قد اتقدتك اذا الانام تشتت  
بعد الذي اودى على الدنيا عفا  
اوحشت دنيانا فقد بقيت لنا  
ومن العيون يسيل ماء الحشرج  
حتى انجلت عنه بصبح موج  
خرج البريد وليته لم يخرج  
ورمى النعى لسانه بتلجلج  
فقد الورى من حاسر ومدجج  
محض الهدى وصراح حق ابلج  
امن الشموس اليه لست باحوج  
لم يطلعن على طريق اعوج  
من باطل داعي الضلالة لجلج  
لعيون من ابقى لها من زبرج  
في غير ذي تزين وتبرج<sup>(١)</sup>

(١) سبائك التبر / ٧٤ مخطوط .

## محمد هادي الكهنوي

(١٢٨٦ - ...) هـ

ترجمته:

هو السيد محمد هادي ابن العلامة المؤمن السيد أبى الحسن بن العلامة الاوحد السيد علي شاه بن السيد حسين بن سيد محمد بن سيد احمد بن سيد منهاج بن سيد جلال بن سيد قاسم بن سيد علي بن سيد حبيب ابن السيد حسين ابن أبى عبد الله السيد أحمد تقيب قم ابن السيد محمد الاعرج ابن السيد احمد ابن السيد موسى المبرقع .

ولد وسطع نوره في افق الهند في لكهنو سنة ١٢٨٦ هـ تقريبا ونشأ في بيت الصلاح والرشاد والسعادة حيث تخرج من هذا البيت أخوه السيد محمد باقر الذي عرف بعلمه الغزير المتنوع وقد سطع صاحبا المترجم علمه في البلاد الهندية <sup>(١)</sup> وعرف بالحجة والمرجع لكل ضامن وصادي .

وفاته:

توفي في منتصف القرن الرابع عشر في لكهنو ودفن فيها ولم تقف على تاريخ وفاته بالتحديد .

خديريته:

قفا بضريح مولانا الإمام عصامي <sup>(٢)</sup> في البداية وختام  
بتلك التربة العلياء عوجا لتبليغ التحية والسلام

<sup>(١)</sup> ينظر اصداء الرغاب / ٢ .

<sup>(٢)</sup> العصم : المنع والالزام أي الزم بصاحبه . لسان العرب / ج ١٢ / ٤٠٥ . أشار الشاعر إلى تمسكه والتزامه بالامام عليه السلام .

بنفسي تربة مولاي فيها      وحفت بالملائكة العظام  
بنفسي نفس من هو خير خلق      وخاتمة النبيين الكرام  
هو المولى الملاذ بكل خطب      هو المأوى لعبد مستهام  
هو المقتول في المحراب ضيما      هو المولد في البيت الحرام  
هو المنصوب يوم غدير خم      هو المنصوب في خير الكلام  
هو العسوب والصديق حقا      هو الهادي إلى دار السلام<sup>(١)</sup>

<sup>(١)</sup> بهجة الادب ومهجة الارب / مخطوط / الهند ، وينظر الغدير / ثمرات الاسفار / مخطوط .

## محمد نصير الحسيني الشيرازي

(....-١٣٣٩ هـ)

ترجمته:

هو محمد نصير الشهير بميرزا فرحت وهو ابن الاديب الكامل الشهير

بميرزا بهجت الحسيني الشيرازي .

فاضل ، أديب ، وشاعر .

وفاته:

توفي شاعرنا سنة ١٣٣٩ هـ .

شعره وأدبه:

له شعر كثير قد كَوّن ديواناً فيه الكثير من قصائده، وفيها مجموعة يعرب

عن روحه ونفسيته وأخلاقه ، وقد جاء مليئاً بحبه لأهل البيت عليهم السلام، وفيه

ديباجه وحسن سبك .

وشعره يوقفك على استعداده في النظم وتذوقه لهذا الفن .

آثاره:

له اثار العجم او شيراز نامه - كتاب فارسي - في تواريخ فارس واثارها

العجمية .

٢ - له ايضاً اداب صلاة الليل .

٣ - اشكال الميزان في المنطق<sup>(١)</sup> .

(١) ينظر الدررمة / ج ١ / ص ٨ و ج ٢ / ص ١١٢ . الفوائد الرجالية / ج ١ / ٤٤١ .

غديريته :

نسيم صبا الغري ضع الحيين  
 تهنالك اسجد وقبل ثم تمنع  
 قل قد ذاب جسمي باشتياقك  
 نعم ما للتراب ورب الارباب  
 هو النبأ العظيم ونور طور  
 هو المقصود من خلق الخلايق  
 خبير قال لو كشف الغطاء  
 رسول الله اول وهو ثان  
 وفي ( يوم الغدير ) علا رسول  
 واصعد فوق اقتاب علياً  
 وقال الله والاه وال  
 الهي كن نصيراً ناصره  
 وانزل فيه لمنع رسولي  
 وفيه اتم نعمته عليكم  
 وقد وضع القدم لكسر الاصنام  
 متاع الكفر بات به رخيصة  
 به الشرك السمين وغدا لحيفا  
 يذيق عداه غسليناً حميماً  
 تمنى الفرصة المداح يأتي

على اعاتاب من عدم القرينا  
 سلام تيم مد الانينا  
 وروحي في الهوى زاد الحنينا  
 بعقل الكل لا تقس الجنينا  
 مقام القدس كان به قمينا  
 عليم علم الروح الامينا  
 لعمر الله ما ازددت يقينا  
 وادم لم يخمر اربعينا  
 على الاقتاب صارها كميناً  
 واصبح رافعاً يده ميناً  
 وعاد من الذي اضحى مهيناً  
 كذا اخذل خاذليه العاذلينا  
 وكن بي في المخاوف مستعينا  
 وارضاكم بذا الاسلام دينا  
 مكاناً ربه وضع اليميناً  
 اثاث الشرع ظل به ثميناً  
 به الدين النحيف غدا سميناً  
 ويسقي الشيعة الماء المعيناً  
 يزورك يا امير المؤمنين

اجرهم في زمان لات خليا  
حمام رافعاً صوتاً حزينا<sup>(١)</sup>

فداك اشفع له ولوالديه  
عليك صلوة ربك ما تغنت

نماذج من شعره :

له قصيدة يقول فيها :

واسقني خمر طهور غسلت اوزاري  
جانب الدن بدت شعشة الانوار  
صيغت واعتصرت في عدم الادوار  
حب من نور انفاساً من ذي النار  
طود ذنب لغدا منعدم الاثار  
منشأ الرأفة والجنة والانهار  
صار في الحال سعيداً ومن الابرار  
ثعلب يرشفها ظل كليث ضار  
ليس من يعرفها قط سوى الخمار  
كل ذي سلطته تحكم في الاقطار  
ساغ ان انشأ مقداراً من اشعاري  
حضرة الاشرف ينبوع اولى الابصار  
صاحب الشوكة والحشمة والاقدار  
خاطب بالفقراء من عدم استكبار  
باذل يذل للمعدم كى مطار  
همه الجحد وترخيص في الاسعار

يا نديمي ادر الكأس بنار جارٍ  
في ظلامات ضلالات من نطيلها  
غرست كرمتها قبل حدوث الدهر  
نعم من طهر ادناساً من ذا الماء  
هي اكسير سعادات لو ذر على  
مصدر النعمة والرحمة والرضوان  
قطرة منها لو ذاق شقي مرتد  
صعوة تشرب منها ظهرت كالصقر  
هي نور هي نار هي سرور ساري  
انا ان اشرب منها لتفاخرت على  
واذا سرت طفوحاً وطهور القلب  
في مديح العلم العليم فخر العالم  
مخبراً لسلطته العالية الغراء  
حاكم يحكم بالعدل اذا ما حكما  
ليس له العدل اذا ما نطقا  
وأبه السعي بان كان انام في الامن

(١) ينظر الديوان



جمعت فيه صفات هي في الخلق  
هجاء الخلق لدى الضيق وفي البأساء  
من بيوت وطثوا فوق سماك رامح  
نظفة المزن لاثبات زروع الامال  
انما يمكث في الارض مفيد الناس  
فرصة الدولة قد انشأ في مدحته  
لم يزل متكئاً فوق سرير الاجلال  
عين من ساعده ذات ثناء ابدأ

حكمة عفه عدل شجع المضمار  
مرجع الناس متى كانوا في الاخطار  
من قدوم صعدا مرتبة الافكار  
بائسة البرق مما مزرعة الاشرار  
زاده الله لهذا مدد الاعمار  
جملة من جمل يلمع كالاقمار  
طول وقت ظهر الزبر على الاشجار  
جسم من عانده عار بالاسعار

ومن غرر اشعاره ودرر افكاره ما نظم في سنة اثنتين وثلاثين وثلاث مائة  
بعد الف من الهجرة حين كان الحرب واقعاً بين دول الاروب اشد وقوع :

ابالي اروبا يدعون التمدنا  
قد استهزءوا من اهل ايران جملة  
قضايا هم بالعكس من ذاك انتخت  
فريق حريق من وقوع المحارق  
منازلهم صارت ظلولاً دوارساً  
بيوت حكمت ايوان كسرى ترفعاً  
قد انهدمت من وقع توب مسلسل  
رثا الفرصة المحزون انباء نوعه

ويدعون وحشاً من سواهم تدينا  
يقولون هم لا يعرفون التمدنا  
هم يضرب الامثال فينا تفتنا  
وقوم غريق في البحار تسفنا  
وحوش الفلا تأوى اليها توطنا  
قصور زهت ذات العماد تزينا  
وخرت على الارض الحريق تضمنا  
وانشاء بذأ عبرة وتسيينا

وله ايضاً في هذه الواقعة العجيبة :

يا حجيح الله انصروا الدينا  
واسعوا لاطفاء نيران المضلينا

نيران حرب العدى صارت  
والله في محكم التنزيل اخبرنا  
اثار وعدا له الخلق قد ظهرت  
لحرب جيش اقانيم الثلث سعى  
دعاء دولته في السر والعلن  
على منابهم او في مساجدهم  
انا واياهم بالمسلمين دعوا  
يا رب يسر له وانصر عساكر  
قد انشاء الفرصة الاشعار تذكرة  
وله ايضاً في هذه الواقعة :

انا ديك يا لله في السر والجهر  
واسألك اللهم يا غاية المنى  
وحق امير المؤمنين امامنا  
وحق الامام المجتبي وشقيقه  
وبالباقر والصادق القول في الورى  
وحق الرضا غوث الورى وابنه  
عليهم سلام الله ما لاح كوكب  
بان ترفع الاسلام عزاً وشوكة  
وتصلح ما بين السلاطين عاجلاً  
الهي استجب من عبدك الفرصة  
وقال ايضاً :

شواظها قد احاط الماء وتطينا  
يكون ذا الدين يعلو غيره ديننا  
اذ قام سلطان ملك الروم تحمينا  
جنوده اسرعت تبغي المياديننا  
فرض على كل افراد المصلينا  
بل في محافلهم لا يغفلوا حيننا  
فخر علينا اذا كنا محيينا  
وينصر الله عبداً قال امينا  
للمسلمين وتبينها وتبيننا

انا جيك في ليل الى مطلع الفجر  
بحق النبي المصطفى شامخ القدر  
وفاطمة الزهراء طيبة النشر  
وحرمة سجاد به الفخر للدهر  
وموسى الكظيم الغيظ ذي الغر  
وحق النقي والعسكري وذو الامر  
لو ما فاح عطر العود وملتقى على  
وتظهر بذا الدين بالفتح والنصر  
وتطفيء نار الحرب في البر والبحر  
وثبت له الاجر الجزيل غداً الحشر

ظمان في الرمضاء كان مجدلا

التقي علي السبط الغريب بكرىلا

لهفي عليه وقد غدا فوج العدى  
ماذا هم يا قوم نحوي اقبلوا  
يا قوم اسقوني من الماء جرعة  
فاتاه سهم شق منه جبينه  
وسنان قد ونحره بنانه  
كالشاة قد ذبحوه من طرف القفا  
جسم الحسين على الرمال مرملا  
بسنايك الافراس ظلماً رضوا  
عجباً لقوم سرقوا ادم ربهم  
الفرصة المخزون يرثي باكياً

نحو الخيام معجلاً ومهرولا  
ما دمت حياً نحو نسواني فلا  
اذ حر قلبي دونه فت الكلى  
واتاه اخر في القواد نزلا  
والشمر مع خف على الصدر علا  
لم يستحوا المدثر المزملا  
والرأس فوق الرمح كان مرتلا  
صدراً يكون له النبي مقبلا  
وترى الجميع مكبراً ومهللا  
يرجو من الاجداد مرتبة الولا

### وقال في المديحة :

يا مليحاً سلب العقل من العشاق  
صاحبي من نقض العهد فاني ابدأ  
فوق ينبوع حيوة وانا المستسقي  
لا ابالي انا في العشق من اللوام  
صد الدولة قد لمع بذا غزلاً  
مخبراً لسلطته القاهرة العلياء  
حاكم فاق على الخلق بحسن  
عدله قد سلب الجور من الظلام

لم لا تسئل عن مدنفك المشتاق  
ثابت القلب مدى العمر على ميثاق  
لست اروى ابد الدهر وانت الساقى  
من يخف من احد ليس من العشاق  
على ان ينظر فيه نظر الاشفاق  
قد طوى حاتم طي من الاتفاق  
ناظم قد برع العالم في الاخلاق  
راية قد غلب الشمس لدى الاشراق<sup>(١)</sup>

## محمود الحبوبي

(١٣٢٣.١٣٨٩ هـ)

ترجمته:

السيد محمود بن حسين بن محمود بن قاسم بن كاظم الحسيني الحبوبي .  
فاضل أديب ، وشاعر بارع .  
ولد في النجف الاشرف سنة ١٣٢٣ هـ - ١٩٠٥ م ونشأ به على ابيه الفاضل  
فعني بتربيته وترعرع في أحضان أسرته العريقة .  
دخل المدرسة سنة ١٣٣١ هـ ، وتركها بعد أربع سنوات .  
صار سكرتيراً ( للرابطة الادبية ) ومن ابرز اعضائها ، وفي السنين  
الاخيرة إنتقل الى بغداد وسكنها من سنة ١٣٦٨ هـ الى وفاته .

شيوخه:

وقرأ النحو والصرف وغيرها من العلوم الادبية والفقه واصوله على:

١- السيد محمد سعيد الحكيم . .

٢- الشيخ حسين الحلبي .

شعره وأدبه:

إنصرف الى التخصص في علوم الادب وقراءة انتاجه الجديد حتى اشتهر  
ذكره ونظم الشعر ونشر اكثره في الصحف العراقية ونشر ايضاً من رباعياته  
الشيء الكثير .

وشعره كله روح وطنية خالصة ومراة صادقة لما يحسه من الآم المجتمع .

وفاته:

توفي ببغداد يوم ١٤ صفر سنة ١٣٨٩ - ١٩٦٩ م ونقل الى النجف الاشرف  
ودفن به ورثاه الشيخ عبد المنعم الفرطوسي بقصيدة مطلعها :

سددت قوسي فخان السهم اوتاري وما انتفاعي من زند بلا نار<sup>(١)</sup>  
آثاره :

١- رباعيات الحبوبي، ط .

٢- ديوان شعره، ط .

غديريته :

يا عيد ما ابهى صباحك عيداً  
طف في العراق وفي سواه مباركاً  
خلعت عليك يد السماء ملاءة  
يوم ارتقى الاحداج فيك فاوشكت  
والشمس تذكر في الفلا حباؤها  
ويشيع من هنا ومن هنا صدى  
هو صوت احمد خاطباً في قومه  
واسترشدوا بهداه بعدي انه  
وخذوا الحقيقة منه فهو اميركم  
يا عيد انك قد اعدت لمن وعى  
ملاً الفضاء فضائلاً بثناه من  
غذته مكة وهو طفل مجدها

واجل مجدك طارفاً وتليدا  
وادخل بيوت المسلمين سعيدا  
قدسية تفني الزمان خلودا  
ان ترتقي نحو السماء صعودا  
تائج امثال الحجار وقودا  
كادت تخرله الجبال سجودا  
يدعوا قريباً منهم وبعيدا  
ما زال في شتى الامور رشيدا  
ودعوا ضغوناً قد مضت وحقودا  
يومأله الايام صرن عيدا  
طال البرية سيداً ومسودا  
فتحابه وحوى الفخار وليدا

(١) شعراء الغري / ج ١١ / ٢٠٠ . مشهد الامام / ج ٤ / ٥٠ . دراسات ادبية / ج ١ / ١٨ . هكذا عرفتهم / ج ٣ / ٩ . مكارم الآثار / ج ٥ / ١٨٢٢ . معجم المؤلفين العراقيين / ج ٣ / ٢٧٠ .

وجلت له ندوات معشرها على  
 ندوات ابطال شروع مهابه  
 اعظم بها بين البطاح نوادياً  
 من كل من فات الضياغم جراءة  
 لم تستمع الا للمكرمة بها  
 منحتهم الصحراء من اخلاقها  
 منهم مع السمار الين جانباً  
 هو فارس البطحاء وابن حمائها  
 هو من اذا غشي الملاحم والوغى  
 تتجرد الارواح عن اجسامها  
 هو من يلوذ المسلمون بسيفه  
 هو من به جمع المهيمن شملهم  
 الف المعامع والوقائع دونهم  
 هو من رمى صنمي قريش بينها  
 هو ذا ابو حسن ( علي ) من به  
 ( نهج البلاغة ) وهو قطرة يمه  
 حكم تورمها القصور لو انها  
 سل عنه منبره لتدرك اسماً واعياً  
 ايام كان اذا اعتلاه تزاحمت  
 واذا تدفق في الخطاب اراهم  
 من قاس بسواه قاس جهالة

فأحبها حب الانام الغيدا  
 كالغاب ضم اساوذاً وأسودا  
 لم تحولا جنباً ولا رعديدا  
 فيها ومن فات الغمائم حديدا  
 حمداً والا للظبا تمجيدا  
 ما لم يروا ابداً عليه مزيدا  
 وهم مع الاخطار اصلب عودا  
 واعز ابناء بها وجدودا  
 اخى الجبان امامه الصنديدا  
 ان يلمحوا لحسامه تجريدا  
 حذر العدى ملوا القفار جنودا  
 اذ سام شمل عدوهم تبديدا  
 وسواه يألف قصعة وثريدا  
 قسراً واعلى العدل والتوحيدا  
 وبنور حكمته الضلال ايديدا  
 تبلى العصور ولا يزال جديدا  
 صيغت على اجيادهن عقودا  
 وتصيب فيه مرامك المنشودا  
 عرب الحمى جيداً يطاول جيدا  
 ( فصل الخطاب ) اللولو المنضودا  
 بالناعبات الصادع الغريدا

انا نرى الف الضحى مجحودا  
 كانوا عليه مع النبي شهودا  
 ذمماً لاحمد بينهم وعهودا  
 قدراً ومالوا عن سناه صدودا  
 ذهبوا وربك في الضلال بعيدا  
 وفواضل غير الرسول نديدا  
 قلباً يذوبه الخنان حديدا  
 ويريح قلباً متعباً مجهودا  
 لله يحذر يومه الموعودا  
 نشر السكون لواءه المعقودا  
 تحت الظلام مهومين رقودا  
 فتود لو سكنت ترى وصعيدا  
 مقل الوعاة الدمع والتهيذا  
 للارض تهوي اذ يطيل سجودا  
 يهوي الليالي حالكات سودا  
 عنه فعش مع الانام وحيدا  
 يزدد هزار براعتي تغريدا  
 يناً لسكوب عزها وسعودا  
 لولاه ما اتبع البيان حدودا  
 من لم يطف نظم النجوم قصيدا

يا عيد اعجب ما وعت اسماعنا  
 حق يضع والف الف موحد  
 ويل منهم قوماً ابوا ان يحفظوا  
 سطع اليقين لهم فما عرفوا له  
 حفظوا الكتاب وضيعوا احكامه  
 اتراهم وجدوا له فضائل  
 ام هم نسوا منه على ايامهم  
 يسعى ليعد ذا الشقاة ببره  
 ام هل نسوا تحت الدجى وقفاته  
 يدعوا فيخشع كل شيء كلما  
 وتراه يقلق ساهداً وتراهم  
 تصفي الملائك في السما لصلاته  
 ويطل نجوى طالما الفت لها  
 وتكاد في الاسحار زهر نجومها  
 من يطلب الايام بيضاً انه  
 العدل في الاحكام ابعده قومه  
 يا عيد زدني كل عام غبطة  
 واعد لامتنا ما همنا وكن  
 واقبل مدائح شاعر قلت لمن  
 اتري يطيق مديحه وثناه

تماذج من شعره :

له بعنوان ( الادب الكاذب ) يقول فيها :

ونحن - كما عهدت - نحن شوقاً  
ونسأل بعدها الدمن البوالي  
وقد افزعت قلبي من بقايا  
وقد ملاؤا العيون السود بيضاً  
وهاموا بالقصائد دون جدوى  
محافل اغضى عن الحسنة زهداً  
محافل لم تفدنا غير اننا  
وكنت احلها فارى صقوراً  
فابعد ما استطعت اللوم عني

الى ( ليلي ) متى نصت النقايا  
ونستدني المنازل والقبايا  
هوى فيها وودعت الصحابا  
ومن اهدابها خلقوا حرابا  
سوى ان يسمعوا الكلم العذابا  
بروعتها وقد عشق الثيابا  
نرى الادباء ابعدنا صوابا  
وصرت احلها فارى ذبابا  
اذا اصبحت اوليها اجتابا<sup>(١)</sup>

له بعنوان ( اليتيم ) يقول فيها :

سئم العيش لم يذق غير حسابه  
ناشيء زهد البرية فيه  
ايها الشعاعرون من لصبى  
لم يشيع اباه للقبر حتى  
جدث ضم امه ، واباه  
جهل الانتحار طفلاً غريباً  
اهزلت جسمه الصغير الماسي  
لفظته الحياة غضبي عليه

ناشيء كاد ان يذوب لما به  
انه في الوجود من اذنايه  
راعاه فجأة نوى احبابه  
شيع الام ، يا لهول مصابه  
ودلوانه انطوى في ترابه  
لو دراه ما خاف سوء ارتكابه  
لو يطق حملها رقيق اهابه  
كدويها اعظم بطول عذابه



لم يجد غير ناهرٍ ، ومحابه  
 ظل في عينه بليغ خطابه  
 كل شيء مكثراً عن نابه  
 يتشكى - كاليتيم - طول اغترابه  
 أم خيال يلوح تحت ثيابه  
 وتكف الاكف عن آرابه  
 والطوى ، والسهاد ، او ما يشابه  
 يحرم الوادي الفضا من سحابه<sup>(١)</sup>

ان يخاطب في الناس هذا وهذا  
 فزوى عنهم اللسان ولكن  
 غمر الخوف نفسه فهو يلقى  
 وهو بين المواطنين غريب  
 ليس يدرون ما بدا اصبي  
 تتقاضى عنه العيون ازوراراً  
 صبغ السقم وجهه باصفرارٍ  
 لم تمت عبقرية فيه لو لم

## مرتضى كاشف الغطاء

(١٢٨١ - ١٣٤٩) هـ

ترجمته:

هو أبو موسى الشيخ مرتضى ابن الشيخ عباس ابن الشيخ حسن ابن الشيخ جعفر الكبير صاحب كشف الغطاء .

عالم كبير، وأديب شاعر .

ولد في النجف الاشرف عام ١٢٨١ هـ وقيل ١٢٨٤ هـ ونشأ بها .

ذكره الحجة كاشف الغطاء قائلاً :

" هو اليوم أحد أفاضل الاسرة الجعفرية وأعيانها في العلم والفضل

والمواظبة على التحصيل" (١) .

كما ذكره الخاقاني قائلاً :

" عرفته وأتصلت به فكان من الشخصيات العلمية الكبيرة، له رسالة علمية

مطبوعة يرجع إليها بعض مقلديه، كان حي الروح لطيف المعشر مليح الحديث ،

وقد غمره شعاع الكثير من أعلام آل كاشف الغطاء" (٢) .

وقال عنه صاحب الدريرة قائلاً :

" من أفاضل بيت كاشف الغطاء" (٣) .

شيوخه:

(١) سحر البلابل/٢٦٠ .

(٢) شعراء الغري/ج١١/٢٥٢ .

(٣) الدريرة/ج١٦/٣٧٠ .

١- الشيخ احمد الشيرازي المدرس. أخذ عنده الحكمة والفلسفة في مدرسة القوام .

٢- الشيخ أغا رضا الهمداني .

٣- الشيخ محمد طه نجف .

٤- الشيخ ملا كاظم الخراساني .

٥- السيد كاظم اليزدي . إذ أخذ الاصول والفقه عندهم .

شعره وأدبه:

يوصف مترجمنا بأنه كان يقرض الشعر ويقول بين فترة وأخرى ولم يعن به كما عني بمنظوماته التي كفلت أبواب الفقه ، وكان يقوله في حالات تقرب من الدعابة ، وفي وسائل اخوانية .

لم يقف أحد على شعره ولم يحفظ ، وله مجموعات أبيات من مراسلات وغيرها متفرقة في بطون الكتب تصور ذوقه الأدبي .

وفاته :

توفي سنة ١٣٤٩هـ المصادف ١٩٣٠م .

آثاره :

١- فوز العباد في المبدأ والمعاد. يحتوي على ثلاثة أجزاء في الأصول والاعتقاد ، طبع الأول في النجف سنة ١٩٢٣م ، ولم يطبع الثالث .

٢- الفرر الغروية في أحكام الزكاة . طبع في آخر العروة الوثقى ببغداد سنة

١٩١١م .

٣- أسنى التحف في شرح قصيدة الشيخ محمد طه نجف .

٤- الآيات الباهرة في الرد على الوهاية .

٥- حاشية على بغية الطالب لجدّه كاشف الغطاء .

٦- ارجوزه في مقادير النصب الزكوية . طبعت في آخر تبصرة المتعلمين للعلامة الحلبي .

٧- ارجوزه في الخلل .

٨- مسائل متفرقة في الفقه .

٩- اجازاته من مشايخه وآبائه (١) .

### غديريته

كهف أمان الخائف المستجير <sup>(١)</sup>	خليفة الهادي البشير النذير
كروضة تزهو وبورد نضير	عمر صحن المرتضى فاغندي
قد خصه الله بنص الغدير	صحن أمير المؤمنين الذي
وعزمه فيها "جواد" جدير	بهمة الشهم "كليداره"
أن جدد السلطان صحن الأمير <sup>(٢)</sup>	وفاز بالأجر فأرخته

(١) ينظر في ترجمته ايضاً أحسن الوديعه / ج ٢ / ٤١ . علماء معاصرين / ١٤٨ . معارف

الرجال / ج ٢ / ٤٠٧ . معجم المؤلفين العراقيين / ج ٣ / ٢٩٤ .

(٢) غديرته المشار إليها هي تاريخ تحديد بناء الصحن الحيدري وتغليفه بالقاشاني بأمر السلطان عبد الحميد بن عبد المجيد خان العثماني وذلك عام ١٣٢٣هـ وقد إلتمه بذلك السيد جواد الرفيعي سادن الروضة وقد كُتبت قرب الباب الكبير المقابل للايران الذهبي . وقد ذكرها الخاقاني في شعراء الغري / ج ١١ / ٢٥٤ بغير هذه الصورة وهي :

كهف أمان الخائف المستجير	خليفة الهادي البشير النذير
لطف من الله اللطيف الخبير	عبد الحميد الثاني سلطان الوري
كروضة يزهبوبورد نضير	شيد صحن المرتضى فاغندي
وعزمة فيها جواد جدير	بهمة الشهم كليداره
(إذ جدد السلطان صحن الامير)	وفاز بالأجر فأرخته

### نماذج من شعره

له قصيدة يرثي بها الامام الحسين (ع) قوله:

سل الدار عن سكانها أين حلت  
تزحت ركي العين في عرصاتها  
وقفت بها أستنقذ الركب مهجة  
بيوم به البيض البوارق والقنا  
تجاول فيه الخيل حتى لو انها  
وأين بها أيدي المطي استقلت  
فعرّ اصطباري والمدامع ذلت  
تولت مع الأضعان يوم تولت  
تثلّم في الهامات حتى اضمحلت  
مفاصلها كانت حديداً لكلت

وله من قصيدة مدح بها آل البيت عليهم السلام وقد جرى بها الازرية قوله:

عاضاها فيما ادعت عارضها  
دمية القصر دونها البدر لكن  
قتلتني بصارمي ناضريها  
وكفاني شوقاً الى القتل اني  
وسلاها عن مغرم ما سلاها  
طبعّت في ضيائه فحكاها  
ما كفاها اني أسير هواها  
حور عين شاهدت حيث اراها

وله منظومة في الزكاة أولها :

من احدى الذات يستمد  
ويستهل باسم رب ذي منن  
مصلياً على الذي زكاه  
خير النبيين وآله الألى  
المرتضى الكاشف للغطاء  
الآء لا تحصى ولا تعد  
عليه بالتوفيق والسداد من  
عن دنس الاوثان واجتباه  
قد فرض الله لهم عقد الولا  
بجده عن شرعة غراء<sup>(١)</sup>

(٢) مدينة النجف / التميمي / ٢٥٠ - ٢٥١.

(١) شعراء الغري / ج ١١ / ٢٥٣ - ٢٥٥.

## مرتضى الوهاب

(١٣٣٦ - ١٣٩٣) هـ

ترجمته :

هو السيد مرتضى بن محمد بن حسين بن حسن ( الشهيد في واقعة الوهابية ) ابن محمد علي ال وهاب الموسوي الحائري .  
ولد في كربلاء سنة ١٣٣٦ هـ ١٩١٦ م ونشأ بها في احضان والديه واسرته ( ال وهاب ) المعروفة في كربلاء من الأسر العلوية العربية الاصيلة .  
عُرف أدبياً لامعاً وشاعراً مجداً .

دخل المدرسة الابتدائية والمتوسطة وحاز على شهادتها بتفوق باهر وارتضى لنفسه ان يقف عند هذا الحد مكتفياً بهذه الشهادة وسبب وذلك لقساوة الحياة وشظف العيش والمعاناة الشيء الكثير لذلك انصرف الى مطالعة الكتب من الادب والشعر وارتياح النوادي العلمية والادبية للاستفادة منها وكان ذو فكر وقادً وذهنية متفتحة لذلك بلغ ذروة الشخصية الادبية .

شعره وشاعريته :

بدأ مترجمنا بنظم الشعر في عهد مبكر من حياته جداً وينشر انتاج قصيدة تلو الاخرى في الصحف والمجلات العراقية وله قصائد وتقارير وتخميس وتشايطير كثيرة في غاية الجودة والابداع .

والحديث عن شعر السيد مرتضى الوهاب هو بعض الحديث عن شعر كربلاء ، فهو من ابرز شعرائها المبدعين ، واكب النهضة الشعرية ، وعاش بين رجيل شعراءنا وشعره يتميز بطابعه الاصلاحى ونهجه الاخلاصى ودعوته الى وحدة الكلمة الهادفة ، فكان شاعراً فحلاً ، فياض الوجدان ، دقيق الملاحظة

سامي الخيال ، لشعره وقع شديد في النفوس ، تتوارد عليه اشارات وامثال تخفي وراء ألفاظها قصصاً وحكايات تاريخية ، وشعره حافل بالامثال والنكات والحكم.

وشاعرنا يقتبس المعالجات الفنية من القرآن الكريم ، والاشارات الموحية من التاريخ والامثال وايام العرب والاحاديث النبوية معكوسة في شعره بقالب فني خلاب ومسبوكة بعبارات شاعرية مترابطة الاجزاء ، متكاملة المعنى .  
وما أختص به شاعرنا هو التاريخ الشعري ويكاد ينفرد عن شعراء العراق بهذه الطريقة الفريدة التي أصبحت الطابع العام المميز لشعريته الخصبه لما لها من قوة التأثير في نفوس السامعين .

وقد أمتازت قصائد مترجمنا ايضاً في باب الاخوانيات والتي تعتبر من جيد شعره ورائعه وكذلك الوطنيات التي كانت تعالج المواقف الوطنية .

#### وفاته :

توفي بكربلاء في ٣ رجب سنة ١٣٩٣ هـ المصادف ٢ / ٨ / ١٩٧٣ م ودفن في مقبرة السادة ال خير الدين بالروضة العباسية المطهرة .

#### آثاره :

له مؤلفات منها :-

- ١- يوم الغدير، وهو مطبوع .
- ٢- ديوان شعر، مخطوط (١) .

(١) ينظر تراث كربلاء / ١٧٨ ، البيونات الادبية / ٥٦٠ ، الحركة الادبية المعاصرة ، المنتخب من اعلام الفكر والادب / ٦٤٥ .

## غديريته :

هب نسيم العيد مدهلاً  
 فانتشرت في الجو ذراته  
 فراح يشدو نغمأ رافعاً  
 فالليل طاو بعد اغفائه  
 غطت بهاء في رياض الحياة  
 وانساب ممزوجاً بشدو الكمان  
 هذا ابو الاعياد يزهو فقم  
 واطرد عن النفس بانوارها  
 واعرج بها فوق الثريا الى  
 واغرق الهيم بامواجهها  
 وامسح دجى الوهم بلآلئها  
 واطف ماسيك باحشائها  
 وصافح الاقداح ريانة  
 واسرد حديث الحب مستعدباً  
 واستمر من شاطئ غدير الحياة  
 واعطف على مضنى بميثاقه  
 وزمزم العود لعود الهنا  
 واسكب بسمع القلب لحن الحجاز  
 بالطيب يحكي الند<sup>(١)</sup> والمندلا<sup>(٢)</sup>  
 فأسكرت في روضة العندلا  
 عن مريض الاحشاء ما اثقلا  
 من نقب الديجور ما اسدلا  
 غلائل السندس ما اخجلا  
 صوت من اللحن ينادي الا  
 نهنه عن الروح بروح الطلا  
 وساوس الحزن وجيش البلى  
 افاق حلم بسناها جلا  
 وبالرؤى اياك ان تحفلا  
 وطهر النفس بها من قلى  
 فتلتهمها قبل ان تشعلا  
 وارشف لماها وانهل السلسلا  
 يحكي لغى الاطيار مسترسلا  
 ورد الهنا اعذب به منها  
 قد عقد القلب بعقد الولا  
 بعود عيد بالتهاني حلا  
 فالهم عن قلب الموالي انجلا

(١) الند : عود يتبخر به .

(٢) المندل : العود الطيب الرائحة .



القلب ضراماً لم يجد معقلاً  
 عن ثغرها تحتضن الجدولا  
 عابرة الاجيال بين الحلوى  
 به تحدى اللوم العذلا  
 عيد به شرع الهدى أكمل  
 قرص ذكاسادات عمرو العلى  
 ثوبين فوق جسمه مسبلا  
 روح الامين في السما رتلا  
 ويحتويه القلب مسترسلا  
 قرارة الارواح ان ينزلا  
 فيضاً من الامن حوى منزلا  
 في خده بدر دجى مقبلا  
 تسعين الفاً قدروا الجحفا  
 ومن بنجد يشرب اقبلا  
 والبلاد والمهاجرون الالى  
 عز مصون خدره محملا  
 بنوره الرحمن قد جلا  
 او عز للمجهد ان ينسلا  
 مناسك الحج وقد اكمل  
 كانت لجميع طرقهم مفصلا

اذ حركت بلابل الشوق في  
 اما ترى الازهار مغترة  
 عادت مع الحول عروس الزمان  
 تجتاز لج الدهر في زورق  
 تعنق الاحباب باللثم في  
 في موكب الشرق من برجه  
 مغتسلاً بالماء مطيماً  
 آيات تقديس لاشراقه  
 يرتد عند الطرف مستحسراً  
 يكاد من رقه طبع الى  
 يوحى الى الانفس من روحه  
 أدركت الشمس وقد أثرت  
 يطوي رفاع اليد في جحفل  
 ضم سراة القوم من بيته  
 يصحبه الانصار والحاضرون  
 واصطحب النسوة في محمل  
 إطاره البيض والنحاه  
 ساروا على اسم الله قدماً وقد  
 عاد بهم من بعد انهائه  
 فادركوا الجحفة<sup>(١)</sup> ظهراً وقد

(١) الجحفة : اسم موضع قرب المدينة المنورة .

وفي ( غدير خم ) الروح الامين  
 هنالك المختار صلى بهم  
 وفوق غصن برداء له  
 وظل شخصه على العالمين  
 وكان يوماً هاجراً خر  
 وبعدها قام خطيباً بهم  
 ألبسه السحاب حتى بدت  
 يفرض امر ربه معلناً  
 الماحي الشرك بصمصامه<sup>(١)</sup>  
 وكلمما جدل من كافر  
 رمى بيت الله يوماً على  
 للمثل العليا رقى راكباً  
 ولاؤه فر على المؤمنين  
 ألت اولى بكم قال من  
 قال لهم من كنت مولى له  
 ثم دعا اللهم وال الذي  
 عبارة فاه بها المصطفى  
 مكرمة خص علياً بها  
 فأنزلوها قصد أهوائهم  
 فسجل التاريخ احقادهم

لآية التبليغ أمراً تلا  
 فريضة الظهر وقد هلا  
 من شجر الاسمر قد ضللا  
 خص من الرحمن ان يشملا  
 جسم المصلي بذكاه صلى  
 مؤملاً بوعده موجلا  
 تاجاً على مفرقة فصلا  
 نصب علي الطهر بين الملا  
 والكاشف الكرب يوم البلا  
 كبر في الهيجاء مستبسلا  
 متن الهدى وهو علي علا  
 متن الاثير لا يزيغ الطلا  
 ودونه الاعمال لن تقبلا  
 انفسكم بالامر قالوا بلى  
 حقاً فمولاة علي العلى  
 والى علياً واخذلن من قلى  
 وحيماً من الله له انزلا  
 أنطقها نبيه المرسلا  
 قد خان من دسى ومن اولا  
 حسبهم التاريخ ما سجلا

(١) الصمصام : السيف .

وقلدوا صاحبهم منصباً  
فصار شخص الدين من فعلهم  
وهو لرفع الدين من نفسه  
فعصبة الجهل ابو شبر  
واظهر التحقيق ما اضمروا  
ان يجهل الجاهل هل ينبغي  
برهن للناس على صبره  
وقام يقضي امرهم بينهم  
هل يستسيغ البطش بالخصم من  
وهو الذي لو شاء افناهم  
وفيهم من فر في خيبر  
فهو على تقيض افعالهم  
فيوم بدر لأبي خالد  
وخيبراً داهمها حيدر  
طاغية الحصن على بأسه  
ويوم احد حيث حاطت بهم  
ففر عن احمد اصحابه  
والمرتضى يصنع بأعقابهم  
يريد ان يبطش بالناكصين

ضاق به واخروا النوفلا<sup>(١)</sup>  
من عرج يكاد ان يزملا<sup>(٢)</sup>  
أرخص في البأساء ما قد غلا  
اصبح فيها المؤمن المتلى  
من عصبة من ( يوم قالوا بلى )  
لقل سوف الدهر ان يجهلا  
عن حقه في الامر ان يهملا  
يعلمه في الشرع ما اشكلا  
سيرصد للاسلام مستقبلا  
بصارم في الحرب لن يفللا  
ومن باحد فر مستعجلاً  
خلد ذكراً لم يزل امثلا  
بروحه الردي عجلا  
وكان فيها مرحب مقبلا  
بغير ذي الفقار لن يقتلا  
كتائب الشرك تهز الفلا  
مصعدين في الفضا ارجلا  
لزجرهم بصرخة مرسلا  
تصدياً للعار ان يغسلا

(١) النوفل : الشاب الجميل .

(٢) يزمل : يلتف .

فلاذ بالاعذار هسهاسهم<sup>(١)</sup> ليستميح الفارس الافضلا  
 فعق عنهم وانبرى الرسول يكشف عنه قسطلاً قسطلاً<sup>(٢)</sup>  
 فحطم الكفر وأرداهم حتى غدا اعلامهم اسفلا  
 ويوم زاغت فيه ابصارهم واحمد يدعوهم للعلی  
 فاختبأوا ونال تخليدهم بضربة تعدل تقوى الملا  
 انهزم الشرك على اثرها حيث لعمر في الوغى جدلا  
 سل المثقفين عن شخصه والعارفين اولاً اولاً  
 ينيك ( جرادق ) و ( جبرانهم ) ومن لكنه شخصه حلا  
 واستفت ( نوري جعفر ) يفت في ومن ( فلسفة الحكم ) بما اعضلا  
 هذي سجاياه على فضلها جلت لدى الاحصاء ان تعدلا  
 فلنتعظ نحن بإيثاره ولتخذ اهدافه موثلاً<sup>(٣)</sup>  
 ولنحمل الشعب على وحدة تجبر فيها الخصم ان يرحلا  
 أمسى بنو صهيون في حقلنا جراد بر يقضم السنبل<sup>(٤)</sup>

نماذج من شعره :

له في استنهاض الامام الحجة عليه السلام :

أضنى مـضناك تسهده يا من بوصلك تسعده  
 قد طال بليل بعادك في محراب الحب تهجده  
 يرميه الهجر على حرق سهماً بحشاه يسدده

(١) هسهاس : الكلام للذي لا يفهم .

(٢) قسطل : الغبار الساطع في الحرب .

(٣) موثلاً : ملجأ .

(٤) من وحي اهل البيت / ٥ / سنة ١٣٧٦ هـ ، ايضاً الديوان / ٨٠ - ٨٥ .

لوقض عمارة مضجعه  
أرسى أركان تفاؤله  
شبح للعبد يهدده  
أمل للقرب يهدده

الى ان يقول :

فنداء السبب بأرض الطف  
وابو الشهداء شهيد العز  
وتراث الصفوة في الاكباد  
والصاحب خان بصاحبه  
وأحل الشرع ربا الامو  
والعبد على الحر استولى  
صداه عم تردده  
ظما بدماء مرقده  
لظاهما اشتد توقده  
طمعاً وأشياء تووده  
ال وكان حراماً مورده  
وغدا ظمناً يستعبده<sup>(١)</sup>

وله في ذكرى المولد النبوي :

يا رسول الله يا خير الورى  
يا رسول الله قد طالعنا  
يا رسول الله ذا يوم به  
يا رسول الله ذا اليوم الذي  
يا رسول الله حررت الشعوب  
يا رسول الله قدس للإخاء  
يا رسول الله في (الذكر) أتى  
يا رسول الله هذا ناقم  
يا رسول الله هذا منقذ  
يا ابا الاحرار يا طه الامين  
يوم ميلادك والفتح المبين  
نورت طلعتك الافق الضنين  
جئت فيه رحمة للعالمين  
من عرى الاوثان والفكر المشين  
نهجك الواضح لا الحقد الدفين  
( وادخلوا في السلم ) طراً أجمعين  
باللظا دك عروش الظالمين  
باعث عيدك من بعد السنين

يا رسول الله هذا فاتح  
يا رسول الله هذا ثائر  
وله في ذكرى مولد الامام امير المؤمنين عليه السلام بعنوان ( وليد البيت ) :

ركب الوجود شدا بعذب حدائه  
وتناسقت أنغامه وتتابعت  
والروح عاد الى التصابي وانبرى  
طرب العنادل والقمارى غردت  
واخضر روض العيش بعد ذبوله  
وتناشد العشاق ألحان الهوى  
ومواكب النور استطالت في الفضا  
فاسمع صفيق الغصن حيث تحيله  
لاحت تباشير الصباح نديّة  
والبيت شع بركته ومقامه  
واستبشرت عرفاته شوقاً الى  
خرجت بكنز الله حيرى أمه  
حملته فانتبذت به البيت الذي  
فأجاء ( فاطمة ) المخاض وقد جلا  
وأتى ( عليّ ) ساجداً وجبينه  
ولد الذي نسف التماثيل التي  
ولد الذي دك العروش وكان في

كسر القيد وأفى الاسرين  
ثار من اجل صلاح المسلمين<sup>(١)</sup>  
وتقى العذار وشل برد حياته  
تنساب كالانوار في أجوائه  
ماء الحياة يسيل من اعضائه  
فوق الفصون اللدن في افنائه  
فاخضرت الاحلام في انحائه  
وفنون موسيقاه في اصداائه  
فسمت من البطحا الى جوزائه  
طلق النسيم ومرتقى ورقائه  
بالطل فاستنشق شدا صهبائه  
وسرى بزمزمه السنا وصفائه  
النبأ العظيم يمور في ابهائه  
حيث اقتضى التكوين من أبدائه  
خصت لوضع وليدها بلوائه  
في الارض ( سيف الله ) من عليائه  
أثر السجود يلوح في سيمائه  
نصبت بيت الله في افنائه  
الهيجا ملوك الارض في أسرائه

(١) ايضاً الديوان / ١٠٩ - ١١٠ .

ولد الذي خضعت لقائم سيفه      أسد الشرى والوحش في بيدائه<sup>(١)</sup>  
وله بعنوان ( يا صريع الطفوف ) :  
عقدت هيئة النسيج بأرض الطف  
جدت عهدا لآل رسول الله  
فأقامت لسبط طه عزاءً  
مآتم للحسين فيه يعيد الناس  
كل رزءٍ بميتٍ يتلاشى  
غير رزء الحسين يبقى مع الـ  
يوم ثار ابن حيدر ينصر الدين  
ثورة أحدثت دويماً بوجه الـ  
لم يميت فيه سبط طه ولكن  
يا صريع الطفوف ألبسه الذاري  
وضجيج الرمضاء تصهره الشمس  
لو شهدناك مفرداً تقحم الجيش  
لو وقيناك بالعيون اتصاراً  
ومددنا لك الضلوع ضلالاً

صدقاً على الولاء عموداً  
بالحسب طارفاً وتليداً  
كل عام عن نهجها لن تحيدا  
بالذكر يومه المشهوداً  
بعد حين وان تسامى فقيداً  
دهر ملحاً على القلوب جديداً  
على الكفر فاستحق الخلوداً  
ظلم فانار ركبته واييداً  
قتل السبط في الجهاد يزيداً  
نسيجاً من الرمال فريداً  
ثلاثاً على الصعيد وحيداً  
وتستقبل الحمام شهيدا  
وفديناك بالنفوس جنوداً  
ونسجنا لك القلوب بروداً<sup>(٢)</sup>

(١) ايضاً الديوان / ٢٤ - ٢٦ .

(٢) ايضاً الديوان / ٣٩ - ٤٠ .

## مشكور الطالقاني

(١٢٨٢ - ١٣٥٤) هـ

ترجمته:

السيد مشكور بن محمود بن عبد الله بن احمد بن الحسين بن الحسن مير  
حكيم الحسيني الطالقاني النجفي .  
عالم جليل واديب كبير .  
ولد في النجف ١١ رجب سنة ١٢٨٢ هـ ونشأ به على والده العلامة الفاضل  
واعمامه ، وتربى على حجر العلم والتقى .  
أجيز بالاجتهاد والرواية ، حضر دروس الفلسفة على اعلام المدرسين  
ايضاً .  
كان راوياً للسير والتواريخ والانساب والتراجم ، وكان بيته ملتقى العلماء  
وشيوخ الادب ، طيب السيرة ، جميل الاخلاق .  
شيوخه :

ترقى لحضور اجاث الاساتذة فحضر على :

- ١ - عمه السيد ميرزا الطالقاني .
- ٢ - الشيخ اغا رضا الهمداني .
- ٣ - الشيخ محمد كاظم الخراساني .
- ٤ - السيد محمد كاظم اليزدي .
- ٥ - شيخ الشريعة الاصفهاني .



وفاته :

توفي في النجف ٢٥ ذي الحجة سنة ١٣٥٤ هـ ودفن فيه ، ورثاه وارخ وفاته  
كثير من الشعراء .

آثاره :

له شعر قليل نشر في كتاب ( ذكرى ولده السيد عبد الرسول الطالقاني )  
والظاهر انه ضاع كما ضاعت اكثر آثار الاسرة .

غديريته :

يحلومع الغيد السمر	عند العذيب لدى السحر
ظبي علقنت به أغر	وهناك بين الغيد لي
وبينها هو كالقمر	سرب الغواني كالنجوم
حسن البداوة والحضر	جمع المحاسن كلها
نأى ومن حذر نقر	رشا اذا منه دنوت
غنجاً نهاناً او أمر	ياماً أحيلاه اذا
من روض خديه الزهر	أهوى لقاء لاجتني
يشني وينذر بالخطر	لكن عقرب صدغه
فشفائي فيه قد انحصر	من لي برشف رضابه
وبقربه أفضى الوطر	ومناي ان احظى به
تشتغل فؤادك والفكر	دع عنك ذكر الغيد لا
فانتبه وخذ الحذر	ذهب الشباب ولاح شبيك
من بهم سعد البشر	هيا اغتنم ذكر الاطايب
دين النبي قد اتصر	آل الرسول ومن بهم

لا سيما الكرار حيدر  
 فيه العقول تحيرت  
 وحديث عظم جهاده  
 في العلم فاق وفي التقى  
 شهد الجميع بفضله  
 يكفيه فخراً وأمتياً  
 يوم الغدير غداة قام  
 يدعوهم : يا ايها الـ  
 ان الاله تباركـت  
 بعث الامين النبي  
 هذا ابن عمي المرتضى  
 وخليفتي هو بينكم  
 فليبلغن من غاب من  
 هذي رسالة ربكم

أبي النجب الفرر  
 وبمدحه امتلت السير  
 في الخافقين قد انتشر  
 وبذاك قد نطق الاثر  
 من فيه آمن او كفر  
 زأ ما به الباري أمر  
 المصطفى بين الزمر  
 ناس اسمعوا هذا الخبر  
 اسماءه منشي الصور  
 يأمرني بتعيين الابر  
 للرشد يهدي من كفر  
 والامر فيه قد انحصر  
 اصحابنا من قد حضر  
 أدبته لمن اعتبر

نماذج من شعره :

له قصيدة يقول فيها :

من الآرام ساجي الطرف أدمى  
 يروم الورد وهو على حذار  
 يتيه على معناه دلالاً  
 تبارك في الورى رب براه  
 يحار الواصف الفنان فيه

تلفت سائحاً في سرب سلمى  
 من القناص كيلا منه يرمى  
 ويتهمه ، ومنه الذنب ظلما  
 فأبدع صورة منه وجسماً  
 فيرجع عنه نايي الطرف أعمى

تحاول لشمه يرميك سهما  
فكم رشحت على العشاق سما  
يعاطيني الجفا جدا وجدا  
يزيدك جفنه بالرد كلما  
فليس يكون منه البرؤس نعما  
بورد خدوده شما ولثما؟  
هواه اذلني وجباه عظما

عشية فارقت هذا الحمى  
يتابع أثرك مستسلما  
نخل سوى الود لن يفهما  
كنجمة افق هوت من سما  
وكنت كفيث بداري هما  
لتروي غلتنا من ظما؟  
اذا الليل يا منيتي هوما

ونواظر تدع الفؤاد متهما  
( اني رأيتك في المنام كأنما

أرويتني من ريق فيك البارد )

كالصب طول الليل يرعى الانجما  
( وكان كفك في يدي كأنما

بتنا جميعاً في فراش واحد )

حماه قوس حاجبه ومهما  
وحيات الجمود منبهات  
اواصله ولم يبرح ملولاً  
ان اسـتعطفته بكلام ود  
رقيق خده والقلب قاس  
فمن لي ان أعانقه فأحظى  
طفى والحسن طغيان وكبر  
وكتب الى الشيخ جعفر النقدي :

نأيت فخلفتني للسهاد  
وبنت فأسرع مني الفؤاد  
فهل رعبت عهد الوداد  
طلعت علي بديجورة  
ويدد نورك جيش الظلام  
فلم لا أطلت فديت المقام  
فيا ساعد الله قلبي الكليل  
وقال مخمساً :

يا من له ثغراق من اللمى  
وله الجمال كما يشاء تقدا

نام الخلي ولم يبت متألماً  
لم أنس شخصك مذ وصلت تكرماً

حتى رأيت جميل لطفك حاكماً      ملك الفؤاد فكان عبداً دائماً  
رؤيا تركت بها فؤادي حالماً      ( ثم انتبهت ومعصمك كلاهما  
بيدي اليمين وفي شمالك ساعدي )

## مصطفى الكاشاني

(١٢٦٨ - ١٣٣٦) هـ

ترجمته:

السيد مصطفى بن الحسين بن محمد علي بن محمد رضا بن عبد الرزاق بن عبد الغفار بن محمد بن علي المرتضى بن فخر الدين بن سعد الدين المرتضى بن محمد بن امير بن عماد الدين بن معين الدين بن شمس الدين بن امير بن شمس الدين بن علاء الدين المرتضى بن علي بن عز الدين يحيى بن أبي الفضل محمد بن فخر الدين علي بن أبي الفضل محمد بن أبي الحسن المطهر بن أبي الحسن علي بن الشريف محمد بن أبي القاسم علي بن أبي جعفر محمد بن أبي القاسم حمزة بن احمد بن محمد الأكبر بن إسماعيل الدياج بن محمد الأكبر بن عبد الله الباهر بن الإمام زين العابدين علي بن الإمام الحسن الشهيد بن الإمام امير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام (١).

ولد في كاشان في العشرة السابعة بعد المائتين والالف للهجرة حدود سنة ١٢٦٦ هـ (٢) وقيل بحدود سنة ١٢٦٨ هـ (٣).

عندما بلغ السابعة من عمره شغف بتحصيل العلوم الدينية حيث نشأ في بيت والده العالم الجليل كما قرأ بعض المقدمات عليه ولما بلغ العشرين من عمره أرسله والده إلى اصفهان فمكث فيها مدة أربع سنوات .

(١) كنجينة دانشمندان / فارسي / ج٩ / ٢٢٠ - الطليعة / ج٢ / ٣٢٢.

(٢) معارف الرجال / ج٣ / ١٣.

(٣) أعيان الشيعة / ج٤٨ / ٥٧ - أيضا شعراء الغري / ج١١ / ٣٢٤.

أبدع شاعرنا في أكثر العلوم الدينية وغيرها كالفقه والأصول والعلوم العقلية والتاريخ والرياضيات والادبيات العربية ولفارسية حتى صار يشار له بالبنان وهو حينئذ لم يتجاوز الرابعة والعشرين وكان علاوة على غزارة علمه حسن الخط في الفارسية والعربية حتى كان يضرب بنخطه المثل .

وبعد أن اتم تحصيلاته في اصفهان ونال الإجازات العالية غادرها متوجها نحو مسقط رأسه كاشان وذلك لعلاج مرضه (حمى الدق) الذي ألم به من كثرة اجتهاد نفسه .

وعلى اثر تحسن حالته عاد إلى طهران التي كان يسكنها حينئذ والده والذي كان المرجع الديني فيها فبقي هناك يلقي الدروس والمحاضرات على طلابه الكثيرين في حوزته العلمية حتى عام ١٣١٢ هـ إذ انه في جمادى الثانية من السنة المذكورة غادر طهران متوجها نحو النجف الاشرف سنة ١٣٣١ هـ التي مكث فيها حتى رمضان سنة ١٣٣٣ هـ .

خرج مجاهدا مع العلماء المجاهدين في العراق بأمر مراجع الفتيا الأعلام في النجف الاشرف متوجهاً إلى البصرة والشعبية لحرب الإنكليز وقد أبلى بلاءاً حسناً مع زملائه العلماء امثال السيد علي الدرمداد وشيخ الشريعة والسيد مهدي الحيدري وغيرهم وبعد عودته من جبهات القتال اتخذ الكاظمية محل اقامته فأصبح عالمها المطاع وصار إمام الجماعة هناك .

قال عنه صاحب الطليعة : فاضل العصر علماً ، وبجره فضلاً ، وطوده حلماً ، واديبه باللسانين <sup>(١)</sup> .

وذكره المحقق الطهراني فقال : السيد العلامة الأجل الفقيه المحقق الاكحل حامي حوزة المسلمين المجاهد في سبيل رب العالمين سيدنا ومولانا الحاج سيد

مصطفى الكاشاني الطهراني كان معظماً مجللاً عند العلماء والاعيان والاعاظم والاركان متوجها مقبولا عند السلطان<sup>(١)</sup>.

شيوخه:

- ١- الشيخ محمد باقر بن الشيخ محمد تقي . في الفقه والاصول .
- ٢- الشيخ اغا رضا قمشه . في العلوم العقلية .

وفاته:

توفي في الكاظمية ليلة الثلاثاء ١٩ من شهر رمضان سنة ١٣٣٦ هـ ودفن في احدى حجر حرم الامامين عليهما السلام في الكيشوانية الغربية المتصلة بصحن قريش .

آثاره:

للمترجم مؤلفات كثيرة منها:

- ١ . كتاب الإجازة من كتب الفقه .
- ٢ . رسالة الاستصحاب .
- ٣ . رسالة في قاعدة لا ضرر ولا ضرار .
- ٤ . رسالة في التجري .
- ٥ . رسالة في الاجزاء .
- ٦ . رسالة في منجزات المريض .
- ٧ . تفسير مختصر على القرآن الكريم .
- ٨ . ديوان شعره بالعربية وأكثره في مرثي ومدايح أهل البيت عليهم السلام<sup>(٢)</sup> .

(١) أعيان الشيعة/ج٤٨/ ٥٧- أيضا شعراء الغري /ج١١/٣٢٤.

(٢) شعراء الغري /ج١١/ ٣٢٤-٣٢٨. معارف الرجال /ج٣/١٣-١٧.

غديريته :

شمت برق الحمى وانست نارا  
يا نسيم الحمي افضت دموعي  
فذكرت الحمى ومعه انس  
وزمانا بالرقمتين تقضى  
يا غزالا يردي الاسود بطرف  
حارت الشمس في ضياء المحيا  
كم قلوب بليل جعدك ظلت  
خل عنك النسيب يا صاح كم ذا  
وحز الفخر والعلى بعلي  
هو صهر الرسول بل نفسه من  
انت شرفت زمزما والمصلى  
حازت الكعبة التي حازها الله  
لو على الأرض منك قطرة علم  
أنت مولى الورى لما نص خير  
ملا الخافقين فضلك حتى  
نماذج من شعره :

ومن شعره قوله في قصيدة :

أم الغري وقبل ترب ما فيه  
ودع خمائل نجد في فيا فيه  
ونعليك فاخلع دون ساحته  
فطور سينين قدرا لا يضا فيه



قبل فناء الذي جبريل خادمه  
زوج البتول ابنة الطهر الرسول  
عمت نوائله جلت فضائله  
الدين من سيفه قامت دعائمه  
وقوله في قصيدة :

اشمس أفق تبدت أم محياك  
سريت والليل داج جنح ظلمته  
ان غبت ناظري بالهجر نائية  
رمىت قلبي بسهم اللحظ فاتكة  
فتكت بالصب من هذا الصدود فمن  
سللت سيفاعلى العشاق منصلتا  
كذي فقار علي يوم سل على  
مولى الانام الذي طافت بحضرته  
صهر النبي أخوه والوصي له  
معارج المصطفى الافلاك يصعدها  
والمسك قد ضاع لي أم نشر ريبك  
ثم اهتديت ببرق من ثنياك  
فلم تغب عن حشا مضناك ذكراك  
أما علمت بان القلب مشواك  
بالصد اوصاك أو بالفتك افتاك  
من جفن طرف سقيم منك فتاك  
أصحاب بغي والحاد وإشرك  
كرام رسل أولي عزم وأملاك  
ومن بكل علا للمصطفى حاكي  
ومنكب المصطفى معراج الزاكي<sup>(١)</sup>

وله من احدى قصائده السبع التي مدح بها الإمام عليا عليه السلام عند شفاء  
عينيه من الرمذ الطويل جاء فيها قوله :

شفيت من رمذ عيني القريحة إذ  
شفيت من رمذ قد كنت في كمد  
رقت قلوب قست مما أقاسيه  
من طوله وهو أعيان من يداويه

(١) أعيان الشيعة / ج ٤٨ / ٧٦ .

(٢) أعيان الشيعة / ج ٤٨ / ٧٧ شعراء الغري / ج ١١ / ٣٢٩ .

مالاذ ذوعاهة قط بترتته  
ولا لجا قط مكروب بسدته  
وعبده المصطفى يرجوشفاعته  
الاومن جملة العاهات يشفيه  
إلاومن كربات الدهر ينجيه  
في الحشر وهو من الأموال كافية<sup>(١)</sup>

## مظهر اطميش

(١٣٢٦ - ١٣٩٢) هـ

ترجمته:

مظهر بن عبد النبي بن الشيخ مهدي بن الشيخ محمد بن الشيخ حسين بن الشيخ محمد بن الشيخ احمد آل اطميش .

ولد في مدينة الشطرة في محافظة الناصرية في العراق سنة ١٣٢٦ هـ - ١٩٠٧م، ونشأ بها وأكمل دراسته الابتدائية، ثم دخل دار المعلمين الابتدائية في بغداد وتخرج فيها .

عين معلماً في المدارس الابتدائية في الشطرة عام ١٩٢٦، ثم نقل إلى النجف ثم كربلاء ثم بغداد عام ١٩٦٣، واستمر في وظيفته حتى عام ١٩٦٦ حين احيل على التقاعد .

اغراضه الشعرية:

غلب على الشاعر طابع التقليد لكنه بعيد عن التعقيد حيث يقول عنه الكرباسي :

( شعره قوي متين ، تفيض منه الرقة للمعاني وجزالة اللفظ ، تناول معظم اغراض الشعر واجاد فيها ، غلب عليه طابع التقليد لكنه سلس بعيد عن التعقيد ) (١) .

وذكره هادي الاميني في معجمه فقال :

( كاتب جليل شاعر قانوني محنك له بحوث في المجالات ) (٢) .

(١) البيوتات الادبية / ٩٧ .

(٢) معجم رجال الفكر والادب / ٣٨ .

وفاته:

توفي عام ١٩٧٢ .

آثاره:

١- له ديوان شعر بعنوان من اصدااء الحياة نفخ الخلود طبع في بغداد سنة ١٩٥٤ م .

٢- ابن عبد الفراهيدي . مخطوط .

٣- امير المحدثين بشار بن برد . مخطوط .

٤- الشاعر بن عمار . مخطوط .

٥- من وحي القلم . مخطوط .

٦- وحي السجون<sup>(١)</sup> .

غديريته:

علي رمز إيمان وصدق	له في الفضل آيات عظام
هو النبأ العظيم بلا مرأه	وبعد المصطفى فهو الإمام
توشح في صفات لو أردنا	لها حصراً لأعياناً الكلام
له عزم وحزم مثقل	وعلم ليس تدركه الأنام
يجود بكل ما ملكت يده	فلم تبلغ أياديه الكرام
ووصفي للشجاعة في علي	فليث الغاب يخشاه الحمام
فسائل خيبراً من ذا دحاها	وتلك لفتحها عجز الأنام
فلم تنبشك عن بطل سواء	إمام مرشد بطل همام
مبيد الشرك في بدر واحد	لدين محمد أنت الحسام

(١) ينظر معجم الشعراء العراقيين / ٣٩٨ - ٤٠٠ ، شعراء العراق في القرن العشرين / ١٩٣ - ٢٠٠ .

بنفسك والعقال له حزام  
له ثرا وأنت له دعام  
سوى عيد له الذكرى تقام  
بأنك بعد النبي الإمام  
فلا يخشى الحساب ولا يضام  
بان المسلمين بك استقاموا  
سلام الله ما سجع الحمام<sup>(١)</sup>

فديت المصطفى في يوم أحد  
بذلت النفس للاسلام تبغي  
في يوم الغدير ابا حسين  
ففيه المصطفى اوصى البرايا  
فمن والان من قلب سليم  
وقلت مغاليا إن قلت حقا  
فيا روح الإمام عليك منا

وله غديرية أخرى يقول فيها :

وذكره خالد ما مرت الحقب  
انشودة بمداد النور تكتب  
به النفوس وعم الأمة الطرب  
عن السماء فلا خوف ولا رهب  
فلا تضلوا الهدى بعدي فتحتربوا  
به إماما عليكم أيها العرب  
إلى الحياة التي تسمو بها الرتب  
على الأريب ولا في صدقه ريب  
كالبحر من سورة الأفراح يصطخب  
كأنه بولاه ناطق ذرب  
ذكرى تخلدها الأسفار والكتب  
شوقا لمن في سبيل المجد قد ذهبوا

يوم به يفخر الإسلام والعرب  
يوم اطل على الأكوان انشدها  
يوم اضاء سناه الكون فابتهجت  
يوم اتم به المختار دعوته  
فقال , اكملت هذا اليوم دينكم  
هذا علي امام الحق فاعترفوا  
هو الإمام الذي بعدي سيرشدكم  
هذا هو الحق ما في الحق منقصة  
فأصبح الحفل من فرط السرور به  
فاض (الغدير) حياة يوم بيعته  
يا يوم ضم لك الدنيا مرددة  
اعرض لنا سور الماضيين ان لنا

وسبحت لهم الاملاك والشهب  
وعن لقاءهم يحيد الجحفل اللجب  
ومن عيون المعالي شربوا  
وعن سبيل الهدى والحق ما رغبوا  
من العذاب وفيهم تنجلي الكرب  
بأي شرع وحق حقه اغتصبوا  
هل ينكر الشمس في رآد للضحى  
عن الولاية لم حادوا ولم نكبوا  
أخزاهم الله في الدنيا بما كسبوا  
عار به اتشحوا . ذنب له ارتكبوا  
أيا ؟ وابلغهم في القول إن خطبوا  
جارا ؟ واعرقتهم مجدا ؟ إذا اتسبوا  
فسوف تنبيك عنها السمر والقضب  
من الوقائع ما تعيا بها الخطب  
كما عن الليث ينبي غاية الاشب  
كما يسر الظماء المنهل العذب  
لولا التقى . الهتك الانفس النجب<sup>(١)</sup>

اما اماجد غمروا الدنيا بفضلهم  
اغالب ترهب الأبطال صولتهم  
ائمة في حجور المجد قد ولدوا  
قادوا البرية والاصلاح رائدهم  
ففي ولائهم للناس معتصم  
ابلغ نفوسا على الشحنة قد جبلت  
وأمره : كجبين الشمس متضح  
واسألهم بعد ايضاح النبي لهم  
ماذا يجيئون يوم الحشر إن سئلوا  
انكارهم يا امير المؤمنين لها  
الست اسبقهم للدين؟ احصفهم<sup>(١)</sup>  
الست اسمحهم كفا؟ وامنعهم  
اما الشجاعة سل عنها مشاهدتها  
تروي له صفحات الدهر ما شهدت  
تلك الملاحم تنبي عن مواقفه  
يا من يسر جموع الخلق مرقده  
ذات من اللطف صيغت جل بارئها

(١) أي الرجل المحكم العقل وجيد الرأي . لسان العرب ج ٩/٤٨ .

(٢) أصداء الحياة / ٥٩ - ٦٣ .

تماذج من شعره :

ومن شعره في مولد النبي ﷺ تربوا على سبعين بيتا عنوانها (يا خاتم  
الرسول) مطلعها :

يا خاتم الرسول ان العرب اقعدتها      عن التقدم جرح ليس ينسبر  
ويا منار الهدى يا خير من نطقوا      الحق بعدك مفؤود ومختصر

ومن شعره في الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام قصيدة بعنوان " ابا تراب "  
يقول في أولها :

يا شعران أردت تساميا      ان تستدر من الخلود معانيا  
ومن الفصاحة والبيان جزالة      ومن البلاغة والبديع قوافيا  
ومن الكرامة والاباء مواردا      ومن الشهامة والوفاء مآسيا  
ومن البطولة إن أردت تحررا      لبني ابيك وللشعوب تعاليا  
ومن النفوس السائلات دماؤها      للحق والوطن الحبيب تفاديا  
ما سلا إلا كي تطهر موطنا      من عابثين به فسادا داميا  
ولكي تنير لنفس وثابة      ابت الحياة تفضلا وتساخيا  
طرقا بها الاشلاء خير معالم      للطالبيين مقاصدا وامانيا  
وبها من الاشباح دامية الرؤى      ما يستفز من الطموح الضافيا  
فتوخ هاتيك الخلال تجد بها      للخالدات مساريا ومجاريا  
روضا إذا ما جزت بين خلاله      للمجد جت مساعدا ومراقيا  
فهنالك ينتظم الشعور فتصطفى      منه الفريد معانيا ومباينا  
لتصوغ منها ما يصيرك خالدا      سمطا بعقيام الفضائل حاليا  
في يوم ميلاد (الوصي) وحسبه      شرفا إليك مدى الاعاصر باقيا

يوم تمخض عن وليد لم يزل  
يوم تكشف عن اجل مدافع  
يوم تبسم عن عظيم ماجد  
يوم تبلج عن نشيد لحنه  
ما مرجيل بالمفاخر شاجيا  
هذا الوجود لما تشق صاديا  
عما يدين به دفاعا ضاربا  
فاق الانام أواخرها واوليا  
لما يزل بقم الاعاصر داويا  
الا وكان به فخارا شاديا<sup>(١)</sup>

(١) ماضي النجف / ج ٢ / ١٦ .



## منصور المرهون

(١٢٩٤-١٣٦٢ هـ)

ترجمته:

هو الشيخ منصور بن علي بن محمد بن حسين آل مرهون .  
ولد سنة ١٢٩٤ هـ تقريبا في بلاد آبائه واجداده "أم الحمام" بالحاء المهمة .  
هاجر الى النجف الأشرف متوطنا وتزوج هناك بكريمة الفاضل الشيخ  
صالح الزيرجاوي واقام زمانا عن خمسة عشر سنة ثم عاد الى الوطن عالما  
فاضلا على احسن ما يتطلب من اهل العلم ثقة ورعا وزهدا وامانة فكان بذلك  
موضع ثقة الجمهور ثم كان يتردد بين النجف الاشرف والقطيف بين الآونة  
والأخرى حسبما توارثه وتسمح له الظروف  
أضاف الى علمه وابائه وسائر صفاته الكمالية التي وهبها الله اياها مما  
سمعت ما اوتي من موهبة الخطابة التي برز بها بين اقرانه واصبح متفردا فيها  
مرموقا بعين التقدير والاحترام .

شيوخه:

تلقى مبادئ علومه على يد كلا الشيخين :

١- الشيخ محمد النمر .

٢- الشيخ البدر .

وفاته:

توفي سنة ١٣٦٢م تاركا وراءه آثاره الخالدة واياديه البيضاء وادبه الرفيع<sup>(١)</sup> .

(١) شعراء القطيف ح ٢ / ٢٤٣ ، معجم شعراء الشيعة ح ٣٤ / ٣٢٥ .

## غديريته :

يا حـسرة تـتردد  
 يا عين سـحي دـموعا  
 قـضى بـسم شـهد  
 ما زال يلقى كـروبا  
 حتى هـدى الله فيـه  
 فبلغ السـوحى جهـرا  
 وقال للنـاس قـولا  
 هذا علي وصيـي  
 هو الخليفة بعـدي  
 اودعتكم اهل بيـتي  
 لا يفرقـان الى ان  
 والحوض طام تـلالا  
 وحيـدر منه يسقى  
 طوي لمن نال منه  
 ما زال يوصي بهـذا  
 حتى تجلـى له الله  
 سقى سمومـا فاضـحى  
 يغشى عليه مـرارا  
 وجاءه ملك الموت  
 فانفذ الحكم فيـه  
 وعبرة ليس تنفـد  
 مات النبي محمـد  
 يا قلب حزنا توقـد  
 والجبـت في النـاس يعبد  
 جل الأنـام وارشد  
 عنه وضـل الذي صد  
 ما رده غير مرتـد  
 فمن تـولاه يسعد  
 عليكم الله يـشهد  
 ثم القرآن المسـدد  
 يلاقـاني في غـد  
 قد حانـه مالها قـد  
 من سر آل محمـد  
 كأسا وويل لمن رد  
 في مشـهد بعد مشـهد  
 وشاء اللقـاء الموبـد  
 على الفـراق مسـهد  
 روحـي فدء لأحمـد  
 مستأذنا ضـارع الخـد  
 واطبق الفـم وامتـد

وغمض العين منه      واسبل الرجل واليد  
ونفسه منه فاضت      واسيداه محمد  
فضجت الخلق حزنا      واظلم الكون واسود  
والارض رجت ومنه      مار السماء وارعد  
فمن يعزي عليا      من اجله جيبه قد  
مناديها واخاه      وفاطم تخمش الخد  
تدعوه رحمت بروحي      فالحزن بعدك سرمد  
وجبريل ينادي      وللسموات يصعد  
لمن يكون هبوطي      من بعد فقدك يوجد

نماذج من شعره :

ويقول راثياً الحسين عليه السلام، خمساً والاصل لغيره :

طببت يا مدلجا جسور المهار      عج على طيبة ربوع الفخار  
ناد فيها بلوعة وانكسار      قوضي يا خيام عليا نزار  
فلقد قوض العماد الرفيع

ناح في قبره عليه النبي      وبكت فاطم له وعلي  
فليتح غالب له وقصي      ودعي صكة الجباه لوي  
ليس يجديك صكها والدموع

ان صك الأحجار لم يشف غلا      وحسين على الصعيد يخلا  
وتصك الأحجار رأسا يعلا      افلطمها بالراحتين فهلا  
بسيوف لا تتقيها الدروع

ذبح السبط يا لك الله يوما      فهلمي يا اكرم الناس قوما

واطلبي الثار او تنالين لوما واملاي العين يا امية نوما  
فحسين على الصعيد صريع

(وقال ايضا مخمسا والاصل لغيره)

تلك اطفالكم مذايح جمعاً تلك نسوانكم على النيب تنعى  
تلك شبانكم الى السيف مرعاً تلك اشياخكم على الترب صرعى  
لن تبل الشفاه منها الزلال

ونساكم مكشفات النواصي ابرزتها العدى ائيم وعاصي  
حاسرات ما بين دان وقاص ونساء عودتموها المقاصي  
ركبن النياق وهي هزال

رؤسها في الرماح قد رفعتها وبجر الثرى الجسموم دعتها  
بالقنا والسيوف قد وزعتها غسلتها دماؤها قلبتها  
ارجل الخيل كفتتها الرمال

سافرات للقيد والغل عانت بعد خدر به الصيانة بانة  
فتمنت المنيّة حانت هذه زينب ومن قبل كانت  
بفنى دارها تحط الرحال<sup>(١)</sup>

وقال مستهضاً بني هاشم :

طأطأوا الهامات يا آل نزار عزكم في رأسه الرمح يدار  
هدمت ابناء خرب مجدكم سلبت يوم الطفوف سعدكم  
اضرعت للذل فيه خدكم فانهضوا فالبسوا عار الشتار  
هتكوا نسوتكم بعد الحجال حملوها علناً فوق الجمال

(١) شعراء القطيف ج ٢ / ٢٤٤ - ٢٤٦ .

ربقوها واليتاما بالحيال  
اركبوهن على عجف المطا  
حاسرات الوجه من غير غطا  
وبها ساروا الفياقي والقفار  
لا غطاء لهف نفسي ووطا  
بسوى الاكمام او نسج الغبار<sup>(١)</sup>

## مهدي الفلوجي الحلبي

(١٢٨٠-١٣٣٨ هـ)

ترجمته :

هو الحاج مهدي بن الحاج عمران بن الحاج سعيد الفلوجي الحلبي .  
ولد بالحلة عام ١٢٨٠ هـ وقيل ١٢٨٢ هـ ونشأ بها على ابيه فعني بتربيته ،  
وما ان نمت مواهبه حتى صار لا ييارح دار آل القزويني ليلتقط فيها ما يلقي من  
الخواطر الادبية والمحاضرات التاريخية وسماع المليح من القصص واخبار الادب  
والادباء .

هاجر الى النجف الاشرف ولازم اولاد السيد مهدي القزويني وهم السيد  
ميرزا صالح والسيد محمد والسيد حسين واتصل باعلام الشعراء كالسيد حيدر  
والشيخ حمادي فأخذ صناعة النظم ومعرفة اسرار الشعر .  
تضلع شاعرنا باللغة والقواعد وتوغل بمعرفة العروض فكان الفيصل في  
المخاصمات الادبية ، وامتاز باحاطته في كثير من المعلومات التي ميزته عن  
أقرانه .

قال عنه الشيخ النقدي :

( أديب أريب ، وشاعر لبيب ، ذو عقل وافر ، وروي مصيب ، وحال  
مستقيمة . وشعره جمع بين الرقة والانسجام )<sup>(١)</sup> .

وذكره الشيخ الطريحي فقال :

( شاعر شهير من شعراء الحلة المبرزين واديب كبير من ادبائها المفلقين ،  
اجتمعنا به غير مرة فوجدناه خزانة ادب وظرف مع عفة ونزاهة وديانة وتقوى

(١) الروض النضير / ٢٤٩ .

فضلاً عن تلك الايجية التي امتاز بها عن سواه على كبر سنه وبلوغه سن الشيخوخة (١) .

### شعره وشاعريته :

أخذ شاعرنا صناعة النظم ومعرفة اسرار الشعر وما يفضي الى ارهاق الحس وكان للمجالس الادبية النجفية الاثر الكبير في أصقال ادبه الجم فكان فيما أوتي من مواهب واستعداد سريع التأثر بارواح الشعراء الاوائل وكان لهذا الربط والملازمة ان اصبح شاعراً يلحق الرعيل الاول في كثير من الخطوات ويجاريه في معظم الحلبات ، وينال الثناء والاعجاب في اغلب المناسبات . وقد نظم الشعر الكثير في مرثي ومدايح ال البيت ~~له~~ ولم يعرف له ديوان جمع فيه شعره وانما كانت اشعاره متناثرة في بطون الكتب .

### وفاته :

كانت وفاته بمدينة الكاظمية يوم الثلاثاء خامس جمادي الثانية سنة ١٣٥٧ هـ المصادف ٣ آب سنة ١٩٣٨ م ونقل جثمانه الى الحلة بموكب حافل ثم شيع لمرقده الاخير في النجف الاشرف ودفن في الايوان الذهبي امام الحرم الحيدري (٢) .

### غديريته :

أدركت ثارها أمية منه      وشفت فيه حقدما طلقاها  
حرمت ماءها المباح عليه      بعدما أوطأ الخيول دماها  
أوطأته سنابك الخيل عدواً      بعدما أوطأ الخيول طلاها

(١) الحلبيات / ١٨٩ .

(٢) اعيان الشيعة / ج٤٨ / ١٥٨ . البابليت / ج٣ / ق٢ / ١٢٢ . شعراء الحلة / ج٥ / ٣٦٨ .

معجم المؤلفين / ج٣ / ٣٤٧ .

سود الله بالعراق وجوهاً  
 قتلت خير الانام حسيناً  
 أسفر الصبح عن دجى الليل وهم  
 طمعوا بالحياة وهي متاع  
 ظهر الانقلاب منهم بفقد الـ  
 وبقاع الغدير في يوم ( خم )  
 غصبوا نحلة البتول عناداً  
 ائما نارها التي اضرموها  
 اضرمت بالطفوف منها خيام  
 دخلوا دار خدر من علموها  
 اسقطوها الجنين رضاً وقادوا  
 من له في الحروب اعلام فخر

قتلت خير من يريد هداها  
 بضبا العن الورى اشقاها  
 ان تلك الارجاس من اولها  
 بشس ما قدموا ليوم جزاها  
 مصطفى والنصوص شقوا عصاها  
 شهدت ان حيدراً مولاها  
 واله السماء قد اولها  
 عند باب الزهراء ما اوراها  
 لبني الوحي فاستمر سناها  
 ان في وحيه الاله جهاها  
 من له الامر لو يشاء محاها  
 عقدتها الافلاك فوق ذراها<sup>(١)</sup>

### نماذج من شعره :

كيف الحمام تخطى القصد واقتحما  
 تحيرت فيك اوهام الورى فغدت  
 تحوم حول شعاع منك متقد  
 لقد تعامت قريش عن حقيقته  
 ليت المنون مضى بالعالمين فدى  
 أودى بنفس امام منك زاكية  
 لقد سمت فيك املاك السما علأ

ألت في الجد ان جد الحمام حمى  
 شرودة الفكر ماضي وهمها كهما  
 متى دنا الوهم منه دولة وجما  
 فزادها الرين عن ذاك الشعاع عما  
 ولم يكن منك روح العالم اخترما  
 كانت لها جل املاك السما خدما  
 الى المحل الذي فيه النبي سما

(١) البابليات لليعقوبي / ج ٤ / ١٢٢ . المحسن بن فاطمة الزهراء / ١٤٤ .



يا ليلة القدر فيك الدهر اوقعها مصيبة تركت ايجادنا عدما  
قد روعت كل اهل الارض نازلة تصاعدت فأهالت اهل كل سما  
أن يسكب العالم السفلي دمع حيا فمدمع العالم العلوي سال دما  
دوى ( المرادي ) لما غاله غلسا لم يهجع اللوح حتى صدع القلما  
درى المرادي لما شق مفرقة ان المقام نعى في حجره الحرما

وله مشطراً ومخمساً بيتي السيد محمد القزويني في الامامين

العسكريين عليه السلام :

هم آل طه القرشي الصفي أقمار تم في الدجى المسدف  
نحن كسبنا الارض في الموقف للعسكريين رحلنا وفي

علاهما حيرنا السماكين

بيوت قدس جعلت موثلاً محلها أمن لاهل الولا  
سرنا قبلنا درجات العلى وبعد ان زرنا وفزنا الى

امن رجعنا للجوادين

أئمة ليس بكنه تحمد زائرهم يعلو وقد فاز غد  
قلنا افتخاراً مذ رأينا السند للعسكريين رحلنا وقد

زرنا إمامين إمامين

وله في رثاء الامام الحسين عليه السلام، قوله :

الى م قلبي من جفوني يسكب ونار الاسى ما بين جنبي تلهب  
أبيت وليلي شط عنه صاحبه كأن لم يكن لليل صبح فيرقب  
أحارب فيه النجم ثائراً متى غاب منه كوكب بان كوكب  
وعلمت بالنوح الحمام فاصبحت على ترح في الدوح تشدو وتندب

فما هي الازفرة لو بثتها  
تجهم هذا الدهر واغبر وجهه  
لقتلى الالى بالطف لما دعاهم  
ومذ سمعوا الداعي اتوا حومة  
فان وعظت عن السن البيض وعظها  
كرام تميم المحل غمرة وفرهم  
على كثرة الاعداء قل عديدهم  
مواكب اعداهم تعد بواحد  
مضوا يستلذون الردى فكانه  
كان المنايا الخر العين بينهم  
ومن بعدهم قام ابن حيدر والعدى

على البحر من وجد يحف وينضب  
بدهماء لا يجلى لها قط غيب  
الى الحرب سبط المصطفى فتأهبوا  
تعلم أيديها الضبا كيف تضرب  
وان خطبت عن السن السحر تخطب  
فتحيا بها الارض الموات وتعشب  
وكم فثة قلت وفي الله تغلب  
وواحدهم يوم الكريهة موكب  
رحيق مدام بالقوارير يسكب  
فجدوا مزاحاً دونها وهي تلعب  
جموع بها غصن الفضا وهو أرحب<sup>(١)</sup>

(١) ادب الطف / ج ٩ / ١٧٠ .

## مهدي الحجار

(١٣١٨.١٣٥٨ هـ)

ترجمته:

هو أبو محمد الشيخ مهدي ابن الشيخ داود بن سلمان بن داود الشهير بالحجار .

عالم فقيه ، أديب شاعر ، أصولي ضليع .

ولد في ناحية الحيرة التابعة لقضاء أبو صخير في النجف الاشرف سنة ١٣١٨ هـ - ١٩٠٠ م ونشا فيها وترعرع في دار الخطيب الشيخ حسون الجابري الذي هو زوج خالته ، وكان والده أمياً وكذلك جده .

لمع مترجمنا عند حضوره في حلقة الاصول عند الميرزا حسين النائيني بين تلامذته من الشباب ، وبذلك عُرف بين مختلف طبقات الشباب الذين كانوا يفصحون عن المدرس المخلص فإنها لعل عليه فريق من ارباب الفضيلة منتهلين من ثميره العذب ، ولم يقتصر على تدريسهم النحو والمنطق والمعاني والبيان والاصول بل راح ينمي فيهم روح اليقظة ونظم الشعر وبصرهم بكثير من اسرار الادب وبسطه لهم ، لذا كانت حلقاته تشتمل على نخبة من الشباب الاذكياء .

شيوخه:

قرأ الحجار المقدمات وهو ابن عشر سنوات واستمر في دراسة باقي علوم

الادب على اساتذة معروفين منهم :

١- الشيخ احمد كاشف الغطاء .

٢- الميرزا حسين النائيني .

٣- الشيخ عبد الكريم الجزائري .

شعره وشاعريته :

نظم الحجار الشعر وهو ابن خمسة عشر سنة وبرز بين أئدانه وهو بعد لم يبلغ الحلم وقد عرف بمدة الذكاء وقوة الحافظة وحسن الأسلوب .  
نهج في شعره نهج المصلحين وانهاى على ذوي الفكر البالية بنقد حاد وقول جرئ .

والحجار شاعر من طراز فاخر كان لشعره سوق رائجة وهواة محترمون وقد نافس في حينه الشاعر محمد مهدي الجواهري الذي تعرض له في قصيدته البائية في رثاء الشيخ طاهر فرج الله بقوله :

إن أنكرتني في أناس ضاع بينهم - قدري فمن عرف ( الحجار ) بالذهب  
وكانت له حلقة أدبية تضم العشرات من الشباب الذين كانوا يرجعون اليه في فصل الخصومات الادبية .

وشعره منسجم التركيب قوي الديقاجة مليح المعاني سامي المقاصد ، تنوع فيه وطرق كثيراً من المواضيع .

وقد نظم شاعرنا الكثير من الموشحات هذا اللون من الادب الرقيق .  
وفاته :

عين مترجمنا وكيلاً دينياً شرعياً في معقل البصرة ، ولم يطل عهده فيها كعالم روحي وشخصية مرجعية بل عاجله القدر فتوفي هناك في مستشفى تذكارمود ليلة السبت الثامن من شعبان عام ١٣٥٨ هـ - ١٩٣٩ م بعلة الحمى السوداء ونقل جثمانه الى النجف الاشرف فدفن فيها ، وخلف ولداً اسمه محمد وابنتين<sup>(١)</sup> .

(١) ينظر اعيان الشيعة ج٤٨ / ١٦١ ، شعراء الغري ج٢ / ٢٠٦ ، الدريرة ج٩ / ٢٣٢ ، المطبوعات النجفية / ١٠٩ ، معارف الرجال ج٣ / ١٥٩ ، اعلام العراق في القرن العشرين ج٣ / ٢٤٩ .

آثاره :

له عدد من المؤلفات منها :

١- شيعة الهدى في نقد كتاب جار الله .

٢- البلاغ المبين ، منظومة في المعارف الدينية ، طبعت في النجف الاشرف

سنة ١٣٤٤ هـ .

٣- ارجوزة في حديث الكساء .

٤- فوز الدارين في تقض العهد .

٥- ديوان شعر مخطوط .

غديريته :

هلم يا عريف للتوسم  
قد قام للاعجاز خير موسم  
هل عندها مثله من قيم  
بأي تويخ ولوم مؤلم  
ذاك الضلال بالبلاء المبرم  
بل آية من مثله فالتغنم  
فلا لعاب لليدين والقم  
فالعجز قد صيرها كالبهم  
كبا بها كل جواد مقدم  
فرسانها للقصبات ترمي  
منها وأي مبدع لم يفحم

هذا الكتاب معجز مشاهد  
هنا هنا سوق عكاظ وبه  
فسل صياريف البيان كلها  
ان الذي سفهها في شركها  
وجاءها بدعوة جاءت على  
قد سامها اتيانها بسورة  
فمالها تساقطت في عجزها  
دعها لك الجلال يا داعيها  
دع لها العز فتلك حلبة  
سل بلغاء العرب إذ قامت بها  
أي خطيب مصقع لم يبكهم

أما تراهم أقفلوا كأنما  
 هذا هو الذكر الذي أنزله  
 هذا هو الجبل المتين للهدى  
 هذا شفاء وهدى ورحمة  
 دلائل الاعجاز في إيجازه  
 في نظمه العجيب في أسلوبه الـ  
 في كشفه للغيب في تعليمه  
 تأمل القرآن يا قارئه  
 فإن في قصصه ووحيتها  
 جاء بها حقائق تنزه المـ  
 نزه قدس الله فيها والنبية  
 لو لم تكن وحيًا لجاءت مثلما  
 لم يك في توحيده غمز ولا  
 وإن في عرفانه المعقول آ  
 قام به في حجج مشرفة  
 وجاء بالتمدن الذي به  
 ومنه يحيى الاجتماع وبه  
 بالعدل والانصاف والسياسة الـ  
 معلما بأفضل الأخلاق في

قد سؤدت وجوههم بالعظم<sup>(١)</sup>  
 الله ولولا حفظه لم يدم  
 والعروة الوثقى التي لم تفصم  
 فاستشف أو فاستهد أو فاسترحم  
 مطول المعنى بلفظ افخم  
 بديع في تركيبه المنسجم  
 في شرعه في الاحتجاج المقعم  
 وصعد الفكر به واتهم  
 معاجز تجلو غبار الغمم  
 نقول منها من دخيل الوصم<sup>(٢)</sup>  
 بين وكل مؤمن محترم  
 جاءت وزادت فوقها بنغم  
 شط لدى تقديسه بالكلم  
 يات لكل عالم وعلم  
 ما الشمس ما البدر وضوء الانجم  
 يسعد حظ الناس في التقدم  
 يعود عيد السلم والتنعم  
 حسنى يباهر النظام المحكم  
 كرامة لم تبد من معلم

(١) العظم : صبغ اسود .

(٢) الوصم : جمع وصمة وهي العيب والعار .

يسمو بها إلى معالي الشيم  
 ة النفس علماً وجلالاً بهم  
 يزيد فيها كرمها في كرم  
 ساطعة نار برأس علم  
 وفيلسوف العلم برأس علم  
 هديت فيها نظراً وانعم  
 الانحاء معجزاً في الحكم  
 في المعجزات مييزة المقدم  
 ير الله جعلاً يختلف ويوصم  
 كل الله جعلاً يختلف ويوصم  
 كل زمان ظاهر لم يكتم  
 بيان ونور هدى فاغتم  
 من كلن في قطر الضلال الاقتم  
 تراكم الجهل بعصر مظلّم  
 عن اكتساب العلم والتعلم  
 جاء وهاك فاعتبر بالامم  
 يكون إلا من رسول ملهم  
 أو عظة تكشف كل قتم  
 كأنه البرق سرى في ظلم  
 الاضداد من بعد الشتات المؤلم  
 اساه فهو عماد الخيم

بكل ما يكمل النفس وما  
 فيه التعاليم التي بها حيا  
 فاق بكل خصلة كريمة  
 آياته في كل ما جاء به  
 لينظر الحكيم في تعليمه  
 انظر لا بواب هداه واجد  
 تجده ما غادر نحواً في الهدى  
 في كل باب هو معجز له  
 لم يختلف وإن يكن من عند غيب  
 فها هو القرآن بين الناس في  
 فها هو القرآن بين الناس في  
 داع وشاهد وحجة وتب  
 فهل يقول مثلما جاء به  
 في مثل وحشية قومه وفي  
 في مثل أميته وبعده  
 لولا هدى الوحي لما جاء بما  
 بل كلما جاء به للناس لا  
 كم حكمة بالغة جاء بها  
 أو مثل سار بزاهي نوره  
 أو من سياسات بها تتلف  
 وتبنتني كل فضيلة على

ففي حدوده وتعزيراته  
 فأنت يا ايها النفس ارجعي  
 وللوعيد يا عيون فافهمي  
 ويا بني الإسلام فيه فافخري  
 وانت يا من قست غيره به  
 كم بين ما اظهاره فخر وما  
 سمعاً بني الإنسان يا أخواننا  
 دلائل الاعجاز لا تخفى على  
 محمد قد كان امياً فما  
 اخلاقه طاعته وزهده  
 قد جمع الاضداد في اخلاقه  
 كان غضوباً للهدى لكن إذا  
 كان يحب السلم لكن للدفا  
 جاء بدين مثل ضوء الشمس به  
 أكمله الله بلطفه ولم  
 فالدين عند الله والحق هو الـ  
 وكلمة قرر للنبي من  
 وزد عليها ان شرع الله لا  
 يكون كالنبي في اتصافه

ردع عن الظلم وهتك الحرم  
 لوعده راضية لم تحرمي  
 فإنما الله شديد النقم  
 فذا هو العز الذي لم يرم  
 كيف تقيس بالعليم<sup>(١)</sup>  
 اخفائه فرض على المحتشم  
 نقشة علم من حشى محتدم<sup>(٢)</sup>  
 هذا الحبيب المصطفى المكرم  
 هدى التعاليم التي لم توصم  
 شهود صدق ابدأ لم تكلم<sup>(٣)</sup>  
 وما بها من طبع سوء مقحم  
 أمكنت القدرة لم ينتقم  
 ع سيفه يجري بسيل العرم  
 لدى للصراط المستقيم قيم  
 تبق به من نعمة لم تتم  
 اسلام لو يعلم من لم يسلم  
 أدلة بها الإمام يتم  
 بذله من حافظ ومن حمى  
 بعصمة وغيرها من انعم

(١) العيلم : البحر.

(٢) المحتدم : المشتعل .

(٣) لم تكلم أي لم تجرح بما ترد به الشهادة .



وقال يا علي انت وارثي  
 وخالط الايمان منك اللحم والـ  
 وقال اقضاكم علي والقضا  
 وفي حديث انت مني قد حوى  
 وقال للعلم انا مدينة  
 وكم له معاجز لو لم يكن  
 فالشمس قد ردت له مكرراً  
 وخاطب الثعبان والذئب واهـ  
 وهز باب الحصن يوم خيبر  
 وغيره لم يك معصوماً فلا  
 ولاك يا علي في مفاصلي  
 فانت يا اخا الرسول اول  
 وفي الامامة التي جرى بها  
 عهد جباك في الذكر به  
 عهد يضيء نوره في جبهة  
 وبعذك السبطان شبلاك وهل  
 ثم علي ابن الحسين زينة  
 وبعده الباقر للعلم ومن  
 وبعده الصادق من جدد في الا  
 وانت قاضي عدتي ومغرمي  
 دم كما خالط لحمي ودمي  
 في الحكم لا يعطى لغير الاحكم  
 منزلة عظيمة لم ترم  
 وذا هو الباب الذي لم يردم  
 نص كفت في حقه المخترم  
 فنوهت بشأنه المعظم  
 ل الكهف في تحية المسلم  
 بقوة الله التي لم تحجم  
 يفي لفقدها المقوم  
 جرى كما يجري الشفا في السقم  
 في الفضل من بعد الرسول الاكرم  
 العهد لابراهيم في المحتم<sup>(١)</sup>  
 منوهاً بقدسك المفخم  
 ما سجدت قط لرجس الصنم  
 يخلف الا الشبل ما في الضيفم  
 العباد فاسئل عنه ليل النوم  
 لولاه برق ديننا لم يشم  
 سلام كل دارس منه دم

(١) في قوله تعالى لابراهيم ( اني جاعلك للناس اماماً قال ومن ذريتي قال لا ينال عهدي الظالمين )  
 كما في الآية الرابعة والعشرين بعد المائة من سورة الانعام .

وبعده الكاظم للغيب ومن  
 وبعده ابنه الرضا العدل ومن  
 وبعده الجواد ذو الفضل ومن  
 وبعده الهادي لمن ضل ومن  
 والعسكري بعده وبعده  
 عدد اسمائهم طه وقد  
 ونص كل سابق منهم على  
 وهم اولى العصمة والقربى وهم

لولا اركان الهدى لم تقم  
 لولا بيت الظلم لم يهدم  
 لولا ام الفضل لم تكرم  
 لولا ظهر الغي لم ينقصم  
 المهدي اثني عشر لذ بهم  
 نص عليهم بالصريح الالزم  
 اللاحق نصاً محكماً لم يصدم  
 اولى الامر هداة الامم<sup>(١)</sup>

#### نماذج من شعره :

له في النبوة وشرائطها ضمن منظومته يقول :

ومن شرائط النبي حمله  
 وكونه اكمل خلق الله في  
 وعصمة يجبوه فيها ربه  
 لم يقترف هدم مروءة ولا  
 وفي جواز السهو النسيان في  
 وبالشرعية التي تكفلت  
 وهي التي جاء بها محمد  
 جاء ابن عبد الله في شريعة  
 جاء بها ناسخة لغيرها  
 لم يجعل الله بها من عوج

في طاهر الصلب وزاكي الرحم  
 خلق وفي خلق وفي تكرم  
 من مبدأ العمر إلى المفتنم  
 الم في كباتر أولم  
 الحكم وفي الموضوع لم نلتزم  
 للدين والدنيا الشرائع اغتنم  
 صلى على جلاله وسلم  
 اشهر من العذب إلى الصلب الظما  
 كالشمس إذ نسخ ضوء الانجم  
 تهدي إلى الحق ودين قيم

فهي لها منها عليها شاهد  
وشيت المعجز في رؤيته  
وغن أتت بالمعجز المتمم  
بالعين أو تواتر مسلم<sup>(١)</sup>

وله ابيات من الشعر في الدين وسعاده يقول :

يهدي إلى الدين وناهيك به  
منه التمدن الحقيقي وفي  
وفيه يضع الاجتماع وبه  
فيه المساواة بدون أثره  
كل له حق تمتع به  
الأرض فيه وطت والناس قوم  
يدعوهم لما به اسلافهم  
لا حيث فيه لا ولا خداع لا

وله بعنوان القرآن ممثل الإسلام :

وكل دين فله عنوان  
بخ بخ هذا السحاب الهامي  
ما في سوى تعليمه المبين  
فدع اخا الجهل وفرط جهله  
فنحن انصار هذا القرآن  
وهو لنا ممثل مفضل

وديتنا عنوانه القرآن  
بمحاكمات الوحي والالهام  
حقيقة العلم والتمدن  
لا يعرف الاكسير غير أهله  
نعم الهدى عقائد الإيمان  
إذ كل قوم ولها ممثل<sup>(٢)</sup>

(١) منظومة البلاغ المبين / ١٥ - ١٦ .

(٢) فوز الدارين في تقض العهدين / ٩ .

(٣) فوز الدارين / ١٢ .

## مهدي حسن اللكهنوي

(١٣٢٥ - ١٩٠٠) هـ

ترجمته :

هو أحد أدباء الهند المعروفين له في الادب العربي يد غير قصيرة وحظ وافر وهو من اسرة عريقة عرفت بالمجد والشرف النبوي .  
ولد سيدنا المترجم في لكهنو ونهل من معين علمها الذي لا ينضب حيث تتلمذ وتخرج في الفقه وأصوله على يد السيد محمد بن السيد دلدار علي النقوي وغيره من معاصريه المشهورين .

وفاته :

توفي في لكهنو بحدود سنة ١٣٢٥ هـ<sup>(١)</sup> قصيدته الغديرية التي سوف نشير إليها ٤٣ بيتا لم نحصل منها فقط على بيتين ، وذكر له غديرية غيرها أشرنا إليها.

غديريته :

مقال نبي من لوي بن غالب	فيا عجبا منكم إذا ما نسيتم
بأغلظ أيمان صفت عن شوائب <sup>(٢)</sup>	يوم غدير في أخيه وصهره
ذهب القرار وزاد وجد سثامي	وله غديرية أخرى :
ومُنِيَتْ بِالْأَسْقَامِ وَالْأَلَامِ	شط المزار وطال فرط غرامي
	ذهب اصطباري بالفراق صبابة

(١) ينظر سبائك التبر / مخطوط / مكتبة الإمام أمير المؤمنين عليه السلام في النجف الاشرف .

(٢) الغدير / ثمرات الاسفار / مخطوط .

إلى ان قال :

وله مآثر في (الغدير) شهيرة  
يوم أقام الهنا لعباده  
واتم نعمته وأكمل دينه  
يوم أتى خم الغدير نبينا  
من حكم خالقه ومالك امره  
حكم له لو لم يقم بادائه  
مادامت الأمطار في التسجام  
فيه امير الخلق بالاكرام  
ورضى لهم ديننا من الإسلام  
في ابرك الساعات والأيام  
الملك الحلیم القادر العلام  
كانت رسالته بغير تمام<sup>(١)</sup>

(١) بهجة الادب ومهجة الارب / مخطوط المكتبة الناصرية بالهند .

## مهدي الطالقاني

(١٢٦٥ - ١٣٤٣) هـ

ترجمته :

هو السيد مهدي بن السيد رضا بن أحمد بن حسين بن حسن - الشهير بمير حكيم - ابن السيد عبد الحسين بن جلال الدين بن القاضي شمس الدين بن القاضي علاء الدين بن القاضي شمس الدين محمد - الشهير ب(البازبان) - بن شريف الدين محمد تقيب الكوفة ابن عبد العزيز ابن الرئيس العلوي السيد علي المصري ابن محمد الرئيس ابن علي ابن أبي الحسن تقيب الغربي ابن أبي الفتوح محمد ابن تقيب البصرة الحسن ابن عيسى ابن عز الدين عمر بن أبي الغنائم تاج الدين محمد بن محمد تقيب الأهواز ابن أبي علي الحسن ابن أبي الحسن محمد التقي ابن أبي محمد الحسن الفارس ابن يحيى تقيب النقباء ابن الحسين النسابة ابن الرشيد أبي الغنائم احمد المحدث ابن أبي علي عمر أمير الحاج ابن يحيى المحدث ابن الحسين ذو الدمعة ابن زيد الشهيد ابن الإمام زين العابدين ابن الإمام الحسين بن علي بن أبي طالب <sup>(١)</sup>.

ولد شاعرنا في النجف الأشرف في شهر شعبان سنة ١٢٦٥ هجرية -

١٨٤٨ ميلادية ونشأ في بيت أدب وعلم وفقاهة.

(١) الظلية في أنساب بعض البيوتات الجليلة / ح/١٤/١ . عمدة الطالب / ٢٨ . طبقات أعلام

قال فيه الشيخ علي كاشف الغطاء: أديب ذو إلمام وشاعر حسن النظام رجل ظريف ومنادم لطيف عالي الهمة وكان في صباه من ذوي المعارف والظرافة (١).

وقال عنه الشيخ محمد حرز الدين : عالم فقيه ، أديب كامل ، وشاعر يحسن نظم الشعر الفصيح بليغ حسن الخلق بشوش ظريف لطيف المناظرة (٢).

شيوخه :

أخذ بتعلم القراءة والكتابة ومبادئ العلوم الأولية عن :

- ١- والده السيد رضا الطالقاني .
  - ٢- أخيه السيد باقر الطالقاني .
  - ٣- خاله الشيخ جعفر القرشي .
  - ٤- ابن عمه السيد محمود الطالقاني .
- وقرأ سطوح الفقه والأصول على يد :
- ١- الشيخ جواد محي الدين .
  - ٢- السيد محمد بحر العلوم صاحب " بلغة الفقيه " .
  - ٣- الشيخ إبراهيم بن محمد العزاوي .
  - ٤- الشيخ إبراهيم بن قاسم المظفر .
  - ٥- الشيخ علي الرشتي .

أتقن مترجمنا العلوم العربية بصورة جيدة ، وبرع في مقدمات العلوم الإسلامية ، فاتجه الى الدراسات العليا والبحوث الخارجية فحضر في الفقه على يد :

(١) الحصون المنيعه / ح٩ / ٣٣ .

(٢) معارف الرجال / ح٣ / ١٥٦ .

- ١- السيد ميرزا الطالقاني .
- ٢- الشيخ محمد طه نجف .
- ٣- الشيخ أغا رضا الهمداني .
- ٤- السيد محمد كاظم اليزدي .
- ٥- شيخ الشريعة محمد الأصفهاني .
- ٦- الشيخ حسين قلي الهمداني . حضر في الأخلاق الإلهية على يده .  
شعره وشاعريته :

شاعرنا عالم أكثر منه اديباً وفقه افضل منه شاعراً ، لكنه شارك في نظم الشعر بالورثة والبيثة ومقتضيات الظروف ، فقد كان يعيش في جو كله شعر فقد كان السيد باقر الطالقاني المتوفي عام ١٢٩٤ هـ شاعر ، وابن عمه السيد موسى الطالقاني المتوفي عام ١٢٩٨ هـ شاعر ، وابناء خاله السيد عبد الله السيد ميرزا الطالقاني المتوفي عام ١٣١٥ هـ والسيد محمود الطالقاني المتوفي ١٣١٩ هـ والسيد احمد الطالقاني المتوفي ١٣٣٧ هـ كلهم علماء شعراء ، وخاله الشيخ جعفر الشرقي المتوفي ١٣٠٩ هـ عالم شاعر ايضاً فاصابته العدوى ، واشترك في الحفل وطارح عدداً من الشعراء ورثى وهنى ومدح على جري العادة الا انه لم يتكبر بشعره يوماً كما فعل الآخرون .

طرق الطالقاني فنون الادب المألوفة في عصره من مدح ورتاء وتهان وغزل ونسيب وفخر وحماسة ، وتخميس وتشطير وغيرها فأجاد في كثير مما نظم واتصف شعره بجزالة اللفظ والسلاسة وفيه ما هو متين التركيب قوي الديباجة . وربما اعتراه الخور والضعف اذا استمر على الاطالة ما عدا موضوعاً يلاحظ انه ابداع فيها وحلق وربما سحر واطرب ، فهو في موشحات معجب وربما ساوى مهرة الوشاحين والمعروفين بالاجادة .



وفي شعره الوجداني يرتفع شاعرنا ارتفاعاً بيناً فيتسم شعره بالاجادة والابداع ، فهناك الصياغة الفنية وجمال التعبير ، التي تخلق بالقارئ الى آفاق رحبة ، فهو جيش النفس جميل التشبيه والتصوير مرهف الحس مشبوب العاطفة .

وفاته :

توفي شاعرنا في ٢٣ رجب ١٣٤٣ هجرية - ١٩٢٤ ميلادية وصلى عليه الشيخ احمد آل كاشف الغطاء ودفن في الصحن الحيدري الشريف (١) .

آثاره :

ذكر له المحقق الطهراني ان له كتاباً اسماه ( منهاج الصالحين في مواظب الانبياء والاولياء والحكماء ) وقال :

( النسخة بخط المؤلف ظاهراً فرغ منه في الخميس من جمادي الاول سنة ١٣٠٠ هـ وله : ( الحمد لله الذي ابتدع الخلق بقدرته ابتداءً .. ) وفي ظهر النسخة بعض اشعار المؤلف ورباعياته في كتب السيد محمد اليزدي في النجف ، وتاريخ فراغه من التأليف سنة ١٢٩٦ هـ كما في نسخة اخرى في النجف (٢) . وكذلك له ديوان شعر جمعه وحققه السيد محمد حسن الطالقاني .

غديريته :

شاب ولكن لم تشب آماله      أبعد شيب المرء عيش يرتضى؟  
يأمل بعد اربعين حجة      هل يرجع العمر اذا العمر مضى؟  
اما يرى به الهموم طنبت      والشيب حل والشباب قرضاً؟

(١) ينظر شعراء الغري / ح ١٢ / ١٦٦

(٢) الدررمة / ج ٢٣ / ١٦٣ .

أحسب فرط حبه اجنة  
عالج وداوي داء مـزمن  
من فاق آفاق السماء رفعة  
من كان نفس المرتضى فهل ترى  
من بات في مضجعه وقاله  
من حطم الصم الصلاد سيفه  
من باريء الخلق لفرض وده  
من ( بغدير الخـم ) في امرته  
بلغ فيه : ان خلاق الورى  
يا أبعـد الله طغـاماً تبعوا  
كم ذا ، وكم اغضب في فعـاله  
ذتالله ما راقب ساقى حوضه  
اما ترى لما اتقضى العهد نضا  
ما شأن قوم خذلوا الحق أما  
كم زوروا الزخرف في خلافهم  
ولم يكن كسلان عنها ليثها  
من كان ماشياً على صراطه  
سر الوجود حجة المعبود من  
وهو قسيم النار والخلد قفل :  
محض كمال نوره القدسي من

والحب ان صح لعمرى امرضا  
أعيـاك يا صاح بمدح المرتضى  
لها سوى الباري تعالى خفضا  
نحو سناء جوهراً او عرضاً  
فقام في عب العلى متتهضاً  
سيف ياربه القضا ان ومضا  
في محكم الذكر عيانا فرضا  
هادي البرايا للبرايا حرضا  
نصب أخيه المرتضى له ارتضى  
من لأبي السبطين بغياً بغضا  
رب العلى وللنبي ابهضا  
لولا الوصايا ، ذلك المعارضا  
عضب الشبا من غمده واستهضا  
لعنصر البغي لقوامنا قضا  
تالله لا أمر هنالك اقتضى  
فالليث مهما رام وثباً ربضا  
اضحى غداً له الصراط مركضا  
اذا قضى يقتف حكمه القضا  
اليه امر النشأتين فوضاً  
أنوار باري الورى تمحضا

كم كشف الكرب يوم خيبر من ضاق من (مرحبها) رحب

نماذج من شعره :

قال مادحاً الامام أمير المؤمنين عليه السلام :

يقولون لي : أمدح حيدرأ قلت : انه  
لقد جمعت فيه صفات له اقتضت  
يميت ويحيي وهو حي لذا غدا  
له كل أن معجز وفضيلة  
له الشمس ردت مرتين وان يشأ  
ولم يعرف الباري ولا احمد سوى  
يد الله ، جنب الله ، بل عينه التي  
وفيه أتى لا في سواء : ( فلا فتى )  
ولولاه لم تُقبل ( لآدم ) توبة  
ولولاه لم ينج ( ابن متى ) ولم تكن  
ولم تك عن ( يعقوب ) تكشف كربة  
و ( يوسف ) لما ان دعا باسمه نجا  
ولم يستطع ( الياس ) ان يأت  
فحاشاه حاشاه يراني معذباً  
وله ايضاً :

ويا ليوم فيه خواض الوغى قسراً ( عمرو ) بدماء خوضاً

(١) الديوان / ٦٨ - ٦٩ .

(٢) الديوان / ٦٦ - ٦٧ .

فساق نحو ساق عمرو ضربة  
 فمتضى عمر الزمان سيفه  
 جدل كل ضيفم اذا سطا  
 ما قبضت يد العلى مقبضه  
 يمحي سطور الجيش في سطوته  
 أعمل في صفوف ( صفين ) قناً  
 ينقض كالصقر عليها عندما  
 فهل ترى ينبض من عرق لهم  
 فليشكروا سوءاتهم كم عنهمو  
 مهذب عنصره الزكي من  
 غضنفر ان صال في يوم وغى  
 يا محرزاً اسرار طاها المصطفى  
 وقال مادحاً اهل البيت عليه السلام :  
 يا صاح قد دنا الرحيل فأتبه  
 وافرغ من الذنب الى اماجد  
 آل النبي المصطفى خير الورى  
 موضع سر الله ، بل أكرم من  
 أطايب تفرعت نبعثهم  
 هم الالى باتوا لربهم على  
 هم الالى قاموا على نهج الهدى

من بعدها لم ير عمرو منهضاً  
 والسيف لا يرهب حتى يتضى  
 بصارم يجلو الديقاي ايضاً  
 الا وللارواح طراً قبضاً  
 ان جال في معترك معترضاً  
 عامله المردي لها ، وخضخضاً  
 يصيد صيدها ، متى تقضضاً  
 ان فيه عرق الهاشمي نبضاً  
 بكشفها ذاك الهزبر أعرضاً  
 عنصر خيرة الورى تبعضاً  
 نكس أبطال الورى ورضضاً  
 بأسرها ، وللضلال مدحضاً<sup>(١)</sup>

وثب الى رب العلى تضرعاً  
 ما برحوا للصارخين مفزعاً  
 وخير من ساس البرايا ورعى  
 كان لسره المصون موضعاً  
 من ( هاشم ) يا طيب ما تفرعاً  
 طول الليالي سجداً وركعاً  
 وقوموا الدين غداة ضعضعاً

لا سيما القرم<sup>(١)</sup> ابو الشبلين من  
 أخو النبي خيرة الله الذي  
 كبش الوغى أي فتى سميدع  
 ذاك الذي خاطبه الثعبان ما  
 خير الوصيين حجي ومنهجاً  
 سامي ذرى غوث وري غضنفر  
 بحر ندى بدر هدى مسدداً  
 به انجلي الدين القويم بعدما  
 ليث الليوث ان سطا في جحفل<sup>(٥)</sup>  
 يفزع منه كل مقدام وان  
 ان بزغت على الصفا<sup>(٦)</sup> انواره  
 ابو الائمة الميامين الالى  
 معادن العلم الذي اسراره  
 ابناء طاهها الطهر من تكفيهم  
 من ذا يدانيهم هدى او رشداً  
 الكل نور واحد وان غدت

ساد الورى شيئاً شاباً يفعا  
 قام بأعباء العلى مضطلعا<sup>(٢)</sup>  
 بي وابي افدي الفتى السميديعا<sup>(٣)</sup>  
 بين الملا ، مرأى لهم ومسمعا  
 وخير من صدقاً الى الله دعا  
 خصباً لدى الجذب<sup>(٤)</sup> جداً ومربعا  
 ملجأ لدى الخطب اذا ما روعا  
 عنه على الرغم ازال البدعا  
 عدت بسيفه الرؤوس وقعا  
 كان هزبراً في الحروب اشجعا  
 من هيئة له الصفا تصدعا  
 فاقوا النبيين الكرام اجمعا  
 تهدي الى الرشاد من لها وعى  
 غداة لا يكفي شفيع شفعا  
 ومن يضاهيهم نهى او ورعا ؟  
 عدتهم ثمانياً واربعاً

(١) القرم : السيد . العظيم . والينع ، جمع اليافع : الفلام المناهز للبلوغ .

(٢) اضطلع : نهض بالامر وقوي عليه .

(٣) السميديع : الشجاع ، الكريم ، الشريف .

(٤) الجذب : جفاف الارض ويسها . والجد . شاطئ البحر . والمربع : الموضع الذي يقام فيه في

فصل الربيع .

(٥) الجحفل : الجيش الكبير .

(٦) الصفا : الحجر الصلد .

تلك الوجوه الغرمها أشرقت  
 ان في الندى شتت شمل مالهم  
 لهم شمائل كأنها الصبا<sup>(١)</sup>  
 وعز جاه وسع الناس فما  
 خووا صنوف الفضل حتى بلغوا  
 هم شيدوا دعوى النبي المصطفى  
 ودائع ( الهادي ) التي اودعها  
 اعلام حق للورى سناؤها  
 هم ولاة الامر والناجي غدا  
 أضحت لها صيد الملوك خضعا  
 ففيهم شم المعالي جمعا  
 منها يفوح المسك ان تضرعا  
 رحب الفيافي البيد منه اوسعا  
 أقصى العلى من يوم كانوا رضعا  
 لولاهم ما بان صدق ما دعا  
 هذا الورى فما رعوا ما اودعا  
 أضحي من العرش الرفيع ارفعا  
 من اقتضى اثرهم واتبعوا

(١) الصبا : ربح مهبا الشرق . وتقابلها : الدهور . وتضوع : انتشرت رائحة .

## مهدي علي الغريفي

( ١٢٩٩ - ١٣٤٣ ) هـ

ترجمته :

السيد مهدي بن السيد علي بن السيد محمد بن السيد علي بن السيد  
اسماعيل الغريفي البحراني .

ولد سنة ١٢٩٩ هـ - ١٨٨٢ م في النجف الاشرف، ونشأ بها .

سكن البصرة مدة من الزمن .

وفاته :

توفي شاعرنا سنة ١٣٤٣ هـ .

آثاره :

له كتب اكثرها اراجيز منها :

١- ارجوزة في الرحلة الى المشهدين الحائر والكاظمين وعادات

بعض مجاورها .

٢- التحفه ( ارجوزة في المبدأ والمعاد ) .

٣- تعريب البدر المشعشع .

٤- تهذيب النفس .

٥ - جمانة البحرين .

٦ - ارجوزة في اصول الفقه .

٧ - الدوحة الغريفية في تراجم اسرته ، كتبه اجابة لطلب محمد

رضا الشيبلي

٨ - الدررة النجفية في الرد على الصوفية والكشفية .

- ٩ - فهرس تصانيفه مخطوط بخط يده .  
 ١٠ - انساب الهاشميين استوفاهم فيه الى ايامه .  
 ١١ - البيان في علم الميزان خط بيده<sup>(١)</sup> .

## غديريته :

نصبت على الاعين البخل  
 عين لها من عين عاشقها  
 يجفونها وقدودها جلبت  
 يا ساكني وادي الغضا لكم  
 لي بينكم رشاً راش لنا  
 ما سل من جفنيه مرهفه  
 قالوا به حول فقلت لهم  
 ما اشوس إلا وعاث به  
 يا حادي العيس اتد فعسى  
 لي بينكم شهب تطوف بها  
 شالت نعامتها على عجل  
 عين حجازيات جارية  
 والمنحن ضلعي وفي كبدي  
 ومدامع سفح العقيق وفي

شركا فصيد فؤادي الوجمل  
 عند الورود العل والنهل  
 هنة فأين البيض والاسل  
 بين الجوانح من غضا شعل  
 من هديه سهم به الأجل  
 إلا وقد ذهبت به المقل  
 كلا فقي أجفانه الحيل  
 من سهم فاتر لحظه الكحل  
 يشفى الغليل وتنظفي الغلل  
 في النصف من فلك السرى الابل  
 قصد النوى وبقصدها الوجمل  
 ضربت لها في المنحني كلل  
 وادي الغضا ولها بها شعل  
 قلبي الصفا ولغيري الخبل

(١) الدريرة / ج ١ / ٤٧٤ ، ٤٨٨ ، ج ٢ / ٣٨٨ ، ج ٣ / ١٧٥ ، ٤٠٣ ، وج ٤ / ٢١٢ وج ٨ / ١١٤  
 . اعلام الخليج / ج ١ / ١٨٣ . الاعلام / ج ٧ / ٣١٤ .



كم ابت أرعى النجم منفردا  
 كيف الوصول لها جر كلف  
 يا عاذلي خفض عليك فما  
 اني وقد ملك العزيز له  
 قلبا كركرة خده وحشى  
 يا للهوى من لي به فلقد  
 إلا البكاء بي وليس به  
 وأنا الذي لم يجر مدمعه  
 كلا فجدي أحمد وأبي  
 صهر النبي وصنوه وأبو ال  
 كملت به الأوصاف فهو لها  
 فهو الشجاعة والبراعة و  
 والمظهر الاجلى لقدرته  
 زان الخلافة جيده وبه  
 فهو الثاني السبع لو تليت  
 شطر القبول وشرطه وبه  
 فصل الخطاب لكل معضلة  
 أمثل علي لا مثيل له  
 ان يعدلوا عنه فقد عدلوا  
 الله ناصبه برغمهم  
 كلا فما عزلوه فهو لهم  
 قد تهت إذ اعيتني السبل  
 لم يشه عن جبه شغل  
 يجدي العميد العتب والعدل  
 قلبا بلحظ دونه الذبل  
 من وجنتيه بوسطها شعل  
 اعيتني الأسباب والحيل  
 طب فقد أردتني العلل  
 مهما يحل الحادث الجلل  
 ليث الوغى والفارس البطل  
 سبطين من بالعلم مشتمل  
 روح واكملها له مثل  
 الإيمان والاسلام والنفل  
 والمنظر الأعلى لمن عقلوا  
 عين النبوة منه تكتحل  
 عند الصلاة وإنه العمل  
 الأعمال يوم الحشر تقبل  
 أو هل ترى بالغير تنفصل  
 أنى وعز لمثله المثل  
 عن حظهم لا عنه قد عدلوا  
 اتراهموا عزلوا أم اعتزلوا  
 مولى بغيضهم وإن نكلوا

لم يعزلوا إلا الذي نصبوا  
 أخذ النبي بنصبه علنا  
 يوم الفديرة بأمر مرسله  
 حر الظهيرة عند عودته  
 أفلست أولى منكم بكم  
 فأجاب هذا خير لي مثلي  
 أولى بكم منكم فلا تكلوا  
 مولاكم ووليكم وبذا  
 بلغ بما أرسلت فيه لهم  
 هذا هو الشرف العظيم ولا  
 هذا كتاب الله يخبرنا  
 واليوم املت التي نطقت  
 تعسا لقاطع جبل عصمه  
 هذا علي وهو عصمتنا  
 قد كان أول ساجد علنا  
 ما بين من بالكف مصطنع  
 أو ساجدا لنظيره وعلى  
 وعلي الهادي على اثر  
 حتى أقام بسيفه علما  
 خضعت له الأصنام ساجدة  
 يا للرجال دمي الأشهم  
 يا بشس ما نصبوا وما عزلوا  
 فوق الخدائج وهو محتفل  
 وكذلك من قبله الرسل  
 والناس قد غصت به السبل  
 قالوا بلى من بعد ما عقلوا  
 فيكم فأمركم إليه كل  
 للغير أما عمكم عضل  
 جبريل جاء فما لكم حول  
 جهرا ولا يذهب بك الوجمل  
 تعجب فديتك منه مكتمل  
 عما أقول ولست افتعل  
 تغنيك عما جاءه فعل  
 وتفرقت بضلاله السبل  
 ما كان معبودا له هبل  
 لله شكرا والورى ملل  
 ربا ويعبده ويتهل  
 هذا زمانا تعبد الرسل  
 للمصطفى لم يثنه فشل  
 بطلت به من أهلها النحل  
 ولقد عرى عبادها الوجمل  
 ذو نخوة من دينه نكل

اني وقائنا من الـ  
 ياعجل الرحمن بسطته  
 وعليه صلى دائما أبدا  
 رحمن ستر وهو منسدل  
 للدين حتى تامن السبل  
 ودعاه الأملأك والرسل

نماذج من شعره :

له بعنوان ( يا سيداً ينتمي العز عن شرف ) قوله :

دمعي يحدث عن الحاظناظرة  
 عن حاملات الاسى في زي ساحرة  
 عن سائحات الطبأ عن جيد كاظمة  
 عن الغرام عن القلب المهام عن  
 عن ذي دلال غدت ترعى فمائلة  
 عن الصريم على وجد تحمله  
 عن الجمآن عن الغيد الحسان وعن  
 عن ساليات الحشا عن ريق ريمتها  
 عن راقصات بقلبي في ملاعبها  
 عن سارحات بنفسي في مراتعها  
 عن العقيق وذي عرق ومسلخة  
 عن طيبة ومنى عن خيف محسرها  
 عن قائدات زمامي عن مخاصرها  
 عن الغريين عن نور بمربعها  
 عن الغريدين في آن وانسهما  
 جاشات وما جشأت الا على حذر  
 عن مهجة قد رست في غمر زاخرة  
 عن نار شوق وردت في قلب ناشرة  
 عن الحريق بنجد عن مغاورة  
 جمر توقد عن انقاس ساعة  
 عن منشآت كأعلام بغامرة  
 عن خصر ناحلة عن لطف ضامرة  
 فرد تفرد في قطر وعامرة  
 عن نافذات سهام في مرائره  
 عن لاويات بكف في خناصره  
 عن الحجيج وبادية وحافرة  
 عن الملبين عن جمع وحاشرة  
 عن سلع عن حرتيها عن مشاعرة  
 عن العراق جميعاً عن خوادرة  
 عن الحماء وعن سورا وعابرة  
 عن ناشر وده في جسم قاصرة  
 من جور دهر بري صبري بياترة

علقتها عرضاً من عين سارقة  
وله قائلاً :

انا الاسير حريق القلب شقة  
ان كنت مغترباً فالقلب مضطهد  
لا لوم من عاذل يعزى لمن كملت  
اذ كنتم من جميل اللطف في كنف  
فالله يكلؤكم والله يحفظكم  
فاربع فدتك نفوس القوم عن كلف  
واعلم هديت بان الذنب مغتفر  
ان الحسود لماخوذ برمته  
مرغومة انفه ذلا وهامته  
لا تأس مما تراه انها حمر  
كنا قديماً وقد جئنا على قدر  
لم نخل في زمن من ناشر علماء  
نحن الاولى عرفوا عرف الهدى  
للحق كم رفعوا من راية ورعوا

بعيدة منك يرجو نيل اسره  
مما يحل به من غدر غادره  
اخلاقه غير نكس العقل باثره  
تبدو خوافيه في انوار زاهره  
وينعش المبتلى لطفاً يجابره  
يربك باطنه اخفى ظواهره  
الا من اشرك في توحيد غافره  
يقاد قهراً على عنف لقاهره  
مضروبة في حدود من فواقره  
لو تأنس الليث فرت من زماجره  
في عالم الذر مقدور القادره  
للدين يفصح عن طول لناشره  
منابر الدين من علم بفاطره  
لله من ناطق عنه وناصره<sup>(١)</sup>

## مهدي صحين

(١٢٩٤-١٣٨١) هـ

ترجمته:

هو ابو صالح الشيخ مهدي بن صحين بن عبد علي بن زامل بن جنزير ابن تركي بن بركات بن حاج سعد بن مسعد بن رطان الساعدي الشهير بصحين .

علامة فاضل وأديب مقبول .

ولد في العمارة عام ١٢٩٤ هـ - ١٨٧٨ م ، ونشأ بها وقتل والده وعمره سبع سنوات وكفله بعض اعمامه في ناحية المشرح ، ولما بلغ عمره ١٦ عاماً هاجر الى النجف الاشرف وذلك عام ١٣١٢ هـ ونزل مدرسة المعتمد المعروفة اليوم بمدرسة كاشف الغطاء واباؤه من رؤساء قبيلة السواعد الذين يسكنون نهر المشرح .

قرأ المقدمات على الشيخ محمد حسين كاشف الغطاء وعند سفره الى بيروت ومصر انتقل بتلمذته الى اخيه الاكبر الشيخ احمد واخذ عليه علمي الاصول والفقه واستمر في ملازمتها الى ان توفي الاول وصحب الثاني حتى توفي ايضاً .

سافر الى الحويزة اتصل بزعمائها وهم عوفي واخيه جعفر آل مهاوي وقد قاما بمساعدته فاشترى له داراً وتزوج وحسنت احواله ، وصار يتردد عليهما بين العامين والثلاث مرة او مرتين ويختلف ايضاً على قبيلته في العمارة .

والمترجم له من الشخصيات العلمية العربية المرححة اكتمل خلقه لدرجة عالية وحسنت معاشرته وارتضاه معظم الطبقات العلمية حتى نال مكانة مرموقة بينها .

كان ولده صالح صحين المدرس الاول للشباب في الجامع الهندي وعُرفَ  
بحسن تربيته لتحلي والده بالخلق الرفيع والعقيدة النقية .

وفاته :

توفي شاعرنا سنة ١٣٨١ هـ - ١٩٦٢ م<sup>(١)</sup> .

آثاره :

- ١- دلائل المرشدين على فضل وخلافة امير المؤمنين عليه السلام فرغ من تأليفه  
يوم الاحد ١٨ شعبان عام ١٣٣٨ هـ .
- ٢- مسرة الناظرين .
- ٣- انوار الافكار في عقائد الابرار .
- ٤- منهاج التحقيق في ٣ اجزاء .
- ٥- وسيلة الابرار .
- ٦- السعادة . طبع في النجف .

غديريته :

يا من يروم بيان نعت المرتضى  
فهو الخليفة لا برأي أو هوى  
أي الغدير بحقه قد انزلت  
وله المبيت وفيه باهل معلنا  
أي الصحابة قد تصدق ناسكاً  
بصلاته وصلاته متسكاً  
فالله شرفه بخير صفات  
بل بالصالح ومعظم الايات  
والنجم يتلو خطبة السموات  
خير الوري وبأشرف السادات  
قبل الجميع بخاتم الصدقات  
لم يشتغل عن خالق النسمات<sup>(٢)</sup>

(١) الدرعية ج ٨ / ٢٥٢ ، وج ١٢ / ١٨٠ ، معارف الرجال ج ٣ / ١٦١ ، معجم المؤلفين العراقيين ج ٣ /

٣٤٦ ، شعراء الغري ج ١٢ / ٢٧٤ ، المنتخب من اعلام الفكر والادب / ٦٧٠ .

(٢) معجم شعراء الشيعة ج ٣٥ / ١٢٠ - ١٢١ .

نماذج من شعره :

له قصيدة يمدح بها الإمام أيضا واله :

أوصى النبي المصطفى اصحابه  
هذا علي المرتضى في حبه  
في النجاة من الهلاك فمن اتى  
واتى حديث الثقل فيه كما اتى  
قال النجاة لكم بأل محمد  
مهما أخذتم بالكتاب وعترتي  
لكنهم لم يعملوا فيما به  
أما الكتاب فمزقوه وبدلوا  
قل للوليد اذا سمعت بذكره  
قد شتتوا بالظلم بيت المصطفى

نصاً بحفظ الآل والقران  
حبي وفي عدوانه عدواني  
منه بصك فهو خير امان  
فيه حديث الطير في العنوان  
فهم الهداة واية الرحمن  
لم يعلكم بعدي من الخسران  
أوصى النبي بواضح التبيان  
أحكامه بالجور والعدوان  
شلت يمينك يا يزيد الثاني  
حين استقل القوم بالسلطان

وله يقدم له كتاب السعادة :

بشرى لاهل الفضل والسعادة  
فيها لباب مطلق الديانة  
رتبتها مجالساً عديدة  
زيتها بواجب الوجود  
وبعده بذكر خير الرسل  
وفضله وذكر اهل البيت  
اقسم بالله وبالبيت العلي  
اتنكر الصانع والرسولا

بما فيه قد جاءت السعادة  
قد صاغها الفضل مع المتانة  
نشراً ونظماً فكرة حميدة  
وعدله ووحدة المعبود  
وماله من وصف او ذكر جلي  
وبالمعاد والجهاد الوقتي  
ليس لمن انكر ذا من عمل  
ام تنكر المعاد والاصولا

ام تنكرون اسماءه العليا  
 ام تنكر الائمة المدونة  
 اذعن بها فيها واحسن الامل  
 واسجد لرب الخلق واشكره  
 بات انيساً غربها والشرق  
 محمد والله الهداة  
 وخالق الخلق وكاشف المحن  
 فنشرها كاللؤلؤ قد انتشر  
 وآله ووصف ذي الوجود  
 خذها والله عليك المنة  
 اعيد كل ناظر اذا نظر  
 من عين كل حاسد اذا حسد  
 عذراً بني الكرام والمعالي  
 عذراً بني العلم من الزلات  
 عذراً بني الكمال والصلاح  
 قصدت وجه الله ذي الجلال  
 هذا الذي كنت عليه اقدر  
 قدمته للصف من ذوي الفكر  
 اعيدهم من سرعة الاعابة  
 ام تنكرون صفاته الجليلة  
 اسماءهم في عرشه مدونة  
 كي يحسن الاسلام منك والعمل  
 فانه رب عظيم المنة  
 لنظم ما فيها وفيها الحق  
 والمعجز القران والصفات  
 سعدت في سعادة مدى الزمن  
 ونظمها باحمد قد افتخر  
 جمعتهما وسنة المعبود  
 واسجد لذي الوجود واشكره  
 من خطأ او حسد له استنفر  
 ومارد وناقشات في العقيد  
 من كبوة تحصل في المقال  
 في نظم ما جاء عن الهداة  
 مما به قصدت للنجاح  
 ارجو به رضاه ذي المعالي  
 ارجو قبول ما به اعتذر  
 ومن له الفضل استقر والنظر  
 بالله والنبى والصحابة

واليك بعض فصول المنظومة في آداب العلم والعلماء والتعليم :

وعظم الاستاذ في المقام وارفعه فهو نائب الامام



عادي عدوه كما فيه ورد  
واخفض له صوتك عند المدرس  
لا تسألن في عنف مستظهاً  
لا تكثر القول مع الرجال  
سلم على العموم ثم خصه  
واجلس لديه في كمال الادب  
اظهر له المعروف بالسؤال  
عليك يا صاح بأهل العلم  
فأنهم انوار بعد الحجّة  
اجثوا وعندهم على الركب  
لولا هم لم تهتدي جل الامم  
أقلامهم أحييت لدين الرحمة  
هذا الذي استفرغت فيه وسعى  
اعني مضامين روايات الحكم  
وغيرها مما به الهداية  
وهي فيوضات كريم المنن  
يعملها التقى من اولادي  
يرحمنا الكريم فيها الهادي

وفي الفصل السابع يعرض ما جاء في السنة والكتاب من ذم الجاهل الجهل:

في الجهل والجاهل ذم الآية  
هل يستوي الاعمى مع البصير  
جاء وبالحدِيث والرواية  
ام تستوي ظلمة ذا بالنور

الجهل لا يرضاه ذو البصيرة  
بل جاهل العلم عدو ما جهل  
الجهل مثل الفقر للحياة  
الجهل عيب من صفات النقص  
كالبخل واللؤم وسوء الظن  
يا ولدي عليك بالاصلاح  
يا ساعياً في صلح ذات البين  
فالذكر فيه والحديث قد نطق  
ما دمت فيه انت في عبادة  
يكفيك في الاجر على ذاك العمل  
فانه له بكل قطرة  
لا تنقلن قولهما بالهجر  
ويل لمن قد ابطن الفسادا  
من اخبث الناس ولؤم العنصر

والانبياء كلهم والخيرة  
وان يكن حقاً لجهله يخل  
والعلم مصباحك في الممات  
لا يقبل الوصف به من شخص  
والشع والحرص وخبث الجبن  
في دائم الاوقات والصلاح  
بشراك بالخير بغير مين  
والعقل في تحسينه له سبق  
وبعده تحصيل السعادة  
ثواب ماء الغسل فيمن اغتسل  
اجر عظيم فاعرفن قدره  
به فساد الصلح عكس الامر  
بينهما واظهر الارشادا  
منافق ببطن خلف المظهر<sup>(١)</sup>

(١) شعراء الغري ج ١٢ / ٢٧٤ .

## موسى دعبيل

(١٢٩٧-١٣٨٧) هـ

ترجمته :

هو الشيخ موسى بن عمران بن احمد بن عبد الحسين بن محمد بن محسن بن دعبيل الخفاجي .

عالم وفقه مدرس .

ولد في النجف الأشرف شهر شعبان سنة ١٢٩٧ هجرية ونشأ على والده العالم الجليل المتوفي سنة ١٣٢٨ هجرية، كان مدرسا بارعا قرابة نصف قرن وصلى خلفه السيد أبو الحسن الأصفهاني زعيم الأمامية في عصره تأييدا له وبذلك اتسعت شهرته وصار له في الصلاة مشهد يذكر ، وكان الى جانب كبير من التقى والصلاح وطهارة النفس وصدق النية ، وله نظم قليل راسل به جماعة من الأعلام .

شيوخه :

قرأ مقدماته الأولي على أساتذة أفاضل وقرأ سطوحه على :

١- السيد محمد رضا شمس الدين .

٢- السيد محسن الأمين .

٣- الشيخ مرتضى آل كاشف الغطاء .

٤- الشيخ عبد الهادي شليلة .

ثم حضر الأبحاث العالية على :

١- السيد محمد كاظم اليزدي .

٢- الشيخ احمد كاشف الغطاء .

إجازاته :

أجيز بالاجتهاد عن :

- ١- السيد كاظم اليزدي .
- ٢- الشيخ احمد كاشف الغطاء .
- ٣- السيد مشكور الطالقاني .
- ٤- الشيخ اغا برزك الطهراني .

تلامذته :

من تلامذته الذين درسوا على يديه :

- ١- الشيخ محمد طاهر الخاقاني .
- ٢- الشيخ جعفر محبوبة .
- ٣- الشيخ عبد الكريم الشرقي .
- ٤- الشيخ عبد الحسين خليفة .
- ٥- السيد عبد الرسول الطالقاني .
- ٦- الشيخ موسى بري العاملي .
- ٧- الشيخ عباس نبل الحلبي .
- ٨- الشيخ عبد المحسن الشهابي .
- ٩- الشيخ عبد الصاحب المظفر .
- ١٠- الشيخ جواد المظفر .
- ١١- الشيخ محمد تقي الفقيه .

### وفاته :

توفي في النجف الأشرف ليلة الخميس آخر ذي القعدة سنة ١٣٨٧ هجرية  
ودفن في بعض حجر الصحن الشمالية<sup>(١)</sup>.

### غديريته :

أرى في الحما برق السرور تألقا  
وزهر رياض العلم أصبح باسما  
وريح خزامى الحلم قد فاح نشره  
وأجفان عين المؤمنين قريرة  
بيوم أهل الولاء تباشروا  
وجاء به اليوم أكملت لكم دينكم  
وبلغ جهارا في (علي) رسالتي  
فنادى منادي المصطفى باجتماعهم  
وقال: ألا من كنت مولاه عندكم  
فسلم أقوام عيه بإمرة  
بألسنة أبدوا مقالة طابع  
غمام هدى كم حل مشكل معضل  
ومن قد غدا ميلاده وهو معجز

وبدر هدى الإسلام في الأفق أشرقا  
كساه سحاب البشر وشيا ورونقا  
وعود أراك العدل اينع مورقا<sup>(٢)</sup>  
ودمع عيون الناصبين تدفقا  
لنصب أمام نوره الكون طبقا  
وأتممت نعمائي فويل لمن شقى  
ويعصمك الرحمن ممن تزندقا  
وكان أذى حر الظهيرة محرقا  
فهذا (علي) الفخر مولاه مطلقا  
وقالوا: بخ أصبحت مولى موقفا  
وفي صفحات الصدر قد اضمروا  
وكم حار من في كنه معناه حققا  
بأكرم من بيت كان من قبل مغلقا

(١) شعراء الغري/ح/١١/٥١٥ ، ذكرى الطالقاني /٩١ ، معارف الرجال /ح/٣/٧٧ ، ماضي النجف

/ح/٣/٢٨٤ ، المنتخب من أعلام الفكر والأدب/٦٨.

(٢) الخزامى : نبت له زهور من فصيلة الزنبقيات.

ومن في قديم الذكر اصبح ناطقا  
ومن خصه الرحمن بالطهر فاطم  
ولولاه ما كان الوجود وغن يكن  
وأنت الذي علمت جبريل رشده  
أخو المصطفى ما خنته يوم مشهد  
وصام وصلى وهو طفل وصدقا  
ولولاه ما كان للطهر أيقا  
لما دام يا سر الوجود البقا  
ولولاك في بحر العمى كان مغرقا  
غداة له أعطيت عهدا وموثقا<sup>(١)</sup>

نماذج من شعره :

له مراسلا والده يوم أن كان في الحيرة قوله :

ودادك روح القلب العليل  
وذكرك مهاجري في الملا  
ونشرك وهو شفاء السقيم  
أيا من سما شرفا فارتدى  
ومن أبى فضله أن ينال  
ومن أبطل الجور أنى أقام  
فراقك أضنى وشف الفؤاد  
وأجرى دم القلب من مقلتي  
وحالف جسمي الضنا والسقام  
أقضي نهاري بنيل المنى  
وله يخاطب صديقه الشيخ جعفر النقدي ضمن رسالة بعث بها إليه قال

فيها :

الليلة يا برق نجد هيجت نيران وجدي

(١) شعراء الغري / ح ١١ / ٥١٨ . قلائد الإنشاد / ٣٧٧ - ٣٧١

سلم لياليه رعد  
 بكل طالع سعد  
 قد كان أطوع عبد  
 وللمسرة يدي  
 بقرب اكرم جد  
 وصادق القول تقدي  
 اليك عز ومجد  
 رزين حلم ورشد  
 عميم تقمع ورفد  
 أخني ولأثني وودي  
 بسهم هجر وصد  
 سلا موثيق عهد  
 وعدت انت ابن تقدي<sup>(١)</sup>

ذكرتني بزمان  
 الافق فيه منير  
 ياما احيلاه دهرا  
 عنا المساء يخفي  
 فيه قضيت ليال  
 جعفر علم وفي  
 حليف فضل وجود  
 قرين صادق ورفق  
 عظيم فخر وقدر  
 روعي التي بين جنبي  
 رمى فؤاد المعنى  
 كأنه منذ تناءى  
 عد جعفر الفضل فيما

## ناصر الأحسائي

(١٢٩١ - ١٣٥٨) هـ

ترجمته :

هو السيد ناصر بن السيد هاشم بن السيد أحمد بن السيد حسين آل السيد سلمان الموسوي الأحسائي.

فقيه كبير وشاعر مقبول .

ولد في الأحساء عام ١٢٩١ هجرية ، ونشأ فيها ، وقد هيمن بعلمه وتقواه على المنطقة ، فغذاه من روحه وانهلته من نميده .

قرأ النحو والصرف والمنطق والمعاني والبيان وسائر المقدمات قراءة دقيقة ، وتبصر في قراءتها .

توفي والده في ريعان شبابه فتأثر بوفاته تأثراً شديداً ، لكنه استمر يواصل الدراسة رغم ما هو عليه من الحاجة وعسر اليد .

هاجر الى النجف الأشرف لأكمال دراسته ، فراح يختلف على مشاهير أهل الفضل طيلة تسع سنوات .

رجع الى الأحساء مدينة الأصل لأسباب شخصية فمكث سنة واحدة ، ثم رجع الى النجف الأشرف فأستأنف حياته العلمية وجهاده التواصل في سبيل التخصص بالفقه ، فاتصل بمجموعة من أرباب العلم ومشاهير الفقهاء منهم الشيخ ملا كاظم الخراساني و شيخ الشريعة الأصفهاني والسيد أبو تراب الخونساري .

قال عنه الشيخ جعفر النقدي :



كان من أجلاء فقهاء الشيعة ومن خير الأقطاب الذين تدور علومهم وآدابهم رحي الشريعة ، مثالا للأخلاق الفاضلة والصفات الكريمة وقدوة صالحة للورع والتقوى والزهد ومكارم الأخلاق<sup>(١)</sup>.  
وذكره المحقق الطهراني في النقباء فقال :

وقد تشرفت بعد الحج بزيارة سامراء عام ١٣٤٩ هجرية وتشرفت بزيارته مرارا وذكر جملة من تصانيف والده<sup>(٢)</sup> .  
أما الخاقاني فقال عنه :

رأيته وقد مثل سير الأولياء والصالحين تمثيلا صحيحا ، فهو لا يفهم معنى للشر لأنه أحب الخير وأحبه الخير ، ولا يفكر بغير الحق الذي راح يتوسع في فهمه ، لا يفرق بين الناس في الاحترام ولا يفهم للقوي ميزة على الضعيف<sup>(٣)</sup> .  
شيوخه :

أخذ خلالها الأصول والفقهاء على أعلام مشتهرين أبرزهم :

- ١- الشيخ محمد طه نجف .
  - ٢- الشيخ محمود ذهب .
  - ٣- الشيخ ملا هادي الطهراني .
  - ٤- الشيخ محمد بن عيثان ، ، أخذ خلالها الحكمة الإلهية على يديه .
  - ٥- الشيخ علي الخاقاني ، أخذ علم الدراية ومعرفة الرجال عنده .
- أديه وشعره :

والمترجم له رغم كونه تزعم الدين ووقف على اسرار الشرع المبين فقد رأى ان الادب عنصر حي يجب ضمه الى ما لديه من عناصر الخلود فنظم الشعر

(١) الذكرى ٣٩/

(٢) نقباء البشر / ٦٣٤ / مخطوط

(٣) شعراء الغري / ح ١٢ / ١٩

في الصبا واستمر يتسلى به في اوقات الفراغ ، ولم يترك النظم الى آخر أيامه غير انه كان لا يعبأ بجمعه ولا يعني بتسجيله .

وفاته :

توفي ليلة الأربعاء في الثالث من شوال عام ١٣٥٨ هجرية اثر مرض ألم به ودفن بين أهله في الإحساء . وقد رثاه فريق كبير من أعلام الشعراء كما أبناه رجيل من أرباب الأقلام وأرخ عام وفاته الشيخ محمد السماوي بقوله :

قضى ناصر الدين الوحيد بعصره	فناح عليه بالشجاء معاصره
فإنه بيكه الدين الخفيف فإنه	على ذمة التاريخ (غيب ناصره)
أضحت محاريب الهدى	تبكي الهدى ومنابره
دين النبي الطهر مذ	أرخت (غيب ناصره) (١)

آثاره :

له عدد من الأبحاث والمنظومات منها :

١ - منظومة في الرحلة .

٢ - في الرد على الدهرية ، تحتوي على مائتي بيت (٢) .

غديريته :

لا تلمني فالنفس طال عناها	من غموم يذكي الملام لظاها
ضاع فكري وليت لا ضاع فكري	في صروف الزمان ما أدهاها
كم أساءت حرا كريما وسرت	من جفاها وغدا ما أجفاها
لست أدري ولن أراني أدري	أي ذنب لسيد الرسل طاها

(١) ينظر في ترجمته أيضا معجم شعراء الشيعة / ح ٣٦ / ٥٩ - ٦٣

(٢) الدريرة / ح ٢٣ / ١٩

أمة قد غوت وطال عماها  
 ففدت في أخيه تشفي جواها  
 عنه بالأمر ما أقل حياها  
 أكد النص أنه مولاها  
 وعدي وليته قد كفاها  
 بحروب أضحت تشب لظاها  
 من عماها عن الهدى والتواها  
 واطاعت في كل أمر هواها  
 يتمنى أن لم يكن قد رآها  
 لديه بقتله أشقاها  
 ليلة القدر للذي انشاها  
 بحسام عين الهدى أقذاها  
 فزت والنفس نلت أقصى مناها  
 ثلاثا وعاش في أدناها  
 وأنحنت له كل تلة وافاها  
 دفنوه واودعوه ثراها  
 بعده مرتضى سهام عداها  
 نفسه في الوري فطال خفاها  
 جرح القيد ساقه فبراهها  
 قد كسته الرياح نسج ذراها  
 مباحا لورد وحش فلاها

يوم خانت عهدوه في أخيه  
 أضمرت حقداه له وهو حي  
 دفعته عن حقه واستبدت  
 وعليه يوم (الغدير) بخدم  
 ما كفاهم تقديم تيم عليه  
 بل تعادت عليه لما تولى  
 لم يزل بينها حليف هموم  
 كم دعاها الى الهدى فعصته  
 ففدا في حياته مشمئزا  
 داعيا ربه بتعجيل أن يشقى  
 فمشى نحوه وكان يصلي  
 فعلا رأسه عقيب سجود  
 فهوى قائلًا بجأش رزين  
 وقضى مذ مضى وقد طلق الدنيا  
 حملوا نعشه فما مر إلا  
 دفنوا الحق والحقيقة لما  
 لهف نفسي لإله الغر أضحت  
 فطريدا مخافة القتل أخفى  
 وعليل على الصعاب أسير  
 وذبيح على التراب طريحا  
 قتلوه والماء يجري على الأرض

ظاميا أحرق الظما حشاه  
أوطأت جسمه الخيول وعلت  
وحديث النساء دعه فمنه  
لهف نفسي لها وقد سيروها  
سيروها هدية لطليق

ويجها أمة فما أقساها  
رأسه في القنا فما أجراها  
قد عرى الدين ذلة لا تناها  
فوق قتب فأبعدوا مسراها  
ودعي ويل لمن أهداها

نماذج من شعره:

له يرثي الإمام الحسين (ع) بقوله:  
هذي مضاجع فهر أم مغانيها  
فحط رحل السرى فيها وحي بما  
ودع قلو صك فيها غير موثقة  
ولا تلمها إذا ألوت معاطفها  
فما دهاك دهاها من أسى وجوى  
كلا كما ذو فؤاد بالهوى كلف  
قوم على هامة العلياء قد بنيت  
وأسرة قد سمت كل الورى شرفا  
لووا عن الدنية أعطافا أبين لهم  
فقاربت بين آجال لهم شيم  
رأوا حياتهم في بدل انفسهم  
ولا يعاب أمرىء يحمي مكارمه  
والخيل من تحتهم فلك جرى بهم  
والنقع قام سماء فوق أرؤسهم

أم السماء تجلت في معانيها  
يجري من العين دانيها وقاصيها  
وخل عنها عساها أن تحيها  
يوما لتقيل باديها وخافيها  
وما دعاك لسكب الدمع داعيها  
وأنتما شركا في ود من فيها  
لهم بيوت تعالى الله بانيها  
فلم يكن أحد فيه يدانيها  
مس الدنية تنزيها وتكريمها  
إذ المنايا طلاب العز يدنيها  
في موقف فيه حفظ العز يحيها  
بنفسه فهو حر حيث يحميها  
في موج بجر دم والله مجريها  
آفاقها أظلمت منه ونواحيها

لكن اجر امهم قامت به شبا  
ترمي العدى بشواظ من صواعقها  
رووا بماء الطلا بيض الطبا ولهم  
حتى اذا ما قام الدين واتضحت  
وشيدوا للهدى ركنا به آمنت  
وشاء أن يجزي الباري فعالهم  
دعاهم فاستجابوا إذ قضوا ظمأ  
فصرعوا في الوغى يتلو مآثرهم  
لولا ضياء سباها ضل ساريها  
فلا ترى منه مهريا أعاديها  
أحشاء ما ذاق طعم الماء ظاميا  
آياته وسمت فيهم معانيها  
أهل الرشاد فلالا في مساعيها  
من الجراء بأوفى ما يجازيها  
بأنفس لم تفارق أمر باريها  
في كل آن مدى الأيام تاليها

وله قول يرثي زيد بن زين العابدين عليهما السلام :

عج بالكناس وعج بربع لم تنزل  
وأقم رويدا موقدا نار الأسى  
وأندب وقل بعد السلام لمن به  
يا (زيد) زدت علا بخير شهادة  
وهناك الذكر الجميل سماله  
وعמיד ركن لم يزل في خفضه  
فيك استغاث من العدى مستنجدا  
فأغثته بوغى لكأس حمامها  
ويعمرك ملئت بأجساد العدى  
ألقتها حربا ولودا للردى  
أفديك من رجل يجود بنفسه  
فيه تحط رحالها الوفاد  
فهنأ يحق لناره الأيقاد  
بيت المعالي والحفاظ يشاد  
هدت لوقع مصابها الأطواد  
بين الورى علم وقام عماد  
يلقى لك الإصدار والأوراد  
إذ كان بك منحصر الإيجاد  
بشبا حسامك تكثر الورداد  
منه رحاب للفلا ووهاد  
ولها القوابل مرهف وصفاء  
في موقف بخلت به الأجواد

ومجرح سجدت له بيض الظبا  
ومجدل حر حوى شرك الردى  
فيك الكرات تنازعت أن يفتدى  
وتحاكمت فقضا بروحك للسما  
بيد العدا والأسمر المياد  
وبغيره الأحرار ليس تصاد  
فيها لهيكلك العظيم مهاد  
رب لحكمته السورى تنقاد

## نجم حسن اللكهنوي

( ١٢٧٩ - ١٣٥٣ ) هـ

ترجمته :

هو نجم الحسن بن اكبر حسين الامر وهي النقوي اللكهنوي .

ولد في الهند بلكهنو في ٦ ذي الحجة سنة ١٢٧٩ هـ .

والمترجم هو احد المصلحين الكبار وصاحب العلم المضيء بنور علمه

واجتهاده في الهند والمتسّم اريكة المجد والشرف والرئاسة بارجائه الفسيحة ولم

يفتأ ناهضاً باعباء الاصلاح ونشر كلمة الدين بقلمه وكلمة وما يملكه من حول .

فقد اسس شاعرنا مدرسة دينية جليلة تعرف باسم ( مدرسة الواعضين )

سنة ١٣٣٨ هـ وتحتوي على ٢٠ الف مجلد باللغات العربية والانكليزية عملها

التبليغ في الهند وباكستان وافريقيا وشرقي اسيا .

شيوخه :

١- صهره العلامة السيد محمد عباس التستري المفتي . تتلمذ في الادب على

يديه .

٢- العلامة السيد ابي الحسن ابن السيد بنده حسين ابن السيد محمد ابن

العلامة السيد دلدار علي النقوي المولود سنة ١٢٦٨ هـ والمتوفي سنة ١٣٠٩ هـ

حيث أخذ الفقه على يديه .

إجازاته :

له اجازات معروفة منها اجازة :

١-العلامة الميرزا محمد عباس الاردوبادي في رابع ذي القعدة سنة ١٣٤٨ هـ .

٢- السيد محمد صادق ال بحر العلوم في النجف الاشرف بنفس التاريخ المذكور .

وفاته :

توفي سنة ١٣٥٣ هـ في لكهنوي

آثاره :

له عدة من المؤلفات المطبوعة منها :

١- شريعة الاسلام وقد طبع في لكهنوي من جمع ولده الفاضل السيد محمد وقد ترجم وطبع بالانكليزية .

٢- سرادق عفت في وجوب الحجاب وحرمة النظر الى النساء وقد طبع

بلسان الاردو .

٣- موروث النشاط في ارث الاسباط .

٤- المحاسن في حرمة حلق اللحية .

٥- التوحيد .

٦- النبوة والخلافة في اثبات النبوة والامامة<sup>(١)</sup> .

غديريته :

برزت بليل مثل نهار فاضاءت الاقمار بالانوار

طوبى لبانة<sup>(٢)</sup> قدها قد اثرت بشار رمان تدوق صفار

(١) ينظر الذريعة ج١٢ / ١٦٤ ج١٤ / ١٨٦ ج٢٣ / ٢٥٥ ، موسوعة مؤلفي الشيعة ج٢ / ٤٥ ، ربيع

قرن مع العلامة الامين / ١١٢ ، سبائك التبر / مخطوط / ٣٥٢ .

(٢) اللبان : شجرة لها لبن كالعسل يقال له عسل لبني ، لسان العرب ج٣ / ٣٧٧ .



ولها المغصون كأسحل<sup>(١)</sup> او كالنقا  
الى ان قال :  
هو شاهد يتلو النبي وصفوة  
اذ قام يخطب في ( الغدير ) وحوله  
والشمس شامسة فقال مبلغا  
من كنت مولاه فذا مولاه  
عاد العداة ووال وليه  
او كالأراك<sup>(٢)</sup> تروع للانظار  
تمت به النعماء للابرار  
جم من الاصحاب والانصار  
هذا اخي صنوي ولي فخار  
اللهم اصل عدوه بالنار  
وانصر مواليه من الانصار<sup>(٣)</sup>

#### نماذج من شعره :

ومن شعره راثيا المرحوم السيد اية الله محمد حسن الشيرازي ( قدس سره )  
شط المزار وجاء الدهر بالعضل  
مخالب الموت في الخلان قد نشبت  
وسافر الصحب لم يسمع حسيهم  
كم من حسان يحاكي الورد وجنتها  
كم من صباح كبدر في نضارتها  
كم من عيون امراض زانها كحل  
كم عاشق شفه طول النوى وله  
كم مكمد قلق في ليلة ارق  
ولا يرد قضاء الله بالحيل  
من ركبهم احد في الدهر لم يؤل  
بيض الجباه ذوات الاعين النحل  
تميس في وهوها في الحلى والخلل  
تزوى لحاظاتها بالبيض والاسل  
دمع يحاكي سجام العارض الهطل  
في قلبه ضررم من لاعج الشعل

(١) السحل : ثوب لا يبرم غزله أي لا يفتل طاقنين ، لسان العرب ج ١١ / ٣٢٧ .

(٢) شجر معروف وهو شجر السواك يستاك بفروعه ، لسان العرب ج ١٠ / ٣٨٩ .

(٣) ينظر بهجة الادب ومهجة الارب / مخطوط / المكتبة الناصرية بالهند ، ايضا الغدير ثمرات الاسفار / مخطوط / مكتبة الامام امير المؤمنين عليه السلام بالنجف .

من بطشه جزع الابطال كالوجل  
ساسوا البلاد اولى الاعوان والخول  
في طاعة الله بالاشراق والطفل  
في فخره زعل كالشارب الثمل  
صرعى سبات خلال الترب والرمل  
من ماهر حاذق او موضح السبل  
جرحى بفرقة اهل الاعصر الاول  
سقى ضريحك صوب المزن بالهطل<sup>(١)</sup>

كم من مليك سبى الاقبال هيته  
كم من اكاسرة كم من قياصرة  
كم عابد خاشع لله مجتهد  
كم معجب فرح في زهوه مرح  
اصابهم غيلة ريب المنون فيهم  
لم يقنع الدهر بالموتى الذين مضوا  
حتى انتضى سيفه ظلما على فئة  
رويت كاساً دهاقأفي الجنان غداً

(١) سبائك التبر / ٣٥٤ / مخطوط .

## هبة الدين الشهرستاني

(١٣٨٦.١٣٠١) هـ

ترجمته:

هو السيد هبة الدين محمد علي بن الحسين العابد بن محسن الصراف ابن المرتضى بن محمد بن الامير السيد علي الكبير بن منصور بن شيخ الاسلام ابن المعالي محمد نقيب البصرة بن احمد بن شمس الدين محمد البازياز بن شريف الدين محمد بن عبد العزيز النقيب بن علي الرئيس بن محمد علي القليل ابن الحسن النقيب بن ابي الفتوح محمد بن شريعة الملة الحسن بن عيسى ابن عز الدين عمر بن ابي الغنائم محمد بن محمد النقيب بن الشريف ابي علي الحسن بن ابي الحسن محمد التقي السابسي بن ابي الحسن محمد الفارس النقيب ابن يحيى نقيب النقباء بن الحسين النسابة النقيب بن احمد المحدث بن عمر ابن يحيى بن الحسين ذي الدمعة بن زيد الشهيد بن الامام زين العابدين علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب عليه السلام .

والمترجم له نسب الى اخواله آل الشهرستاني وليس منهم .

عالم جهيد مشارك في انواع العلوم .

ولد في سامراء يوم الثلاثاء ٢٣ رجب سنة ١٣٠١ ونشأ بها على والده العلامة المتوفي سنة ١٣٢٠ ، قرأ مقدماته الاولى وأكملها قبل البلوغ ورجع مع والده الى كربلاء وجد في التحصيل ، وعند وفاة والده هاجر مع والدته الى النجف وحضر الابحاث العالية على الشيخ محمد كاظم الخراساني وشيخ الشريعة الاصفهاني والسيد محمد كاظم اليزدي .

تضلع في الفقه واصوله والهيئة والعقائد والرياضيات والسياسة وانتشر حديثه في كافة الاقطار الاسلامية واخذ ينشر مقالاته الرائعة في الصحف العربية والعراقية واتصل بأحرار مصر ثم سافر اليها واكمل بها دراسته بالفلك . شارك في الثورة العراقية الكبرى وحكم عليه بالاعدام العرفي الانكليزي فسجن في الحلة تسعة اشهر .

أسس سنة ١٣٢٨ مجلة ( العلم ) وهي أول مجلة صدرت بالنجف وصدر العدد الاول منها آخر ربيع الاول ثم انتقل بها الى بغداد وارخ صدورها الامام الشيخ محمد حسين كاشف الغطاء بقوله :

هبة الدين أتانا بعلوم مستفيضة وله التاريخ (اهدى طلب العلم فريضة)

تسلم وزارة المعارف في العهد الملكي وبعدها أسند اليه منصب رئاسة (مجلس التمييز الشرعي الجعفري) وبقي برئاسته ١٢ سنة فقد خلالها بصره وصار نائباً في (البرلمان العراقي) الى ان انحل .

سكن الكاظمية واسس بها مكتبة ( الجوادين العامة ) وصار اخر ايامه (رهين المحسين) الى وفاته .

وكان المترجم له احد مفاخرنا العلمية ورجالنا الاكابر وعلمائنا الاعاظم وهو مجتهد مجدد مشارك في معظم العلوم الاسلامية وآلف فيها ولم يترك فضيلة لم يتحل بها وهو فقيه يقظ وعقلية متحررة متطورة سبق زمنه وليس في الامكان اعطاء بعض حقه في هذه السطور

إجازاته :

يروى بالاجازة عن :

١- الشيخ حسين النوري .

- ٢- السيد محمد السنكلجي .
- ٣- السيد اسماعيل الصدر .
- ٤- استاذة الخراساني .
- ٥- الشيخ آغا بزرك الطهراني ( مدبجة ) .
- ٦- السيد حسن الصدر .
- ٧- الشيخ محمد باقر الاصطهباناتي .
- ٨- السيد مهدي الحكيم الحائري .
- ٩- السيد عبد الصمد الجزائري .

الراوون عنه :

- ١- الشيخ محمد علي الاردبادي .
- ٢- الشيخ اغا بزرك الطهراني .
- ٣- السيد محمد رضا الخراسان .
- ٤- السيد عبد الستار الحسيني .
- ٥- الشيخ خليل الكمرثي .
- ٦- السيد شهاب الدين المرعشي .
- ٧- الشيخ محمد علي الروضاتي .
- ٨- الشيخ محمد مهدي شرف الدين التستري .
- ٩- السيد مهدي العلوي السبزواري .
- ١٠- السيد احمد الروضاتي .

وفاته :

توفي بالكاظمية يوم الاثنين ٢٦ شوال سنة ١٣٨٦ هـ ودفن بها وقد رثاه العديد من الشعراء والادباء .

آثاره :

منها المخطوطة ومنها المطبوعة :

- ١- الائمة والامة .
- ٢- تنزيه التنزيل .
- ٣- فيض الباري في اصلاح منظومة السبزواري .
- ٤- احكام النساء .
- ٥- ادعية القران .
- ٦- اضرار التدخين .
- ٧- التنبيه في تحريم الشبيه .
- ٨- توحيد اهل التوحيد .
- ٩- تحريم نقل الجنائز المتغيرة .
- ١٠- التذكرة لال محمد الخيرة .
- ١١- التفتيش في حلق الريش .
- ١٢- ثقة الرواة .
- ١٣- الجامعة في تفسير سورة الواقعة .
- ١٤- جبل قاف .
- ١٥- حاشية تبصرة العلامة .
- ١٦- حل المشكلات في اجوبة المسائل .
- ١٧- الحج المخطر .
- ١٨- خطابة في تهديد الحاكمين .
- ١٩- دلائل السداد ( ١ - ٢ ) .
- ٢٠- الدلائل والمسائل .
- ٢١- ذخيرة المؤمنين .

- ٢٢- ذو القرنين وسد يأجوج ومأجوج .
- ٢٣- شرح شرائع الاسلام .
- ٢٤- الصلاة اليومية .
- ٢٥- رواشح الفيوض في علم العروض .
- ٢٦- فغان الاسلام .
- ٢٧- ما هو نهج البلاغة .
- ٢٨- مواهب المشاهد في واجبات العقائد .
- ٢٩- المعجزة الخالدة في القرآن الكريم .
- ٣٠- حديث الدعاة مناظرة دينية مع بعض المسيحيين .
- ٣١- المنظومة الكمالية .
- ٣٢- مختصر نهضة الحسين عليه السلام .
- ٣٣- مضار حلق اللحية .
- ٣٤- المعارف العالية .
- ٣٥- نهضة الحسين عليه السلام .
- ٣٦- النكت الاعتقادية للمفيدات <sup>(١)</sup> .

غديريته :

للعبد من خير هبات الواجب	موهبة الشكر على المواهب
ان يسع الدهر فكيف بالمهم	فشكر ادنى نعم الله لزم
على الورى وجبدا صفيا	وهو اصفاء احمد نبياً

(١) هكذا عرفتهم / ج ١ / ١٤١٣ ، معجم المؤلفين ج ٣ / ٤٣٨ ، شعراء الغري ج ١٠ / ٦٥ ، معارف الرجال ج ٢ / ٣١٩ ، مجلة تراثنا ج ٥ / ٦٥ ، المنتخب من اعلام الفكر والادب / ٥٥٦ .

بأله الاطهار وسيما علي  
 ما لاح صبح وجدجى ظلام  
 سمى جده محمد علي  
 لتعرفوا الخطا من الصواب  
 فيه جواهر الكلام تنظم  
 في واجب الاصول والعقائد  
 ينفع لا مرئى سوى ما عملا  
 وفي ادعاء الكل وصل الواقع  
 صدق سوى الواحدان يتقضا  
 معرفة الحق وان كان خفي  
 والحكم بالانصاف فيما بان له  
 ليس قرى وراء عبادان  
 ولا يزيل خوفها سوى النظر  
 ويعضد العقل دليل النقل  
 لا بد من وجوب ماله سبب  
 وفيه قطع لاصول النقل  
 ريب والا دار أو تسلسلا  
 فيه لترجيح وجوده سبب  
 وان يكن بغيره فالواجب  
 اولاً ترى شيئاً من الذوات  
 في الخلق شاهد تمام اتم

كذا اختصاص حفظ شرعه الجلي  
 عليهم الصلوة والسلام  
 وبعد فالداعي الى دين جلي  
 يقول هاؤم اقرؤا كتابي  
 عقد لثاليه جوامع الكلم  
 سميته مواهب المشاهد  
 حسبته ذخيرة ليوم لا  
 لا ريب في تكثير الشرائع  
 والحق منها واحد اذ مقتضى  
 فحق للعاقل بذل الجهد في  
 برفضه التقليد والمجادلة  
 متبعاً لمقتضى البرهان  
 لا شك في ظن العقول بالضرر  
 وهو لدينا واجب بالعقل  
 فان عرفان الاله اذ وجب  
 وغيرنا يوجب لا بالعقل  
 الواجب الوجود موجود بلا  
 اذ كل ممكن وجوده وجب  
 وجوده بالذات وهو الواجب  
 ان ينتهي لدى وجود ذاتي  
 مع ان ايداع بدائع الحكم



حي تمام واجب قديم  
 فذال له كل كمال اوجبا  
 وما سواء زائد الصفات  
 تلاه بانفعل كخالق السما  
 لفعله وقادراً قهاراً  
 على الحوادث وفيه قد حصل  
 وبان منها الانسياق بالعدم  
 اذ لو يكون موجباً لا وجبا  
 والخلف قد ابطل ذين فانتبه  
 وان يكن من ابسط البسائط  
 بحكم الامكان اتى قديرا  
 ان كان ممكناً فلا تخط القدم  
 عباده عز وجل وعلا  
 مع انه مبدء كل وجود  
 لانه الموجد ما عداه  
 ان يعلم الفاعل ما قد فعلا  
 وثابت علم المجردات  
 وذاك في كل مقام كاف  
 تغيير الاعتبار في جهاته  
 مثال للنفس لديها امثالا  
 ايجابه في الفعل لولا يعلم  
 كمثل من حيوته بروح

على وجود موجد حكيم  
 وحيثما وجوده قد وجبا  
 وما به الكمال عين الذات  
 وحمل ما ابتدى ضروري وما  
 من الكمال كونه مختاراً  
 اذ ما سواء حادث حيث اشتمل  
 تغيرات منعت عن القدم  
 وموجد الحادث ليس موجباً  
 حدوثه او قدم الحادث  
 وغير محتاج الى الوسائط  
 والكل اذ كان له مقدوراً  
 على الجميع والحقن ما انعدم  
 ولم يفوض كل الافعال الى  
 اذ يلزم التعطيل في الوجود  
 الله عالم بما سواءه  
 والفعل بالاتقان موقوف على  
 وانه مجرد بالذات  
 ويعلم الاشياء بانكشاف  
 صحح علم ذاته بذاته  
 كعلم نفسنا بنفسها ولا  
 ويعلم المعدوم حيث يلزم  
 ليست حيوته على الصحيح

كالعلم والفعل وكالاقتدار  
 فأبي حيي مثله حيوته  
 له ارادة كذا كراهة  
 فأنه الداعي للامتناع  
 وجوده بما به تخصصا  
 بقدرة ساوت جميع ما صدر  
 معيناً اذ فيه دور امتنع  
 لذاك غير العلم بالمصالح  
 قد جعلوها من صفات الفعل  
 ونحوه والعقل فيه حارا  
 للعلم بالمسموع او بالمبصر  
 صوتية تفيد ما توضع له  
 جسم يؤديه وان كان خفي  
 فيما يؤديه وان كان شجر  
 ولا نرى النفس اذ لن نعقله  
 عنه نفى نواقص الصفات  
 وسرمدي ليس ذا بزائل  
 وذاته منشأ كل الخير  
 ولا ورا وجوده ماهية  
 ولا له جسم ولا احساس  
 ولا يخلق حل لا ولا اتحد

وتعرف الجيوة بالاثار  
 ومنشأ الجميع حقاً ذاته  
 بالعقل والنقل بل البداهة  
 ولا تفسرها بغير الداعي  
 لان اكثر الامور خصصا  
 ولا يرجح اختصاص ما ظهر  
 ولا بمحض العلم بعدما اتبع  
 وسائر الصفات غير صالح  
 وهو ارادة واهل النقل  
 قد اثبت السمع له ابصاراً  
 فأول الكل بعون الاثر  
 ان الكلام احرف متصلة  
 وذو الكلام موجد الكلام في  
 والحق بالحق ابان ما استطر  
 فالعرف قاض يثبت ذلك له  
 وجوبه اعني كمال الذات  
 فهو منزه عن الرذائل  
 بقاؤه بالذات لا بالغير  
 ليس له لوازم الجسمية  
 لم يحويه وهم ولا قياس  
 لم يتخذ صاحبة ولا ولد

اذ كل تلك لا يناسب القدم  
 لا جوهر لا عرض لا معنى  
 اذ يلزم افتقاره الى محل  
 لا ضد لله ولا شريك  
 عقلاً ونقلاً كفساد ما انتظم  
 والمثل يستلزم ايضاً ما تزا  
 يرى ولا يرى وليس في جهة  
 بكل دونه شعاع النظر  
 فهل ترى من بالورى احاطا  
 ولازم الجسمية الاحساس  
 وما من الظواهر النقلية  
 فبالجدار اضربه واضرب صفحا  
 فخص ما عارضه الاثار  
 او ما استفيد من كلام الشرع  
 ومن يرى رؤيته تعالى  
 اذ كان موسى عندما ابانا  
 وليست الرؤية بالابصار  
 بل قد يراد منها الاستيقان  
 حيث ترى الطود مع الاطواد  
 لم يتحمل ذرة المعشار  
 مع انها شيء من الاثار  
 ويوجب النقص كفقر او عدم  
 وليس كلياً يحل الذهنا  
 او ما يحل وهو شأنه اجل  
 ولا مثل فهو المليك  
 والعجز وازدياد من له القدم  
 بينهما وليس ذاك جائزا  
 وذاته عن حادث منزهة  
 وامتنع انطباعه في البصر  
 لبعض اجزاء الورى محاطا  
 لا سيما الرؤية والامساس  
 يخالف الادلة العقلية  
 عنه واول ما لديك صحا  
 كمثل لا تدركه الابصار  
 ظن فلا يعارضن القطعي  
 كالاشعري قدري ضلالا  
 سؤاله عن قومه لسانا  
 مختصة عند ذوي الابصارا  
 أي رؤيتي من جلوتي تبان  
 تدكدكت من فقد الاستعداد  
 من عشر اعشار سناء الباري  
 فكيف بالمؤثر القهار

ناظرة الاية غير ناظرة  
 في الانتظار والمضاف اضمرا  
 وكل فعل صادر من قاصد  
 فالعقل من زائدة ان نضجر  
 اولاً فان نهى عن الترك وجب  
 او رجح الترك فمكروه وما  
 فالحسن في ثلثة او اربعة  
 يدرك كالقبح بنفس العقل  
 كالا شعري اذ هو امر متزع  
 والحسن ذاتي الوجوه حيث لا  
 كالقبح لكن ما به الوجه سرى  
 فيعرض الحسن لذي القبح اذا  
 كالكذب في حفظ دم والصدق  
 فاشتبه الخصم بما تعوننا  
 وعادل اذ يعلم القبيحاً  
 ومنشأ الظلم افتقار الظالم  
 وامتناعه بالاختيار  
 اذ نسبة الجميع منه واحدة  
 لا عيب وانما الفوائد  
 وليس فعل العبد باضطراره  
 ان شاء انشاء وان شاء ترك  
 الى العيان منهم وظاهره  
 وغير ما بها ذكرت فاذكرا  
 لا بد من تضمينه بزائد  
 فهو قبيح بالحرام مشتهر  
 او رجح الفعل فذاك المستحب  
 تساوي فيه مباحاً رسماً  
 يظهر حصره لمن تتبعه  
 من غير ان نحتاج نص النقل  
 عن منشأ يدرك ثم يخترع  
 تقبل تغييراً ولا تعلقاً  
 حسناً وقبحاً باعتبارها يرى  
 عارضه الاصلح والعكس كذا  
 لفضده والاتقيا في الحق  
 اذ ليس ذاتاً سيئاً او حسناً  
 والظلم قبحه اتى صريحاً  
 فكيف يعزى للغني العالم  
 عن القبيح ليس باضطرار  
 وفعله معلل بالفائدة  
 طراً الى عباده عوائد  
 كيف وقد انيط باختياره  
 وهو ضروري وليس فيه شك

فهل يكون ضرب عبد ابق  
ولازم استنادها الى الاحد  
وان يشاركنا في الافعال لزم  
والنقل لا يغلب حكم العقل  
والحق ليس خالق المعاصي  
واستلزم الظلم لدى العقاب  
ومنشأ الالاف ليس ينسب  
وليس عمله للافعال سبب  
الفعل ان تولد انسبه الى  
وليس ذا غير مباشر السبب  
فليس ذمهم للملقى الضب  
اضلاله العباد تقض العرض  
تناقضاً في قوله والفعل  
وصيغ الضلال في التضييع قد  
لا حي غيره يدوم والاجل  
محتومة بالطبع والمعلق  
وجاز في المختق الحيات  
من فوت النفع عن العبد افترض  
كذا ابتلاه بشر او كمد  
وحق بعثه وزجره الورى  
والشهوات مأكلاً ومشرباً

مثل السقوط من جدار شاهق  
تكليفه ما لا يطيقه احد  
شركته في الكل في مدح وذم  
مع انه معارض بالمثل  
كيف والا هو كان العاصي  
وقد تحاشا عنه في الكتاب  
اليه ما نحن بها نكتسب  
بل تابع او كاشف عما وجب  
من وجه الذم اليه العقلا  
ومن وجود العلة الفعل وجب  
في النار للاحراق بل للذب  
وللفساد ينتهي ويقتضي  
والكل منفي بحكم العقل  
تطلق فاحلن عليه ما ورد  
وقت به الحيوان عيشه بطل  
بعارض فهو كمن يختنق  
لولا اختناقه كذا الممات  
عليه للعدل مجازات العوض  
حتى اذا كان من الفرد الصمد  
اذ ابغاء الغي منهم نرى  
ومسمعاً وملمساً والعضبا

بالطبع لم يستعدبوا كمالاً  
 وكان مغرباً على القبيح  
 والنوع محتاج بقاؤه الى  
 وينتهي قطعاً الى التنازع  
 ينهى عن الشرور والقبايح  
 يدعوا الى شرع بلا تخلف  
 فمقتضيه ثابت وما منع  
 ولا يجوز نصب هذا الدين  
 وبغيرهم والحق والغرور  
 بل يجب التعيين من حكيم  
 متسعاً خال من الفساد  
 بالعقل والعلم ولو بالقوة  
 يعلمهم من قبل وقت العمل  
 وليس في الوجود من موجود  
 يحوي محامد الصفات كمالاً  
 منزه عن القبيح والجفا  
 وما به التكليف نوعان حصل  
 نعلمه بالعقل او بالسمع  
 وما هو المناط للتكليف قد  
 ختم عليه اللطف لو توقفا  
 كالعلم والقنوة حيث يقتضي

لولا له للحل النظام الا  
 وهو منزه على الصحيح  
 تمدن من اجتماع العقلا  
 في بعض الاحيان ولا من رادع  
 ويندب الناس الى المصالح  
 مبنياً قواعد التالف  
 من مانع فمقتضاه ان يقع  
 من الوري من عدم التمكين  
 وجهلهم حقايق الامور  
 بنصب شرع راجح قويم  
 واشترط القدرة للايجاد  
 من بالغ قدرة أي قوة  
 فيستعدوا للزمان المقبل  
 ذي حكمة كواجب الوجود  
 علماء وعدلاً مثل ما قد نقلنا  
 فذلك الحري ان يكلفنا  
 اصل وفرع اعتقاد وعمل  
 بالقطع او ما ينتهي للقطع  
 عم الوري فيشمل الذي جحد  
 عليه تحصيل الذي قد كلفنا  
 الغاء شيء منه تقض العرض

بعث النبي ليس فيه ما يذم  
 كمثل ارشاد العقول ما اكنتم  
 مييناً الاسرار العباد  
 وما به منافع او ضرر  
 يهذب النفوس بالنصائح  
 فباعث البعثة موجود وما  
 فشبهته ابرمها البراهمة  
 واذ بما مر على الله وجب  
 وليس بين الخلق والخالق من  
 حق عليه بعثه اذ يقتضي  
 وواجب كون الرسول صادقاً  
 على الورى في كل فضل وصفة  
 ليقلبوا ويقلبوا مقالة  
 وغير عاجز عن المعاجز  
 بالقطع كان في سوائف الزمن  
 والناس في وادي الضلال مواهاً  
 فجاء شخص وادعى الرسالة  
 ساد الورى وصاد آساد العرب  
 من حسن خلقه وحسن خلقته  
 فاجتنبوا ما طبعوا عليه بل  
 تلا عليهم كتاباً موجزاً  
 بل فيه خير وصلاح وحكم  
 كذا اعتضاد حكمها بما حكم  
 ومقتضى سياسة البلاد  
 او حسن او خير به او شر  
 من بعد ردعها عن الفضائح  
 يمنعها قد منعتة الحكماء  
 تخيل قد نسجته الواهمة  
 تكليفه عباده بما استحب  
 مبلغ سوى النبي المؤمن  
 الغاء هذا اللطف نقض الفرص  
 منزهاً عن المساوى فائقاً  
 ذا عصمة وحكمة ومعرفة  
 ويهتدوا ان يقتدوا افعاله  
 اذ هو المكذوب خير حائز  
 غي وجاهلية ذات فتن  
 تعبد دون الصمد الاصنام  
 واتخذ الناس من الضلالة  
 وقاد للهدى الوفاً وجذب  
 وحسن لفظه وحسن سيرته  
 واستعدبوا التكليف بل ورد الاسيل  
 واظهر لاي لهم والمعجزاً

به ومنه وله وفيه  
 علائم الرسل عليه صادقة  
 فاتعقل لا يأبى عن التصديق به  
 وعلمنا بمعجزاته غدى  
 لا سيما القرآن حيث جمعا  
 فيه لباب كل حكمة وفن  
 افصح عن بلاغة بها حرس  
 فاستبعدوا صدوره عن البشر  
 نادى الورى اكثر من الف سنة  
 فما ابوا ولا يليه مرسل  
 وقد علا على السموات العلى  
 وشق اذ سمى بوجهه القمر  
 وطعنة اليهود والنصارى  
 تعصب بعد اعتراف الكل  
 نصب الامام يفصل القضايا  
 اذ ليس للرسول من دوام  
 فلا يجوز تركه الوصاية  
 فيه صفات الرسل مثل ما مضى  
 ينصبه المعصوم لا الرعية  
 ثم وصي احمد علي  
 لانه المنصوص بالخصوص

كم لاح ما يرشد طالبيه  
 والصحف الحقة فيه ناطقة  
 بل يلزم العاقل فاعقل واتبه  
 كالحس من تواتر بها بدى  
 حاسن الالفاظ والمعنى معاً  
 وسر كلما انجلي وما بطن  
 من كان من فوق امرئ القيس وقس  
 بل زعموا من حقدهم ان قد سحر  
 فاتوا بعشر سور مينة  
 وفيه خير ما حوته الرسل  
 كالروح والروح عليه نزلا  
 حتى الذي نأى راى كمن حضر  
 عليه بالازواج والاسارى  
 بأنها لجل الرسل  
 لطف من الله على البرايا  
 وشرعهُ باق الى القيام  
 اذ فيه اغراء على الغواية  
 لازمه لما هنالك اقتضى  
 بالنص اذ عصمته خفية  
 لا غيره لا تميم او عدي  
 وانه المخصوص بالخصوص



كقوليه اقضاكم علي  
 واختص دونهم بنص المنزلة  
 ونص الاستخلاف في يثرب بل  
 روى مقالة العدو والولي  
 واية التطهير كالمباهلة  
 وسد الابواب وقلع الباب  
 كم فيه او منه بدت من اية  
 واكمل الكل وفي الصحابة  
 وفيه ما مر من الوصف اجتمع  
 وفي الحروب غيره قد عانا  
 وفي الفراش كالفراش قد فدى  
 ولو غدت بالانتساب لا بنص  
 وليس للخصم سوى الاجماع  
 اذ برواية غدا اصلاً لهم  
 مع انه لو خص بالاصحاب  
 اذ لم يكن كثيرهم في يثربا  
 بل وقع النزاع في الانصار  
 فبعضهم لم يتخذ ولياً  
 كال هاشم وقيس وابي  
 حذيفة ونسوة وجابر  
 فايين الاجماع وذاك الخبر  
 اخي خليفتي كذا الوصي  
 بانك مني بعظيم المنزلة  
 وفي ( غدير ) بتواتر وصل  
 ( من كنت مولاه فمولاه علي )  
 قضت مع الولاء بالولاء له  
 وباب حكيمته والفاء باب  
 وكان ادريهم بكل اية  
 اشدهم صحبة او قرابة  
 فسبق مفضول عليه ممتنع  
 وفر والكرار قد اعانا  
 عن العدى بنفسه نور الهدى  
 فالصهر وابن العم اولى وخص  
 وضعفه بان لكل واعى  
 ولفظها الامة كلها يعم  
 لم تحوهم ايضاً بلا ارتياب  
 والكائنون بعضهم ما رغبا  
 مع المهاجرين في المختار  
 وفرقة ما فارقت عليا  
 سفيان وابني ثابت وغارب  
 لا سيما الاربعة الاكابر  
 هل صحح لاجماع ممن يجبر

في غيره صعب على المحاسب  
 اذ لفي عدادهم تواتر الخبر  
 فالحسن المتجرب الزكي  
 ثم علي بن الحسين ويلي  
 جعفر والكاظم موسى اللاحق  
 محمد ثم علي الهادي  
 ثم ابنه المهدي صاحب الزمن  
 يخرج والارض تموج بالفتن  
 بحيث لا يمكننا الانكار  
 بها تراه السفر او كبرى  
 وياخذ الثار من اللثام  
 مصداقاً اعمار من قد سلفا  
 قال بأزهي منه في الدجال  
 اظهر ايات باعلان وسر  
 حيث راه جامعاً لما سلف  
 للابن لا للغير من بعد الحسن  
 اجسادنا مقرونة بالروح  
 واختلفوا في صحة الجسماني  
 يمنع قد منعه العلماء  
 او عدم الاعدام للاجسام  
 كما بدا في قصة الخليل

مع ان ما عدوا من المثالب  
 خلائف النبي عد اثني عشر  
 من هاشم يقدمهم علي  
 ثم شقيقه الحسين بن علي  
 محمد الباقر ثم أم الصادق  
 ثم الرضا علي وبالجواد  
 يؤتم ثم العسكري أي الحسن  
 محمد المعروف بالقائم من  
 تواترت في امره الاخبار  
 وانه ذو غيبتين صفري  
 يسفر فيها شفرة الحسام  
 وما بطول العمر نكر وكفى  
 فالخضر حي غائب والقالي  
 كل من الائمة الاثني عشر  
 قد نص كل سالف على الخلف  
 اورثها كل اب لما امتحن  
 يعاد بالمعاد في الصحيح  
 واتفق الاديان في الروحاني  
 ومقتضى الثبوت وما  
 بعد اختيار العود للاعدام  
 والقول بالتفريق وتخلييل

قد اقتضى اليقين بالمعاد  
فمن عصى لو لم يذق عقوبته  
استوت الرتبة ممن امتنع  
ولاقتضى نفي العقاب والعروض  
اذ مقتضى العصيان حيث ظهرا  
والنفس كم لها من البواعث  
فحق للحق وعيد العاصي  
وخلفه الوعد قبيح امتنع  
في عالم التكوين والفساد  
وخلق عالم سوى ما نحن به  
وما اتى في شرعنا يقينا  
كوزن فعل وتطاير الكتب  
وهول وعذاب او جحيم  
نسئله توفيق ينلها كما  
في اثنين نصف رجب صباحاً  
وله غديرية اخرى يقول :

صح طرفي الدموع حتى تخلى  
من يؤدي للصبر عني سلاماً  
يا نذير المشيب اغدرت اما  
وفوادي من الجوى لا يسلى  
ان قلباً حواه منه تخلى  
كان يجدي الانذار من فيه ضلاً

قل لطرفٍ لم يخط في السحر سهماً  
 لا تصدن طرف عينيك عني  
 سل بين الجفون منه سيوف  
 اعذراني في ثائر لا يراعي  
 لا يغرناك ابتسام لمناه  
 فاقض ياذا القصاص ما انت قاض  
 كاد من ذاق ما بقيك ليلى  
 عن لي مدح من نوى بالغرنين  
 حبذا وقفة بنهر المعلى  
 وعهود خلت بارض الغرين  
 لست انسى بها معرس انسى  
 وجناناً قناديل ياقوت  
 وعيوناً كأنها نحر عين  
 وطيوراً على الغصون يغنين  
 وظباء يطقن حول حمامها  
 بسط لا يهقان فيها فراش  
 يا رعى الله دار قدسٍ عليها  
 ناصر المصطفى اذ القوم ولى  
 سيد الاوصياء مولى البرايا  
 يوم نادى الا فمن كنت مولاه  
 ان اضار البلى شهود قضاها

قر عيناً فقد حويت المعلى  
 هو والله قاتلي ليس الا  
 ودم الناظرين في البين طلا  
 من ذمام لا يراقب الا  
 عله طارق يرى الجدهزلا  
 قد ملكت الرقاب عقداً وحلا  
 ان روح بن مريم فيك حلا  
 فان النشيد من فيك احلى  
 ونجوم من افقه تتجلى  
 سقتها الحياء وبلاً وتلا  
 جمع الله للمنى فيه شملا  
 على قبة الزبير تدلى  
 بعقودٍ من اللألى تحلى  
 لحون الزبور فصلاً فصلا  
 لا كضبي الفلاة عطفاً ودلا  
 العبقري الحسان سهباً وتلا  
 قبة المراضى وناهيك فضلا  
 ومناجيه اذ دنى فتدلى  
 ببلاغ من الرسول المعلى  
 فهذا له من الله مولى  
 فجديد الكتاب ما ليس يلى

تنادي به نهاراً وليلاً  
لعادت أم القوابل ثكلى  
كبر الله ذا العلى واهلاً  
صعقاً من سناه لما تجلى  
القدس آياته على الناس تتلى  
ولو انه لما كان الا  
من معانيه والمعرف اجلى  
قلت مهلاً ابعدت مرماك مهلاً  
سوى من براه عز وجل  
صوادي النفوس عللاً ونهلاً  
باهرات كالشمس بل هي اجلى  
الى بيت من هوى وادلا  
بعدهما كورت فقام وصلى  
في حضور من الجماعة قبلاً  
يعملات النهار والليل ثقلاً  
ضل قوم بغوا لمثلك مثلاً  
من صدق الرسول وصلى  
وعلوج الحجاز يدعون بعلاً  
تعس قوم على الشمس ظلاً  
يوم نادى جبريل لا سيف الا  
سعد دعني عن ذكر سعدي ويلي

هذه انما وليكم الله  
بأبي مصدر الوجود ولولاه  
صورة انزعية من رها  
ذاك نور الله الذي خر موسى  
وكتاب الله الذي تفحات  
ضل من قال بالتمثيل في الله  
عرفوه بكل نعت بديع  
كم لمن رام ان يصيب مداه  
جل وجه الله المهيمن عن نعت  
عيلم تستقي جدواه  
كم له في السماء آيات نص  
فسل النجوم اذ تهادى الى الارض  
وسل الشمس من اقام قناها  
ولمن سلمت غداة دعاها  
يالها من مناقب عي عنها  
جل نفس الرسو عن ان تسامى  
لو سئلت البيت المحرم عن اول  
لجبيك الحصا انه هو  
اين ماحي الاصنام من عابديها  
ياترى اين كان شيخا قریش  
رب امر لا يحسن الكشف عنه

كم بأحد وخيبر وحنين  
 من مجى ظلمة الضلال يدر  
 قدماه حتى اقام قنا  
 سر حنانيك في البلاد وباحث  
 فانظرون هل ترى لتيم بن مر  
 لا ومن شق جانب البيت حتى  
 فتخلت عن اسجح هاشمي  
 وسمى غارب النبي فنحى  
 لو اميدت باهلها الارض حتى  
 ولد تيم بن مرة وعدي  
 ليت شعري كان فيهم نبي  
 ام اجازوا صلحاء بغير ارضاء  
 ام بأجماع امة ليس فيها  
 اقضاء بلا حضور الخصمين  
 فليجيزوا افعال امة موسى  
 حيث كانوا اشد ركنأ واقوى  
 لا وحق النبي اما امام  
 او جحود به وقول بأن  
 اترى الله مالك الملك عن  
 فصفا ملكه لرعيان نيب  
 فغدوا غب رعيهم في المراعي  
 هنوات لو فصلت لأملا  
 وعتيق تحت العريش استظلا  
 الاسلام فاستأخراه لما استقلا  
 عن بطون الكرام جيلاً فجيلاً  
 او عدي يا سعد فيها محلا  
 دخلت فيه امة وهي جلى  
 بوركت حاملاً وبوركت حملا  
 عنه اصنامهم وحسبك نبلا  
 لا يرى اثار لادم نسلا  
 لا يكونان للخلافة اهلا  
 بعد حتى يكون بالناس اولى  
 من ذويه اولى لهم ثم اولى  
 قول اهدى الورى الى الحق سيلا  
 قضى الله في ذوي الجور عدلا  
 حينما قلدوا الالوهة عجلا  
 عدة منهم واعذر قولاً  
 امر الله بعده ان يولى  
 الله خلقى سبيلها لتضلا  
 تدبيره للعييد غي وملا  
 كسور ام الهيام بهما وجهلا  
 زعماء الامور عقداً وحلا

ظل فيه الدماء حتى تعلقى  
 يتحامي حريمه ان يحلا  
 كذب العادلون حاشا وكلا  
 خضعت دونه الملائك ذلا  
 داس تراب الغبراء حزناً وسهلا  
 هدى من قبابه تتجلى  
 ذا المعالي ذو العرش صلى  
 اودعته العلوج شيخاً عتلا  
 بالبقاء الى اخيه وولى  
 لم تولد له العقائل مثلاً  
 حراماً اتاه الا احلا  
 غلواً لا حي فيما اغلا  
 اوغلت او طمته خيلاً ورجلا  
 لمن المرقد الذي فيه حلا  
 ان وحرأ في الصدر لا زال يغلى  
 حفه الله ان يساجل فضلا  
 دائرات الاكوان علواً وسفلا  
 ملات خافقيه عرضاً وطولا  
 ولا ناقة ولا هز خيلا  
 قد اتى موصلاً بجلك حبلا  
 لم يجد للوفود غيرك اهلا

ام رسول الاله ضيع ديناً  
 اذ تولى ولم يخلف زعيماً  
 لا وحق الاسلام لا ذي ولا ذا  
 سعد سر نحو طيبة وانت قبراً  
 قبر خير الورى واكرم من  
 زر وطف حوله تجد فيه انوار  
 ثم صح صيحة الصريخ وقل يا  
 ان ديناً بذلت نفسك فيه  
 فقضى فيه ما قضى ثم وصى  
 فتولاه اطهر العرب ذيلاً  
 فذراه ذروا الهشيم فلم يترك  
 ثم ادلى بها الى ثالث القوم  
 فتملت بها امي ولما  
 ثم عرج الى ضجيعيه واسئل  
 يا خليلي خليا عن ملامى  
 افتروي خلافة الله عمّن  
 وهو قطب الرحى تدور عليه  
 خص من بسمه بأنوار قدس  
 ويليها من لاله جمل فيها  
 يا امير الورى مديحة عبد  
 فتقبل منه بضاعة عاف

الكيل وازدده من نوالك كيلا

صل وجد ايها العزيز واوف

نماذج من شعره :

قف بالديار وناد اين كرامها  
 قد انكرت اكنانها ارامها  
 لا تستجيب منادياً اعلامها  
 فعلت متون الشامخات لثامها  
 وطوارق الذئبان هب ينامها  
 شطت مغانيها وضيم ذمامها  
 كقلائد المرجان سل نظامها  
 منهم خليع اخفرتة فدامها  
 منهم اسير كبلته شامها  
 لبريقها الارواح تخضع هامها  
 تجري لمحو حتمها اقلامها  
 كأنهم شرد اميط خطامها  
 من زعزع الريح العقيم ركامها  
 قد طال من حر الوطيس اوامها  
 بفراق انفسهم وذاك مرامها  
 لبنت باساد العرين اجامها  
 ففذا اكيل ثعالبيها ضرغامها  
 جثث يعز على الرسول مقامها  
 تبكي دماً لفراقها اجسامها

ابت المنية ان تطيش سهامها  
 ما للبلقع من لوي باللوى  
 ورسوم ابيات بها الكنانة  
 خلت المحاجز من اكارم هاشم  
 وغفا حماة الصيد في غاب الثرى  
 فمن المعزي هاشماً في اسره  
 فعب الغراب بهم فشتت شملهم  
 منهم صليب ضيعة بهالق  
 منهم صريع بالطفوف مجدل  
 يفرون اشلاء بسمر عواسل  
 فكأنهم كتاب اجال العدى  
 فيجاب من كراتهم بهم الوغى  
 او انهم قزع الخريف قد انجلى  
 يسقونهم برد العلاقم بعدما  
 حتى حدى حادي اللقاء مؤذناً  
 فتبرموا المحيا ولولا انه  
 فسطا بهم ذؤبان رعيان الفلا  
 تركت على حر الهواجر بالعرا  
 وعلت متون القعضية ارؤس



منكم حظوظاً الا بطول مقامها  
نقص سيطلوا نقصهن تمامها  
والسمهرية شرع اعلامها  
قد جن عين الشمس منه ظلامها  
سبق القضاء الى النفوس حمامها  
رعد تشقق من صدها غمامها  
حيث الدماء تواتر استسجامها  
كالعير اذ يسطو به همها  
تعدوا اليه شرعاً اغنامها  
ركزت على صدر القنا اجرامها  
من صولة علوية اصنامها  
ويموج من صمصامه قمقامها  
اشراقها راد الضحى امضامها  
قد طاش من زعراعها احلامها  
والارض تزحف ان يبيد سنامها  
افنانها الغض اللدان حمامها  
والرقمتين تطاولت ايامها  
حيث تحيتها وحي سلامها  
مادت له الدنيا فخر قوامها  
لما توسد بالتراب عصامها  
لجج البحار ونكست اعلامها  
السبع الشداد وكدرت انجمها

مهلاً بني الامجاد ان نقص العدى  
ان البدور اذا اصاب تمامها  
فسطا عليهم والسيوف سليله  
والعاديات اثرن تقعا فيث السما  
ذو عزيمة اما احس بياسه  
يجلو الصفوف من الالوف كانه  
يتلوه شهب من صواعق عضه  
يلقى القيادة اليه صعب رقايبهم  
فكان بارق سيفه ماء طمى  
كم من ذوائب من رؤوس مية  
وهياكل من ال صخر كسرت  
يهتز من حملاته عرش الوغا  
فكانها قيع السراب تمور من  
عي المذاهب لكماة كائما  
وفرانص الاملاك ترعد خيفة  
واذا بدوحات الوشيح تحن في  
فأجده ذكرى عهد بالحمى  
فاجابها بلسان حال صادق  
فاتاه سهم لا سقى صوب الحيا  
ضجت ملائكة السماء وحولقت  
وتكورت شمس النهار وغودت  
وتزلزلت عمد المهاد ومارت

وحش الفلا وعلا السماء بغامها  
 وقيامه الاسلام أن قيامها  
 والصفات تزعزعت ازلامها  
 وناحه نوح الصدى الهامها  
 قطعت كريمها ورض عظامها  
 قد شب من نار الحريق خيامها  
 منها السوار وقطعت اعصابها  
 يكي ملائكة السماء لطامها  
 وتنوحه نوح الهديل حمامها  
 رهن المهامة حين جن ظلامها  
 رصد الخذول اضاعها قوامها  
 فرداً وقد حامت عليه لهاها  
 الله اكبر بقي اسلامها  
 بصحائف الموت فض ختامها  
 وهو المداوي من نداء عقامها  
 ويرى ويسمع ما جرى علامها  
 يفري مجاري نحره غشامها  
 ليوسف لا يفيض مدامها  
 سمر الكفاح وسهمها وحسامها  
 والشعران وركنها ومقامها  
 ورحى المنايا في يدك زمامها  
 من اصبعيك رضاعها وفظامها

وتصابت طير الملا وتصارخت  
 واهتز عرش الله جل جلاله  
 وتقطعت نوط الاشاوس خيفة  
 وبكت عليه مهابط الروح الامين  
 وارتج اشلاء الخير عصابة  
 وبرزن من بين الخدود حرائر  
 نهب العدى منها الخمار وجردت  
 حسرى صوارخ ناشرات ذهلاً  
 تدعوه من بين الثواكل اخته  
 أخي يا حامي الذمار تركني  
 حيراء ترصدني سباع شفت  
 بأبي القيل بالعراء مجدل  
 قتلته قوم مسلمون وكبروا  
 والمرسلات من السهام تظله  
 بأبي جريح لا يداوى جرحه  
 وصحيح صدر داسه شر الورى  
 وقتيل صبر لا يجاب ندائه  
 تبكيه عين المكرمات بكاء يعقوب  
 وتأنه الشكول لرزها  
 وتحن مكة والخطيم وزمزم  
 عجباً لتليل كيف اثخنك العدى  
 وقتلت عطشاناً وامواه الثرى

او تصرم الاوصال منك وانت هو  
فياض ارواح مصور جسمها  
حاشاك من غي ولكن ربما  
ان وطأتك خير لهم فلربما  
لا ذل ان نصبوا كريمك بالقنا  
ان هان قتلك للطفاة فخير ما  
من يبلغن محمداً عن قومه  
هتكت طعام امية وعاتتها  
ورمت بينها من قبتي هناتها  
واستوقدت ناراً بها هيهات ان  
وقضت من الاسلام نار دودها  
لا حي كوفة ما عدا مما بدا  
عرفته هو بالحجاز وانكرته  
لبوك يا حرم الوفود وقاتلوا  
صامت لمقتلك الطفاة وما درت  
اف لعبد الشمس ثم دعية  
ان يقلوك فقد برأت ديارهم  
وقوله مادحاً آل البيت عليهم السلام :

اذا ضاقت بك الاوهام ذرعاً  
فان حديثهم اكسير صدق

وصال اوتار القضا صرامها  
قدار اجال الورى قسامها  
يستام من شرب الدماء خشامها  
ان الخطوب حذيلها مقدامها  
ان المجهز في الحروب همامها  
قتل الضراغم خيفة محجامها  
ان المودة قطعت ارحامها  
منها حرائم لا يحل حرامها  
بسهام غي لا يفيق غرامها  
يخبوا الى يوم القيام ضرامها  
وبه استقام لصخرها صمصامها  
لما استجاب لمن دعاه امامها  
حين عرس بالعراق طغامها  
قلت امية ما جنى احرامها  
ان طل بعدك فطرها وصيامها  
ما ورثت لنبي الهدى اعمامها  
وعلى بقية ذي الجلال ختامها

فلذ ببني علي الطيينا  
يصير كل مشتبه يقيناً<sup>(١)</sup>

## يعقوب الحاج جعفر

(١٢٧٠ - ١٣٢٩) هـ

ترجمته :

هو الشيخ يعقوب بن الحاج جعفر بن الشيخ حسين بن الحاج إبراهيم النجفي الأصل والمولد والنشأة ، والد الشيخ محمد علي اليعقوبي . ولد في مدينة النجف الاشرف في سنة ١٢٧٠ هـ ، المصادف لسنة ١٨٥٣ م ونشأ على أبيه .

عمل خطيباً للمنبر الحسيني وغادر النجف إلى مدينة الحلة ومكث فيها بضع سنين ثم غادر الحلة إلى مدينة السماوة وأقام فيها ثمان سنوات درس فيها جماعة من طلبة العلم منهم الشيخ طاهر مسلم والشيخ علي الرفاعي ثم غادر مدينة السماوة إلى مدينة الحلة سنة ١٩١٢ م وبقي فيها حتى توفي .

شيوخه :

دخل الكتاتيب ثم درس اللغة العربية والشريعة الإسلامية على يد مجموعة من الاعلام منهم :

- ١- السيد مهدي القزويني .
- ٢- الحاج ملا علي الخليلي .
- ٣- الشيخ حسين نجف .
- ٤- السيد إبراهيم الطباطبائي .
- ٥- السيد مهدي الطباطبائي الحكيم .
- ٦- الملا حسين قلي الهمداني .
- ٧- الشيخ جعفر الشوشتري .

ثم أوجيز في الرواية عن :

١- السيد مهدي القزويني .

٢- الشيخ محمد حسين الكاظمي .

اغراضه الشعرية :

مارس شاعرنا الادب على يد الشاعر الشهيد ابراهيم الطباطبائي آل بحر العلوم المتوفي سنة ١٣١٩ هـ واخذ منه بقسط وافر .

قرض الشعر وهو في العقد الثاني من عمره واكثر من نظمه مقتصراً في انواعه على ما اقتصر عليه استاذه من الغزل والنسيب ومديح اهل البيت عليه السلام وراثتهم وما عدا ذلك ففي بعض الاسر الشريفة التي يمت بكبار رجالها بصلة الولاء والوداد ، وطارح جماعة من ادباء عصره فقد قدر له ان يتصل برهط من اعلام الادب في الربع الاخير من القرن الثالث عشر في النجف الاشرف كالشيخ محسن الخضري والسيد محمد سعيد الجبوبي والسيد موسى الطالقاني والشيخ محمد الجزائري وغيرهم من اعلام الادب يوم ذاك كما اتصل بعد هجرته الى الحلة برهط كبير من بقية ادبائها في ذلك القرن كالشيخ حمادي نوح والسيد عبد المطلب الحلبي والحاج حسن القيم وغيرهم .

وقد عُرف شاعرنا بسلاسة شعره وانسجامه بحيث يجده القارئ خالياً من غريب الالفاظ الا نادراً .

وفاته :

توفي ليلة الخميس ١٣ ربيع الثاني سنة ١٣٢٩ هـ الموافق لسنة ١٩١١ م .

آثاره :

١- ديوان شعر مطبوع ، تحقيق محمد علي اليعقوبي طبع في النجف سنة

٢- ديوان شعر شعبي بعنوان (الروضة الزاهرة في مرثي العترة الطاهرة)  
طبع في النجف سنة ١٣٤٣ هـ.

أما آثاره المخطوطة فهي :

١- مناهل الواردين ومناهج الواعظين يقع في ثلاثة أجزاء<sup>(١)</sup>.

غديريته :

بها الارواح تحيا والقلوب	ابا حسن ومن جدوى يديه
له القدح الملقى والرقيب	ومن في كل مكرمة تسامت
لاكمال الهدى صدع الحبيب	ومن بولائه في يوم (خم)
وفيه تخف في الحشر الذنوب	فقدمه تشغل الحسنات وزناً
كواكب ما لها ابدا غروب	مناقبه تشع سنا فكانت
هو المغنى العفاة هو الوهوب	مواهبه بها عم البرايا
وعنه لم تكن تجلى الكروب	ولا يدعوا به المكروب يوماً
بها ضاق الفضا وهو الرقيب	ينافي فضائلك اللواتي
يفيض ندى وليس به نضوب	وفي يمينك وهي خضم جود
لساني بالثنا طلق خطيب	إذا ما كنت تنساني فهذا
اراه وهو من قلبي رقيب	نأى سواك عن عيني ولكن
بقلب لا ييارحه الوصيب	وكم قديت من شوق إليه
يمازج عرف منهن طيب	يوم المسك بالعتبات منه
واعلم انها ليث تخيب	لقد أنزلت أمالي لديكم
إذا ما راعني أمر مريب	عودتك دون كل الناس ذخراً

(١) أعيان الشيعة / ٥٢ / ٦١ / ومعجم شعراء العراقيين / ٤٣٤ - ٤٣٦ , مقدمة الديوان .

وهان ما يروع من اليالي  
يحين وهن قواي ذواب قلبي  
أأرجو لطيب سقاء سقم  
بمن أدعوا وغيرك لست ادعو  
وما يروى الفؤاد وما يريب  
ولما تتدمل منه الندوب  
يؤرقني وأنت له طيب  
وليس سواك الله اعني مجيب<sup>(١)</sup>

نماذج من شعره :

قال يرثي الإمام الحسين عليه السلام من قصيدة :

لقد ضربت فوق السما قبابها  
فكانت لعليلها الثريا هي الثرى  
وثارت لنيل العز والمجد وامتطت  
لقد أفرغت فوق الجسم  
وقد جردت بيض الصفاح أكفها  
اعدت صدور الشوس مركز سمرها  
سقطت وبها ارتجت بأطباقها الثرى  
ولما طمت في الحرب للموت ابجر  
فكم اطعمت أرماعها مهج العدا  
وقال في مدح أهل البيت عليهم السلام

واقسم في حبي لآل محمد  
لقد ورثوا العم الإلهي حبة  
لهم خير المعروف والجود مسند  
ولست إذا اقسمت بالآل احنث  
وان رسول الله نعم المورث  
عنهم رواة الفضل بالفضل حدثوا

(١) ديوان الشيخ يعقوب/٣١-٣٢.

(٢) معجم شعراء الشيعة /ج٣٧/١٨٥.

ولا مطرف منهم برجس يلوث  
وويل لمن في غيرهم يتشبت<sup>(١)</sup>

الإله على خلقه تسبغ  
ولا شمس فياقتها تبزغ  
علا لا تنال ولا تبلغ  
لعظم رزاياكم تمضع  
بأنياب أفعى الاسى يلدغ<sup>(٢)</sup>

مرضوا حيث لا عرض بلؤم مدنس  
فظوى لمن أمسى بهم متمسكاً  
وله أيضا فيهم عليه السلام :

بني الوحي فيكم غدت نعمة  
فلم تسطح الأرض لولاكم  
بلغتم من الله في النشأتين  
ولي كبد بلهاة الجوى  
وقلب لناياكم في الطفوف

وقال يندب الإمام الحجة المهدي عليه السلام :

على وجناء تنفح في سراها  
قلوصك عندها والشم سراها  
تكاد الهضب تنسف من شجاها  
فقد عشت بشرعتكم عداها  
علينا واستمر لنا اذاها  
علينا أوجب المولى ولاها  
ويكشف حبكم عنها بلاها  
مدى الأيام لم أرقب سواها  
واخشى أن أموت ولا أراها

أيا أيها الغادي مجدا  
إذا ما جئت سامراء فاحبس  
وخذ للغائب المحجوب شكوى  
وقل يا حجة الباري أغثنا  
تحكمت الطفاة بنا وجارت  
الاياعرة المختاريا من  
عسى فرج الله بكم للناس يدنو  
تطاول عهد دولتكم وإنني  
قضيت العمر في شوق إليها

(١) الديوان / ٥٧.

(٢) الديوان / ١٢٤.



بكم ترجو الورى فرجا قريباً

وله في رثاء الامام الحسين عليه السلام :  
 اقلبك هام في هيف وغيد  
 وهل شافتك هيفاء تبدت  
 تروم وصالها من غير قطع  
 ولم تنقض لها في الحب عهداً  
 الا يا سعد دع عنك التصابي  
 ومسقط رامة والشعب منه  
 الم تبلغك فادحة الممت  
 لهاشم قد طوت اعلام عز  
 فيا بأبي وبني أبناء قهر  
 غداة عدت لحربهم الاعادي  
 ومدت نقض العتاة لهم عهداً  
 فهبت فوق جرد ضابحات  
 وما انفكت تدق الشوس حتى  
 هوت من بعدما أروت ظباها  
 بعين الله آل الله أمست

وله في رثاء اهل البيت عليهم السلام :

بني الوحي فيكم غدت نعمة

وحاشا أن يخيب رجاها<sup>(١)</sup>

واتراب مهفهفة القدود  
 كبدر التم في ليل الجعود  
 فراحت وهي تمنح بالصدود  
 وقد نقضت موثيق العهود  
 بذكر ريارب في الخيف خود  
 وما قد ضم من عين ورود  
 لوت من آل غالب كل جيد  
 وكانت قبل خافقة البنود  
 أولي العزمات والبأس الشديد  
 جنود تقتفي إثر الجنود  
 فلو الله في ذمم العهود  
 يبيض الهند مرهفة الحدود  
 هوت صرعى على وجه الصعيد  
 نجيعاً وهي ظامية الكبود  
 بوادي الطف عافرة الخدود<sup>(٢)</sup>

الاله على خلقه تسبغ

(١) الديوان / ١٧٧.

(٢) الديوان / ٧٧.

ولا شمس في افقها تبزغ  
علا لا تنال ولا تبلغ  
لعظم رزاياكم تمضغ  
بأنياب افعى الاسى يلدغ  
دمأ كل آن به يصبغ

فلم تسطح الارض لولاكم  
بلغتم من الله في النشأتين  
ولي كبد بلهاة الجوى  
وقلب لما نابكم في الطفوف  
بكاكم بمن فيه افق السما

وقال رحمه الله في المدح :

بجبك عندي كل من لام قد لنا  
ظلوماً على شرع المودة قد بغى  
بسود عقاص البيض ارجو ليصبغا  
ضميري له في وده قد تفرغا  
وهيهات ان ينفك منك ويفرغا  
بعيد مداه ان ينال ويبلغا  
من الفضل عار كان في الناس امرغا  
بينكم لو في ثراه تمرغا  
بأسنى الثا منها بمختلف اللغى  
وما كنت الا الليث يزأر في الوغى  
ومنه عليه البأس لا الدرغ افرغا  
لغير كريم الاصل في الناس سوغاً<sup>(١)</sup>

صغى للعدول السمع او لم يكن  
أرى كل من قد راح فيك يلومني  
أمن بعدما قد وشع الشيب مفرقي  
ولست أعد اليوم مثلك لي أخاً  
بك القلب مني لا بغيرك شغله  
محللك جاز الفرقدين علاؤه  
فدى لك يا رب النهى كل ناقص  
فماذا على ابن المجد للشرف الذي  
فعرّب الورى تشني عليكم وعجمها  
وما أنت الا الغيث يطر في الندى  
ومثلك من يرعى الحفيظة في الورى  
وشرع العلى ان سوغ المدح لم يكن

(١) الديوان / ١٢٤ - ١٢٥ .



شعراء  
القرن الخامس عشر الهجري



# المقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم

## المقدمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد المرسلين الخاتم الفاتح حبيب اله العالمين ، نور الوجود ، وواسطة المعبود في عالم الاعيان والشهود ، وعلى آله قصبة الياقوت ، خزانة الحى الذي لا يموت ، واللعن الدائم والحزى الابدي على اعداءهم وظالمهم شجرة الزقوم ، وكتاب سجين ، والظلمات التي بعضها فوق بعض ، وبعد.

فها نحن على اعتاب شعراء الغدير في القرن الخامس عشر الهجري وقد تميز هذا القرن بثقافة الغدير فقد اصبح الاحتفال بهذا العيد العظيم مذاق يختلف عن القرون التي سبقته ، فعلى المستوى العام اصبح هذا اليوم مشهودا في كل بقاع الارض ويحتفل به بالندوات والزيارات وإلقاء الخطب والقصائد ، اما على مستوى التأليف فحق ان يقال ان القرن الخامس عشر هو قرن بيان عيد الغدير فقد كثرت الكتب المولفة والمحققة في الغدير عيدا وحديثا ، وتسابق الخلق من كل بقاع الارض على اختلاف مذاهبهم واديانهم الى الانشاد بهذا اليوم وفضيلته وعظمة صاحبه صلوات الله عليه .

لذا سوف نجد الشعراء في هذا القرن منهم المسيحي ومنهم غير الامامي ومنهم الزيدي اضافة الى شعراء الفرقة الامامية وفقهم الله وزاد في شرفهم وغفر ذنوبهم بحق محمد وآل محمد الطاهرين .

وقد جمع هذا القرن كسابقه اضافة الى الشعراء العلماء والفقهاء والكتاب كل بما فتح عليه من القول وان قل فان التشرف بذكر الغدير نظما وثرًا وسام

يتسابق اهل الولاء على التوشح به وفي ذلك فليتنافس المتنافسون ، ومن الملاحظ في شعر وشعراء هذا القرن :

اولا: ضعف الديباجة والصورة الشعرية عما كان عليه في القرن الرابع عشر وهذا ناتج من قلة الفحول من الشعراء اذا ما استثنينا البعض منهم كالشيخ الفرطوسي رحمه الله وامثاله ممن يعد من شعراء القرن الرابع عشر الا ان الله بارك في عمره فادرك من هذا القرن سنوات قلة .

ثانيا : ان الشعراء في هذا القرن في الغالب ابتعدوا عن السرد التاريخي فصاروا يدرجون البيعة في يوم الغدير ضمن مجموعة من الفضائل والكرامات وربما اوجزوها بيت او بيتين الا النادر منهم ثم ذهبوا في الاستطراد بذكر مزايا شخصية أمير المؤمنين (عليه السلام) وهذا نتاج المدرسة الحديثة في الشعر.

ثالثا : كثرة من قال في الغدير في هذا القرن بملاحظة اننا مازلنا في الربع الاول منه وسبب ذلك كما بينا انتشار ثقافة الغدير ومعاصرتنا لهم مما ساعد على جمع شعرهم وتدوينه .

ومادمننا قد باشرنا في طبع الكتاب واخرجه الى جمهور الموالين والمحبين ونحن في الربع الاول من القرن الخامس عشر الهجري لذا يبقى هذا الكتاب مفتوحا لاجزاء قادمة وشعراء جدد ليكون امتداد مجلدات هذا الكتاب بامتداد الغدير عبر الزمان ماضيه وحاضره ومستقبله .

لذا نحن نتقدم الى الاخوان الشعراء او من قال في الغدير وان لم يكن شاعرا بالاعتذار أولاً لأننا لم نوفق للحصول على قصائدهم لكي ندرجهم في هذه الموسوعة المباركة بإنشاء الله ، وثانيا ان الباب مازال مفتوحا ونحن على استعداد تام لاستقبال قصائدهم على عنوان مركزنا مركز الامير لاهياء التراث الاسلامي في مكتبة الامام أمير المؤمنين (عليه السلام) في النجف الاشرف ،

نسال الله ان يجعل في عملنا هذا قربة لصاحب الغدير وان يتجاوز عن  
سيئاتنا ويجعل عملنا هذا عنده مقبولاً ونيتنا خالصة انه نعم المجيب بحق محمد  
وآله الطيبين الطاهرين .  
ونحمد الله في البدء والختم ونصلى على سيد الانام وعلى آله الكرام  
والحمد لله أولاً وآخراً وظاهراً وباطناً .

## المؤلفان

كريم جهاد الحساني

رسول كاظم عبد السادة

## إبراهيم بري (١٣٣٦-١٠٠٠) هـ

ترجمته:

إبراهيم بن محمد بري.

ولد الشاعر في بلدته (تبين) ، جنوبي لبنان سنة ١٣٣٦ هـ المصادف  
١٩١٧م، ونشأ في كنف أبوين فقيرين .

في السابعة من عمره دخل مدرسة الضيعة الابتدائية.

في السادسة عشر نظم الشعر، وعندما بلغ العشرين التحق بالكلية العاملة  
ليتابع دراسته ثم التحق باليسوعية فنال شهادة الآداب العالية وبعدها عين  
مساعداً قضائياً في وزارة العدل .

رافق الأحداث الوطنية وأسهم فيها بأدبه وقصائده وأحيل على المحاكم  
مرات من أجل مواقفه الجريئة .

حاضر مراراً في المعاهد الكبرى وإحياء الأمسيات الشعرية في الدور الأدبية  
ومثلها في الإذاعة اللبنانية التي لحت الكثير من قصائده .

صدر له ديوان النبي وآله .

آثاره:

- ١- مارد النيل "شعر".
- ٢- عيناك "شعر".
- ٣- النبي وآله "شعر".
- ٤- من هذا اشرقت الشمس "شعر".
- ٥- بدأنا نكتب التاريخ "شعر".



٦- ردها يازمان "شعر".

٧- ديوان النبي وآله.<sup>(١)</sup>

غديريته :

فغسى الحرف ينجلي عن لساني  
طيب اللفظ مستساغ المعاني  
تزدري بالعقيق والمرجان  
أين منها أزاهر الأقحوان  
ينجل الماس في رقاب الحسان  
لغة النطق في فم الإنسان  
بين أدواح روضك الفينان  
هو كالشمس ظاهر للعيان  
وبها ألف واجب قد دعاني  
دفة الحكم في يد الربان  
هو مني كساعدي من بناني  
من يعاديه فهو قد عاداني  
بضمير الإخلاص والوجدان  
حين سألت بمسئعك التهاني  
راية المصطفى بكل مكان  
من فم الغيب كالندى كالجمان  
في سجايك نحة القرآن

هب لي النطق يا إمام البيان  
هب لي النطق كي يصير قصيدي  
إن في لفظك الفصيح عقوداً  
وحرور على شفاهك سألت  
بعضها يشبه اللجين وبعض  
يا عليّ البيان أمسى  
هب لي النطق كي أغرد دوماً  
علني أن أفيك في العيد حقاً  
أنا في ( قصة الغدير ) خبير  
ذاك يوم الولاء فيه استقرت  
حين صاح النبي هذا عليّ  
من يحد عن ولائه حاد عني  
وقفه بايع الصحابة فيها  
ورأيت الوجود فيك تهنا  
يشهد الله ان كفضك أعلت  
وخططت الآيات لما تهاتوت  
وحفظت القرآن حتى لمخنا

(١) معجم شعراء الحسين ج ١ / ٣٤ . معجم الباطنين / ج ١ / ١٠٤.

جنبات الأصنام والأوثان  
 عندما احتل ساحة الميدان  
 يقف الرعب في دم الفرسان  
 ارجفوا أنهم أسود الرهان  
 سال من سيفك الرهيف اليماني  
 دحرجته زوابع البركان  
 يفلت الأجر من يد الغضبان  
 ويظل الجهاد للرحمان  
 عادل في النزال أوفي الطعان  
 تشهر السيف فوق رأس الجنان  
 ونشيد على فم الركبان<sup>(١)</sup>

يوم مجد سما، وملك تشيد  
 لك الحق، والنظام المخلد  
 كل ارث زها بدولة احمد  
 رن في سمعه بأمر مشدد  
 كلمة الله، فالزمان تحدد  
 تجتلي الغيب حين يهوي ويصعد  
 ترسم الغد في الطريق المهد  
 حرك الكائنات لما تردد  
 هو مني بموضع القلب واليد

وعلى سيفك الرهيف تداعت  
 أوينسى التاريخ عمرو بن ود  
 ثم نادى فيا لرهبة صوت  
 أين يا مسلمون أين رجال  
 فتلقيته بضرب سخي  
 فتهاوى على الحضيض كصخر  
 وتمهلتي بانقضاضك كيلا  
 ليكون النضال للدين وقفاً  
 فإذا أنت في الميادين شهم  
 لم تبارز سوى العظام ولما  
 وإذا أنت في القوافل حدو  
 وله غديرية أخرى يقول فيها:

يومك اليمن، ياسفير محمد  
 ذاك يوم الغدير يوم اعتراف  
 فيه اعطاك احمد من يديه  
 فيه لبي النبي صوت نداء  
 ازف الوعد يا محمد، فاللفظ  
 وقف المصطفى وعيناه راحت  
 وعلى وجهه، رفيف طيوف  
 ثم نادى، فيا لهيبة صوت  
 ايها المسلمون، هذا علي

(١) ديوان النبي واله ص ٩٤ .

من يواليه فهو مني قريب  
 قالها المصطفى كلاماً صريحاً  
 وتهاتت على الوصي التهاني  
 نلتها يا علي، فاهناً بعرش  
 هكذا بلّ الأمانة طه  
 وامام الاله، قال مجيباً  
 لو اطاع الكرام امر نبينهم  
 ولظلت ييارق العرب تلو  
 يا علي الخلود، حقك باق  
 في زجاج النهار منه انعكاس  
 فهو في مهجة الكفاءة جرح  
 عرشك الثاكل الفجيع المدمى  
 مقعد الخلود، انت تجلس فيه  
 بين جنبيك عزة يا علي  
 ولدتك العلياء طفلاً عريقاً  
 ينطوي الصولجان، والملك يفتى  
 وجد الدين نفسه في علي  
 وجد الدين ذاته في صحاب  
 وعلى راحته مدّ غصوناً  
 فرصة الخلق بين كفيه حانت  
 كلما الذكريات رفت عليها  
 انه بعثة السلام لأرض  
 كم دعا الله خاشعاً في الليالي  
 من يعاديه، فهو عني مبعد  
 ملؤها الحزم، واليقين والمجد  
 من فم الصحب، كالاريج المبدد  
 لك دون الانام يهدى، ويسند  
 بعدما اوضح السبيل وارشد  
 قد وفيت العهد ربي الا اشهد  
 لانتهى الكون للخلاص المؤكد  
 في سماواتنا على كل فرق  
 كلما طال عهده يتجدد  
 يتجلى، وفي الظلام المسهد  
 لا يداوى وطبه ليس يوجد  
 منه عرش الدنى يغار ويحسد  
 شرف الخلد انه لك مقعد  
 جامع فيه كل مجد وسؤدد  
 يا لطفل نما بحضن محمد  
 وعلي البقاء سفر مخلد  
 فهو لولا الامام، طفل مشرد  
 نصروا الله والرسول المؤيد  
 زقزق الشرف فوقهن وغرد  
 يا هناء الذي بها قد تزود  
 لمس الشرف جرحه، وتهد  
 في حماها السلام دوماً مهدد  
 وبآلاء ربه .. كم تهجد

في سراها على الجبين المجمع  
 احرفاً تخلق الجمان المنضد  
 يا لنطق الامام در وعسجد  
 كلما عز مطلب او تقعد  
 بته المرتضى برأي مسدد  
 يقصف الجمع كالحسام المجرد  
 واذا اشتد فهو ضرب المهند  
 كلما طال عهده يتجدد  
 راية النصر في لوائك تعقد  
 زجر الكفر وسطها وتهدد  
 شمخت دولة، وملك تشيد  
 يطلب المسلمين مثنى ومفرد  
 فاحم اللون، فهو كالليل اسود  
 هامهم، والجبين منهم تورد  
 يلتق الموت والهلاك المؤكد  
 إن عزم الكرام اوشك يفقد  
 وبأهدابه الرجاء تهدد  
 فيه موج المنون ارغى وازبد  
 فارقى حاقداً، فسب وعربد  
 حرك الكائنات لما تردد  
 صفق الساح للنداء وزغرد  
 غنوة الفاتحين تتلى وتنشد  
 لفته الليث للعيرين المهدد

وطيوف الغيوب شقت دروباً  
 وعلى ثغرة البلاغة فاهت  
 كل لفظ يمجد الحق فيها  
 يرجع العدل والقضاء اليه  
 واذا أعجز الخليفة أمر  
 رب حرف على شفاه علي  
 فاذا لان فهو نضح الخزامى  
 يا علي الخلود، حقك باق  
 انت أثبت ديننا يوم كانت  
 ونصرت النبي، والحرب غاب  
 وعلى سيفك الرهيف المدمى  
 او ينسى التاريخ عمرو بن ود  
 يتخطى الصفوف فوق حصان  
 وجم الصحب، والمهابة اخنت  
 انه العامري، من يلتقيه  
 واستمر النداء، يا ارض ميدي  
 وعيون النبي للغيب زاغت  
 واذا بالامام يستل سيفاً  
 ضرب الجلف ضربة خرف فيها  
 وتعالى الله اكبر، صوت  
 يا لصوت الوصي لما تعالى  
 واذا المرتضى على كل افق  
 لفته منك، لفته يا علي

شردتنا يد التفرق، فافتح  
 قصة الحكم في الدنى، من قديم  
 ولها في الوجود عرض فصول  
 منذ شمت براعم الاثم حوا  
 منذ ان أطبق المهاجر عيسى  
 منذ ان بايعوك ثم تخلّوا  
 لا نداء الغيوب صادف وعياً  
 وانحنى الكون للقوي وراحت  
 ذلك العالم الجميل تهاوى  
 في حناياه من بنيه جراح  
 فرقونا طوائفاً وشعبواً  
 لا وصايا المسيح هزت ضميراً  
 مرقد الفكر والسلام تخلّى  
 لفته منك ترجع الارض جدلى  
 لو حفظنا تراثك السمع كنا  
 ولكان الغدير في كل عام

بابك السمع للقطيع المشرّد  
 منذ ابليس في السماء تمرد  
 كلما غاب مشهد لاح مشهد  
 وعن الخلود آدم راح يطرد  
 مطمئناً على الصليب المجد  
 عنك في ثورة اللهب الممد  
 لا ولا مصحف الاله تمجد  
 غيمة الكفر فوقه تلبّد  
 بين ذئب نزا، وهر تأسد  
 يا لتلك الجراح ليست تضمد  
 في بلاد بها التعصب يعبد  
 في الحنايا، ولا كتاب محمد  
 عن معانيه فهو للجهل مرقد  
 بالضياء الذي عليها توقد  
 امة تصطفى وشعباً موحد  
 يوم مجد سما وملك تشيد<sup>(١)</sup>

نماذج من شعره:

قال في مولد الحسين عليه السلام وتأسيس النادي الحسيني في بيروت :

يوم به شبل الامامة يولد  
 تهفو الديار له وترقب عوده  
 ذاك الصبي له العيون تطلعت  
 في الكون أصداً له تتردد  
 والأرض تهزج إذ يحين الموعد  
 فوجهه وجه النبي مسجد

(١) عيد الغدير في الاذاعة اللبنانية/٤٠-٤٥.

وسنا المضاء بوجهه يتوقدُ  
وتهلل النادي وغنى المعبد  
لما على الدنيا أطل الفرقدُ  
الكون من عبقاته يتزودُ  
في شخصه لما يقوم ويقعد  
وتبث فيه جدوة لا تخمد  
وضميره كحسامه متجرد  
وبجده أهل الضلال قد اهدوا  
والعين تدمع والحشا تنهد  
وكانه يدري بما يخفي الغد  
وتكاد تلمس موضع الجرح اليد  
ورأى الفتى عن دینه يتشهد  
باق على الأيام لا يتضمد  
وغدا به دار الكرامة تولد  
يتلوه في تلك المربع معهد  
ما دام يرفدها النبي محمد  
ولها الحسين مؤازر ومؤيد<sup>(١)</sup>

ألق النبوغ يشعُ في وجناته  
شدت المآذن حين لاح جبينه  
وتكحلت بالنور مقلة يشرب  
هو نفحة من عطر فاطمة أتى  
فكان شخص محمد متمثل  
وكان روح أبيه تلهم روحه  
إيمانه كسراجة متألق  
بأبيه قد عرف الأنام سبيلهم  
يهفو النبي إليه يلثم نحره  
فكانه يرنو لمصرع طفله  
ويكاد يلمح بالفراصة جرحه  
فلقد رأى الآتي... رأى مأساته  
جرح الحسين وإن تقادم عهده  
اليوم (نادي) الدين يولد باسمه  
فإذا أقيم بذي المربع مسجد  
تلك الرسالة لن يجف معينها  
(علي) رائدها وفاطم رمزها

وقال أيضا في رثاء الحسين عليه السلام بعنوان (شهيد):

صلّى الأنام على ثراه وسلّموا  
وعلى جوانبه الملائك حوم

حدث به رقد الإمام الأعظم  
تتزاحم الركبان حول ضريحه

(١) ديوان النبي واله ص ٦٦ .

في ثغرها ثغر الندى متبسم  
 لتمس أعمدة الرخام الأنجم  
 إلا فتى يدعو وآخر يلثم  
 فأعجب لبيت في الثرى يتكلم  
 وتفرد الفصحى إذا نطق الدم  
 ولوقعه صخر الصفا يتألم  
 سوراً تشع وأحرفاً تترنم  
 وإذا قست فهي الرعود تدمدم  
 فمتى متى لدروسه نتعلم  
 في كل عام إذ يهل محرم  
 ثكلى ينهها المصاب الأعظم  
 العيسوي بكى له والمسلم  
 أمست تشاظرها المصيبة مريم  
 يبقى على الأيام هذا المأم  
 بمهمة عنها الضراغم تحجم  
 لهب يثز وموتد يتضرم  
 وبجده حلفوا اليمين وأقسموا  
 حتى اشتكى ورق وحمحم مرقم  
 هي من بهائمها أخط وأغشم  
 وقد احتواه الموقف المتأزم  
 وهو الذي للضيم لا يستسلم  
 حمراء منها تستجير جهنم  
 وبنارها صك الشهادة يختم

وزهوره الفيحاء بسمة رحمة  
 وبياب هيكله النجوم تزاومت  
 وصفت نفوس الزائرين فلا ترى  
 يتلو الحسين به دروس جهاده  
 تشدو البلاغة إذ شدت كلماته  
 كلما له الأحجار ينخشع قلبها  
 كلما وعاه عن أيه وجده  
 هي إن تلتن حكمت النسيم نعومة  
 وبها يعلمنا البطولة والفدا  
 تصحو الجراح وتستفيق جفونها  
 وتطل دنيا المسلمين حزينة  
 خطب الحسين وصحبه ورجاله  
 ولقاطم بعض العزاء لأنها  
 هو ماتم مهما السنون تعاقبت  
 فيه الحسين أجاب داعي ربه  
 وأتى مشارف كربلا فإذا بها  
 أين الذين استتفرته وعودهم  
 كتبوا له مستعجلين قدومه  
 يا للرعاع ويا لها من طغمة  
 إنني أراه وخطة الغدر انجلت  
 أيدي كفاً للعدى مستسلماً  
 أم انه يلقي الردى بمعارك  
 ويكون مع أصحابه حطباء لها

وفقاً لما يوحى الجهاد ويحكم  
فإذا الوجود بركبه يتقدم  
تهوي ومن ضرباته تتحطم  
عصماء تقرأها الدنى وترجم  
فمبادئ الأحرار ليست تهزم  
كلا ولا فقدت سناها الأنجم<sup>(١)</sup>

فاختارها ومضى يخوض غمارها  
وتقدم البطل الإمام لحنفه  
وإذا العبوديات تحت حسامه  
وإذا دماء تخط أروع صفحة  
إن يهزم الحرّ الأبى بموقف  
ما ضيع القمر المنير ضيائه

وقال في زينب عليها السلام بعنوان ( زينب في كربلاء )

إلا جرعت عصيرها يا زينب  
آياته بدم الأجنة تكتب  
ليس المحب شبيه من يتحب  
فجر سماوي الضياء مذهب  
فمتى يعم الناس هذا المذهب  
فبها عباقرة الدنى تتعجب  
والقلب فيه جمرة تلهب  
درر البلاغة ما يثير ويعجب  
حمم تئز وأنهر تتصبب  
طللاً بها البوم المقارق ينعب  
خيل الفناء غدت تجيء وتذهب  
وغدت على كف البلى تثقلب  
يوماً قتلهم العلاج الأصوب  
ذئباً ينكل بالقطيع ويعطب

لم يبق للحسرات كأس تُشرب  
تأريخك المفجوع سفر مكارم  
تلك الدماء أجلها وأحبها  
هي من جراح الأوصياء وآلهم  
بل ذاك مذهبهم ومذهب جعفر  
هي وقفة لك يا حفيذة حيدر  
تبدين للأعداء بسمة هازيء  
وعلى مشارف كربلاء تركت من  
كلماتك المتفجرات على الوغى  
قصفت عروش بني أمية فاغدت  
وعلى أرائكها على حجراتها  
تلك القصور الشائخات تهدمت  
وإذا الملوك على رعيها قست  
ما قيمة الراعي الخبيث إذا اغتدى



فالشعب يعذر حين يمتشق القنا  
عجباً لمن شادوا القلاع وبيتهم  
لو آمنوا بالله ما جحدوا يداً  
ومضت حياتك في هياكل حزنها  
فوهبت للنار الرهيفة مهجة  
وشهدت وقعة كربلا تلك التي  
الغرب منها بالسواد موشح  
تساقط الشهداء دون مخيم  
أكرم بها من راية علوية  
تساقط الإبناء ينزف جرحهم  
فلرب طفل صاح يطلب جرعة  
وقتي رضيع في براعم عمره  
السحر متكئ على أجنانه  
هو من فروع محمد وخصونه  
فيهب مفتقداً أباه وأمه  
فتسارعين لتمسحي عبراته  
هو مشهد لك يا حفيدة حيدر  
وأطل موكبك الحزين فطاطات  
ركب الحرائر من بنات محمد  
من كل آنسة على وجناتها  
أخلاقهن إلى الملائك تنمي  
ربين في كنف النبي ومهده  
لم يؤذهن إذا الوجوه تكشفت

سيفاً على عنق الجبابر يضرب  
عند الإله مهدم ومُخرب  
لنبيه وعلى بنيه تألّبوا  
شمساً تدوب ومهجة تتعذب  
منها تصاغ المكرمات وتوهب  
لم ينج منها مشرق أو مغرب  
والشرق منها بالدماء مخضب  
من فوقه علم النبوة ينصب  
لله تحت ظلالها نتقرب  
حبراً به صك الشهادة يكتب  
ثم اثنى من دمع عينك يشرب  
أزهى من الغصن النضير وأعذب  
والعطر من أنفاسه يتطيب  
فنن إلى شرف النبوة ينسب  
والأم لم تسمع نداء ولا الأب  
بأنامل هن النعيم وأطيب  
منها عباقرة الدنى تتعجب  
هام البرية حين مر الموكب  
يطأ الرمال الظامشات فتعشب  
تفترزنبقة ويسفر كوكب  
وحديثهن من النسائم أعذب  
من كالنبي معلم ومهذب  
فالوجه باد والفؤاد محجب

أن اللحاظ أمامها تتهيب  
 ومحمد... ومن المجرة يقرب  
 بل أنت من قدس النجابة أنجب  
 فيه عزيمتك التي لا تغلب  
 عبثاً به ضاق الفضاء الأرحب  
 أشبالها وعلى العرين تغلبوا<sup>(١)</sup>

يكفي الوجوه الهاشمية عزة  
 حسب يمت إلى علي وفاطم  
 أنت النجبية بنت أول مسلم  
 لم تضحلي في المصاب ولم تهن  
 فحملت من غصص الهموم ووقعها  
 وبرزت مثل لبوءة قتل العدى

قال في المصطفى صلوات الله عليه :

فسمعت للسؤال البديهي  
 عاطفياً يسيل عمرك فيه  
 يفتح الحرف درب حرف يليه  
 تستحث الحروف كي ترضيه  
 ودم العمر والصبأ تعطيه  
 بعد إلا لأحمد وذويه  
 سعد الناس في ظلال نبيه  
 لست أعطيه حقه أو أفيه  
 وأنا منه واحد من بنيه  
 لا يلام الفتى بحب أيه<sup>(٢)</sup>

سألتنى فتاة غنج وتيه  
 لم دوماً نراك تنظم شعراً  
 وعلى م تراك تكتب حتى  
 هل ترى أنت شاعر لأمير  
 هو يعطيك حفنة من نقود  
 قلت حاشا أسلسل الشعر مدحاً  
 آل بيت الرسول أكرم بيت  
 إن في مكارم طه  
 هو مني كمهجتي كعيوني  
 لا تلومي امرءاً لأحمد يهوي

(١) ديوان النبي واله ص ١٥٥ .

(٢) ديوان النبي واله ص ١٩٨ .

## إبراهيم الكعبي

(١٣٩٣-١٠٠٠) هـ

ترجمة:

إبراهيم محمد حسين محمد فيروز علي الكعبي.

ولد في بغداد سنة ١٩٧٣ م

عمل خادماً في الروضة الحيدرية المطهره.

له مشاركات في مجلة العتبة لمرتين (العدد الأول والثاني).

له قصائد في مدح وثناء أمير المؤمنين (ع) ويمكن القول أنه من المتعصبين

للشعر العمودي إذ لا يسمي الشعر الحر شعراً بتاتاً وهو القائل:

الشعرُ شعراً إذا قفيتَ أوزانا ..... والنثرُ نثرٌ ولو أنشأتَ قرآنا

اثاره:

له ديوان شعر قيد التحقيق ....

خديريته:

فأشغلني عن الشمس ازدهارا

إذا ماتت كنت لي المشارا

فإني قد وفدت لك اختيارا

إذا لم أتِ بابك مستجارا

وقولي قد يضيقان انحسارا

كتاب الله أن يحوى اختصارا

بدا لي وجهك الغالي منارا

وكنت البدر في ديجور تيمني

فكن لي يا أبا حسن جواراً

لأنني بحر نجدة من أرجي

سماحاً إن شططت فإن عقلي

وكيف بمن إذا ماضاق عنه

بأنبي قد جعلتك لي شعارا  
 ولا أقفرو لأبائي أثارا  
 فجلتني عن بصيرتها الغبارا  
 وكان الجمع يبغون السفارا  
 بأمر الله أن يقفوا نهارا  
 ولا استثنى من الأمر الصغارا  
 ولا اتخذوا به منه ستارا  
 وكالطلاق قد وقفوا أسارى  
 برغمهم وقد امثلوا اضطرار  
 وأحمد أنه وقف اختيارا  
 ولم يك مفشياً سراً تواري  
 ويدعن معشر كانوا ضارارا  
 ليورثها كما ورث الصهارا  
 وهم زوراً بها احتجوا مرار  
 وأرشد للهدى قوماً غيارى  
 ولا صلى وقد عزل ابتدارا  
 عليهم حملت حقدًا وثارا  
 بها اتجروا وقد خسروا اتجارا  
 مكان كان مفضوباً مزارا  
 لأحمد كي تملك منه دارا  
 إذا لاقيت في الدار القرارا  
 تضاجع مع أبي حفص سعارا  
 ولا من ناره تنجو نهارا

ولكنني أسجلها بشعري  
 وما آمنت إيماني جزافاً  
 ولا كنّ الدليل بدا لعيني  
 غداة وقفت يوم غدير خم  
 فقال محمد والأمر منه  
 وما حشم الهجير لهم كبيراً  
 ولا كان الحجيج لهم شفيعاً  
 وقام محمد فيهم خطيباً  
 أسراري الحق لما عينوه  
 وفيهم حيدر والله يدري  
 ولم يفصح لهم عما سيجري  
 لتكمل حجة الباري عليهم  
 ولا يدعون دبرها علي  
 ويمتلك الخلافة دون شوري  
 فكان لزورهم سداً منيعاً  
 فما كانت إلى ابن صهاك شوري  
 ولكن شهوة للملك بانّت  
 معاً جنباً إلى جنب تجارت  
 فسل تيماً على قبر غدا في  
 أبا بكر ألم يشبعك غصب  
 فساء قرار جسمك في ثراه  
 ولكنني أراك بحضرموت  
 فلم يفتّر عذابك في مساء

بإرث البنت قبرك فيه صاراً  
لو أنك كنت ترجو الإدكاراً  
تكونهما لقد كشف الموارى  
إذا حاولت من ذاك اعتذاراً  
عليك محمداً فيه مئسراً  
على قتلى أخيه مع الأسارى  
فكيف تروم من طه فراراً  
وحسن قضائه فيهم أداراً  
تشاط بوجهك المغشي ناراً  
إلى الأخرى اشتريت به اجتراراً  
بغصب حقوق سادتك ابتداراً

أغصب فاطماً فدكاً ويدعى  
وبينت البتول لك اعتباراً  
وقولك بعة في ذيل كبش  
ولن ينجيك في الحشر اعتذاراً  
فته في نار حشرك يوم تلقى  
جريحاً منك مملوءاً بوتراً  
مع الأطهار مسمومين ظلماً  
فأقسم بالذي ذرأ البرايا  
بأن ذنوب كل شهيد حق  
وأن سفاح كل فتاة خدر  
فيا بئساً لحظك يوم تأتي

نماذج من شعره :

حيث قال مادحاً الإمام أمير المؤمنين (ع) :

وانظم فرائد ما هن فناء  
فالصوت يعظم وقعه الإعلاء  
فالشعر ما ارتجلت به الشعراء  
تعباً عقول ما بهن عطاء  
لاكالذي قد جرّه الإملاء  
حتى يجيد بناء الإنشاء  
وثنائهم زان البديع ثناء  
ترتادها الفقهاء والأدباء  
وإذا الأديب صحيفة معطاء

قل والقوافي ملء فيك غناء  
وارفع صياحك في الجموع معظماً  
لك ما تشاء من المسامع فارتجل  
لاتعصين عليك قافية بها  
فالشعر أحلى ما يكون بداهة  
يعصي البناء فريده عن نظمه  
وإذا يزان بمدح آل محمد  
فهموا معيناً للكمال وزينة  
فإذا يعود بها الفقيه معلماً

وسموا فبُلت بالهداةِ سماءُ  
 نعم سوابغ مالها إحصاءُ  
 ثقلان قد عجزوا بما قد جاءوا  
 من بأسه تتراجف الهبيجاءُ  
 ييكي فييكي من بكاه بكاءُ  
 حتى يفاضل فضلك الفضلاءُ  
 من دون كعبك كلُّ ذاك هباءُ  
 لك يشهد السجّاد والبكّاءُ  
 أمراً وليس عليه منك غطاءُ  
 ملك مكين والقلوب هواءُ  
 تبع ورضوانٌ لديك سواءُ  
 أو من تشاء منعماً ما شاءوا  
 تُعطى موثيقاً لها وتُجاءُ  
 جحدوا وضاع هنالك الجهلاءُ  
 محدودةً والقول فيك عناءُ  
 طوعي كأنني في المقالةِ راءُ  
 والقول حق ما عليه غشاءُ  
 فالخلدُ سال رحيقها والماءُ  
 نظرُ المقاطف ما لهنّ فناءُ  
 ولكلِّ عبدٍ خيمةٌ وفناءُ  
 زويت بعينك أرضنا الرّحباءُ  
 من حُسن من قُصرت بها العذراءُ  
 ضوى وأشرق نورها الوضّاءُ

نزلوا إلى الدنيا قبل غليلها  
 ولهم على الخلق العظيم كرائم  
 أنى تعدّ وضربةً من دونها الـ  
 ذاك الذي في الحرب ييدوا باسماً  
 وإذا يُجنُّ عليه في محرابه  
 لله درك أي فضلٍ لهم تحز  
 أقبالبطولة والشجاعة والإبـ  
 أم بالضراعة للإله مع التقي  
 ماذا أقول وما تركت لحاطري  
 حتى القيامة أنت في عرصاتها  
 ولك الملائك طائعون ومالك  
 ما شئت منا من يكون مُعذباً  
 وكتائب الأملاك حولك خضعا  
 ويباعون على الولاية رغم من  
 عذراً أبا حسنٍ فإنّ مدائحـ  
 فإذا تجشمت القوافي لم تكن  
 يا ناظرين إلى الجنان تينوا  
 وارنوا معي بالعين نحو رغائب  
 وعلى الضفاف تمايلت بغصونها الـ  
 والحور قد ضربت خياماً حولها  
 لو قيست الدنيا ببعض ستورها  
 أم ما دريت من النعيم ولذة  
 في الساق نور مثل نور البدر قد

والجيد من وَضَحٍ لَهُ لَأْلَاءُ  
 تحيا المواتُ به وَيُشْفَى الدَّاءُ  
 لَبَنٌ يُشْنُ بِلَمْسَةٍ وَيُسَاءُ  
 سَفَةٌ وَمَلَأُ جِرْوَحَهَا إِغْرَاءُ  
 صِيغَتْ لَهُ وَلِنَفْسِهِ إِغْنَاءُ  
 سَكْرًا وَلَيْسَ عَلَيْكُمَا رُقْبَاءُ  
 بَوْلَاءُ مِنْ فَخْرَتْ بَتَهُ الْبَطْحَاءُ  
 لَكُمْوَا وَإِلَّا فَالْجَحِيمُ جِزَاءُ  
 فِيهَا زِبَانِيَةٌ لِيَهُمُ أَعْدَاءُ  
 غَلَّوْا يَدِيهِ فَإِنَّهُ مَشَاءُ  
 وَالصَّوْتُ فِيهَا صَرْخَةٌ وَبِكَاءُ  
 مَطْرًا كَمَا سَقَتْ الْقَفْتَارُ سَمَاءُ  
 وَيَكُلُّ جَيْدٌ حَيْثُ رِقْطَاءُ  
 مِنْهَا السَّوَادُ وَذَابَتْ الْأَحْشَاءُ  
 مِنْ كُلِّ جَارِحَةٍ وَعَزَّ الْمَاءُ

والخدَّ أحمر والعقيق نساجه  
 والعطر ما بين العوارض فائح  
 يُخْشَى عَلَيْهَا أَنْ تُضْمَ كَأَنَّهَا  
 لَكِنْ صَبْرُ الْمَرْءِ عَنْ أَمْثَالِهَا  
 تِيهَاءُ سِوَاهَا الْعَلِيمُ بِنَفْسٍ مِنْ  
 أَبَدِ الْخُلُودِ تَظَلُّ تَجْنِي وَدَهَا  
 هَذِي بِأَبْسَطِ مَا يَكُونُ تَنَالِهَا  
 وَالْوَوَا عَلِيًّا وَالْجِنَانُ تَذَلَّتْ  
 مَرَصَادُ كُلِّ مَكْذَبٍ وَمَعَانِدُ  
 يَجْدُونَ كُلَّ مَعَذَبٍ نُوْدُوا بِهِ  
 وَتَرَى السَّلَاسِلَ فِي الْمَعَاصِمِ جَلْجَلَتْ  
 وَعَلَى الرَّؤُوسِ تَرَى الْمَقَامِعَ أَهْطَلَتْ  
 وَتَرَى الْمَخُوحَ تَفُورُ وَسَطَ قُحُوفِهَا  
 سَالَ الْبِيَاضُ مِنَ الْعَيُونِ وَقَدْ هَوَى  
 وَتَرَى الصَّدِيدَ مِنَ الْجُلُودِ مَسِيلُهُ

وقال في مدح أمير المؤمنين (ع) وخلص الى ذكر الدستور العراقي سنة ٢٠٠٥م:

يحنو علي ولا هناك معين  
 ولأنت تعلم ما وهبت ثمين  
 كرمًا ولا فضل لدي يبين  
 أوليته فأننا به مرهون  
 بالعدل فيه الكيل والموزون  
 أن يظهره وللحديث شجون

آمن حشاي فما سواك أمين  
 إنني أبا حسن وهبتك مهجتي  
 مولاي جازاني الإله بحبكم  
 لكنه رزقي الذي من خالقي  
 مولاي ميزان الخلائق خاسر  
 إذ حاربوك بكم ما أمروا به

حميت فدون شداتها الأتون  
 جنباته ورنت إليه عيون  
 منها الدخان وقرصها غليون  
 وإذا عداك عدا وكاد يمين  
 قلم ودستور به مسنون  
 قد سنه بشر وما هو دين  
 نزلت بساحك فالجوار مكين  
 مكنونها في خاطري مخزون  
 يصبو إليها من حشاي حنين  
 تلك البنود كأنها تلوين  
 بحدودها حفظ النظام رصين  
 فتضم قلبي خافقاً وتصون  
 ماضٍ يقول وما يكون يكون  
 حتى ينال حقوقه المغبون  
 ضعفاء لم يصدر بهم قانون  
 كي لا يضام الظالم المافون  
 أتلك في الصلوات فهي شجون  
 سجاد تسعد بالبكا وتعين  
 وقضاته لا تشتري فتخون  
 يرنو إليها مبصر وعمون  
 هذا وقوم سيره تقنين  
 لالين يعود كأنه عرجون  
 إذ ظل عاماً فيه وهو جنين

ليغيوك وأنت شمسُ ظهيرة  
 إن ضمها رين السحاب تنورت  
 يومى إليه كأن صفحة رينه  
 فالحق حق إن أتى لك طائعا  
 قانون لوح الله قدماً خطه  
 والله دافع عنه حتى فاق ما  
 أما الدساتير الحديثة فهي إن  
 يا يوم دستور العراق تحية  
 روعي فداك وأنت غايتي التي  
 والقلب مني زينت أركانه  
 تلك البنود المشرعات صوارماً  
 من أجلها مني الأضالع تنحني  
 يا يوم دستور العراق ولي فم  
 إنني أردتك أن تكون محامياً  
 وينال أمناً بعد طول تخوف  
 تأبى الملوك البت في إنصافهم  
 أصحيفة الدستور لست أريد أن  
 فلدي في هذا المجال صحيفة ال  
 لكن أريد الحق غير محرف  
 أرجوك دستوراً يلوح كنجمة  
 فإذا تعثر ذاك قال له لعاً  
 دستورنا قمر بأعلى منزل  
 وبمجلس النواب كان مخاضه



قالوا لنا الدستورُ طالَ مخاضُهُ  
 من لي بدستورٍ يُصاغُ بليلةِ  
 فالله يخلق ما يشاءُ ويصطفى  
 فيتمُّ خلقاً بعد خلقِ أشهراً  
 خلقاً سوياً والتعاليمُ التي  
 ومنزلُ القرآن لم يعجل به  
 إلا ليصبح حجةً في قومه  
 لله دستورٌ دواءٌ مِداده

وتريباً غثُ به وسمينُ  
 أو أن يقولوا كن له فيكونُ  
 لله فيما قد براه شؤونُ  
 بالعد تبلغ تسعةً فيمينُ  
 سنتٌ له تمضي بهن سنينُ  
 طه وفيه كتابه مخزونُ  
 حتى وإن لم يحوه تدوينُ  
 أوداجنا تجري بها السكينُ

وله قصيدة في مدح ابي الفضل العباس (عليه السلام):

تهادى محبٌ في الثلاثين عمـره  
 يريد نجاةً في المعاد بمدحهم  
 بحبهم لله طال توسلهم  
 فإن رام تعذيبي رفعت ولائهم  
 ولا سيما ذاك العفرنى بغابته  
 تبلج في جوار الامامة كوكباً  
 وغذته أم الأنجيين ولاءها  
 وأبهجت السبط الشهيد بوجهه  
 رعى في حسين كل معنى اخوة  
 تواضع حتى في الممات وما ارتضى  
 ابي التبر أن يكسو ماذن قبره  
 تخيره الكرار ذخراً لكربلاء

وأبحر في مدح الأئمة شعـره  
 جواز صراط نار سجين قعره  
 اطاعة رب نافذ في أمره  
 فحبهم صك لدى الله جيره  
 به اغتر شعبان مذ انشق فجره  
 تلالاً حتى اعجب الناس بـدره  
 وزيراً لمن صعب على الفهم غوره  
 وقالت وزير للحسين ونصره  
 وكان له نفعاً وما بان ضره  
 يموت بحجر السبط اذ عز حجره  
 جميعاً وقبر السبط أكمل تبره  
 يماثله لكن عباس غـيره

ولكنه قد ضاق عن ذاك عمره  
 يذب عن المختار في الحرب صهره  
 صفات ابي الفضل الكريمة عذره  
 وما قد رواه الجود في الناس خيره  
 لعمرى قبل الخلق مذ كان ذره  
 يضيق بكظم الغيظ في الحرب صدره  
 وعباس طود الصبر وهو مقبره  
 فقاتل عباس عداه وصبره  
 وأنعم بصبر عند ذي العرش اجره  
 يطيب بها قلب ويبرد جمـره  
 ويسم من تلك الحوادث ثغره  
 يدور ثقال الموت ان حل دوره  
 بوصف قيح يرعب السمع ذكره  
 يصوب غماماً يهلك الناس قطره  
 يجبك به صمت الفرات وجهـره  
 اتعلم بجرأ راح يسقيه نهـره  
 جرى الدمع يكوي باطن العين حره

اراد علي ان يصون حريمه  
 فأرسل عباساً ليدراً مثلماً  
 سهام عقيل في الفراسة لم تطش  
 له من صفات الجود ما الجود قد روى  
 وعلم وما العباس الا معلّم  
 وان قيل عباس قليل تصبر  
 فهذا كلام الجاهلين بصبره  
 وعن ذاك فاسأل قاتليه كليهما  
 رضى الله ما يرضى الحسين وظهره  
 تجرّ الينا الذكريات حوادثاً  
 وتجري على وجه المحب دموعه  
 غداة يرى العباس في هاشم فتى  
 وفي الحرب ان بان وبان اوارها  
 تجذّ عندها العباس قسام موتها  
 فهذا هو العباس ان كنت سائلاً  
 ترفع بحر الجود عن شرب مائه  
 اذا قيل عباس بشعبان قد اتى

## إبراهيم محمد جواد

(١٣٤٧ - ١٠٠٠) هـ

ترجمته:

إبراهيم بن محمد جواد.

أديب، شاعر، وكاتب قدير.

ولد في الفوعة التابعة لمحافظة أدلب عام ١٩٢٧ م.

أكمل الثانوية الصناعية عام ١٩٥٧ م والثانوية العامة الفرع الديني ١٩٦٢ م.

انتقل الى دمشق وحصل فيها على شهادة الليسانس في الشريعة

الاسلامية وذلك عام ١٩٦٨ م.

يعمل حالياً في شركة المحروقات منذ عام ١٩٦١ م له اهتمام بالأدب ونظم الشعر

والكتابة في مواضيع مختلفة .

له عدة مشاركات في مجلة المرشد. ومن الكتاب المستمرين في مجلة (الثقافة

الاسلامية) التي تصدر عن المستشارية الثقافية الايرانية بدمشق وتوقفت.

شارك في بعض الندوات والاحتفالات الاسلامية.

آثاره:

١- زينب بنت الرسالة ومشعل الثورة.

٢- عرس الشهادة.

٣- استمر النشيد.

٤- فاطمة الزهراء(ع) صوت الحق وصرخة الصدق.

٥- قيثاره الولاء (مجموعة شعرية).

له من المخطوطات :

١- ديوان شعر .

٢ - خطوط رئيسية في الاقتصاد الإسلامي .

غديريته :

ومدت إلى وصل القلوب وسائل  
ستبقى على مر الزمان تواصل  
يوم جليل والجموع جحافل  
لهيب ضرام الشمس والظل مائل  
لقطرة ماء والدلاء تحاول  
لظى جمرات تصطلي وتواصل  
بكف عليّ والعيون كحائل  
بساحتكم ضيف أكاد أزيل  
فذاك كلام في الحقيقة فاصل  
وأصغوا جميعاً والقلوب تسائل  
ويخلفني فيكم فلا حال حائل  
واوبوا إليه لا يميلن مائل  
وبايع أصحاب وابلس باطل  
وقام به قبل الزوال يزاول  
إذا جدّ جد أو تهازل هازل  
حلياً من المرجان بالدر حافل  
بنور قناديل وضاءت مشاعل  
ويا عيد زر إن الدموع هواطل  
علياً وراحت للنبي تماطل

إليكم مشيت مني تهادي رسائل  
وتأقت إلى اللقيا نفوس وأقسمت  
أحباب أهل البيت بورك عيدكم  
يقون بأيديهم رؤوساً أدارها  
( بنخم وخنم ) يوم ذاك فقيرة  
ورحل البوادي حول خم توقدت  
وقام رسول الله في الدوح رافعاً  
ينادي ألا أيها الناس إنني  
وراع اناساً في الهجير مقالته  
فألقوا بأسماع وقدوا نواظراً  
فقال ألا هذا عليّ إمامكم  
فخلوا زمام الأمر بعدي لصاحبي  
هنالك أبدوا كل بشر وبهجة  
فذلك أمر الله جاء به ضحى  
وذلك نص ليس يخفى نداؤه  
وفاضت قواف بالآلء واكتست  
فأضحى لنا عيداً سعيداً وأسفرت  
فيا عيد كن دوماً شقيق سعادة  
ويا عيد هل تجفوكما جفت الآلى

على إرث أهل البيت فيها قبائل  
وأبعد عنه الأكرمون الأفاضل  
إلى أن دهرته من ((أمي)) قبائل  
يحول ويأتي بعده ثم عاطل  
وطوراً بنو العباس ثم عواطل  
وذا بعراق لا يني يتحامل  
فراعين حكم والسياط تغازل  
وفي كل دار محنة وتقاتل  
إذ انطلقت من يومذاك المشاكل  
ولكنها حيكت خيوطاً تشاغل  
وشورى وفي التنزيل أمر وفاصل  
عن الله هل يجديك عنه التغافل  
ألا فلتنق ما ذاك إلا تجاهل  
وكان لتاج الملك دوماً مخاتل  
ويا ذلة كسباً نعيمه زائل  
لرأس أمير في الإمامة رافل  
لتحيا نفوس إذ تفيض المناهل  
وجرياناً تزدهيه المحافل<sup>(١)</sup>

تداعت إلى السقيفة واعتدت  
تقمصه من كل قوم ((كريمهم))  
فأصبح نهياً بين تيم وغيرها  
وأصبح ملكاً إذ يزول لعاطل  
فطورا بنو مروان بعد يزيدهم  
فذا بججاز الأرض ينقل كاهلاً  
وهذا وذاك الأوحدي توزعوا  
ففي كل شبر في الأقاليم فتنة  
فذاك الذي قد كان يوم سقيفة  
فآه أخاتيم فما هي فلتنة  
أراي وفي القرآن نص وقاطع  
أقول على قول الرسول مبلغاً  
أجهل وفي التعليم ردع لجاهل  
لئن كان دون الملك خذل عقيدة  
فقد كسبوه اليوم دون مشقة  
وقد تركوا للطير تاجاً مرصعاً  
فيا عيد طب إن الكرام تجمعوا  
ويا شعر هذا العيد أقبل فاحتمل

وله غديرية أخرى :

وحي جمعاً تنادي كي يحيه  
حبل الخلافة فازدانت روايه

حي الوصي وحيي من يواليه  
وحي ( دوحاً بنجم ) تحته انعقدت

نعم الأجابة أنتم في تشرىكم  
علي المرتضى إذ كان ذا خطر  
قد كان نوراً مع المختار مدخراً  
ثم استقرا معاً في صلب آدمنا  
ومنهما طاف من صلب مطهرة  
وكان ميلاده في كعبة شرفت  
فأمه فاطم ذابت به ولعاً  
وأحمد خير خلق الله كافله  
فكان أول من صفت له قدم  
وقبل لم يك قد صلى إلى وثن  
وكيف يفعل والتوحيد فطرته  
والفهم شيمته والعلم ميزته  
إذ كان باباً رسول الله أشعره  
فمن لهذا الفتى يحكي شمائله  
الرب كحلته بالنور جلله  
وذو الفقار تغنى فوق معصمه  
فراح يفدي رسول الله مندفعاً  
ما إن تعاظم خطب لا زمام له  
فمهد الدرب للإيمان حين قضى  
وأفسح النهج للقرآن قد تليت  
ورفرفت راية الإسلام عالية  
وجلجل الوحي في خم بمنصرف  
قال النبي الأيا قوم فاجتمعوا

حب النبي ومن بالروح يفديه  
على المدى كتب التاريخ ترويه  
لدى الإله وكل الخلق في تيه  
ومنه في حرم حواء تزكيه  
إلى بطون زكت بالطهر تغذيه  
في بطن مكة لا تخفى لآليه  
كما أبو طالب في القلب يؤويه  
يشمه طيب عرف إذ يناجيه  
خلف النبي يصلي مثل راعيه  
ولا إلى الرجز قد مدت أيديه  
والنور طيته والله هاديه  
على الأنام وصوت الوحي حاديه  
على مدينة علم جل معطيه  
قد أشرق المجد لا تحصى نواحيه  
بالحب جملة أجرى سواقيه  
شوقاً لما من دم الكفار يسقيه  
في كل موقعة يردي أعاديه  
إلا أبو حسن للخطب يظفيه  
على الرؤوس التي كانت تجافيه  
آياته معجزات في مبانيه  
في كل صقع لنور الحق تهديه  
من الحجيج بأمر جاء يلقيه  
حول الغدير وحطوا في شواطيه

والله يعصمني مما أداريه  
والقوس يزمع عوداً نحو باريه  
هو الكتاب وثقلاً لا يجافيه  
وعثرتي آل بيتي إذ توازيه  
والاهما فهما للرشد حاديه  
وسوف يتلو أبو السبطين يرسيه  
بعدي طويل لمن ييدي تعاميه  
هو الولي جهول من يعاديه  
بأصغريه ومأمون دواهييه  
على المدى أدباً تروى قوافيه  
دين وكونوا جميعاً من مواليه  
من الظلام وقد بانى دواعيه  
وراح ينفث شراً في فيافييه  
لا زلت للدين حصناً من مناويه  
والمرتجى يوم حشر إذ نوافيه  
عيداً عظيماً وقد راقت مغانيه  
شريعة الله ديناً في مرضيه  
بشائر الخير من إيران تزجيه  
أنوارها في رياض من تجليه  
يمهد الدرب للمهدي يناديه  
قد يتضي السيف للعدوان يصليه  
أو لا نعيش رغيداً في مواليه

حتى أبلغكم ما فيه عصمتكم  
إني ضمنت النبوات التي سلفت  
لكنتي تارك بعدي لكم ثقلاً  
قرآن ربي وقد تمت معاً جزه  
هما الخليفة فيكم لا ضلال لمن  
أنا الرسول وقد بينت منهجكم  
هذا عليّ إمام قد أقيم بكم  
هو الخليفة فيكم بعد منصرفي  
كلامه فيصل والحق مقترن  
وقال حسان فيه قوله ذهب  
فلا تعادوا علياً ما استقام لكم  
ولا تميلوا لدنيا أقبلت قطعاً  
أخشى عليكم جموحاً بان مطلعته  
حياك ربك من شهم أبا حسن  
أنت السفينة في بحر طم لجب  
ويومك الغر في ساح الغدير غدا  
تمت بكم نعمة الرحمان واكتملت  
ومن تفجر ذاك النبع قد طلعت  
جاء الخميني فأرسي دولة سطعت  
والخامنائي على درب الإمام سري  
فإنه إن يرى فينا عصابته  
إما نكن نحن جنداً للإمام غداً

الأمر لله لا تبديل في سنن  
نماذج من شعره:

قال تحت عنوان: الحسين عليه السلام ((في كربلاء)):

جنود الحق ضجوا بالنحيب  
وطوفوا حول طود قد تهاوى  
وعوجوا نحو خيمة آل طه  
تكفكف جذوة النيران صبراً  
وتطفئ لوعة القلب امثالاً  
بنفسي ضيغماً أضحى غريباً  
حسين السبط مصدر كل خير  
فهيبة طلعة وجلال قدر  
تصدى إذ رأى الآيات تنسى  
وقدم للشهادة كل صحب  
ولم ييخل على العليا بنفس  
تقدم نحو عسكره ابن سعد  
يناديهم جميعاً أو فرادى  
أما من فارس حر كريم  
وأين ضراغم زينت بعقل  
الستم قد كتبتم أن أجينا  
وهذي كتبكم جاءت إلينا

على قمر تسربل بالشعوب  
وخضب شبيه سيل الصيب<sup>(٢)</sup>  
وعزوا زينباً بأخ حبيب  
وترقأ دمة العين السكوب  
لأمر الله في ذاك المنيب  
وكان يعد ليشأ في الحروب  
ومنطلق الفضائل والطوب  
ورفعة متحد وشباً غضوب<sup>(٣)</sup>  
وشمس الدين تؤذن بالمغيب  
كرام بين شبان وشيب  
ولم يرهب مبرحة الخطوب  
يقارع جحفاً رغم المشيب  
الأهل من نصير أو مجيب  
أما من ضيغم ليث أريب  
وأين ججاج اللب الأديب  
إلى حمل السلاح على اللعوب  
نحرضنا على خلع الكدوب

(١) معجم شعراء الحسين عليه السلام، ٢ / ٢٥٧ .

(٢) الصيب : الدم المسفوك .

(٣) الغضوب : العبوس كناية عن الرمح .



فلما جئتمكم جنت قلوب  
 وأسيف لنا انقلبت علينا  
 أستم قد عرفتم من حسين  
 عمامة من على رأسي أجيوا  
 رسول الله أورثني علوماً  
 وطهرني من الأرجاس ربي  
 ورثت المجد عن جدي وجدي  
 وعصمة أمركم نصري فإني  
 وطب نفوسكم عندي جميعاً  
 ونحن الأوصيا لو تصفونا  
 ونحن صوادع بالحق دوماً  
 ونحن دلائل الخيرات فيكم  
 سفينة ودنا حق وصدق  
 سيفرق من تخلف عن حماها  
 فدتك النفس والأبناء يا من  
 وقدمت الصحاب وخير آل  
 لتحى دين جدك في زمان  
 تأملت الوجوه ورممت هدياً  
 فأرسلت الخطاب يلي خطاباً  
 وقدمت البيان ينير درياً  
 وقلت لهم كلاماً مستفيضاً  
 ألا تبأ لهايتك القلوب  
 فيا لغرابة الوضع الغريب  
 سليل الطهر والحسب الحسيب  
 وجبة من على البدن الطليب  
 وسيفاً حيدرياً ذا شعوب<sup>(١)</sup>  
 وزكى دوحتي فوق السهوب  
 وعم أبي وعمي ذي الوجوب  
 أمان للأنام من الكروب  
 وبين أناملي شهد الضريب<sup>(٢)</sup>  
 ونحن صوادح الدين القشيب  
 فليس يصدنا فرط اللغوب  
 ونحن المانعون من الذنوب  
 وآيات تبعدت لليب  
 وينجو من تمكن من ركوب  
 فديت الدين في اليوم العصيب  
 ونسوة هاشم يوم الشبوب  
 عجيب الأهل والملك العجيب  
 لمن تاهوا عن الدرب الرحيب  
 فما فهموا خطاباً من خطيب  
 ويهدي للسوي من الدروب  
 يريح النفس في طب وطيب

(١) ذا شعوب : أي ذا فقار .

(٢) الضريب : العسل الأبيض وهو أجود العسل .

فأغشوا ثوبهم رغياً ورهباً  
وما وعيت لهم اذن وباتوا  
وأبصار لهم طمست وأغشى  
وراحوا يصعدون بلا حياء  
فساب مهنداً وغدا حريصاً  
لعل نفوسهم تلقى هداها  
فأمطرت الحسين سحاب شر  
تقاطرت السهام على حسين  
توضاً بالوقار وقام ينوي  
فما برحت رماح القوم ترى  
وحانت طعنة أردت حسيناً  
وتنفض الكتائب عن قتيل  
وجاء المهر ينبيء عن مصاب  
فضجت خيمة النسوان تبكي  
لتلقى الشمر جاث فوق صدر  
فصاحت واحسيناه شهيداً  
وصالت فوقه خيل لشمر  
ولم تترك ظهوراً أو نحوراً  
فيا عمر بن سعد هل حفظتم  
وخبرني بربك عن يزيد  
ورأس حسين مطروح لديه

وباعوا الدين والدنيا لذي  
يرومون الوقعة بالطيب  
بصائرهم مطاولة القطوب<sup>(١)</sup>  
وراحوا يرددون بلا ديب  
على زجر الوحوش عن الوثوب  
وتعل قلوبهم عن كل حوب  
وريح الشر تنذر بالهبوب  
وأكثرت القلوب من الوجيب  
صلاة قبل ساعات الغروب  
وينقض الصليب على الصليب  
صرير الغدر واللؤم المريب  
وترفض العصائب عن سليب  
ويبلغ زينباً عمق الندوب  
وقامت زينب نحو العسيب  
يحز بسيفه نحر الخضب  
ووالهفاء من كرب رعيب  
فعائت فوق صدر للنجيب  
ولم ترقب ذماماً للرقيب  
عهد الله في ذاك القريب  
شفيتم فقد أصحاب القلب  
وكل الناس في قلق رهيب

(١) القطوب : الدنيا المهلكة .

يهزىء ثغره لؤماً وغيظاً  
وينشد شعره جذلاً ويشدو  
شفيت الصدر من أشبال طه  
تصدت زينب لبيان أمر  
خسئت ابن الطليق فلست أهلاً  
وليس يطال مكرك خير دين  
ففي كل القرون له إمام  
وهذي راية المهدي لاحت

وينكت سنه بشبا قضيب  
ليطرب كالغراب لدى النعيب  
وقد غاضبت علام الغيوب  
يميط لثام سر مستريب  
لدفن الدين بالمكر الدؤوب  
تعهد الأئمة بالعضوب<sup>(١)</sup>  
يسير به على النهج المصيب  
وحان أوان موكبها المهيب

وقال في حق الزهراء عليها السلام تحت عنوان ((يا للبتول)):

لهفي لفاطمة قد عضها الرهق  
هذا أبوها مسجىً تحته طبق  
كم كان يرفعها قدراً ومنزلةً  
فاليوم إذ أطبقت عينه غائلة  
قد أقبلوا يسرقون المجد من غدها  
ويرشقون على أبوابها حطبا  
هبت إلى الباب ترمي نارهم بندي  
فانحاز ذو أنق وانجاز ذو حنق  
فدق أضلعها بالباب يعصرها  
يا للبتول وقد صارت لهم غرضاً  
للأرض قد سقطت قد أسقطت  
وغادرت (محسناً) من غدرهم مزقا

فالعين باكية والقلب محترق  
وعن قريب يوارى جسمه طبق  
كم كان يطرها من كفه الغدق  
قد أطبق القوم أن يحظى بها الغوق  
وينهبون وقد أودى بهم حمق  
ويضرمون بنار الحقد ما رشقوا  
قد راح يطفئها من سحبها الودق  
وعاجل الباب منه العنف والنزق  
وراح يركلها قوم غداة شقوا  
وكلهم في وهاد الحقد قد غرقوا  
من مقلتها ومن أحشائها تلق  
يا للبتول وقلب الطهر يحترق

(١) العضوب المشقوق كناية عن ذي الفقار السيف المتوارث عند الأئمة عليهم السلام.

غصب الخلافة قد أعمى بصائرهم  
حيث المطامع تحدوهم إلى فذك  
جبل المودة للقربى قد انعقدت  
وأغضبوها وباتوا غب غضبتها  
وكم تباكوا وأبدوا عندها فرقاً  
مضوا حيارى وقد ضلت طرائقهم

لولا الخلافة ما ضلت بهم طرق  
ليغضبوها وإن أمر السما خرقتوا  
فما رعوها وفاض الحقد والحنق  
في حيرة غضبهم من خوفهم أرق  
فما استجاب ولم يجديهم الفرق  
وزادهم رهقاً أن حضهم وهق<sup>(١)</sup>

وله هذه القصيدة أيضاً في الزهراء عليها السلام تحت عنوان ((حلم جميل)):

كم ذا أريت بعتمة الأغلاس  
حشر ونشر وازدحام مرعب  
وتزواج وتمزاج وتمواج  
ومع الخلائق قد حشرت كما أنا  
قد كدني عرق تصبب سيله  
جسدي تجهم لي وأبدى نفرة  
والنفس قد ندمت على ما قدمت  
بيناً أنا متجهم متحير  
وإذا بجانية على تقودني  
وتقول لي اختر لنفسك دوحة  
هذي جنان الخلد فادخل هائماً  
ولك القصور العاليات وغرفة  
فشكرت حانية علي لفضلها  
وسألت يا بنت الكرام أفاطم

حلماً جميلاً هزلي إحساسي  
وترادف الألوان والأجناس  
وتدافع كتدافع الأفراس  
دونني وخلفي جنة وأناسي  
وأصابني بالهم والإبلاس  
مني وروحي من جفاه تقاسي  
وتقدمت للروح بالإيثاس  
قلق وقد كتم الأسى أنفاسي  
بين الورود وخضرة الميماس  
في روضة موفورة الإيناس  
ولك التنقل دونما حراس  
والحور تخطر بكرة وأماسي  
وعجبت كيف شربت من ذي الكأس  
قالت أيا لفرادك الحساس

زهراء سيدة النساء تحية  
لا يكتفي بالذنب يفعل خلسة  
فيم الشفاعة لي واني غارق  
مالت على الداء الويل تجسه  
وتهدهد القلب الحزين بنظرة  
قالت ذنوبك كلها مغفورة  
لا تعجبين إذا أتتك شفاعتي  
ولكم هتفت بحب آل محمد  
وبلابل الأفنان يملو شدوها  
فبكل قافية زهت فوق الثرى  
وبكل اغنية شدت بين الورى  
هي ذي المكارم قد علمت اصولها  
ومن النبي تفرعت أغصانها  
زهراء قمتها وتاج كمالها  
هي للنبي الأم والبنت التي  
كم ذا تشوفت الرجال لمعصم  
راموا العلو فما استطاعوا نيله  
لولا علي لم يكن كفوا لها  
هي للوصي الزوج تفرش دربه  
هي للعطاء مواقف مشهودة  
هي للطهارة اسما وأساسها

من مذنب قد غاص في الأدناس  
حتى يذيع برنة الأجراس  
في الإثم من قدمي لقمة راسي؟  
تستأصل الأورام مثل نطاسي  
نبوية تدعوه للإسلاص  
محيت بما قدمت من أغراس  
فلكم رجمت وساوس الوسواس  
حتى تصدع خافق الخناس  
فوق الغصون وفرعها المياس  
غرس فلا تقصر عن الأعراس  
لك منزل يعلو على الأوراس  
المصطفى أركانها ومراسي  
واخضو ضرت في الأكل خير الناس  
والمقتدى للناس كالنبراس  
تأسو الجراح بنخبرة ومراس  
يرجون مسك طباقها وجناس  
وتقاذفتم خيية المحتاس  
أحد يوانس دربها ويواسي  
بالروح والريحان والأقواس  
وعزائم مثل الجبال رواسي  
هي للفضيلة عصمة المقياس

هي للعلو شعائر ومناسك ومعارض عزت على الإركاس<sup>(١)</sup>

وقال في أبي طالب (رضي الله عنه) تحت عنوان ((يا سيد الأبطح)):

إنزل بزمزم تظفي جمرة الوحم  
عرج عليها وطف بالبيت معتمراً  
عن سيد من بني عدنان ما فتئت  
عن سبط هاشم سل عنه العلى  
عن عم سليل المجد من قدم  
سل عن مآثره يجبو فقيرهم  
سل عن مروءته يحمي ضعيفهم  
سل عن مكارمه يسقي الحجيج وقد  
ينبيك أبطحها عن شيخه سحياً  
سل عن أبي طالب ما سر وقفته  
هل كان يجهل سر النور في رجل  
هل كان يعبد غير الله آلهة  
ما باله يرتضي عيباً لآلهة  
ما كان يطوي سوى التوحيد معتقداً  
لو لم يكن يبطن التوحيد من ثقة  
وعاش ما عاش يرعى الدين من  
الشعب يشهدكم أبدت غوائلها  
وأجمعت تخنق الحق الذي انبجست  
وقد تحزب أصحاب الهوى حمقاً

ببطن مكة بين الحل والحرم  
وسل بطاحاً بها عن فارس قرم  
عادته تحتذى في البأس والكرم  
تأتيه زحفاً على موج من النعم  
وخير من أنطق الخطي من بكم  
بكل ما يرتجي من وافر النعم  
ويحمل العبء عن كهل وعن هرم  
أقام للبيت ركناً غير منهدم  
من الشهامة والعلياء والشمم  
مع الرسالة يذكي شعلة القيم  
جلا به الله سحب الظلم والظلم  
هل كان يسجد منقاداً إلى صنم؟  
لو كان يعبدها؟ حاشاه من علم  
ما كان يعبد غير الله من قدم  
لم ينتض السيف يحمي سيد الأمم  
يحمي النبي بكل ساعد وفم  
وقابلته على النعماء بالنقم  
أنواره من فؤاد غير ذي سقم  
وأجمعوا أن يقوموا قومه البهم

من قام يدعو إلى الأخلاق والشيم  
وتارةً بالطبي الهندية الخدم  
والسيف إن يخرط للصخر ينثلم  
مائم مثلك في الأسياد والخدم  
لك الرقاب خضوعاً غير منخرم  
يا درع مستضعف يا كهف مهتضم  
ربى يتيماً وحامى ثابت القدم  
والدمع سال على الخدين كالديم  
حمى هصور وباتوا نهبه السدم<sup>(١)</sup>

فيطبقوا بالسيوف البارقات على  
فقام يثنىهم بالحرف آونة  
حتى التوى مكرهم وانقل سيفهم  
زعيم مكة راعيها وخادمها  
علم وحلم وأخلاق بها خضعت  
يا سيف مستنصر يا مفتقر  
يا ملجأ شاءه الباري لأحمده  
كم قد بكاك رسول الله في ألم  
وفت في عضد الأتباع أن فقدوا

وقال في رقية بنت الحسين عليه السلام :

لمن العويل ورنه الآهات  
وتدافعت أفواجها سكرات  
وقلوبها موقودة الجمرات  
وأنيها المشفوع بالزفرات  
أبي الأئمة سادت السادات  
أو بعضاً من السنوات  
من كل رجس من هوى الرغبات  
صاف من النزعات والنزغات  
أشجانها مشبوهة اللفحات  
وسقته من عبقاتها نفحات  
سد الفضاء بكل باغ عات

لمن البكاء وحرقة العبرات  
لمن الجموع تلاطمت أمواجهها  
نظراتها حيرى وأكبدها لظى  
لرقية بنت الحسين رنينها  
بنت الإمام أخي الإمام ابن الإمام  
لعظيمة ما جاوزت بعضاً من  
قد طهر الله الحكيم فزادها  
قد أشريت لبن الشهادة مترعاً  
فرنت لمرقدتها الجموع تبثه  
سكبت على القفص المذهب دمعها  
وقفت بأرض الطف ترمق فيلقاً

ويروعون نساءه الخفريات  
تحت الطعان ووطأة الكريات  
قتلوا على ظمأً بشط فرات  
صعب العريكة بالغ الفتكات  
وقضى صريعاً خامد الحركات  
قلب الحسين محصن الجنيات  
سيل الكروب بعزيمة وثبات  
وعلت بعزمتها على النكبات  
بدم الشهادة طيب العقبات  
بجراحه وينوء بالطعنات  
والشيب خضب بالدماء الأرجات  
من للنساء الرمل الشكلات  
في كبدي وفرت جذور لهاتي  
والقلب ساج ساكن النبضات  
من عاش بعدك عاش كالأموات  
أبدأ ولا هبت الذي هوأت  
والأرض مادت بالرهبى الثملات  
معنى الحياة وأنت أنت حياتي  
أبتاه لا أقوى على المأساة  
بالعيش دونك فاستجب دعواتي  
للصدر للشفتين للوجنات  
بين الحنايا حاني اللمسات  
وتكحل العينين بالنضرات

جاءوا يصدون الحسين وصحبه  
شهدت بعينها مصارع أهلها  
منعوا ورود الماء وهو أمامهم  
رأت المشاهد لو رآها ضيفم  
لتفجرت منه الدماء تفجعاً  
لكنها بنت الحسين وقلبها  
فاقت أسود الغاب صبراً واحتوت  
صبرت على البلوى وغالبت الأسى  
حتى إذا رأت الحسين مسربلاً  
والخيل تركض فوق صدر مثخن  
والرأس حز كذا الجبين معفر  
نادته يا أبتاه من لتيمة  
ياليت هاتيك النصال تجمعت  
أب يا أبي لهفي عليك ممزعاً  
أب يا أبي ما العيش بعدك سائغ  
أنا يا أبي ما خفت بعدك كربةً  
لكنما ضاق الفضاء الرحب بي  
عز الفراق علي يا أبتى فما  
خذني إليك فما الوداع يروقني  
خذني إليك أبي فلست قريرة  
خذني إليك دع الذراع يضمني  
إذا استجاب لها الإمام وضمها  
أخذت إليها الرأس وهي تشمه



والقلب يسجد أروع السجادات  
وتقطعت من جمره كلماتي  
وجراح نحرك أخدمت همساتي  
وعلا النشيج مهيج الصرخات  
مخنوقة الأنفاس والنبرات  
بنت السنين الخمس كالومضات  
بين الوري في وارف الجنات  
ثر العطاء مبارك الثمرات  
وفؤادها يزكومع الركعات  
وتشوقت لليمن والبركات  
وتحوطه بالحب والدعوات  
خانوا عهدود الله والآيات  
فيها الفواحش فعل شر طفاة  
جعلوا أعزة أهلها نكرات  
من عهد صخر عابد اللذات  
ابن الطليق وصاحب الغدرات  
وعليك حزني دائم العبرات<sup>(١)</sup>

وتخاطب الرأس الرشيف مروعةً  
أشهيدة أنا إن قضيت من الأسى  
أشهيدة إن بين جفئك واللمى  
بكت الحزينة والإمام بحضنها  
وغفت على الرأس المخضب بالدماء  
فقضت شهيدة حبه لإمامها  
وقضى لها الله الخلود على المدى  
تأتي الجموع لترتوي من كوثر  
وتعود تحمل زمزماً في فكرها  
والشام نعم الشام قد أنست بها  
وتعاهدت تعلي المقام مكرماً  
وتبرأت من عصابة مأفونة  
عاثوا فساداً في البلاد وأظهروا  
إن الملوك إذا استباحوا أمةً  
هذي فعال بني أمية في الوري  
حتى يقوم بدوره سفيانها  
فإليك يا بنت الحسين تحيتي

## إبراهيم الغراش

(١٣٦١-١٠٠٠) هـ

ترجمته:

الشيخ إبراهيم الغراش ؛ خطيب وشاعر وإمام جماعة .

ولد عام ١٣٦١ هـ في القطيف .

مُنِي بضعف في بصره منذ صغره ثم كفَ فيما بعد أو قاربه ؛ ولم يثنه ذلك

عن نيل المقصود فتعلم الخطابة .

هاجر إلى النجف الأشرف لطلب العلوم الدينية عام ١٣٨٥ هـ ؛ ينزل منها

للتبليغ والإرشاد أيام المواسم كشهر رمضان وشهر المحرم ؛ حتى وقعت

الحوادث الدامية في العراق سنة ١٤٠٠ هـ فتوجه نحو قم المقدسة ؛ إلى أن استقر في

البلاد منذ عام ١٤٠٢ هـ .

عُرف عن شعره الجيد رغم اتجاهه التقليدي <sup>(١)</sup> .

غديرية:

له حقا فمسا سواه نجيه	ذاك صنو الرسول سرّ أمين الـ
مَ (وانذر) فكان حقا وليه	وارتضاه خليفة بعده يو
والأحاديث كلها نبوية	ثم ما زال في بيان لهذا
بسواه من كل ذي عبقرية	برهنت أن حيدرا لا يضاها
صاحبوه بيكرة وعشيه <sup>(١)</sup>	ودعاه أخاه من دون من هم

(١) أهل البيت في الشعر القطيفي المعاصر / ٣٦١ - ٣٦٢ .

## أبو القاسم الخوئي

(١٣٢٨ - ١٤١٣) هـ

ترجمته:

هو السيد أبو القاسم بن علي أكبر بن هاشم ( تاج الدين ) بن علي أكبر بن مير قاسم ولي ( بابا ) بن علي بن رحمة الله بن علي بن ولي بن صادق بن خان بن تاج الدين بن علي بن محمد بن أحمد بن حسن بن مرتضى بن محراب بن محمد بن محمود بن أحمد بن حسين بن عبدالله بن محمد العابد ابن الإمام موسى الكاظم عليه السلام (٢)

عالم كبير ومدرس مشهور ومن مراجع قرن الخامس عشر ، ولد في خوي - أذربيجان ١٥ شوال سنة ١٣١٧ هـ ، ونشأ بها ثم هاجر إلى النجف الأشرف سنة ١٣٢٨ هـ لطلب العلم وكان ذا فكر صائب وذهن وقاد فاكمل مقدماته.

حضر سنة ١٣٣٦ هـ الأبحاث العالية فقهاً وأصولاً على مهدي المازندراني والشيخ فتح الله شيخ الشريعة الأصفهاني ، والشيخ محمد حسين أصفهاني والشيخ ضياء الدين العراقي ، والشيخ حسين النائيني ، والكلام على الشيخ جواد البلاغي والسيد حسين البادكوبي حتى تخرج عليهم .

شهد باجتهاده أساتذته النائيني والعراقي والبلاغي وغيرهم سنة ١٣٥٢ هـ ، ويروي بالإجازة عن أستاذه النائيني والسيد عبد الحسين شرف الدين والشيخ آغا بزرك الطهراني .

(١) أهل البيت في الشعر القطيفي المعاصر / ٢٣٩ .

(٢) طبقات اعلام الشيعة ج ١ / ٧١ ، تاريخ المشاهدة المشرقة ج ١ / ٤٢ .

توفي في النجف الأشرف السبت ٩ صفر سنة ١٤١٣ هـ ودفن يوم الأحد .  
 اشتغل السيد الخوئي بالتدريس العالي بعد وفاة أستاذه الآية الكبرى الشيخ  
 محمد حسين النائيني المتوفى ١٣٥٥ هـ وكان في حياته قد أصدر تقاريره (أجود  
 التقارير) . قام مترجمنا بتدريس البحث الخارج في النجف الأشرف في عدة  
 أماكن تبعاً لازدياد عدد طلاب العلم .  
 انقادت له المرجعية بعد وفاة السيد محسن الحكيم ورجع إليه بالتقليد كافة  
 البلدان واشتهر ذكره وعلاصيته وصار من أئمة الدين وأعمدة المذهب وأقام  
 الصلاة جماعةً في " مسجد الخضراء " ، وقد كتب تقاريره أكثر تلامذته  
 له عدد من المؤلفات القيمة منها :

١. البيان في تفسير القرآن .
٢. أجود التقارير في الأصول ج١-٢ .
٣. معجم رجال الحديث ج١-٢٤ .
٤. تفحات الإعجاز .
٥. حاشية العروة الوثقى .
٦. منهاج الصالحين رسالة عملية ج١-٢ .
٧. تكملة منهاج الصالحين .
٨. مباني تكملة المنهاج، ج١-٢ .
٩. المسائل المتخبة .
١٠. رسالة في اللباس المشكوك .
١١. إضاءة القلوب بتحقيق المغرب والغروب مخطوط .
١٢. إنارة العقول مخطوط .

١٣. منظومة في مناقب أهل البيت ع مخطوط<sup>(١)</sup>

غديريته :

الحمدُ لله العليُّ الواحدُ  
مُصلياً على النبيِّ المؤمنِ  
أرجوزتي هديّةً للبشرِ  
أذكر فيها ما روتهُ المهرة  
ذا حيدرٍ إذ خصّه الله بما  
أرجو إلهي صانعي وخالقي  
غفران ذنبي فهو أهل العفو  
نبينا خير نبي مرسل  
أمتُهُ أمة خيرٍ أخرجت  
تأمر بالمعروف والإطاعة  
نبينا للكون كان غاية  
نبينا أفضل من كل النوري  
معاجز النبي شاعت وسمت  
إن النبي قد دعا عشيرته  
لكنهم قد أنكروا نبوته  
وبعدها قام النبي هادياً  
فلم يجد غير العنيد الجاحد  
ثالثة قام بنشر دعوته

مكون الكون وأقوى شاهد  
وآله المطهرين من درن  
تهدي إلى الرشد وخير الخبر  
عن الرسول في إمام البررة  
قد خصه من شرف وأكرما  
ومالكي وملجأي ورازقي  
ما كان من عمد أتى أو سهو  
كتابه خير كتاب منزل  
تهى عن المنكر فيما أمرت  
خالق الكون ورب الساعة  
من مبدأ يسري إلى النهاية  
من كل مخلوق يرى أو لا يرى  
نبوة الله به قد ختمت  
ليسلموا ويقبلوا نصيحته  
غير علي لم يلب دعوته  
إلى سبيل الحق يدعو ثانياً  
إلا علياً مفخر الأماجد  
يدعوهم إلى اتباع سيرته

(١) ينظر في ترجمة حياته : معارف الرجال / ج ١ / ٣٨٥ . الدريرة / ج ٤ / ٤٣٧ . آثار الحجّة / ج ٢ / ٢٥ .

معجم المؤلفين ج ١ / ٦٤ . المنتخب من أعلام الفكر والأدب / ٢٠ .

فكذبوه رافضين دعوته  
رموه بالسحر وقالوا ساحر  
كان عليّ فيهم مليياً  
قال النبيّ ذا عليّ وارثي  
خليفتي من بعد موتي للورى  
فقال منهم حاقد وساخر  
إبنك هذا واجب الإطاعة  
قال النبيّ قوله قد اشتهر  
يجبه المؤمن بالله التقى  
ما عرف الله سواك وأنا  
وأنت لم يعرفك غير الخالق  
أنت وزيرى وأمير أمتي  
إن علياً وأنا من شجرة  
إن علياً كان نوراً وأنا  
بخمسة وتسعة آلاف  
إختاره واختارني الربّ العليّ  
للنار والجنان أنت القاسم  
وكلّهم عند الصراط يوقف  
ولاية الوصي عنها يسأل  
ذا فائز مسكنة الرضوان  
أنت الأمام الفائزون شعيتك  
هم صفوة الناس وهم أبرار  
من كان آذاك فقد آذاني

قد جحدوا ولم يقبلوا نصيحتَه  
أو أنه ذو جنّة أو شاعر  
وليس فيهم من يكون ثانياً  
قاض لديني كاشف الكوارث  
طاعته فرض على أهل الثرى  
ياوالد الفتى لك المفاخر  
أطعه كي تنالك الشفاعة  
حبّ عليّ للأناس مختبر  
يغضه المنافق الشرّ الشقي  
تعرفني أنت ومن أنشأنا  
ومن هو المرسل للخلائق  
على العصاة المارقين حجتي  
وغيرنا من شجر ما أكثره  
وآدم وزوجه لم يقرنا  
من السنين وهو فضل كاف  
من كل صديق نبي أو ولي  
في يدك الأمر وأنت الحاكم  
ليسألوا عن أمرهم ويعرفوا  
قابلها ممن سواه يفصل  
وخاسر ذاك له النيران  
أنجتهم من العذاب بيعتك  
وما سواهم همج أشرار  
ومن عصاك ويله عصاني

عليّ الفاروق أقضى أمّتي  
يعسوب ديني وإمام الأمة  
سيئة بغضك ما أظفعتها  
قد سبني الذي علياً سبه  
أنت مع القرآن لن تفرّقا  
تسقي من الكوثر من أردته  
وأنت يوم الحشر حامل اللوا  
تهديهم إلى الجنان الفاخرة  
كان عليّ بينهم ميزاناً  
فريضة يؤتى بها أو نافلة  
إن علياً لوليد البيت  
خصص بالتبليغ والقراءة  
قد كسر الأصنام وهو صاعد  
أكبر صديق أتاه لقباً  
وعنده علم الكتاب المنزل  
يحم عدلاً ويقول فصلاً  
هذا عليّ (والغدیر يشهد)  
قد أمر النبي بالتبليغ  
فأمثل النبي أمر ربه  
من الحدوج قد أقاموا منبراً  
يخطبهم بخطبة بليغة  
مد يميناه علياً رفعه

ووارثي منفذ وصيبي  
للمتقين قائد وقمة  
وليس يجدي الحسنات معها  
ومن يعاديه يعادي ربه  
إلى ورود الخوض يوم الملقى  
وكل من أبغضكم ردّته  
لواء حمد تحت أهل الولا  
وغيرهم هم الفئات الخاسرة  
لكل فعل كائن ما كانا  
يروونه عاليه وسافله  
وليس ذا لمن مضى أو يأتي  
للمشركين سورة البراءة  
منكب خير الناس إذ يجاهد  
مع النبي كان للناس أباً  
في محكم الآيات والمؤول  
وعنده الصعب يكون سهلاً  
بأنه المولى الأمام الأوحّد  
مهتداً بوعده البليغ  
بدا أسقر الماء في مصبه  
رقى بها أمام سكان الثرى  
ينصحهم فيها بكل صيغة  
فبلغ القوم لما قد سمعه

مذتمت النعمة واهتم بها  
تبين الرشيد من الغي فلا  
قال : علي هو مولى من أنا  
فبادر القوم له واستسلموا  
على علي مظهرين للوفا  
يجبه النبي والرب العلي  
لا ينكر الغدير إلا جاحد  
إن الغدير أمره قد أشتهر  
راجع ( كتاباً للأميني ) كي ترى  
هذا علي صاحب اللواء  
يكفيه هذا شرفاً ومفخراً  
أليس يكفينا حديث المنزلة  
مقامه من النبي المؤمن  
إن علياً لم يكن نبياً  
إن النبي دینه قد أكمل  
فضل علي فوق فضل الأنبياء  
إن حديث الثقلين مشتهر  
فهو عديل للكتاب المنزل  
فهل ترى كان الحديث مجملاً؟  
بل الحديث واضح الدلالة  
خليفة للناس هم هداة

أشرفت الأرض بنور ربها<sup>(١)</sup>  
يعذر من في غيه توغلاً  
مولاه ربي ينتاقد قرنا  
بأمره للمؤمنين سلموا  
قلوبهم مملوءة من الجفا  
والملا العلي وذو القلب الصفي  
مكابراً منافق معانداً  
روته أرباب الحديث والسير  
إن الحديث جاوز التواترا  
قد خصه النبي بالإخاء  
أبعد هذا شبهة ، ماذا ترى؟  
إن علياً سيكون الأمر له  
مقام هارون وموسى ذي المنن  
والسرف فيه لم يكن خفياً  
فبعده البعث يكون مهملاً  
سوى ابن عمه إمام الأصفيا  
شاع به فضل علي وظهر  
وكل من تابعه لم يضل  
ذي فكرة من عاقل لن تقبل  
بنصب أهل البيت والرسالة  
الى الرشاد والتقى دعاة

(١) روى القمي في تفسيره عن الصادق عليه السلام في تفسير هذه الآية : إن رب الأرض إمام الأرض .



قِبْلَةُ كُلِّ مُؤْمِنٍ وَالْمُقْتَدَى  
 سَفِينَةَ لِنُوحٍ الْقَدِيمَةَ  
 لَمْ يُدْرِكُوا مَا لَاتَرَاهُ الْبَاصِرَةُ  
 نُورَ الْإِلَهِ الْخَالِقِ الْمُنَانِ  
 أَفْضَلَ مِنْ يَأْتِي وَخَيْرَ مَنْ مَضَى  
 أَتَاكَ مِنْ نَارِ الْجَحِيمِ مُنْقِذًا  
 مَدَارَهُ حَوْلَكَ لَا يَنْشَقُّ  
 فَسَّرَتِ السَّنَةَ تِلْكَ الْآيَةَ  
 وَسُنَّةَ الْهَادِي بِهِ قَدْ نَطَقْتَ  
 يَنْزِلُ فِي الْجَنَّةِ جَنَّبَ مَنْزِلِي  
 وَفِيهِ قَدْ جَاءَ حَدِيثٌ لَا تَقِي  
 أَنْ عَلِيًّا نَفْسُ طَهِ الْفَاضِلَةِ ؟  
 كَفَّرَ تَمَامًا قَالَهُ هَادِي الْمَلَلِ  
 لِيُظْهَرَ الْعَظِيمُ فِي جَنَابِكَ  
 مِنْهُ فَلَا فَصْلَ يَكُونُ بَيْنَنَا  
 مَدِينَةَ الْعِلْمِ وَنُورَهَا جَلِي  
 قِتَالَهُ فِيهِمْ عَلَى التَّوْبِيلِ  
 وَفَضْلِكَ السَّامِي بَدَا قَدْ عُرِفَا  
 وَزَوْجًا قَبْلًا مِنْ اللَّهِ الْعَلِيِّ  
 بِحَيْدَرِ خَامِسِ أَصْحَابِ الْكِسَا  
 بَعْدَ أَيِّهَا ثُمَّ بَعْلُهَا الْأَغْرُ  
 صَدِيقَةٌ طَاهِرَةٌ قَدْ عَصَمَتْ  
 الْحَسَنَانَ يَمْلِكَانِ بَابَهَا

هُمْ حَجَجَ اللَّهُ وَأَرْكَانَ الْهُدَى  
 شَبَّهَكَ النَّبِيُّ بِالسَّفِينَةِ  
 مُرَاعِيًا حَالَ الْعُقُولِ الْقَاصِرَةِ  
 شُبَّهُ بِالْمَشْكَاةِ فِي الْقُرْآنِ  
 مَا قِيمَةَ الْفُلِّكَ تَجَاهَ الْمُرْتَضَى  
 هَذَا تُنْجِيكَ مِنَ الْمَوْتِ وَذَا  
 تَدُورُ دُورًا وَيَدُورُ الْحَقُّ  
 خَصَّصْتَ فِي التَّنْزِيلِ بِالْوَلَايَةِ  
 وَآيَةَ التَّطْهِيرِ فَيَكُمُ نَزَلَتْ  
 قَالَ النَّبِيُّ أَنَا نُورٌ وَعَلِي  
 أَقْدَمَكُمْ سِلْمًا وَإِسْلَامًا أَتَى  
 أَلَيْسَ يَكْفِي آيَةَ الْمَبَاهِلَةِ  
 قَدْ بَرَزَ الْإِيمَانُ كُلَّهُ بِالِإِلَهِ  
 وَسُدَّتْ الْأَبْوَابُ إِلَّا بِابِكَ  
 هَذَا عَلِيٌّ هُوَ مِنِّي وَأَنَا  
 مَدِينَةٌ أَنَا وَبَابُهَا عَلِيٌّ  
 أَقَاتَلَ النَّاسَ عَلَى التَّنْزِيلِ  
 وَكُلُّ مَنْ آذَى الْمُصْطَفَى  
 وَزَوْجَ النَّورِ مِنَ النَّورِ النَّبِيِّ  
 وَزَوْجَتِ فَاطِمَةَ خَيْرِ النِّسَاءِ  
 وَفَاطِمَةَ أَفْضَلَ أَفْرَادِ الْبَشَرِ  
 سَيِّدَةَ النِّسَاءِ فَاطِمَةَ أُمَّتِ  
 وَفِي الْجَنَانِ سَيِّدًا شَبَابَهَا

وفي حديث الطائر المشوي ظهر  
 وفي حديث الماء والمنديل ما  
 حديث رد الشمس برهان جلي  
 فضلك في الأحزاب ليس ينكر  
 بسيفك الإسلام قام واستوى  
 ضربته في خندق أفضل من  
 وسائر المواقف المشتهرة  
 وللنبي كنت فيها عضدا  
 لو لم تكن لم يك للدين أثر  
 فتحت باب الدين والإسلام  
 قد زكك العلم النبي زقا  
 فديت بالنفس النبي الهادي  
 بت ميت المصطفى بيته  
 باهى بك الإله أملاك السما  
 والملك المقرب الأمين  
 يحفظه من شر كل غاشم  
 قد جلس الأمين عند الرأس  
 ضمض إليه الملك المقرب  
 ذاك بأمر من ملك مقتدر  
 حق عليك القول بالتعظيم  
 قال النبي خلفاء امتي  
 فعدهم فانحصروا باثني عشر  
 لا يسع المجال ذكر ما له

تفضيله السامي على كل البشر  
 يعظمه أكرم به وأنعم ما  
 وفضلك السامي عليهم ينجلي  
 بدر كذا أو أحدا أو خير  
 والكفر ولي مدبرا ثم هوى  
 جميع ما يأتي به إنس وجن  
 لقد روتها العلماء المهرة  
 وناصرأ له وعينا وبدا  
 ولا من الخالق ذكر وخبر  
 بسيفك الماضي على الأنام  
 من بينهم كنت به أحقا  
 أكرم بهذا المقدي والمفادي  
 لتحفظ النور بحفظ زيتته  
 لما رآهم يكرهون العدا  
 أرسل للحفظ له معين  
 يعصمه أكرم به من عاصم  
 لدفع ما يعرضه من بأس  
 ميكال من رجل إليه يقرب  
 وملجأ العباد في يوم عسر  
 من الإله الخالق الكريم  
 من أهل بيتي ورعاة سنتي  
 واسمهم في الملأ الأعلى اشتهر  
 جباه ربه وأبدي فضله

إلا قليلاً من قليل يظهر  
 وكل من يطلب أن يستوعبا  
 إجتمع العدو والصديق له  
 هذا لخوف غالب قد أضمر  
 الحال هذي والفضاء ممثلي  
 فيأترى لو لم يكن محذور  
 قال أناس : مات هادي الأمة  
 وذاك قول فارغ لا يشتري  
 فهل ترى دين النبي أكمل  
 وإن فيها صالح الأمة بل  
 هل النبي مثل هذا تركا  
 مذ رفض القوم مقالات النبي  
 مثل يزيد والطفاة بعده  
 ذلك باب للعصاة يفتح  
 قد أفسدوا في الأرض ما أمكنهم  
 وارتكبوا الجرائم العظيمة  
 هل هم ولاة الأمر والناس تبع  
 أمكذا يكون دين المصطفى  
 هل الإله لم يكن يدري بدا  
 فقل لمن أنكرها فاعتذرا  
 إنني أبو القاسم لست شاعراً  
 لكن حب العترة المطهرة  
 مستحسن مني ذا الكنه

بفضل من يظهره أو يستر  
 كفاطس في الماء يبغي لبيبا  
 أن يسكتوا ويكتموا فضيلته  
 ذاك لحقد بالغ قد أنكرا  
 بذكر ما فيه من الفضل الجلي  
 لأي حد كان شع النور ؟  
 من غير أن يوصي ولم يهمه  
 كيف وفيه النقل قد تواترا  
 والشارع الخبير عنها غفلا ؟  
 حفظهم من كل شين وزلل  
 لينصب الشيطان فيهم شركا  
 قد إنتهى الأمر إلى الرجس الشقي  
 قد فتحوا الباب الذي قد سدّه  
 فيه المجال للطفاة يفسح  
 والحرث والنسل أبادوا ويلهم  
 وهتكوا الأعراض ذات القيمة  
 والحكم منهم نافذ ومتبع ؟  
 أعوذ بالله على الدنيا العفا  
 فلم يقم حجته يا جادا  
 ذلك ذنب مثله لن يغفرا  
 ولست في النظم خبيراً ماهراً  
 دعا إلى نظم وربي يسره  
 ذنب لمن كان القريض فنه

لَمَنْ سَلِيمٌ قَلْبُهُ مَقْرَبٌ  
 عَلَّمَنِي فَرَاثِي مَعَ السُّنَنِ  
 لِلنَّاسِ مَثْوَى بَيْتِهِ أَمَانٌ  
 أَجِبْتُهُمْ وَمِنْهُمْ مَنْ نَسَخَهُ  
 أَرخْتُهُ ((حَقُّ عَلِيٍّ قَدْ غُصِبَ))  
 أَرخْتُهُ ((حَقُّ وَصِيِّ قَدْ غُصِبَ))  
 أَرخُ ((حَقُّ عَلِيٍّ حَقُّهُ قَدْ غُصِبَ))  
 مَوْرَخاً ((خَيْرُ الْمَشَاةِ حَيْدَرُ))  
 مَوْرَخاً ((يَكْفِيكُهُمُ الْغَدِيرُ))  
 تَارِيخُهُ ((نَاجِ أَجْزَانِي مَغْفِرَةٌ))<sup>(١)</sup>

مَحَاسِنُ الْأَبْرَارِ ذَنْباً تُحَسَبُ  
 أَرْجُوزَتِي أَخْتَمَهَا بِحَمْدِ مَنْ  
 هُوَ الْإِلَهِ الْخَالِقُ الرَّحْمَنُ  
 قَدْ طَلَبُوا مِنِّي أَنْ أَوْرِخَهُ  
 الْبَيْتُ فِي أَرْكَانِهِ مَا قَدْ عَطِبُ  
 ثَانِيَةً كَرَّرْتُ مَا مِنِّي طَلِبُ  
 ثَالِثَةً تَارِيخُهَا مِنِّي طَلِبُ  
 رَابِعَةً بِوَاحِدٍ أَتَّصِرُ  
 خَامِسَةً أَتَّاهُمُ الْكَنْظِيرُ  
 سَادِسَةً أَرَدْتُ أَنْ أَكْرِرَهُ

## أبو أمل الربيعي

(١٣٧٢ - ١٠٠٠) هـ

ترجمته:

هو سلمان عاصي الربيعي .  
شاعر وأديب .

ولد مترجمنا في محافظة بابل العراق سنة ١٣٧٢ هـ المصادف ١٩٥١ م .  
أكمل دراسته المتوسطة في الحلة ثم ترك الدراسة .  
إلتحق في صفوف الجيش العراقي ثم هاجر إلى إيران سنة ١٩٧٩ م  
شعره وشاعريته :

نظم الشعر عام ١٩٦٧ م ونشر الكثير من قصائده في الصحف العراقية كما  
سجل العديد منها في الإذاعة والتلفزيون في إيران ،  
وهو من الشعراء المعدودين الذين ينزعون إلى التجديد ويستعرض ما تعلمه  
من فنون وعلوم في شعره وخصوصا تفرعات العلوم اللغوية ويرى فيه نوعا من  
الانتماء إلى الأصل الثابت الذي يشكل هويته الشعرية ؛ وله مشاركات في  
النوادي الأدبية والدينية ،  
آثاره :

- ١- الديار المحجوبة طبع سنة ١٤١١ هـ .
- ٢- على أعتاب الديار طبع سنة ١٤١٢ هـ .
- ٣- طيف الوطن<sup>(١)</sup> .

(١) ينظر معجم البابطين / ج ١ / ١٥٨ . ليلة عاشوراء في الحديث والأدب / ٢٥٩ . معجم الشعراء /

## غديريته :

هذا (الغدير) فمن رقراقه ارتشفي  
إلى العلاء : وإلا عنه فانصرفي  
لذيد شهد , وطعم السم فيه خفي  
لكن يؤدي إلى الإسقام والتلف  
إلا غدير الهدى والعز والشرف  
لحاكم عن سبيل الله منحرف  
يعزى إلى معشر زاغوا عن الهدف  
بعد الرسول بسيف الظلم والسرف  
نصا من الله بل جاءت من السلف  
فسل (أمية) عن ماضيه تعترف  
لما حوتها ملايين من الصحف  
ما دام متشيا بالكأس والترف  
بالأفك مؤتزر بالبغض ملتحف  
ورب راو مع الشيطان مؤتلف  
والعلج يأكل ما يعطى من العلف<sup>(١)</sup>  
مثل الكلاب التي التفت على الجيف  
في كل فج إذا ساروا ومنعطف  
وذلك الأمر ما يدعو إلى الأسف

على معين الهدى للنفس قلت : قفي  
لا تشربي غير ما تسمو النفوس به  
وحاذري من شراب كان ظاهره  
فرب ماء بلون البحر زرقته  
كل الينايع شك في عدوبتها  
يا نفس نلتى الردى أن تقتفي أثرا  
أن الفناء الذي أودى بأمتنا  
فكم بغيض مفضل ساس أمتنا  
أضحى وليا وما كانت خلافته  
ناهيك عن لومه أو أصل معدنه  
تالله لو أحصيت يوما مساوته  
ما همه أن يرى الإسلام متكسا  
يفتي وما قيمة الفتوى لمنحرف  
واكذب الخلق يشدو في مناقبه  
وحوله كل علج فاغر فمه  
شبهت مجلسه والمحتفين به  
عجبت من أمة تقفوا أراذلها  
ولم تزل هكذا أحوال امتنا

(١) العليج : حمار الوحش السمين القوي , وقد شاع إطلاق هذا الاسم على كفار المعجم ومنه من يطلقه على الكفار عموما.

لأنه كان رأس الظلم والجنف<sup>(١)</sup>  
بضيغم من رموز الشرك متصف<sup>(٢)</sup>  
إذا يساوي تقي الدر بالخزف  
والبدر يفتك بالظلماء والسدف  
فكيف يهجرها من كان ذا شغف  
سألت نفسي : ماذا تشعرين ؟ صفي  
بكل وعد لنصر الحق كان يفي

قالوا فلان فقلنا : بشس موقفه  
قالوا : فلان فقلنا : لا تقايسه  
إني لأعذر من قد كان ذا سفه  
إني لتطربني الإلحان صادحة  
حيث الكؤوس تنادي من يقبلها  
واذ ترشفت منها ما سكرت به  
قالت : بلغت المنى في يوم مولد من

وله غديرية أخرى :

فحبك والهوى لحن طروب  
غلاما ليس يدركه المشيب  
كما يهتز في الروض القضيب  
إذا أنا عن ولائكم اتوب  
يلوح بذكره الفرج القريب  
ولم يهمس بخافقه الهروب  
له ألفت أعتها الحروب  
فليس جميع من يروي يصيب  
حياة عاشها الفذ المهيب  
فينقص حقه الرجل اللبيب  
فمنه يصدر القول المصيب  
بعضب في تجليه الشعوب<sup>(٣)</sup>

بحبك مهجتي أبدا تذوب  
إذا ما مر ذكرك عاد قلبي  
ويهتز الفؤاد به سرورا  
فلا والله ما ولدني أمي  
معاذ الله اجهل حب قرم  
له الإقدام في الحملات دأبا  
فما من فارس ك (أبي تراب)  
فلا تسل المؤرخ عن علي  
ولا تسل المؤرخ كيف كانت  
فرب مؤرخ لم يرو صدقا  
ولكن سل رسول الله عنه  
فمن أردى الفوارس يوم بدر

(١) الجنف : الميل عن الحق .

(٢) متصف : متمم .

(٣) الشعوب : الموت .

ومن أردى بصفين الأعادي  
 ومن فادى الرسول بليل نحس  
 ومن أردى بصارمه ابن ود  
 ومن طوعا له ردت ذكاء  
 صفاتك يا ابا السبطين فخراً  
 ولكن ليس يبلغها عدادا  
 فمن يستطيع عد خصال شهم  
 تقى طاهر من كل عيب  
 تقى النفس لم يزدد يقينا  
 ابا السبطين جبك زاد روح  
 كما ينجي الموالي من شقاء  
 ابا الحسنين أنت لنا طيب  
 فمن يشفي السقيم - فداك عمري -  
 بناء المسلمين اليوم عال  
 أتم الله للمختار دنيا  
 فيا ( يوم الغدير ) عظمت يوما  
 بك المختار أعلنها جهارا  
 يوالي الله من والى عليا  
 وطوبى لآلى والوا علياً  
 وله يذكر الغدير :

خميسا فيه تمتليء السهوب<sup>(١)</sup>  
 إذ اشتدت على طه الخطوب  
 وعمرو في الوغى ليث غضوب  
 وقرص الشمس يحضنه المغيب  
 يرددها بعيد أو قريب  
 إذا ما حاول اللسن الخطيب  
 ندى كفيه هطال سكوب  
 وليس بمثله تلقى العيوب  
 وإن كشفت لمقلته الغيوب  
 يوم يحل المرعى الخصب  
 يوم فيه يستعر اللهب  
 إذا استشرى بنا الجرح الرغيب<sup>(٢)</sup>  
 ذا ما غادر الداء الطيب  
 وروض الدين مخضل رطيب  
 بهذا اليوم وافتضح المريب  
 قد ابتهجت بذكراه القلوب  
 بأن المرتضى عني ينوب  
 ومن يجحد فليس به نصيب  
 وويلا ذاق من لم ( يستجيبوا )

(١) الخميس : الجيش الكثير، والسهوب : الأرض الواسعة.

(٢) الرغيب : الواسع .



يا من به تنفاخر العلياء  
وبنشره تتعطر الأرجاء  
يا من به تستأنس الحوباء  
ويوم مولده السعيد استبشرت  
بدر بطلته الجميلة قد جلا  
يوم لأهل الأرض فيه مباحج  
فالمؤمنون قد اهدوا بأمرهم  
ما أنجبت مثل الأمير كريمة  
ولدته في بيت يحج له الملا  
ورث الشجاعة والفضيلة والابا  
شبل تقلد ذا الفقار مقلدا  
حتى إذا بلغ الأشد فإنما  
وعلى الحقيقة أن أردت دليلها  
صفين سلها فالحقيقة عندها  
ما كان صارمه يسل بحفضل  
وسل الخوارج فالاجابة عندهم  
فالنهروان كغيرها انتكست بها  
وسل التي جاءت لحرب وليها  
حتى إذا اندحرت كتائب جيشها  
ندمت ولكن لا يزال يلومها  
ناهيك عن بدر ومصطلق وخي

وبنوره تتبدد الظلماء  
وبذكره تستدفع الضراء  
وبجبه لذوي السقام شفاء<sup>(١)</sup>  
شوقا له الحوراء والعيناء  
ما خلفته الليلة الليلاء<sup>(٢)</sup>  
وبه لسكان السماء هناء  
ويومه قد بشر العلماء  
أوشئت قل : ما أنجبت حواء  
وبه لداع لا يرد دعاء  
ممن تدين لبأسه البطحاء  
وله إذا حمى الوطيس بلاء  
ذلت له الفرسان والهيحاء  
والقول من دون الدليل هباء  
لا من ( جهينة ) تؤخذ الإنباء  
الاعلت وجه الثرى اشلاء  
( والفضل ما شهدت به الأعداء )  
للمارقين الراية السوداء  
وبجيشها قد غصت البيداء  
وتفرق القرباء والبعداء  
لفعالها الآباء والابنساء  
بر والنضير وكم لها أصداء

( ١ ) الحوباء : النفس .

( ٢ ) ليلاء : شديدة الظلام .

ليث الثرى إن هاجت الهيجاء  
 إذ طاردته عصابة رعناء  
 فبغيره لا تدفع البرجاء<sup>(١)</sup>  
 ما رابها فيما طلبت مرأ  
 بيت النبي مصيبة دهياء  
 وسيوفهم لدم النبي ضماء  
 والمرء كحل جفنه الإغفاء  
 أن الحقود مصيره الإفناء  
 وقد اعترتهم ذلة وشقاء  
 فوق النقالم تمحها الغبراء  
 رأوا الحمامة حيث خاب رجاء<sup>(٢)</sup>  
 دلت على أن الوصيد خلاء  
 كيما تسود الشرعة الغراء  
 لجميع آيات الكتاب وعاء  
 في أن يجيئ بمثله الفصحاء  
 ولما ارتقى للمسلمين بناء  
 ذو النون أو بقيت له اشلاء  
 فحبهم تستدفع البلواء  
 ايوب حين استطال به الداء  
 والفلك إذ غمر الجبال الماء  
 لم يحوها من دونه الخلفاء

هذا أمير المؤمنين فإنه  
 من مثله فادى الرسول بروحه  
 لما دعاه لكي يحل فراشة  
 فأجاب : يا ابن عم دونك مهجة  
 إذ ذاك في جوف الظلام وقد دعت  
 وتجمع الأعداء حول رواقه  
 حتى إذا ما الليل أطبق صمته  
 شدوا عليه تسوقهم أحقادهم  
 فتراجعوا إذ لم ينالوا المصطفى  
 قالوا : اقصدوه فهذه آثاره  
 حتى إذا بلغوا ب (ثور) مغارة  
 أما خيوط العنكبوت فإنها  
 كادوا وكيد الله خيب سعيهم  
 ها أمير المؤمنين وقلبه  
 هو صاحب النهج الذي لم يستطع  
 ما قام دين الله لولا سيفه  
 لولاه من هول المصيبة ما نجى  
 ذا النون خذاهل الكساء وسيلة  
 لولا أمير المؤمنين لما شقى  
 ولما رسى نوح النبي وقومه  
 هذا علي كالنجوم خصاله

(١) البرجاء : شدة الأذى .

(٢) ثور : اسم جبل .

أن الصحابة كلهم لسواء  
 مثل الذي أبأوه طلقاء  
 ولوره تتصاغر الجوزاء  
 يوم (الفدير) لتكمل الآلاء  
 (هذا علي دونه العلياء)  
 وبنوه فيكم بعده خلفاء  
 وابتغض النهي من له أعداء  
 ولكل داء حيث كان دواء  
 ومن المصادر تؤخذ الأشياء  
 في شعره التمجيد والاطراء  
 وقد اعترتني دهشة وحياء  
 ومتى احاط ببعضها الخطباء<sup>(١)</sup>

ومن الغرابة ما سمعت لبعضهم  
 أيصير من ردت إليه ذكاء  
 هذا أمير المؤمنين ومن له  
 أوصى به كل النام محمد  
 إذ صاح بالجمع الغفير منادياً  
 ها إمام المسلمين خليفتي  
 يا رب والي من يوالي حيدراً  
 مولاي حبك للنفوس سعادة  
 إذ أن حبك للسعادة مصدر  
 ناداني يومك للقريض كشاعر  
 فأتيت اغترف القصائد ثرة  
 فمتى صفاتك عدها الشعراء  
 نماذج من شعره :

له في حق الزهراء عليها السلام بعنوان (همزة الوصل) :

فلأن حبك للقصائد مطلع  
 حتى غدت فيها الفصاحة تجمع  
 وحروف اسمك قافيات لمع  
 ويحيط بي روض القريض المرع  
 من فيض حبك ما حيت المنبع  
 فبلحنها وجمالها استمتع  
 إن هاجه الوجد الدفين الموجه  
 سر النبوة بالإمامة تجمع

إنكنت في نظم القصائد أبداع  
 فهو الذي زاد القصائد رونقا  
 فمتى عصاني الشعر حين دعوته  
 ومتى وجدت تكلفا في نظمه  
 ومتى أراني ظامئاً وبخافقي  
 (زهراء) حبك نعمة اهفلها  
 فهو الذي ينسى الغريب شجونه  
 يا همزة الوصل التي من شأنها

يوم القيامة للبرايا تشفع  
يا من إليها في القيامة تفرع  
إلا ويخضر اليباب البلقع  
فسناه في أفق الجزيرة يسطع  
حتى بها لذوي الكبائر مطمع  
هو للهداية والرسالة موضع  
إن قيل : عني انه يتشيع  
وله جميع الكائنات سترجع  
لأصول سنته الشريفة تتبع  
أفصحت أن ذاك البطين الانزع  
إن الكواكب من سناك تشعشع  
شعرا كطير في الخمائيل يسجع  
بك سرها دون النسا مستودع  
في اللوح مذ نشأ الخليفة تطبع  
من كان ردحا للحجارة يركع  
شمس الهداية للورى لا تطلع  
بيت الهداية ركنه متضعضع  
قعدا لأمرهما الخلائق تخضع  
أركان بيت الوحي لا تتصدع  
فاخساً فليس الحال ما تتوقع  
والظلم في كنف المهانة يقبع

يا سورة الدهر التي الأؤها  
يا بضعة المختار يا خير النسا  
يا من هي الغيث الذي لم ينسكب  
يا من هي النور الذي محق الدجى  
يا رحمة يهفولها كل امرئ  
يا ركن بيت بالغ هام النهى  
يا بضعة المختار حسبي مفخراً  
وأنا المقربان ربي واحد  
ورسوله طه الأمين نبينا  
وإذا سئلت : من الخليفة بعده ؟  
باركت مولدك الشريف وبان لي  
وظفقت انشد ما تجود قريحتي  
أم الأئمة والإمامة رتبة  
ما نالها إلا الألى أسماؤهم  
لو لم تكن تلك الشروط لنالها  
يكفيك لولا أن أباك لولا دينه  
يكفيك بعلك من بغير حسامه  
يكفيك أن ابنيك إن قاما وإن  
قل للذي سلب البتول حقوقها  
لا تطفئ الأفواه نور محمد  
الحق يبقى بالغا هام الدرى

وله أيضا في حق الزهراء عليها السلام بعنوان (زهراء نور عيني) :

يا نور كل عين  
 هكذا قال الرسول  
 كي يهني اليوم طه  
 كان وهجا من ضياها  
 لابنة سرت أباهما  
 بالفوز في المسالك  
 هكذا قال الرسول  
 ولها القرآن يشهد  
 وهي أم لمحمد  
 للذي والى ووحده  
 تشتد للمعادي  
 هكذا قال الرسول  
 هي عنوان النساء  
 شافع يوم الجزاء  
 في السورى رمز الإباء  
 للعز أي معنى  
 هكذا قال الرسول  
 بين طه والإمامة  
 عطفها يوم القيامة  
 ليس للمراء كرامة  
 من نور واصطفاها  
 هكذا قال الرسول  
 سر كل الخلق فيها  
 خالفوا نهج ابيها  
 جزروا كل بنيتها

زهراء نور عيني  
 بضعة الهادي البتول  
 نزل الوحي بشيراً  
 بالتى نور الثريا  
 مولد الزهراء عيد  
 بشراك يا موالى  
 حين واليت البتولى  
 إن للزهراء شأناً  
 فهي جزء من أيتها  
 جبهها في الحشر فوز  
 والنار في المعاد  
 بئس من أذى البتول  
 بعلها خير الرجال  
 حسبها أن أباهما  
 حسبها أن حسبنا  
 لولاه ما وجدنا  
 هو ذا نجل البتول  
 إنما الزهراء وصل  
 وهي من الكون يرجى  
 إنها لولا بنوها  
 سبحان من براها  
 فهي مصباح العقول  
 أودع الباري تعالى  
 غير أن القوم بغضا  
 ويوم الطف حقدأ

والله بالمرصصاد  
ويلهم سوف يطول  
خصها الباري تعالى  
فلذا كانت بحق  
كم لها بالفضل تحكي  
قد خاب كل شاني  
يوم ميلاد البتول

للقوم في المعاد  
هكذا قال الرسول  
بالكرامات الكثيرة  
لنسا طرا أميره  
في كتاب الله سورة  
في السر والإعلان  
هكذا قال الرسول<sup>(١)</sup>

## إحسان محمد شاكر

(... - ...)

ترجمته:

شاعر من العراق.

ولد في مدينة البصرة .

هاجر خارج بلده إلى الكويت ومن ثم توجه إلى إيران ليتخذها مسكناً في

مشهد ولازال مستوطناً بها .

له أخلاق وآداب عالية في الصحبة والمعاشرة ، وهو تقي القلب حسن

السريرة والسيرة .

لشاعرنا نتاجات شعرية متعددة المتطلع لها يلتمس وضوح العبارة وسلاسة

التركيب تنعم برقه في التعبير وحلاوة في العرض .

### غديرية

واسجد القلب ثمّ ؛ والشم ثراه

قلباً ؛ وقد بدا عرشاه

دونها للهداة خرت جباه

اد وعليّ يستاق بعرضابه

سوحى ليل التكليم : أنى الله

وادي قدس أنى بنعل تطاه ؟

من ثراه وبوركت أرجاه

فأنبيك فاستمع أنباء

قف بوادي الطفوف ؛ واسمع

وتجلد ؛ وما أراك فلست الصخر

طف به خاشعاً فتلك عروش

ليت شعري ؛ ماذا أقول بو

وبه اسمع الكليم نداء الـ

فخلع النعل - باين عمران - هذا

جبلت طينة النبيين طراً

وعلا شأنه بأنباء صدق

أيها الطاعنون صدرا تجلى  
 لست أنساه ظامثا؛ وهو يسقى  
 صاولته معاشر حفتهم في  
 إلى أن يقول :-  
 أي سبط يا صاحب الأمر ينسى  
 خصك الله بالبقاء لثأر  
 فمتى يابقية الله تشفي  
 اشف صدرا لبنت ياسين واجبر  
 كيف تستطيع يا مداوي كلوم أـ  
 حسب يوم المسارعاراً لقوم  
 لم يدع فيهم الوصية... حتى  
 فهل ارتاب معشر في علي  
 حسبهم في خسارة الرأي ليث  
 فطوى دونها على الرغم كشحاً  
 نكثوا بيعة (الغدير) بخم  
 فتنه بيعة السقيفة كانت  
 عجباً كيف ساغ ارتث نبي  
 ورث القوم للرسول مقاماً

فيه رب العلى؛ فعز علاه  
 من كؤوس الوصال صدعى هواه  
 راحتيه فان يشأ أمضاه  
 ودماه فواره من ثراه؟  
 قرح الجفن بالبكا اوليله  
 صدر أم الحسين في أعداه؟  
 كسر ضلع بآت به خلفاه  
 دين صبرا عما أتى ادعياءه؟  
 هدموا بعد احمد ما بناه  
 صيرتها سقيفة خصماه  
 آذ أقاموا شورى حوت سفهاه؟  
 قرننته - في الزعم - ومنهم شياه  
 يوم طالت أعناقهم الأشباه  
 ثم ولوا عبداً على مولاه  
 لعن الله قطبها ورحاه  
 حرموا منه بنته وأخاه  
 واستحلوا من بعد سفك دماه (١)



## أحمد حسن الدجيلي

(١٣٤٤-١٠٠٠)هـ

ترجمته:

الشيخ احمد بن الشيخ حسن بن محسن بن احمد بن عبد الله الدجيلي .  
أديب ، فاضل ، وشاعر .

ولد في النجف الأشرف عام ١٣٤٤هـ المصادف ١٩٢٦م ونشأ بها وتربى في  
كنف والده الذي يرجع إليه الفضل في توجيهه الحسن نحو الروحية وطلب العلم  
، أخذ عليه مبادئ العلوم كالعربية والصرف والمنطق ، ولما حذق بالمبادئ الأولية  
راح ينتقل على فضلاء عصره من العرب والأجانب بالدرس فاستطاع بما أوتي  
من كفاءة وقابلية أن يستفيد ويفيد ، وقد تأثر بأسلوب بعضهم العلمي وتعمق في  
التفكير إلى إدراك كثير من الحقائق التي خفيت أو تخفى على نظائره من  
الشباب .

إنظّم إلى مدرسة (منتدى النشر) مدة ثلاث سنوات ليحقق بعض أهدافه  
العلمية .

تخرج من (كلية الفقه) وزاول الخطابة ، مدة من الزمن ثم تركها وانصرف  
إلى التعليم والتربية والتأليف .

شعره وشاعريته:

للشيخ احمد الدجيلي شعر رصين رشيق الأسلوب جزل اللفظ والتعبير  
تأثر بأدب والده وبأعلام شعراء عصره . وله خاصية قوة الإيقاع الخطابي في  
الشعر ، وقوة العقيدة فيه ، فمن المعروف إن الأسلوب الخطابي الذي يفى بجزالة

اللفظ وقوة الأداء واختيار الكلم ذي الوقع المؤثر في نفس السامع من ابرز سمات الشعر.

آثاره:

- ١- أحلام الشباب .
- ٢- أزهار وأشواك .
- ٣- أعلام الأدب من آل الدجيلي.
- ٤- رسالة في الفلسفة تبحث عن الخير والشر .
- ٥- مختصر تاريخ الدولتين الأموية والعباسية .
- ٦- حياة المختار. <sup>(١)</sup>

غديريته :

على غديرك حامت هذه الفكر  
فروها منك إشعاعا لعل به  
ألم يكن منك للعافين متجع  
جاءتك تستلهم الذكرى أبا حسن  
الكأس جفت فلا خمر ولا وشل  
فمدها بضلال منك وارفة  
بميت إن خطرت للشعر قافية  
واهتزت الأرض بالبشرى وكاد لها  
تشع ذكراك في التاريخ خالدة  
كأن آياتها القرآن ما تليت  
لأن باسمك دين الله قد كملت

ظمأى ومن اصغريك الورد والصدر  
ينجاب ليل العمى عنها وينحسر  
وللظماء أياد ملؤها غدر  
فجد عليها بما يوحي فتنفجر  
والروض صوح لا ماء ولا زهر  
وصيب من سحاب الفن ينهمر  
غنى لها العود في ذكراك والوتر  
أن يطرب الصخر لو لا أنه حجر  
كما تشع علينا الأنجم الزهر  
إلا وجنت بها الأجيال والعصر  
آياته وبك الإسلام يزدهر

(١) شعراء الغري/ج/١/٣٠٢. مشهد الامام/ج/٤/١٠٣. معجم رجال الفكر والادب/ج/٢/٥٦٧.

وإن حنك مثل الصبح منبلج  
 لكنما الحقد ما استشرى بصاحبه  
 خمس وعشرون قد قضيتها سهرا  
 تذود عن فضول الناس إن سدروا  
 أنت وحدك لا جند ولا شرط  
 ودفقة من معين الحق تحملها  
 ولم تهن عزمك الجبار ما عبثت  
 فرحت يحدو بك الإيمان تفرسها  
 حتى ترى الناس في الدنيا سواسية  
 وهكذا كنت في عصر طلائع  
 حتى إذا لاح ما تخشى مغبته  
 جاءت إليك يد الدنيا مسلمة  
 فكنت أنت لها أهلا أبا حسن  
 لكن زووها عنادا عنك حين دعوا  
 من كان يؤوي اليتامى وهي مسغبة  
 ومن يرد أذى المظلوم إن عرضت  
 ما ذاق طعم الكرى في الليل ناظره  
 وما تزود من زاد ولا نشب  
 سيطوي سواد الدجى طاوي الحشا  
 وعل من حوله غرثى بطونهم  
 لله درك من فد يحر به  
 نشرتها مثلا غنى الزمان بها  
 إليك يا أمل المكروب أبعثها

ضاح فكيف عليه تسدل الستر  
 وسار بالدرب إلا خانه النظر  
 للدين ما انفك تعليه فيزدهر  
 في الغي أوراام إيقاعا به نفر  
 غلا العقيدة وهي النار تستعر  
 في راحتك لمن ضيموا ومن صبروا  
 بالدين كف وراحت فيه تنجر  
 عقائدا في ربوع الناس تنتشر  
 في شرعها يتساوى البدو والحضر  
 تكاد تدر بالجلي وتبتدر  
 لو عاش في الناس لا يبقى ولا يذر  
 لك الخلفة معقودا بها الظفر  
 وهل سواك لهذا الأمر ينتظر  
 وأنت خير لهم لو انهم شعروا  
 تأتي إليه يغطي وجهها الكدر  
 شكواه حتى يستدفع الضرر  
 ما دام أعين قوم ملوها سهر  
 إلا التقى وهو نعم الزاد يدخر  
 لعل في الناس من للقرص يفتقر  
 أو في اليمامة من أزرى به القدر  
 سمع الدنى ويته العقل والبصر  
 وراح فيها فم التاريخ يفتخر  
 شكوى تقادح من أياتها الشر

إن الذي غرست كفاك من نظم  
 قد خلقتها أناس وارتمت سفها  
 حتى إذا السحب الدكناء قد كشفت  
 رأى الذي حاد عن شرع الهدى  
 فثاب للرشد وأقتيدت سفينته  
 إيهأ شباب الحمى يا نبتة ضحكت  
 أنتم إذا الدهر وافانا بمحزنة  
 أزجيكم النصح أن لا تركنوا أبدا  
 الى دعايات أقوام مضللة  
 فاستمسكوا بعرى الإسلام  
 فهو النار لكم في كل داجية  
 وكل ما فيه آيات وأنظمة  
 وأقبل بها يا أمير المؤمنين فقد  
 ترجو القبول في أعماقها سمة

نماذج من شعره :

له في حق الإمام أمير المؤمنين (ع) قصيدة بعنوان وليد البيت :

تبارك الفن للعشاق ميدانا  
 قوافيا من جراحاتي وألحانا  
 حركت أوتاره فجرت بركاننا  
 ترى يراعسي في هواه نشوانا  
 حبي.. على دوحه الينان نديانا

غازلت ذكراك أفراحا وأحزاننا  
 كم رحت أطرب للذكرى فأبعثها  
 كان حبك يجري في دمي فمتى  
 لا غرو إن نهلت روعي هواه أما  
 حتى نشأت على أفيائه ونما

بنور نهجك أستجليه فرقانا  
حتى إذا لحت لي أبصرت قرآنا  
للتائهين وللضلال ربانا  
بشرا وشرفا في لقياك بنيانا  
فسوف يعلي (علي) قدره شانا  
يقصي عن البيت أصناما وأوثانا  
بطحائها برعما وأمتد أغصانا  
بالغي حينا وبالإلحاد أحيانا  
يقي بها الدهر مفتونا وهيماننا  
وإن رأى الناس في برديك إنسانا  
في الحق تحضن آفاقا وأكوانا  
تكاد تبلغ أوج الشمس عرفانا  
فكرا وتوسعه هديا وإيماننا  
وإن بدا ناضرا للعين فيانا  
والحق يجحد إصرارا وكتماننا  
والشر ينبت أحقادا وأضغانا  
صعيد قرآتنا حبا وتحنانا  
تحب أن لا ترى ظلما وعدوانا  
والحب حتى نرى في الدين إخوانا  
ولا أحابيلها تصطاد إنسانا  
حقداً ولا هازئ بالدين يلقانا  
تهدي بها الناس أحرارا وعبدانا  
بجملة الكون تعويضا وألمانا

أطرح الليل في نجواك مهتديا  
لم أدر نهجك قرآنا نرتله  
أمنت فيك منارا للهدى وسنى  
ولدت في البيت فازدانت جوانبه  
وكاد يهتز.. للذكرى ولا عجب  
وسوف يرقى على متن النبي لكي  
ويقلع الشرك في أرض نما بشرى  
ويغرس الدين في قوم قد انجرفوا  
هذا علي وذو أعماله أبدا  
ما ضمك البيت إنسانا ولدت به  
وإنما ضم أفكارا مجسدة  
لم لا؟.. وإنك من بيت دعائمه  
وملهم الناس كيف العدل تحضنه  
بميت تأبى طريق الظلم تسلكه  
لأن بالظلم يغدو الدين منطمسا  
فالظلم يورث شرا في ضراوته  
وأنت تسعى لتوحيد الصفوف على  
فكنت تتصح (لا تظلم) أخاك كما  
لتشر الخير في الدنيا بأجمعها  
لا الفوضوية تغزونا بشورتها  
( ولا دم يتزى في جوانحنا)  
هذي تعاليمك الغراء خالدة  
لوائنا وزناها لما رضيت

ذكراك تغمر بالألطفان دنيانا  
 فكراً وتاهوا فكراً ووجدانا  
 وقلعك الباب في الهيجاء برهاناً؟  
 تغازل الأفق حتى صار مزدانا  
 شعراً أحلنا دراري الأفق ديوانا  
 على الضلال زرافات ووحدانا  
 أمام عقلك - وهو الشمس - عميانا  
 وأغمضوا عن شعاع الشمس أجفانا  
 وردا - تطيب به النعمى - وريحانا  
 على طريقك أشياخا وفتيانا  
 هو الدليل بدنياء وأخرانا  
 وإن تعاضم أمر كان مأوانا  
 وما رعو للهدى عهدا وأيماناً  
 عسى ينالوا بها ملكا وسلطاناً  
 وجه البسيطة أشلاءً ونيراناً  
 من يسفك الدم يلقي الله خزيانا  
 وفرقوا الناس أحزاباً وألواناً؟  
 بالله واستهتروا سرا وإعلاناً  
 واستبدلوا عن ثياب الخبز أكفاناً  
 ولا أقام لها البانون أركاناً  
 والسامر الحلو لم يخطر بها آناً؟  
 وجانبوا العدل في التاريخ نكراناً  
 لحن العدالة ألحاناً فألحاناً

يا صاحب المعجزات الغر ما فتئت  
 كم معجز لك ضل العارفون به  
 ألم يكن قتل عمرو منك معجزة  
 وردك الشمس بالفيحاء سافرة  
 هذي المعاجز لورحنا ننظمها  
 لذا بها ارتاب قوم وارتموا سفها  
 فألهوك ضلالاً حينما وقفوا  
 وآخرون على عمد قد انجرفوا  
 ضل الفريقان على شاط غرست  
 وما تفيأه إلا الذين مضوا  
 بوركت من منهج لحب لناظره  
 إذا فزعنا لأمر كان رائدنا  
 فقل لقوم قد تمادوا في غوايتهم  
 غرتهم متع الدنيا وزينتها  
 فأضرموا الفتنة الكبرى وقد ملأت  
 خسرتم الدين والدنيا معاً كذا  
 أين العتاة ومن خانوا ضمائرهم  
 وأين ولي (أبن ميسون) ومن  
 عفت ديارهم وأنهار شامخها  
 كأن تلك القصور الشم ما بنيت  
 ولا ترنح فيها الغيد من طرب  
 هذي لعمر كعقبى معشر ظلموا  
 وظل صوت علي الطهر يسمعنا

يطل من كوة التاريخ منهجه  
 طالت على النجم تعدادا مناقبه  
 كم شاعر رام أن تسموا قوادمه  
 وعقبري تمنى في تأمله  
 قالوا بأنك-سقراط-لأنهم  
 إن جرعه كؤوس السم مترعة  
 وما ميئك في بيت النبي ولم  
 إلا لترخص نفسا عز صاحبها  
 علمتنا أن نضحى بالحياة إذا  
 لكي نصون حمى الإسلام إن  
 علمتنا أن نصون العلم تكربة  
 وأن نكرم أهل العلم إن بهم  
 علمتنا العفو عن ذنب المسيء إذا  
 والكذب في القول مهما رام  
 ولا نزور أفاكا في مقالته  
 علمتنا وجدير أن تعلمنا  
 لكن صرفنا على عمد أعتنا  
 حتى لقد أترعت بالظلم أكؤوسنا  
 (هي الكؤوس لكن أين نشوتنا  
 فجرأ فيغمرنا نورا وإحسانا  
 فكيف نوسعها عدا وتبياننا  
 إليك فأنحط إذلالا وإذعاننا  
 لوعاد من نبك الفياض ريانا  
 رأوا بسقراط حر الفكر يقظانا  
 فطالما جرعوك الحتف ألوانا  
 تجد لديك من الأصحاب معوانا  
 وتبذل الروح للإسلام قربانا  
 جار الزمان بنا واشتد غضباننا  
 به يد الدهر أحداثا وأزمانا  
 وأن نعززه قدرا إذا هانا  
 تسمو الحياة أفاويقا وأكوانا  
 اساء.. علمتنا نجزيه إحسانا  
 سترأ تكشف مثل الصبح عربانا  
 فالنور مهما اختفى يعود كما كانا  
 وأن توجهنا شيئا وشباننا  
 مستبدلين عن الرحمن شيطاننا  
 وصوحت من أيادينا سجايانا  
 وهي الحروف ولكن أين معانانا؟<sup>(١)</sup>

وله في ولادته عليه السلام بعنوان مولد النور:

<sup>(١)</sup> ديوان أزهار وأشواك / ١٧-٢١

وأطل في الدنيا توقده  
 والبيت من فرح يجده  
 في البيت تنجبه وموعده  
 أن يستجيب لها وتقصده  
 زمنا وعننا لا يبعده  
 بأسا وقل لها تجلده  
 وضعي وليدك نحن نعده  
 في الكون أو آيا نخلده  
 ظلما عداه ونحن نحمده  
 والظلم سوف يخور أيده  
 فيما يقول وما يردده  
 حتى يعود كأمسه غده  
 فلقد تألقت فيك فرقده  
 في الناس حين سواك يجرده  
 إلا الذي قد طاب مولده  
 يسلك طريقا ضاع مرشده  
 وعرفت من تدعو وتنجده  
 هام العدى بالسيف تحصده  
 للناس من خير وتنشده  
 وبدت طلائع ما تجنده  
 لو ينصف التاريخ حسده  
 ويحول عهد أنت موجدده  
 مجدا تطول على السما يده

فجر الإمامة شع مولده  
 وأطل فالبطحاء ضاحكة  
 والظهر فاطم كان موعدها  
 فمضت تطوف وكلها أمل  
 كي تدني حلما يراودها  
 حتى إذا ما الخوف ساورها  
 فإذا الهتاف بها ادخلي شرفا  
 ونربه ليكون معجزة  
 هذا الوليد وسوف تنكره  
 العدل سوف يقام شامخه  
 والحق إن الحق غايتيه  
 والدين يحلف سوف ينصره  
 بشرى الصلاح بيوم مولده  
 أولم تثر للحق تنشره  
 والحق مر ليس يجرعه  
 وصنعا لتأنيب الضمير  
 أما الذين وعيت غايتهم  
 فلقد رأى بك في الوغى بطلا  
 فأساءهم ما كنت تحمله  
 فتواثبوا من ها هنا وهنا  
 وإذا بهم يتألبون وهم  
 ليموت شعب أنت خالقه  
 ويضيع دستور أقيمت به





ففي كل عام نحن نعقده  
فعمسى يكون لمن وعى عظة  
وعسى يثوب الى الرشاد أخ  
وإعذر إذا ما الشعر عنك نبا  
فلان روح الفن نوره  
حفلا وبالذكرى نجدده  
ولن أطاع العجل يجحده  
وإلى الهدى والدين ملحده  
والفن تاهت فيه شرده  
من أصغريك وأنت نيقده<sup>(١)</sup>

وله في ذكرى الإمام الحسن عليه السلام تليت في الرابطة الأدبية

عام ١٩٥٥م :

ربة الفن أطلقي الروح كيما  
واسكبي لحنك الرقيق ينايع  
إن روحي كا طير كيف تغنيك  
تتمنى الفرار من قفص الحزن  
فجراح الأسى قد أفاءت عليها  
ليس تدري أيان ينثق  
أطلقها من ظلمة السجن للنور  
ثم قولي لها لترسل آيات  
فتريك القصيد روضا من السحر  
وتصوغ النجوم في يوم ذكرى  
فعمسى في ضيائه  
فهو فجر به الرؤى  
يا إمام الهدى وريحانة الهادي  
لست أدري ماذا أغنيك في  
في ذراها أنشي القصيد جميلا  
لأروي به البيان المحيلا  
إذا الجمست وذابت نحولا  
لتحيى مع الطير قليلا  
من شجون الحياة ظلا ضليلا  
الفجر عليها لكي يكون الدليلا  
فبالنور لا تضل السبيلا  
القوافي منعقات فصولا  
جميلا واللحن ايكأ بليلا  
الحسن السبسط للنهى أكليلا  
يهتدي كل تائه  
تهتدي من سنائه  
التي ذاع عطرها في الوجود  
الذكرى وماذا يقول فيك نشيدي

<sup>(١)</sup> ديوان أزهار وأشواك / ٢٢-٢٥

مع الدهر من لدات الخلود  
 أي فرقانها بدت من جديد  
 تزدهي فوق كل قلب ودود  
 من ثغور ولالات في حدود  
 نشره عابقا كنشر الورد  
 وأحلى من ابتسام الوليد  
 شيد ونسقت في ذراك عقودي  
 في القوافي وكنت بيت القصيد  
 فيه أجلو لك الصور  
 أثرا جدد الأثر  
 بطل جاء للحياة رسولا  
 للمضلين هاديا وسبيلا  
 من نداء جذب الحياة خميلا  
 ترتوي من ثميره سلسيلا  
 فسمارفعة وعز قبيلا  
 لأتاه النصر يسعى الى علاه ذليل  
 وأدنى الى مناه وصولا  
 ظل رغم انتصاره مخذولا  
 خالد في الزمان جيلا فجيل  
 وتظن الصلاح منك فضولا  
 لم يكن منك أمره  
 حقتها على يدك السماء  
 بأفئتنا ويندى الاخاء

أنت أنشودة الحياة التي تبقى  
 كلما أخلق الزمان وأبلى  
 رددت لحنها القلوب فراحت  
 فإذا هجتها أطلت نشيدا  
 ما أحلي ولاك في الروح ضوى  
 هو أبهى من الربيع بعيني  
 أنا إن صفتها إليك أنا  
 كنت منه المعنى الذي نرتجيه  
 فأثر خاطري عسى  
 ( كلما أخلق الأسى  
 آيه يا قلب هل تصور ذكرى  
 هو لطف من السما وهبته  
 ومعينا بالطهر يجري فيمسي  
 تنفيا ظلاله الناس حتى  
 أتخذ السلم والصلاح شعارا  
 وهو لو صافح الوغى  
 غير أن الصلاح أنكى للجرح  
 فاغتندى ظافرا به وسواه  
 بوركت دعوة الهدى فهي سفر  
 شقيت أمة ترى فيك ضعفا  
 وهو وحي من السما  
 فكرة للصلاح والخير فينا  
 غرستها يدك كي يزدهي الحب

ويزول الشقاء من هذه  
 أنت أسستها ليسموبها الحق  
 هي للدين دعوة ولأهليه  
 وهي أخت السيف الذي  
 وكلا الدعوتين تنبض بالحق  
 هذه ثورة يحتفي لها المجد  
 وكلا الموقفين مشعل حق  
 فهمنا في الوجود  
 وبأي إذا اقتديت  
 يا نشيد القلوب كيف يعي  
 أي لحن سببته من حنان  
 ومعينا فجرته من إخاء  
 وضياء نشرته من صلاح  
 ونشيدا صهرته عبقرينا  
 هو في ذمة الوفاء نظام  
 أي حقل نضرتة فتهادي  
 كيف يعيش الأنام في ظله  
 شوته رغم المرؤات قوم  
 أبهذا ترقى العدالة والدين  
 ليت شعري متى  
 ولنا كل فترة  
 ليت شعري متى يظللنا  
 ومتى تفرس الفضيلة كمي

الأرض إذا ران في سمائها الشقاء  
 وللحق تنهض النبلاء  
 حنان وللحياة بقاء  
 كان في كف علي إن شبت الهيجاء  
 ولكن لكل ورد شذاء  
 وفي تلك تسعد البؤساء  
 ليس يعروه في الزمان انطفاء  
 فجران في كل مشهد  
 الى الحق تقتدي  
 القلب إذا خيمت عليه الشجون  
 لم تبعثره أهمة وحنني  
 لم يحولته الى الدموع الأنين  
 لم يدلله بالظلام السجون  
 لم يقطع ظالمه وخزون  
 لم يصنه من الرجال أمين  
 الحب فيه لا الورد والنسرين  
 الظافي جميعهم بناتهم والبنون  
 مالها في الوجود عقل ودين  
 ويسمو بحكمة التمدين  
 يلوح على أفقنا السنا  
 ظلمة تغمر المدن  
 النور وفي ظله تنال منانا  
 تثمر للناس رحمة وحنانا

ومتى تغمر العدالة  
يا أخي كيف يرتجي العدل حر  
أو نرجي أن نضع الذل  
وإذا ما استغاث في الناس فرد  
رب هذي مأساتنا كيف نرجو  
ربما نستعيد ذكرى علانا  
حينما يهتف الخيال  
ربة الفن أطلقني

وله في ذكرى الإمام الصادق (ع) :

عرائس الفن في ذكراك تزدحم  
وللأهازيج في ناديك هللته  
حتى غدى الشعر مواجا به النغم  
أمنت في بعثك الأفكار خالدة  
وإن فجرك للأجيال خير هدى  
أست ألهمت روعي منك قافية  
حتى إذا صغتها بالحب ملحمة  
الحب ينثرها أنا وأونة  
هذا ولائي في ذكراك أنشده  
يا خالق الفكر للأجيال مدرسة  
ومنقذ الدين من أيدي عبثن به  
وقائد الركب للدرب الذي رسمت

روحنا فتدى منها بالطيب يدانا  
لبس الذل واستطاب الهوانا  
إن نحن عبدناه فكرة وجنانا  
عقلوا منه مقولا ولسانا  
بعد هذا من الحياة أمانا  
ونداوي جراحنا بدمانا  
وفي ثغره الظفر  
الروح للعود والوتر<sup>(١)</sup>

كان ذكراك ثغرو فم  
فهل ولاك هو القيثارة والنغم  
كأنما أنت موحيه فينسجم  
ليستتير به التاريخ والأمم  
لولاه حاق بهن الظلم والظلم  
يكاد يهتز من أحنائها القلم  
حيث الولاء بها باد ومرتسم  
في يوم ذكرى إمام الحق تنتظم  
إن كان يرضيك ما توحى به الكلم  
وكان يجثم فيه الموت والعدم  
وكاد لولاك منه الصرح ينهدم  
خطوطه عزمات منك تحتمدم

(١) ديوان أزهار وأشواك / ٣٢-٣٦

به الرياح وموج الغي ملتطم  
 ففيه من عبث الغاوين معتصم  
 طفى الشرور بها أو ضاقت الأزم  
 كذاك وحدثها في الدين تلتئم  
 وعاد بالعلم خفاقا بها العلم  
 الى الذرى تنفيا ظلها الأمم  
 حتى يقام الى أربابه حرم  
 ولا سعت يبطولات له قدم  
 سواك قمت مع الأخطار تختصم  
 وبالمطامع والأهواء تصطدم  
 على الخلافة سباق ومقتحم  
 الى الضلال به العبدان والخدم  
 إلا ليغصب حق الشعب مجترم  
 تنهى سماسر أقوام وتحتكم  
 وبان تكذيب ما قالوا وما زعموا  
 بهم ولا العدل في الدستور محترم  
 والغيد والسامر المعطار والنغم  
 شعر لا وشك الناي منه ينحطم  
 تظل في صفحات الخزي ترتسم  
 وثورة قام بها الشاعر الفهم  
 من الطغاة وما للدين منتقم )  
 بهم نرجي غدا أن تكشف الغم  
 والحزن يفتك في احشاك والألم

لتنقذ الزورق الساجي وقد عصفت  
 وجئت فيه لشاطى العلم تحضنه  
 لأن بالعلم منجاة الشعوب إذا  
 وفيه تحريرها من قيد أسرها  
 حتى إذا دولة الفكر الصحيح  
 كانت كما تشتهي الألفاظ شامخة  
 يا فرصة للهدى لولاك ما سنحت  
 لو أن غيرك ما ثارت به الهمم  
 ولا صغى لنداء الحق ينصره  
 أيام كانت قوى الأشرار ثائرة  
 فذاك حزب بني مروان صارعه  
 مذ قام حزب بني العباس داعية  
 تالله ما اضطرعا للدين أو نهضا  
 ولا قام ملك في مقاعده  
 حتى إذا وضحت كالصبح غايتهم  
 الفيت لا الحق وضاح السنن القا  
 وإن دجى الليل فالأوتار تطربهم  
 هذي المهازل لو رحنا نلحنها  
 يكفي بما سجل التاريخ من صور  
 وما حكته عن الأقوام قافية  
 ( يا للرجال إنا لله منتصر  
 وأنت يا بن الهداة الطيبين ومن  
 وقفت من هذه الأساة عن كذب

ترى به الدين إن لم تمحه بطل  
والحق إن تعززه أئتمته  
والناس قد غرقوا بالغى وانحرفوا  
فرحت بالفكر تبني دولة شمخت  
أمنت بالوعي لا الإرهاب يخنقه  
فجرت منهله الرقراق فارتشفت  
حتى إذا الوعي عم الشعب أجمعه  
رأيت إعصاره بالقوم عاصفة  
وهكذا انهار صرح الظلم  
سل عنهم عرصات كل أهلة  
مضوا الى حيث لا ترى أثرا  
والعدل ما زال بالإسلام خالدة  
بجعفر بدأت آياته فسمت  
يا صاحب العصر كم ذا تستغيث  
جارت علينا الليالي واستبدلنا  
في ذمة الله ما تلقاه من محن

فسوف تنتهك الأعراض والحرم  
فليس تبقى كرامات ولا قيم  
به وزاغت بهم أبصارهم فعموا  
شعب بمعتك الأحداث منقسم  
ولا الحوادث تغزوه فيهنزم  
ثميره عرب الإسلام والعجم  
بميت لا الطفل ياباه ولا الهرم  
ومن براكينه قد فجرت حمم  
أثار قوم هم باسم الهدى حكموا  
بهم تجبك بها الأجداد والرمم  
( فلا سقت جدثا تحتله الديم )  
أثاره لم تدنس مجده البهم  
وبالهدى القائم المبعوث تختتم  
تشكوا اليك قلوب ملوها ضرم  
عصر طفى بالمآسي سيله العرم  
وما نكابد من جلي ونهتضم<sup>(١)</sup>

قصيدة تليت في سامراء بمناسبة ذكرى الإمام علي الهادي(ع) ونشرت في  
مجلة العرفان:

ما روعة الفن في دنيا حواضره  
وما الربيع بأبهى منك طلعتة  
أرق من ليل سامرا وسامر  
لطفاً وإن فاح عطرا من أزاهره

(١) ديوان أزهار وأشواك / ٥٤-٥٧

وما القصيد بأحلى منك مطلعته  
 ولا المروج زهت في العين نضرتها  
 الصبح يأخذ من أنوار قبته  
 ليل فما الفجر يحكيه برقته  
 كم لي به وقفة غراء ساطعة  
 استلهم الشوق من آياته سورا  
 سله فكم فيه قد غنيت قافية  
 إذا شدوت فلم أترك على فنن  
 واليوم هل جف نبع الشعر من  
 كلا ولكنما الذكرى إذا عصفت  
 أودى لها الكون مذعورا بجملته  
 حدا من النجف الأعلى به وله  
 سامي الخلائق حتى لست تعرف  
 هدى علي تمشي في شمائله  
 المجد ينفخ من ابراده أرجا  
 جباهم المرتضى الأجماد ناصعة  
 حتى تلقته سامراء كللها  
 الأفق يحنو عليه في كواكبه  
 وأخضر من بساط العشب نال به  
 عروس أرجائها تجلى لرائدها  
 الورد من عليها في تنفسه  
 إما الأصيل فقد أرخى جدائله  
 مدي بكفيك سامراء وارثشي

ولو ترف عليه روح شاعره  
 كما زها مرقد الهادي لزائره  
 والليل يكشف في زاهي منائره  
 ولا رؤى الصبح في أزهى مناظره  
 وأعين النجم غرقى في دياجره  
 وارشف الحب من عيني جاذره  
 ( في مسمع الدهر مسراها وخاطره )  
 أو أن أطل به سجعا لطائره  
 ونعمة الحب ذابت في مزامره  
 ذكرى علي بماضيه وحاضره  
 ما قيمة الشعر إن أودى بشاعره  
 يلف أوله شوقا بآخره  
 ذا من أصاغره أم من أكابره  
 ودب روح علي في مشاعره  
 والفخر يعبق طيبا من مفاخره  
 والأب يحبو بنيه من مآثره  
 وشي الربيع بتاج من أزاهره  
 والورد تنفحها أشداء عاطره  
 رقراق دجلة يزهو في غدائره  
 ودر حصبائها يحلو لناظره  
 والصبح ذر عليها من بشائره  
 فأمسكته رباها من ضفائره  
 تقرأ من البشر بساماً لزائره



أعلام حيدر تزهو من مفاخره  
وسامرتك نفوس من عشائره  
شمل العروبة يقوى في أواصره  
شتى العناصر في شتى حواضره  
( وكان في تاجها أغلى جواهره )  
فم الغري نشيدا في مزامره  
فإنما هي ذوب من خواطره  
بالود تلمع جبا في نواظره <sup>(١)</sup>

ونضري أفكك الزاهي فقد خفقت  
قد صافحتك قلوب من قبائله  
فحقتي (الوحدة الكبرى) فإن بها  
هذا محمد في قرآنه اثتلفت  
كلا ولا اخضع الدولات مرغمة  
تحية لك سامراء يبعثها  
عواطف الحب هذي لو يقدمها  
ما المجد إلا وأنتم ضوء ناظره  
وله قصيدة بعنوان لمن الموكب :

قد شأى النجم علوا وإرتقاء  
آية ينشرها الدين لواء  
مرقد الهادي خلودا وبقاء  
روحه روح علي فأضاء  
بملا الكون جلالا وبهاء  
تطأ الفرقة ذلا وادراء  
أخوة في الدين والدنيا سواء  
وافى لك يزجيك الأخاء  
قد تجلت لك كالشمس سناء  
فهي توحى لك عزما ومضاء  
قد تجلى لك بالشعر إداء  
مجدك الوارف صباحا ومساء

لمن الموكب يزهو خيلاء  
ساقه الحب وأضفى فوقه  
فانبرى تحدوبه الذكرى الى  
ليس بدعا فقد رف على  
فإذا الموكب في عليائه  
وإذا (الوحدة) من أهدافه  
ليكون الناس في (وحدتهم)  
ايه سامراء هذا موكب المجد  
فاحضني الغاية منه إنها  
واستمدي من هداها قبسا  
إنه المعنى الذي تبتغيه  
فارفعي رايته المثلى الى

<sup>(١)</sup> ديوان أزهار وأشواك / ٦٢-٦٥

واهدمي كل بناء شيدت  
 فستلفينا وأيأك يدا  
 وسنغدو رغم أنالم نزل  
 ليس نشكو والأخا يطعمنا  
 يا حماة الدين كم من جاهل  
 ينشد الحق ولكن خلفه  
 هو باسم الدين يدعو ضلة  
 غير إن الإفك مهما ستروا  
 وتراءى للنهى إن الذي  
 وادعاء الحق ما كان سوى  
 هكذا يفتضح الأكل الذي  
 تاه في الغي ضللا إذ غدا  
 أترى فيما ارتأى فيه وجاء  
 لا ولكن طعن الدين الذي  
 حين ألقى زمرة من قومه  
 ويدا كرمت نفسي شرفا  
 هي راحت للشقا تدفعه  
 حسبها فخرا فقد نالت بنا  
 وكفانا نحن هونا أن نرى  
 ووقفنا نحن في حيرتنا  
 انصون الدين ممن هتكوا  
 أم نرد الجهل سيلا جارفا  
 فراينا خير درب عنده

عرشه الفرقة بغيا واعتداء  
 تمحق البغي فيرتد هباء  
 تحت سوط الظلم قوما سعداء  
 ثم الوحدة جوعا وعراء  
 عاث في الإسلام جهلا واساء  
 قد توارى نزق الغي خفاء  
 هذه الأمة إفكا وادعاء  
 عيبه بان خداعا ورياء  
 قد رأتة ذهبها كان طلاء  
 زيد ولي مع الكذب جفاء  
 ظنه الظمآن في الصحراء ماء  
 يضع التشريح للنهج اجترأ  
 أنه قد شاد به للدين بناء  
 فيه طه سيد الأكوان جاء  
 كلما قال أطاعته غباء  
 أن اسميها الى الناس حياء  
 وتمنيه بما شاءت وشاء  
 كلما تبغي هناء ورخاء  
 لشعوب الأرض طرا اجراء  
 ( أأماناً تتخطى أم وراء )  
 حرمة الدين فرادى وثناء  
 فاض تفريقا ومقتا وعداء  
 لم نخف في الحق ميلا والتواء

أن يرد المصلحون الجهلاء  
 في دجى المحراب خوفاً واتقاء  
 إنه يتضرع لله بكاء  
 منه تطيباً ونظماً ودواء  
 يذل النفس ليحييه فداء  
 دعوة الحق على الناس سواء  
 أمة العرب رجالاً ونساء  
 بيدها لذرى الحق علاء  
 مثلما يتبع النور ذكاء  
 ثمرا حلواً وأحلاماً وضياء  
 أنفساً أتقى من المزن صفاء  
 شذ عن مدرجه الحق أفاء  
 يلتقي الناس لديه خلصاء  
 من دراربه ولا أبهى سناء  
 تفعم القلب كنجواه شذاء  
 وأزالت من دجى الغي غطاء  
 للنهى هدياً وللجيل إقتداء  
 رب وحي صار للروح غذاء  
 غرسته كنفكم طاب ثناء  
 ما رأت ذلاً وما لاقت شقاء  
 عظة منك تهز الشعراء  
 واستطابوا ثراك الزاكي ثواء  
 كلما تطلبه النفس اشتهاها

إننا نجح للصبر عسى  
 فإذا المصلح مناقب  
 لاذ بالصمت فلم ينس سوى  
 وارتمى الدين جريحاً لم ينل  
 يطلب النصر ولا من ناصر  
 يا دعاة الحق هبوا وانصروا  
 أنتم إن تنصروه تنصروا  
 أنتم القادة فيها فخذوا  
 واجعلوا القرآن فينا هادياً  
 واغرسوا في كل قلب آية  
 فستلقون عل شاطئه  
 وستلقون أخوا الجهل متى  
 إنه القرآن في دستور  
 ما دراري الأفق أحلى روعه  
 لا والروضه في نضرتها  
 كم أقالت آية من عشرة  
 فاجعلوا من فجره الزاهي سنى  
 كل روح تغتذي من وحيه  
 فإذا الغرس الذي من نوره  
 وإذا القرآن غدى أنفساً  
 يا عروس الفن قصي نستمع  
 عن ملوك في ثراك استوطنوا  
 وقصور ملأوا أبهاءها

فمن الغيد نشاوي تزدهي  
 ومن الناس بما شئت فقل  
 ومن الراح كؤوس ثرة  
 وإذا ما الليل وافى أوقروا  
 حلم مروما طاف سوى  
 وا اتلك الرؤى عادت هباء  
 وأمحي تاريخ قوم زعموا  
 وبناة الدين آل المصطفى  
 هاهم في الأرض لكن نجمهم  
 شع في الكون وما زال سنى  
 هكذا فليكن الذكر الذي  
 صدق الله الذي قال وفاء  
 إيه سامراء صفحا إن نبا  
 غير إنني لك مهما بعد  
 إنني حققت ما استهدفته  
 حينما فيك التقينا ها هنا  
 ورأينا منك لطفًا وإباء  
 ونظرنا فيك فتيان الحمى  
 بورك النشئ الذي فيك تراءى  
 فافخري يا أرض سامرا بهم  
 وغدا سوف يكونون إذا  
 وإذا عاث دخيل لم يكن

في المقاصير جمالا ورواء  
 حشدهن عبيدا وإماء  
 تغمر الندمان لطفًا وانشاء  
 سمعه من نغم العود غناء  
 سنة ثم تواري وتناء  
 والقصور الشم أصبحن خلاء  
 أنهم للناس كانوا خلفاء  
 خلدوا الهر وزانوه بقاء  
 قد تعالى لذرى الحق سماء  
 قدسه تحضنه العين اجتلاء  
 لم يزل تمنحه الدنيا ثناء  
 إن هذا كان لكم جزاء  
 قلبي عنك فقصرت عباء  
 الشعر في الذكرى أو أختل أداء  
 منك بالوحدة جبا وأخاء  
 وتشابكنا عروقا ودماء  
 وقطفنا منك جودا وسخاء  
 يتباهون نبوغا وذكاء  
 في العلى يقطر عزمًا وفتاء  
 فغدا يفتدونك النفس وفاء  
 ما طغى مستعمرات وقاء  
 غيرهم جند يرد الدخلاء

واقبلي هذي التحايا إنها  
أيضا له بعنوان موكب جدنا :

قم حي موكب مجدنا المتجدد  
بإه النجوم وزهوها بشعاعه  
لا غرو إن لاح السنا برحابه  
ما دام قد غمر الولاء صفوه  
ومشى به روح الوصي وأنه  
حتى بدا والعاطفات تسوقه  
قم حيه وتول غاية قصده  
حتى تراه وقد تفايض حبه  
في يوم موقفه بذكرى سيد  
هو فجرنا الهادي الذي صان  
فاستلهموا منه العقيدة والأبا  
وبآله الغر الهداة فحبهم  
من ينقد الضلال إن هم ادعوا  
من ينصر المتعذبين بقوله  
ما غيرهم سفن النجاة إذا طما  
يا موكب النجف الأغر وأنت في  
ما أنت إلا باقة من روضة  
قد جئت من بلد يكاد لقدسسه  
قدست يا وادي الغري وقدست

ذوب قلب صاغه الحب ولاء<sup>(١)</sup>

شرفا وطاول فيه هام الفرقد  
الهادي في إيمانه المتوقد  
ومحا غياهب كل ليل أسود  
وهو الطريق لتائه أو مهتدي  
قبس يشع من الزمان الأبعد  
ليجدد الذرى لآل محمد  
في هذه الذكرى وفي هذا الندي  
وهو الولاية منه عذب المورد  
من هاشم ينمي لأكرم سيد  
وأقام صرح كيانه للمقتدي  
وتمسكوا بولاء هذا المرشد  
كالنبع ينقع غلة الظامي الصدي  
يوم القيامة بالخضيب الأوهدي  
للنار وهي تشب يا نار اخمدي  
تيار بحر بالحوادث مزيد  
عليك تنعم بالخلود السرمدي  
غناء رف بأفقهها الزهر الندي  
أن يرتقي هام السماء بمصعد  
أرض تضم زكي ذاك المرقد

كم موقف لك في الجهاد وثورة  
 وكم انتصرت لشرعة الهادي التي  
 وتشوه الحق الصراح بدعوة  
 فوقفت دون المعتدين دريئة  
 حتى حفظت الحق ممن لوثوا  
 واليوم جئت لكي تحقق وحدة  
 وقصدت سامرا بأنبل غاية  
 ورأيت حين مدت كفك نحوها  
 وتكاد تحضنك النفوس محبة  
 لله غايتك الكريمة إنها  
 سيظل فرقانا لكل مرتل  
 ايه دعاة الحق أية فكرة  
 تدعو الشعوب لوحدة دينية  
 وتوجه الجيل الجديد إذا مشى  
 لتسير منه طريقه وتقوده  
 آمنت في أهدافك الغر التي  
 فكأنما بالوحدة الكبرى لنا  
 فيها سنحصد كل خير يرتمي  
 وبها سنظفر بالحياة طليقة  
 ونرى الطريق الى الشباب معبدا  
 فلقد أضلته العقائد فارتمى  
 قد عاد نهزة طامعين وأصبحت  
 سيرده للحق فجر أخوة

للحق قمت بها لدريء المعتدي  
 كادت تعيث بها أكف الفساد  
 ترمي بها تضليل كل موحد  
 وحسام عزمك حده لم يغمد  
 حرماته من جاحد أو ملحد  
 كبرى وتجمع شمل كل مبدد  
 وأجل تضحية وأكرم مقصد  
 ( زحفت تباع بالفؤاد وباليد )  
 وتمد والهة يد المتوود  
 سفر تروح به الرواة وتغتدي  
 يدعو لوحدتنا ولكل مجود  
 هذي التي كتنظيرها لم يولد  
 وترد زائفها لشرعة احمد  
 في غير درب في الحياة معبد  
 للخير إن الخير أشرف مقصد  
 شرفت برغم المغرضين الحسد  
 عون على الأزمات والزمن الردي  
 في ربنا الزاهي وإن لم يحدد  
 بالظلم والإرهاب لم تتقيد  
 سهلا وباب رجائه لم يوصد  
 هدفا لكل مقرب ومبعد  
 عنقاه أقرب منه للمتصيد  
 بزغت أشعته بهذا المعهد

نرجو الخلاص من المستعبد  
 فيها يفك إزار كل مقيد  
 أضحي رهين تفجع وتوجد  
 من غاية قصوى وعيش أرغد  
 من مهجة حرى وقلب مكمد  
 لغة التباغض في اللسان وفي اليد  
 من لها مازال ألف مردد  
 هزلت وشوك عدوها لم يخضد  
 لو كان تسمع صرخة المستجد  
 أرض الحمى لو أنها لم تعضد  
 لو أنها بالغزو لم تتأيد  
 يقظى وأن عيونها لم ترقد  
 أسدا أمام هجومه لم تصمد  
 في نهضة قال العدو لها أقعدي  
 فهناك ألف مشبط ومفند  
 والنائبات تروح بنا وتغندي  
 نبقى على الجلى وأنت بمرصد  
 ما ينتهي حتى يعود فيتدي  
 سحب كجنح الغيب المتلبد  
 حرى وأكباد لطيفك ركذ  
 وتول عرش قلوبها وتفقد  
 وعلى مصير التائهين الشرد

وسيرتني في ظل وحدتنا التي  
 هذي هي المثل التي ندعو لها  
 وبها سينقد كل شعب بائس  
 وبها سندرك كل ما نصبوا له  
 لكم بني العرب الكرام شكاية  
 ما بال وحدتكم تفرق جمعها  
 ( فرق تسد ) هذي الحقيقة نعمة  
 أسفا فإن بها الدمار لأمة  
 تستجد العرب الكرام الوحدة  
 تالله إسرائيل ما هجمت على  
 كلا ولا طمعت بمصر غزاتها  
 ولو أنها رأت العروبة لم تزل  
 لتصاغرت ذلا لأن وراءها  
 لكنما رأت العروبة أن تقم  
 ومتى دعانا للأخوة مصلح  
 حتى غدونا بالحضيض الأوهد  
 يا صاحب العصر المرتجى كم ترى  
 كم ذا نجابه سيل ظلم جارف  
 وأنت على آفاقنا ونفوسنا  
 مولاي قد مات الرجاء بأنفس  
 فانهض وزد عن مجدها وكيانها  
 واعطف على جرح الضعيف المجهد

إنسي لألمح نهضة علوية      مهما تطل لابد تطلع في غد<sup>(١)</sup>

قصيدة نشرت في ذكرى مولد النور الذي طبع من قبل شباب سوق الشيوخ  
١٩٥٥م:

وحي القرائح من بيانك يعبق  
ولانت إشعاع النفوس تقوتها  
فلقد ذوى مني الخيال وربما  
فلكم هوى من راح نحوك يرتقي  
وإذا به يهوى ويغمر دربه  
مولاي هب لي من بيانك نهلة  
ومن النبوة نقحة قدسية  
أو ليس مولدك المبارك للملا  
حتى إذا فاضت مناهل ورده  
وانهل في الأرواح غامر حبه  
وبدا بها جذب النفوس خميلة  
فكأنما قد ضاع في جنباتها  
ألفيت روعي من ولائك زهرة  
فإذا الكنانة وهي وحي عواطف  
وإذا اليراع ازدهى بك فانبرى  
يدني القوافي الشاردات فإن نبت  
وإذا تعثر مقول في موقف

وفم المدائح في ثنائك يطلق  
فكرا فتسمو في ذراك وتشرق  
يروى بسلسال البيان فيورق  
صعدا الى المجد الذي تتسلق  
موج النبوة في الطريق فيغرق  
يروى اليراع بها فيحلو المنطق  
شم الأنوف بها تنشق  
ريبا وللمتعطشين ليستقوا  
للضامئين جداولا تتدفق  
عذبا كما انهل السحاب المغدق  
غناء حالية الجوانب تعبق  
عبق الورود ورف فيها الزنبق  
بالفن عن أكمامها تنفتق  
أضحت تصيب القصد حين تفوق  
يجري بأشواط الشتاء فيسبق  
أبكارهن فمن هداك ينسق  
منه فأنت له اللسان الأذلق



رف الرواء بها وشاع الرونقُ  
 صور الخيال جميلة أم تخفقُ  
 للواردين ولا مجالك ضيقُ  
 أبدا وفي الحلبات أنت الأسبقُ  
 الصافي تدفق منها يترقرقُ  
 وضح النهار ونوره التالقُ  
 أوليس وافاها الريح المونقُ  
 وإنجاب ليل بالحوادث مفسقُ  
 تاج النبوة تاه فيه المفرقُ  
 تجرى وآونة تخب وتغسقُ  
 ميل العمائم إن جروا لم يلحقوا  
 الغرب يحضن فجره والمشرقُ  
 وأختال ما بين الصفوف مصدقُ  
 من شاعر بهواك لا يتملقُ  
 والى اليتامى من يبر ويشفقُ  
 لك في الحياة وفي أذاك تأنقوا  
 يوما لما ضلوا الطريق وما شقوا  
 في العبقريّة مد لا يلحقُ  
 يعنوا لهيتك الشجاع المطرقُ  
 أنت السفين لهم والزورقُ  
 طفقت تجور على الضعيف ويرهقُ  
 والبؤس ينزل في فناء ويطرقُ  
 خمرا يلذ لها ومالا ينفقُ

حتى يصوغ لك القصيد رواية  
 قلبي ومل أدري أتعرض هاهنا  
 إنني عهدتك لا الخواطر ضحلة  
 أو لست في يوم السباق مجليا  
 هذي هي الذكرى وذاك معينها  
 فبدا بها نور النبي كما بدا  
 وبدت بها الصحراء حالية الرؤى  
 حتى إذا غمر الدنى بشعاعه  
 وإذا بأحمد في أغر جبينه  
 وإذا الجياد إلى الفتوح صواهلا  
 فيها من الآساد فتية هاشم  
 وإذا بذاك النور مد رواقه  
 وهناك خاب من الطفافة مكذب  
 أيها رسول الحق هاك شكاية  
 من كان غيرك للنضال مشمرا  
 أما لست أشكو الذين تألّبو  
 تا لله لو أخذوا بنهجك بالدنى  
 لكنهم وجدوك بحرا زاخرا  
 ورأوك في يوم النضال زعيمهم  
 فتواثبوا ظلما عليك وما دروا  
 لكنما اشكوا إليك عصابة  
 لم يثنها عنه تعاسة عيشه  
 حتى تمص دمائه لتحيله

والمترف الجبار حتى كلبه  
 رباه عفوك هل تنام قريرة  
 نعماك والدنيا تلوذ بظلمها  
 إما العتاة فعالة لا ترتجى  
 لاهون في متع الحياة وعندهم  
 الغيد تمرح في القصور كما انتهى  
 والكاس تطفح بالمدامة ثرة  
 فإذا دجى ليل الحوادث وانبرت  
 ومشت الى سوح النضال يسوقها  
 وقفوا هياكل لا ترى بنفوسهم  
 وتراهم مترجرجين كأنما  
 إيهأ شباب الرافدين أبشكم  
 الشعب يرنو نحوكم وبأفاقكم  
 أنريد أفجع من بلاد عندها  
 قد كمنوا الأفواه لامتأفف  
 حتى الصحافة فهي من ضرباتهم  
 صاغوا لنا الأغلال في أحلافهم  
 أواه قد ضقنا فهل ابقوا سوى  
 شاؤا لها ذلا ولكن ويحهم  
 حال يحار الفن في أوصافها  
 صفحا رسول الحق عنك إذا نبا

بطراً يكلل فرشاه الإستبرق  
 عين وألف في الحياة تئورق  
 ما زال ينعم في ذراها الملق  
 أمل بظلمهم ولا يتحقق  
 للبخ ما يحلوا وما يتذوق  
 لطف الأنوثة والجمال الريق  
 فلها هناك معربد ومصفق  
 زمر الشباب الى الوغى تتدفق  
 وعي ويدفعها هوى وتشوق  
 قلبا يحس ولا ضميرا ينطق  
 آراؤهم عند الشدائد زئبق  
 روحا يكاد من الأسى يتحرق  
 ما زال فجر رجائه يتألق  
 يقضي الأديب وفي حماها يخنق  
 كمدا ولا شك ييث وينطق  
 كادت تضج ومن أذاهم تصعق  
 تزهو خداعا للعيون وتبرق  
 الأرواح تنبض بالأنين وتزهق  
 خير لها من ذهابها لو تزهق  
 ويكاد يعثر في البيان المنطق  
 قلمي وندبك الخيال الشيق

فلأن شرك ما تفتح لأمره إلا وبان لديه سر مغلق<sup>(١)</sup>  
قصيدة نظمت في ذكرى أبي الشهداء الحسين بن علي (ع):

لك موقف ملأ الوجود محامدا	تفى القرون وما برحن خوالدا
خلدتها مثل النجوم زواهرا	يضا تشع مع الزمان فراقدا
تتعاقب الأجيال ترضع درها	فكرا كما ارتضع الوليد الناهدا
جلت مفاخرك التي سجلتها	ذكرى ينضدها الزمان قصائدا
فقد بلغت من المكارم شأوها	ومن المفاخر حزت أبعدها مدى
أبا الضحايا الغر يومك خالدا	ويروح يعبق في الحياة كما بدا
تعنوله دنيا الجلال مهابة	والمجد راح يخر نحوك ساجدا
إيها أبا الشهداء أية أمة	كنت الرسول لها وكنت القائدا
حشدت لك الدنيا غوائل كيدها	ظلما وقد نصبت عليك مراصدا
ودعتك إما للخضوع أو الردى	فاخترت أعذبها إليك موردا
حسبتك ترضخ للحوادث صاغرا	هيهات مثلك أن يمد لها يدا
ورأيت موت العز تحت شبا الضبا	والسمر أسمى للخلود مقاصدا
هل غير أنك لا تعيش بظلمها	وتموت في ظل السيوف مجاهدا
فاخترت أن ترد المنايا راجيا	أن لا تكون عن الكرامة حائدا
فنهضت بالصيد البواسل مصحرا	تطأ الطريق روايا وفدافدا
ومضيت تخترق الرمال ميمما	للطف كي ترد المنية جاهدا
حتى أنخت بكر بلاء بفتية	هي خير ما ضم الوجود أماجدا
من كل خواض الغمار تخاله	في الروع يزحف للجماجم حاصدا
حتى انالوا الكرامة والعلى	وجروا بسوح المكرمات روافدا

رقدوا بعرضة كربلاء وحسبها  
يا صفوة الشهداء من عمر والعلي  
ما جال ذكرك في خيالي مرة  
ولكم وقفت على ثراك وعبرتي  
بك شيد الدين الخفيف وقد سما  
وإذا الغيارى لم تشيد مجدها  
هذا أبي الضميم بين عداته  
يستجد الأشبال صرعى لم يجد  
ويهب يندبهم ضحايا غودروا  
أبا الضحايا لاترعىك جحافل  
فأثار لحقك من أمية إنها  
واسحق جيوش الظالمين وخلصها  
أها العقيدة كيف تصنع في الوغى  
ما فل صارمك الزمان وإنما  
لا غروا إن نهبتك أطراف الضبا  
وقضيت مشبوب الفؤاد من الظما  
فغدوت فجرا للنضال بظله

شرفا تكون الى الكرام مراقدا  
حقا ذخرت مفاخر ومحامدا  
إلا نظمت لك الدموع قواعدا  
تسقيك من ذوب الفؤاد خرائدا  
حتى استطال على النجوم قواعدا  
بالسيف أو تحرسه أصبح بائدا  
فردا يصول مجادلا ومجالدا  
أحدا سواهم ناصرا ومعاضدا  
صرعى بأكناف الطفوف هوامدا  
تزجي عليك غوائلا ومكائدا  
جهدت لحنفك فلترعها جاهدا  
ترد الحتوف نواكصا وطرائدا  
فتبيد شيطانا وترجم ماردا  
وقع الزمان على جلالك ساجدا  
فلقد غنمت بها الطريف التالدا  
تهوي عليك بوارقا ورواعدا  
يمشي الأباء عن العقيدة ذائدا<sup>(١)</sup>

## أحمد السلامي

(١٣٦٦-١٤٢٦) هـ

ترجمته :

هو احمد بن مهدي بن طعان السلامي .

ولد في كربلاء سنة ١٩٤٦ م .

عمل في مديرية كربلاء رئيس ملاحظين واحيل على التقاعد

عام ١٩٩٢ م .

عضو اتحاد ادباء العراق ، عضو نقابة الصحفيين العراقيين ، عضو التجمع

الكربلائي .

كتب الشعر والبحوث وعمل نائبا لتحرير مجلة الفكر الكربلائية ، نشر

شعره وبحوثه في العديد من الصحف العراقية والعربية ، شارك في العديد من

المهرجانات .

وفاته :

توفي سنة ٢٠١٥ م أثر حادث قام به الاحتلال الامريكى في العراق .

آثاره :

المطبوعه :

١- بساتين كربلاء .

٢- هوية الحق .

٣- حب الحسين جنني .

٤- قمة الرفض .

٥- السلاميات الحسينية لكاظم السلامي .

واما المخطوطة:

١- بيادر شمس الحسين .

٢- كربلاء تحترق .

٣- موسوعة الابوذيات الحسينية .

٤- من اعلام المنبر الحسيني .

٥- الابوذية في رحاب الخدمة الحسينية .

٦- ابراهيم الشيخ حسون شاعر الحوليات .

٧- بين المنظور والزغير .

٨- الحاج كاظم السلامي في ذكراه الثلاثين .

٨- ابوذيات حسينية لشعراء كربلاء وعدة دواوين من الشعر المنبري .

٩- ابوذيات السلامي الحسينية .

١٠- مولات السلامي الحسينية واهازيج وارايجز وقصائد مولودية

حسينية<sup>(١)</sup>

غديريته :

العمر شوق والسنين منازل	قفر محطات الوفا وقواحل
والحب مرارة تجلى نورها	بيض السحاب بالنماء قوافل
وبساحة الفادين اشواط النوى	والخيل تترى والمدى يتاكل
والسابقون السابقون منائر	وعلى هداهم نهجنا متواصل
ايامنا حبلى رهيب حملها	لكتنا باسم الحسين تناضل
والشعر فيك ابا الحسين حمائم	طارت بيت الله وهي جحافل

(١) معجم شعراء كربلاء ص ١٤٤. ديوان بيادر شمس الحسين ص ١٤٣.

نبع بروحي دافق وسنابل  
 من فاطم هي مرفا وسواحل  
 فجر اطل بافقه ومشاعل  
 قمر بججر الشمس ضوء شامل  
 والعدل والتوحيد فيه شمائل  
 فهو الكريم المتقي الفاضل  
 هو اول في المستقى والناهل  
 هو بالتقية مؤمن يتفاعل  
 وحديث طه فضله يتناقل  
 ليف تبرعم جوده ومشاتل  
 هو حق طه ما سواء باطل  
 محرابها وكذاك تنبي بابل  
 اثمارها الحسنان نور هاطل  
 في يوم حشر للظماء نواهل  
 ركع الزمان حيا لها يتضائل  
 موقوتة وعلى الطفاة قنابل  
 اقمار زهو ضوءهن جدائل  
 اذمنه دكت بالهرير معاقل  
 الكون كبر والصلاة نوافل  
 هذا علي وصينا فتجاهلوا  
 خابت لما تسعى اليه بدائل  
 قد ضن في الحق الصريح يجامل  
 اعطاء درس العدل وهو العادل

اوليد بيت الله يامن حبه  
 من شية الحمد الشموخ بزورق  
 قد جاد رحم الكون في ميلاده  
 فكان حزن المصطفى للمرتضى  
 غرس النبي به خلاصة خلقه  
 الله كرم وجهه من فيضه  
 هو حامل الاسلام بين ضلوعه  
 وابوه حامي المصطفى وكفيله  
 الله انزل فيه ثلث كتابه  
 قرص الشعير طعامه وحزامه  
 ابدا مع القران في عليائه  
 والشمس ردت مرتين له فسل  
 يا بعل سيدة النساء وكفاها  
 يا ساقى الحوض الزلال بكوثر  
 يا واهب الزمن العضوضواقفا  
 يا من تربع فوق عرش ضمائر  
 وبذي الفقار وهبت خالد عزنا  
 سل عن علي وهو يهدر بالوغى  
 ما بين منبره وقبض سيفه  
 صوت الغدير وبالهدى ناداهم  
 هذا امير المؤمنين امامنا  
 وعقيل من صلة الاخوة جاءه  
 فحمى حديثه وقربها له

رب الفصاحة والبلاغة عمقه  
ولنا بفيض الباذلين نساءهم  
والصابرون على الجروح غضاضة  
تنفيس الصبر الجميل مضاضة  
باع الاديب كتابة رغما على  
وسيوف انباء الرذيلة نارها  
هذا العراقي الابي له انحنى  
انا لاقلام الفضيلة شرع  
ابا الحسين نعيب نحن زماننا  
فالناس لا قيم ولا دين ولا  
فالى متى الدولار يلعب خبثه  
نماذج من شعره :

قال هذه الايات بمناسبة إعمار التل الزينبي عام ١٤٢٠هـ :

ودموع زينب فضفضت استارها  
ما زال صوت الغضارية صادحا  
هي زينب حين امتطت تل العلا  
لما قضى اخوها في الوغى  
لتحيط مبنى التل بالاستار  
متحديا للظلم والاختار  
طارت بافق الجو دون قرار  
شخصت لها الايام في المضمار<sup>(١)</sup>

وله هذه الايات بعنوان صلوات :

فيض الاله بلطفه وجماله  
ايات ظهرت بسر كماله

(١) ديوان بيادر شمس الحسين ص ٢٩، نشرت في جريدة كربلاء العدد ٧٥ في ٢٤/ تشرين الثاني سنة ٢٠٠٢ ليلة جرح الامام علي عليه السلام .

(٢) العقيلة زينب الحوراء قمة الوفاء ورمز الفداء ص ٣٩.



جعل الرسول واله شفعا لنا صلوا على طه البشير واله<sup>(١)</sup>  
وله هذه القصيدة بمناسبة الإمساك بالطاغية صدام في جحر ارضي بمدينة  
الدور:

يادمعة الحبور هلي على البلور  
هيا امتني في صورة الشهيد  
انهزم الثالث راس الثور  
اغمست كفي جذلا بطاسة الحناء اصابعي مطبوعة في الراية البيضاء  
لعلني وفيت بالندور  
لنشعل البخور  
نطير في الهواء  
فوق جناح الصقر والعصفور  
واتصرت دماء كربلاء  
والانتفاضيون قد عادوا الى الوطن كأنهم صقور  
يا بطل التحرير يا زر زور  
اخبر عنك كلبك الناطور  
كأنك الجرذي في الجحور  
تبحث عن مجد لدى اشور  
مذ ارتديت جبة المنصور  
تعا لمن قال عنك أنك الغيور  
يا افسد الفساد يا عفلق الجرذان يا مغرور  
لقد سقط الجلاد يا بغداد وانكسر الساطور

(١) ديوان بيادر شمس الحسين ص ١٩، نشرت في جريدة كربلاء الاسبوعية العدد ٤٩ .

كم عثت بالبلاد يا بطل العناد  
وانفرجت ساقاك للعبور  
هويت في منطقة العبور  
ومنذ ان شربت ماء الهور  
فانت مقطوع بلا جذور  
وانت دكتوراه في النفاق  
والاختصاص راعي التيوس وجامع المطال والبعرور  
ويل الرفاق قد دنا القصاص  
وفي يدنا الخيط والعصفور<sup>(١)</sup>

## أحمد الشامي

(١٣٤٢-١٠٠٠هـ)

ترجمته:

أحمد بن محمد الشامي .

ولد في مدينة الضالع في اليمن سنة ١٩٢٤م وقيل سنة ١٩٤٤م .

تخرج في مدارس صنعاء ومعاهدها العلمية .

عمل سكرتيراً بمجلس الوزراء ١٩٤٨م ، وقائماً بأعمال المفوضية اليمنية

بالقاهرة سنة ١٩٥٥م ، ووزيراً في مجلس اتحاد الدول العربية سنة ١٩٥٨م ،

ووزيراً مفوضاً في لندن سنة ١٩٦١م ، ووزيراً للخارجية ٦٢-١٩٦٩م ، وعضواً في

المجلس الجمهوري ٦٩-١٩٧٠م ، وسفيراً في لندن سنة ١٩٧١م .

قرض الشعر وهو في الخامسة عشرة من عمره .

آثاره:

له عدة دواوين شعرية منها:

- ١- النفس الأولى ، طبع سنة ١٩٥٥م .
- ٢- علالة مغترب ، طبع سنة ١٩٦٣م .
- ٣- من اليمن ، طبع سنة ١٩٦٤م .
- ٤- ألحان الشوق ، طبع سنة ١٩٧٠م .
- ٥- إلياذة من صنعاء ، طبع سنة ١٩٧٢م .
- ٦- حصاد العمر ، طبع سنة ١٩٧٥م .
- ٧- مع العصافير ، طبع سنة ١٩٨٠م .

- ٨- ألف باء اللزوميات ، طبع سنة ١٩٨٠م.  
٩- أطياف ، طبع سنة ١٩٨٥م.

وله مؤلفات منها :

- ١- قصة الأدب في اليمن .  
٢- مع الشعر المعاصر في اليمن .  
٣- المتنبى .  
٤- السوائح والبوارح .  
٥- شعراء اليمن في الجاهلية والإسلام .<sup>(١)</sup>

غديريته :

قم فهذا اليوم يوم الذكريات  
هات ما عندك من سحر ومن  
واسكب الدمع إذا شئت فقد  
أو ترنم ساخراً أو باسمأ  
وأذا شئت فثر محتدماً  
والمح التاريخ وقرأ صفحة  
وهي أزهى درة في تاجه  
وهي أنقى سيرة خالدة  
سيرة ناموسها الحق وفي  
لم تززع بالأباطيل ولم  
تجعل الحق مناراً هادياً

يوم وحي الشعر يوم المعجزات  
أدب فـلـدٍ و آي بينات  
يستدر الدمع ذكر المكرمات  
ربما تضحك أدهى الأزمات  
بالقوافي كالرعود القاصفات  
هي أغلى ما حوى من صفحات  
وهي أبهى ماله من حسنات  
عرف الناس بها أسمى الصفات  
هديه سارت بعزم وثبات  
تصغ يوماً لفضول الترهات  
طاهر الأنوار قدسي السمات

(١) ينظر معجم الباطنين/ج/١/٣٢٠. معجم الأدباء/م/٢٥٩/١. الملاحم العلوية/١٤٢.

فالبطولات مجال العشرات  
وقفت للخلد أبطال الحياة  
(كعلي) عبقرى العزمات  
والورى من حوله فى ظلمات  
فأجابوه بأقسى الكلمات  
طاهر المنطق حلوا النبرات  
غره صاحبه بالترهات  
والهدى يسلقهم باللغات  
قنعوا يومئذ باليسمات  
فى سبيل الله ثبت الخطوات  
يتداعى صبره للأزمات  
فتلقاها عزيز العبرات  
كلما راجعت تأريخ السراة  
وقفات عظمت من وقفات  
من صفات وأباد خالداة  
لم أطق تصويرها فى كلماتي  
ثائر اللوعة جم الحسرات  
طفحت أنفسها بالنقمات  
حوله ينذره بالهلكات  
بطل غير علي بالمكرمات  
فسقى أعداءه كأس الممات  
وردت كالسيل من كل الجهات  
والصناديد وأفذاذ الغزاة

يا يراعى قف قليلاً واتد  
ذلك التاريخ فى ساحته  
فتأمل هل ترى فىهم فتى  
عرف الحق صغيراً فاهتدى  
حين نادى (المصطفى) فى قومه  
لم يجد غير (علي) ناصراً  
سخر القوم وقالوا يافع  
ومضوا فى غيهم وانقلبوا  
لو دروا ما يكتم الغيب لما  
ومضى الدهر بطيئاً والفتى  
صابراً لا البؤس يضره ولا  
ولكم مرت عليه محنة  
أه كم يخفق قلبى رهبة  
كل يوم ولفكري عندهم  
و((علي)) كم وعى الدهر له  
كبرت فيه صفات جملة  
يوم ولى المصطفى عن داره  
وقريش تتلظى حنقاً  
بات فى مضجعه والسر من  
ياله من شرف ما حازه  
ويبدر ظهر الحق به  
ويوم الروع والأحزاب إذ  
قادة الحرب وأبطال الوغى

اقبلوا والشرب يحدوهم إلى  
 قسماً لولا عليّ لطفنت  
 تشهد الهيجاء حقاً أنه  
 ها هنا مشكلة الدهر فقد  
 ما الذي ضرب بني الإسلام لو  
 لو تولى أمرهم لا تنصرت  
 ولعم الدين اصقاع الدنا  
 يا ابن هند انت قد هيجتها  
 قمت تهذي باسم عثمان وما  
 قد خدعت الناس بالمكر ولن  
 ما جنى منك بنو العرب سوى  
 (يوم خم) أنت يوم رائع  
 (يوم خم) بك قام المصطفى  
 قال من كنت له مولى ومن  
 فعليّ هو مولاه الذي  
 فأنصر اللهم من ينصره  
 أيها القوم دعوني لحظة  
 تاه فكري في رحاب واسع  
 وتصفحت وجوهاً كرممت  
 شهب المجد وأنصار الهدى  
 يا لأبناء عليّ عصفت  
 حشد البغي عليهم جنده  
 يا أخا المختار إنني شاعر

يشرب مأوى النجوم النيرات  
 أمة الشرك على جند الهداة  
 علم النصر ورب المعجزات  
 ثارت الفتنة من بعد السبات  
 قلدوا أمرهم لخير الهداة  
 لغة الضاد على كل اللغات  
 ورعى الحق جميع الكائنات  
 فتنة عمياء طاحت بالمئات  
 تبغى إلا انتقاماً للثرثرة  
 تخدع التاريخ تقاد الرواة  
 ذلة أخنت عليهم وشتات  
 بين أيام العصور الخاليات  
 يرشد الناس إلى نهج الحياة  
 رام أن يحظى بأوفى البركات  
 بسناه يهتدى في الظلمات  
 أذق أعداءه ذل الحياة  
 أتغنى بالمعاني الرائعات  
 ضم أبطال السنين الماضية  
 من وجوه العلويين الدعاة  
 وصناديد الخطوب الثائرات  
 بهم هوج الدواهي العاصفات  
 ورماهم بالرزايا الماحقات  
 من بنيك الأريحين الكماة

تصدق الطير بأشجى النغمات  
تخذوا آلك سفناً للنجاة  
بسناهم في الدياتجي المعتمات  
وصف ما أعلمه بالكلمات  
الأشرف مكنون شكاتي  
أذرع الأرض وزادي حسراتي  
بالعراقيـل ولا بالعثرات  
حركاتي بل وتحصي نبضات  
برح التوحيد مشكاة حياتي  
وولائي وسلامي وصلاتي<sup>(١)</sup>

قمت أشدو باسمك العالي كما  
في بني قومي البهاليل الألى  
فاستناروا بهداهم واهتدوا  
فاعف عن شعري إذا لم يستطيع  
وأرض عني وقد بلغت للنجف  
نصف قرن لم أزل مغترباً  
حاملاً عبء المبادئ لم أبل  
والرزايا ترصد الأنفاس من  
وأنا أدعو إلى العدل وما  
ولأهل البيت حبي كله

(١) الملاحم العلوية ص ٢٨ .

## أحمد الوائلي

(١٣٤٧-١٤٢٤هـ)

ترجمته:

الشيخ أحمد بن حسون بن سعيد بن حمود الليثي الوائلي .  
إشتهرت هذه الأسرة في النجف الأشرف بأسرة آل حرج ، وخرج هو اسم  
الجد الأعلى لها وهو أول من نزع من العراق بلدهم الأصلي وهبط في النجف  
الأشرف .

ولد مترجمنا في ١٧ ربيع الأول سنة ١٣٤٧هـ في النجف الأشرف ونشأ  
وتربى في بيتها موئل العلم والأدب باعتبارها المركز الحيوي للحوزات العلمية  
والدراسات الدينية لذلك كانت وافدا مهما في حياة شيخنا حيث انبثق من  
صميم هذه البيئة المملوءة بالمفكرين والعلماء والخطباء ، حتى أصبح شيخنا يمتاز  
بهذه الشخصية الثرية بالعلم والأدب والخطابة.

كان أول أستاذ يتعلم على يديه هو الشيخ عبد الكريم قفطان الذي اشرف  
على تعلمه في مسجد الشيخ ( علي نواته ) ثم ولج في المدارس الرسمية وانتسب  
لمدرسة الملك غازي الابتدائية ثم دخل في مدارس (متدى النشر) حتى تخرج  
منها في عام ١٩٦٢م وحصل على البكالوريوس في كلية الآداب قسم علم  
الاجتماع ، ثم أكمل الماجستير في جامعة بغداد وكانت رسالته ( أحكام  
السجون ) ، ثم قدّم الدكتوراه في كلية دار العلوم بجامعة القاهرة حتى نالها  
بأطروحة المعنونة (استغلال الأجير وموقف الإسلام منه) .



### شيوخه:

توغل الوائلي بالدراسة الحوزوية وقرأ مقدمات العلوم العربية والإسلامية وتدرج فيها حتى المراحل المتقدمة على يد نخبة من أساتذة الحوزة المبرزين منهم:

- ١- الشيخ علي ثامر .
- ٢- الشيخ علي كاشف الغطاء .
- ٣- الشيخ عبد المهدي مطر .
- ٤- الشيخ علي سماكه .
- ٥- السيد حسين مكّي العاملي .
- ٦- السيد محمد تقي الحكيم .
- ٧- الشيخ محمد رضا المظفر .

واخذ الأبحاث العالية على يد العلماء البارزين منهم:

- ١- السيد محسن الحكيم .
- ٢- السيد أبو القاسم الخوئي .
- ٣- السيد محمد باقر الصدر .

### شعره وأدبه:

خاض الوائلي غمار الشعر فامتاز شعره بفخامة الألفاظ وبريق الكلمات واشراقه الديباجة فهو يعنى كثيرا بأناقة قصائده وتلوين أشعاره بريشة مترفة لذلك فهو شاعر محترف مجرب ومن الرعيل الأول المتقدم من شعراء العراق وهو شاعر ذو لسانين فصيح ودارج (شعبي) وأجاد وأبدع بكليهما .

وقد جمع شعره في ديوان اسماء (ديوان الوائلي) .

### وفاته:

توفي شاعرنا في ١٥ جمادى الأولى سنة ١٤٢٤هـ المصادف ١٥ تموز ٢٠٠٣ م في النجف الأشرف وشيع جثمانه تشييعا لم يشهد له مثل فقد حضره

أكثر من مليون إنسان تقريباً، ودفن في مرقد الصحابي الجليل كميل بن زياد النخعي .

آثاره:

- ١- هوية التشيع .
- ٢- نحو تفسير علمي للقران .
- ٣- من فقه الجنس .
- ٤- ديوان شعر .
- ٥- أحكام السجون .
- ٦- استغلال الأجير<sup>(١)</sup> .

غديريته :

غالى يسار واستخف يمينُ  
تجفى وتبعد والضغائن تغتلي  
وتظل أنت كما عهدتك نعمة  
فرايت أن أرويك محض رواية  
فلأنت أروع إذ تكون مجرداً  
ولقد يضيق الشكل عن مضمونه  
إنى أتيتك أجتليك وابتغى  
وأغض من طرفي أمام شوامخ  
واراك اكبر من حديث خلافة  
لك بالنفوس إمامة فيهون لو  
بك يا لكنهك لا يكاد يبين  
والدهر يقسو تارة ويلين  
لأن لم يرقى لها تلحين  
للناس لا صور ولا تلوين  
ولقد يضر برائع تشمين  
ويضيع داخل شكله المضمون  
ورداً فعندك للعطاش معين  
وقع الزمان وأسهنّ متين  
يستامها مروان او هارون  
عصفت بك الشورى او التعيين

(١) شعراء الغري/ج/١/٢٩٣ . دراسات أدبية/ج/١/٩ . معجم الخطباء/ج/١/٣٥١ . أعلام العراق الحديث/ج/١/٧٦ . أدباء المؤتمر/١٧٧ .

وضرواة ان البناء متين  
ان كان من امشاجه لك طين  
في أصله حمأ به مسنون  
ومن التراب حواجب وعيون  
فلأنت من هذا التراب جبين  
فالجذر ليس يموت وهو دفين  
وترف منه براعم وغصون  
وعى وأضخم ما تخال ظنون  
فيماروى أم ان ذاك يقين  
أمى وتخدع بالبعيد عيون  
متكامل يهفوله التكوين  
لعب الغلوبها أو التهوين  
ما قاده الموروث والمخزون  
وإذا المبدر في ثناك ظنين  
ما قد روى التاريخ والتدوين  
نزر وانك بالأشد قمين  
وكلاكما بالرائعات قمين  
يروى السنا ويترجم النسرين  
مانال منها الوهن والتوهين  
يؤذي الاصائل ان يسود هجين  
وعلا مكان أنت فيه مكين  
فلها على ذمم الزمان ديون  
ما فيه حتى بالتصور عون

فدع المعاول تذبثر قساوة  
أبا تراب وللتراب تفاخر  
والناس من هذا التراب وكلهم  
لكن من هذا التراب حوافر  
فإذا استطال بك التراب فعاذر  
ولئن رجعت إلى التراب فلم تمت  
لكنه ينمو ويفترع الثرى  
بالأمس عدت وأنت اكبر ما احتوى  
فسألت ذهني عنك هل هو واهم  
وهل الذي ربي أبى ورضعت من  
أم ان ذلك حاجة الدنيا الى  
فطلبت من ذهني يميظ ستائراً  
حتى انتهى وعيى إليك مجرداً  
فإذا المبالغ في علاك مقصر  
وإذا بك العملاق دون عيانه  
وإذا الذي لك بالنفوس من الصدى  
أبا الحسين وتلك اروع كنية  
لك في خيال الدهر أي رؤى لها  
هن السوابق شزباً وبشوطها  
والشوط مملكة الأصيل وإنما  
فسما زمان أنت في أبعاده  
الآلوك البيضاء طوقت الدنا  
أفق من الإبهكار كل نجومه

والسلم أنت التين والزيتون  
والليل في المحراب أنت أنين  
وتموت من جوع وأنت بطين  
وتفح حتى يفزع التنين  
ان الجلال بمثله مقرون  
وصفاتك البيضاء حور عين  
وبحيث ليلى يوجد المجنون  
فيما رووه مبرر موزون  
ما مثلها فيما أخال يمين  
ولقد فعلت فما ارعوى المفتون  
صرعى ودين مغلق ورهون  
عيش يليق بمثله التابين  
جمراً وتاه بجمره الكانون  
توق إلى لذعاته وسكون  
فمتى التقى المذبوح والسكين  
والنهر وان ومثلها صفين  
ويد تجرد ويجدع العرنين  
أجيبك المذبوح والمطعون  
في إن يقاضى دائن ومدين  
مطرت عليك وكلهن هتون  
إن عاد سعيهم هو المدفون  
أتخاف من غرق وانت سفين

في الحرب أنت المستحم من الدما  
والصبح أنت على المنابر نعمة  
تكسو وأنت قطيفة مرقوعة  
وترق حتى قيل فيك دعاة  
خلق اقل نعوته وصفاته  
ما عدت أحو في هواك متيماً  
فبحيث تجتمع الورود فراشة  
وإذا سألت العاشقين فعندهم  
قسماً بسحر رؤاك وهي الية  
لو رمت تحرق عاشقك لما ارعوا  
وعذرتهم فلدى محارب الهوى  
والعيش دون العشق أو لذع الهوى  
ولقد عشقتك واحتفت بك أضلعي  
وفداء جمرك إن نفسي عندها  
ورجعت اعذر شائيك بفعلهم  
بدر واحد والهراس وخيبر  
رأس يطيح بها ويندر كاهل  
هذا رصيدك بالنفوس فما ترى  
ومن البداهة والديون ثقية  
حقد إلى سد وخسة معدن  
راموا بها إن يدفنوك فهالهم  
وتوهموا إن يغرقوك بشتمهم

ستظل تحسبك الكواكب كوكباً      ويهز سمع الدهر منك رنين  
وتعيش من بعد الخلود دلالة      في ان ما تهوى السماء يكون<sup>(١)</sup>  
وله غديرية أخرى بعنوان " غدير علي " :

ما عاف وحيك محرابي ولا عودي      ذكرأ بفرضي وشدوا في أغاريدي  
سجية في علي إن موقعه      من الشعور حضور غير مفقود  
يمته اجتليه فانهيت الى      طلع من النجم في معناه منضود  
يا من إذا شد ذهن عنه نبهه      ومض عن الإبداع مسدود  
اطل والكون والأيام مجدبة      فبرعم النبات حتى في الجلاميد  
فكيف عاطشة الأذهان      تعرض عن مصدر يرفد الأذهان بالجوود  
ومبدع كالحسام العضب ماضية      وميعة كدلال الخرد الغيد  
وظلعة لم تزل لأن ناضرة      وجبهة الدهر ملأى بالتجاعيد  
وحالة تاقت الدنيا وما عدت      بمثلها رغم آلاف المواعيد  
مر الخلود عليها فاستجار بها      من الفناء فمته بتخليد  
مولاي هل تذكر الدنيا طلوعك      والايام غارقة في الحلك السود  
والبيت والكعبة الغراء مثقلة      بواقع للهوى والجهل مشدود  
حتى أفاض بها النعمى وأكرمها      رب السماء وأعلاها بمولود  
فحط أصنامها عنها وقام بها      عن التردى بأوحال التقاليد  
وعندها قامت الظلماء عن قمر      وبدل الشرك في الدنيا بتوحيد  
وكان والبيد في صمت يمزقها      إن جئت أروع لحن مر في اليد  
لحن أطل على الدنيا فاطر بها      وما يزال يناغيها بترديد  
وما يزال رجيل يستريح الى

من الهوى ورغيب جد مزهود  
 ومن احبك موضوع على القود  
 خوف من الجمر إن أفضى بتهديد  
 زور على واقع بالعين مشهود  
 بالبيت في دحض وتفنيـد  
 حشد المتون وآلاف الأسانيد  
 عن الشموس على وتر بمحمود  
 وقد جتك السما منها بتأييد  
 للبيت فخر وعقد منه بالجيد  
 أئمن مخلوق وموجود  
 بجنب كنز من الإبداع مرصود  
 فليس مثلك عن بدع بمحسود  
 غداة يفرق في نزع وتصعيد  
 في الحقد ما بين اطلاق وتقييد  
 ولست في حب هذا غير معبود  
 عناية الله عن خبط وتعقيد  
 للعطاش ان ينهلوا من خير مورود  
 نبا به فم عن لذيذ الطعم يبرود  
 ورب عزوف غير مقصود  
 وعي ومنحة توفيق وتسديد  
 كلخاطبين لدى جمع وتفريد  
 أن يستوي الحكم في عاد وفي هود  
 الا بفهم بليد الحس مردود

أباك واحتضن الأصنام في هوس  
 وضعت منذ قتلت الشرك في قفص  
 لكن من ولد بالنار ليس بهم  
 يؤذي الحقيقة إن يطغى أبا حسن  
 وان يماري فريق إن مولدك الميمون  
 في حين أثبت هذا في وقائعهم  
 وليس من عشق الظلماء مبتعداً  
 وكون وضعك ضمن البيت منقبة  
 لكن ذلك أحرى أن يكون به  
 فأنت نفس رسول الله وهو بلا مرء  
 وما الصخور وان كانت مقدسة  
 أخذت دون بني الدنيا كرائمها  
 فالطير ما حط الا فوق شاهقة  
 وسوف تبقى بفرط الحب أو صلف  
 فلست في حقد هذا غير متبذ  
 وبين هذين أنماط تسددهم  
 طفا غدريك عذب الورد يومئ  
 لكن من الف المر الذعاف  
 وبالمراض عزوف عن لذائذ ما يجنى  
 والحمد لله إن هدنا إليك على  
 وما تعثر شيء من ضوابطنا  
 خلوا التصاحب تبريراً يخولهم  
 والشمع والشمس أضواء وما

يوماً وما نفع زرع غير محصود  
 رؤى فما الخليل او لنمرود  
 بريشة رُسمت في سوء مقصود  
 او من تحول عن جمع لتبديد  
 من دونها الكون فوضى في المقاليد  
 ما بين من رفد الدنيا ومرفود  
 في أفق مطرد منها ومطرود  
 التعريف ما غيراً يوماً بتحديد  
 موصولة من بدايات لتأييد  
 ولو تغنى على مزمار داوود  
 وبالدينا مآتم لا تحصى بتعديد  
 فانت في كل يوم عشته عيدي  
 مر السلاف بأحلام العناقيد  
 حران من لهب الأحزان مكدود  
 واستظل بظل منك ممدود  
 رجعت منك بزاد غير محدود  
 فالطرس<sup>(٣)</sup> يهتز من خصب وتوريد  
 فلا يكون لديه غير غريد  
 سبخ<sup>(١)</sup> وتربك حلوا خضر العود

قالوا ذروا ذكر من راحوا فما  
 وللخلافة عهد راح واختلفت  
 ففاظني ان يجيء الخبث في صور  
 فإنني لست ممن حط في دمن  
 لكنني قد قرأت الناس من قيم  
 في ان يميز من عاشوا بغفلتهم  
 وان يحدد للأخلاق موقعها  
 فالخير يبقى ويبقى الشر مطرد  
 وظلت النعمات البكر رائحة  
 وظلت النعمة النكراء ناشزة  
 أبا الحسين أتى عيد الغدير  
 فامسح بروحك ما بالروح من غمم  
 يهز ذكرك وعيبي إذ يمر به  
 اني وان عاشت الدنيا على ألق  
 أعيش منك بجنات مفوفة  
 ومد حملتك في وعيبي وفي قلبي  
 وغرد الخضل<sup>(١)</sup> والغينان<sup>(٢)</sup> في قلبي  
 ومن تيمم روضاً مشرقاً ألقاً  
 أبا التراب وبعض التراب يحكمه

(١) الخضل : اللؤلؤ الجيد ، والدر الصافي كأنه قطرات الماء ( المعجم الوسيط ) .

(٢) الغينان : الغينة : الأشجار الملتفة في الجبال والسهل بلا ماء يجاورها ( المعجم الوسيط ) .

(٣) الطرس : الكتاب ، الصحيفة ، الكتاب الذي يحى ثم كُتب ( المعجم الوسيط ) .

أنا عميد به أشدو هواه وهل  
ذرنى على صلة فالعبد قد يلد  
سفينتي لعبة الأمواج فاحدُ بها  
فأنت لي أينما شط المدى وطن  
هذا رقيمك خطته هموم فتى  
إنى بسطت ذراعي حاملاً أملاً

مر الفرام بقلب غير معمود  
السلو عن وطرٍ بالقلب معقود  
ان تستوي بنهايات على الجودي  
أعيشه رغم أبعاد وتشريد  
عن كهفك الشامخ القدسي مصدود  
ان انتهى لوصيد<sup>(٢)</sup> غير موصود<sup>(٣)</sup>

### نماذج من شعره

قال في ذكرى الرسول صلواته على من

ثمم الصفح والرضا في عقود  
يا هدى الروح والمنى يا رسول الله  
أنت عندي لكن دارك شطت  
حاملاً في يدي من وله الأرواح  
أملاً ما منحت كعباً وحسان  
طيبة يا شذى البساتين طيباً  
يا رؤى جبريل والنور والأنعام  
يا عبير الفتوح يا وهج الأجداد  
يا ليالي القدر الكريمة قدراً

ثم قلد إذا منتت قصيدي  
يا كعبة الهوى المعمود  
فتوجهت للقريب البعيد  
شعراً ومن مذاب الكبود  
وها منكبي فهات برودي  
يا هديل المرجع الأغرود  
في نبرة الكتاب المجيد  
من عزمة الكماة الصيد  
وخشوع التسييح للمعبود

(١) السبخ : ارض سبخة , ذات سبخ , والسبخ من الأرض : ما لم يحترث ولم يعمر للوخته (المعجم الوسيط) .

(٢) الوصيد : النبات المتقارب الأصول , ويبت كالحظيرة من الحجارة في الجبال للغنم وغيرها , وفناء الدار والبيت , وفي التنزيل العزيز ( وكلبهم باسط ذراعيه بالوصيد ) وعتبة الباب ( المعجم الوسيط) .

(٣) ديوان الوائلي إيضاح الفكر / ٧٤ / ٧٦ .



الحب في أمة من الجلمود  
عاشت على الزمان المديد  
رمقته السماء بعين حسود  
مثل الرئيس بين الجنود  
من قسوة الهجير الشديد  
في تشني كالسمهري الميد  
وأحد في الزهو البنود  
عاد بي بالخيال عبر العهود  
تقزو بفكرة لا عديد  
وميض وجذوة في الغمود  
لنال السماء في تصعيد  
صور الكدح والعنا المجهود  
والصوت من صرير الكرود  
يتبارون للجهاد الجهيد  
يطلب الرفد من قرى وورود  
كانتماء الرحيق للعنقود  
أهل الإيثار رمز الصمود  
فيا للرعييل نادى ونودي  
وأنت مرة فهل من معيد  
أم استذكرت رمال اليد  
من خطوه الوقود الوثيد  
فاشتاق للغد الموعود  
على قاحل الربى والنجود

يا عطاء القرآن يصنع دنيا  
يا أسارير من محيا أبي الزهراء  
شد عيني على رحابك أفق  
تتهادى الغيمات في بعده الأزرق  
حسبها أنها تلتف بالأفياء  
والنخيلات فارعات شموخاً  
يشبه الزهو في بنودك في بدر  
وقسمت نسمة فسف عجاج  
فأرني وهج السنابك من خيلك  
ضابحات يعلكن باللجم والبيض  
في رعييل من صبحك الغر لو شاء  
ونظرت الثرى فلاحت لعيني  
ومساحي الأنصار في الحقل  
وأكف تبني الحياة وقوم  
المطاعيم حيثما التنزيل  
يتتمي البشر للشمائل منهم  
حلفاء النبي أنصار دين الله  
قد تنادوا لربهم وهو ناداهم  
صور ردت الحياة نعيماً  
يا رمال البيداء هل نسي الرمل  
يوم يمشي (محمد) فتيه الرمل  
والصحارى روح ألح عليه الجذب  
للخضيل السخي يغدق بالخصب

للطريق السديد  
 تعد الدهر بالغد المنشود  
 بكريم وصادق من وعود  
 تحلى الزمان منها بجيد  
 وماتت شرائع في مهود  
 ولفت خوافق من بنود  
 ودماً نابضاً بكل وريد  
 واستضافت حقولها بجديد  
 زوقوها بيهرج وورود  
 الفهم ما غاب عنه زيف النقود  
 حليات في أمسنا المفقود  
 وتسمو مغلة بالصعود  
 لهبات الأنغام في ترديد  
 انجاز وعده لا الوعيد  
 فإذا نحن ضارعات الخدود  
 بعد أصداء من زئير الأسود  
 واغتندي بين قائد ومقود  
 حبستهم درع الخطوب السود  
 وعضو زنودها بالحديد  
 ولاقوا نعمائها بالجحود  
 ونعال جدودهم لليهود  
 وفعال رجعية التجسيد  
 من الظلم والخنا والجمود

للكمالات للشهامة للحرية الحق  
 فانتخت عند يثرب وثبات  
 وعدته أن ينثني مطمئناً  
 في خيال الدنيا نوابغ أفكار  
 خالجات في حين بادت حضارات  
 أرجف الكفر أنها فكر بادت  
 شرعة الله سوف تبقى معيناً  
 كلما أجذب الزمان تامت  
 أنها حاسر يجنب وجوه  
 فانتقامها الكمال والصيرفي  
 يا سرايا محمد أين منا  
 يوم كنا وخيلنا تعبر النجم  
 سورة الفتح في صليل مواضينا  
 والأمانى عندنا في سؤال الله  
 ما الذي ناب مشراب خدود  
 دجنونا فنحن صوت ابن آوى  
 وتولى صراعنا عن جهاد  
 وجه القادة اللظى لصدود  
 تاجروا في دمائها واستباحوها  
 أكلوا يومها وباعوا الذي يأتي  
 رؤساء على الشعوب سباع  
 في شعار تقديمي بلفظ  
 أنكرتها حتى الوحوش لما فيها

روعة الموت فوق تلك اللحود  
 سكتته فلألأت بالصعيد  
 عبق الخلد في رمال الشهيد  
 فالجسد في ضريح الرقود  
 عرقت فيهم سمات الجدود  
 فهم سنخه بدون قيود  
 وصنو التقى ورهط السجود  
 يفضي إلى سيء من المردود  
 لم يكلل بالنضج والتسديد  
 منح أولاده بقبر مشيد  
 المثل وهو النضير بالتحديد  
 أن تعرى مصاحف من جلود  
 جاء يسعى لبابكم مقصودي  
 أفيضوا فكلبكم بالوصيد  
 الآل في يوم موقف معدود  
 سخاباً<sup>(١)</sup> في خيطه المشدود  
 ناموا على سرير الجريد  
 الرحي حفنة الدقيق البديد  
 وأتى أهله بأجر زهيد  
 وأخرى بحزمة للوقود  
 فرشاً وخيشه للقعود

أيها الزائر البقيع تأمل  
 وتلمى السنا فذا من نجوم  
 ألثم التراب خاشعاً وتنشق  
 ها هنا راقدون قد صنعوا اليقظة  
 ها هنا للنبي نامت فروع  
 ها هنا يرقد النبي بأهليه  
 ها هنا معقل الإمامة والدين  
 كل فعل دون المقاييس قد  
 سال العارفون عن سرفعل  
 شدتم قبر أحمد ومنعتم  
 أصبح أن يمنع المثل حكم  
 فاشمخوا لا يضيركم (آل طه)  
 يافراخاً (لفاطم) و (علي)  
 مدداً يا أعز من فتية الكهف  
 يا كساء بيت فاطم ضم  
 و (البتول الزهراء) تعد لطفليها  
 وبقايا النعاس في أعين الأطفال  
 ويدا فضة تلملم في جنب  
 وعلي سقي بعيلات نخل  
 بيد ممسك بيضع تميرات  
 وتعد (الزهراء) من آدم (الطائف)

(١) السخب : قلاده تتخذ من سك وغيره ليس فيها من الجوهر شيء . الصحاح / ج ١ / ١٤٦ .

رغيماً وبرمةً من عصيد  
 ضارعات بنخشة وهجود  
 وهبهم رضاك يوم الخلود  
 أي مجد من طارف وتليد  
 على كل مالهم من رصيد  
 جزء من فيضك المعهود  
 فمناك العطاء محض الجود  
 ويا رحمة الحميد المجيد  
 فافتقاري إليك معنى وجودي  
 مثله أن يمهده بالمزيد  
 الخير حتى لكافر وجحود  
 يطفني من حرها الموقود  
 بأنيا بهما وحبس وليد  
 أسمى من مذنب وكنود  
 لا بلذي شحة ولا المسدود  
 هو من فيض مبدىء ومعيد  
 وأرفق بناحل مثل عودي  
 تسامى بالعدل والتوحيد  
 بلحن التسبيح والتحميد  
 نال منها حتى أخس القرود  
 نزل الحل عند نبع برود  
 جنب رمل النقا ووادي قديد  
 وهزيب من صادح غريد

وتعد الطعام في طبق الخوص  
 أكلوا والنبي في دعوات  
 رب أولاء أهلي فطهرهم  
 إيه (آل النبي) ما مثل هذا  
 أين (كسرى) وأين (قيصر) من  
 رب جئنا إليك منك فهذا الكون  
 رشحة من عطائك الغمري يا رب  
 يا عطاء ما شابه النقص والمن  
 كل شيء مسترفد منك ذاتاً  
 ومحال إذ يسأل النقص تقصاً  
 يا ندى يتدي ويعطي ويعطي  
 بي يا رب لوعة مالها إلاك  
 ذل أهل وغربة تنهش الروح  
 ويقيني أنني كنود ولكنك  
 أنني جئت أنتحي منك باباً  
 رب والكون مبدءاً ومعاداً  
 رب فارحم عبد الخ عليه الضر  
 يا جلالاً ويا جمالاً ويا رباً  
 كل شيء ثغر يناجيك بالكون  
 أيها الهابطون في رغبات  
 ها هنا يطفأ الغليل فهيا  
 فالجنان المقوفات هراء  
 والخزامى والياسمين المندي

والعدل من حسان غيد  
أو عوسجاً بسفح زرود  
في عالم الرضا والشهود  
الله في أفقه الكريم السعيد<sup>(١)</sup>

وبليل النسيم في راعش الأفياء  
لا يساوي الهجير في وهج الصحراء  
فهنأ تستجم متعة الأرواح  
والسعادات ليس إلا بدنيا

وله في أمير المؤمنين عليه السلام :

فمتى يحتوي الكبير الصغير  
وأنا بعض ما حوته الدهور  
كما يلتقي الفراش النور  
أنت تهمني السنأ ونحن ندور  
ما هو العدل أن يلام الأسير  
ومتى اختار قاهراً مقهور  
خلفها وانتهى إليك المسير  
النبأ فيه وتشرب الجذور  
عن وجهك الرؤى مسحور  
حتى يفيق مني الشعور  
تصلي على صدأ العصور  
لمسة العشق شأنها التخدير  
أن من ذاب بالهوى معذور  
هو خال من الأصالة بور  
وتمادى بعمته الديدجور  
قلم الحقد والهوى والزور

لا تلمني إن خانني التعبير  
أنت ملاء الدهور حجماً ومعنى  
بيد أني ألقاك في أفق العشق  
ولكل منا هنالك دور  
إن تكن تأسر المشاعر قهراً  
فمتى يؤخذ الأسير اختياراً  
ركضت خلفك القلوب وسرنا  
سيدي يا أبا تراب يتيه  
أنا فيما ينمي إليك وما ترويه  
هزني أنني المنوم في دنياك  
لتصلي مشاعري عند محراب  
أنا ما غبت يوماً ولكن  
وبمحراب الشوق من عاش يدري  
إن قلباً من عشق وجهك يخلو  
سيدي كلما تلبد أفق  
وتجننت صحائف خط منها

(١) ديوان الشعر الواله في النبي واله / ١٩ / دار الزهراء / بيروت .

بعض أوصافه السنا والعبير  
 وإلى الآن بالجيوب الكثير  
 إن زج باللهب البخور  
 يرتقي فيه للعلى ويطير  
 الشتم من حولك الفضائل سور  
 أي ضمير لو سبك البعور  
 مهداً ويتهها المعمور  
 جفنه وهو سيفها المشهور  
 يده زم حقدتها الموتور  
 هو فيه اللباب وهي القشور  
 هالة بل تفضل وهي بدور  
 وأصطلت بالرصاص حتى القبور<sup>(١)</sup>  
 والطيش والحساب القصير  
 في قلب ييتهم والشبور  
 أن يلاقيك كل ليل هريـر  
 عنك أوفار عندها التنور  
 أنها أعين الضغائن عور  
 لك بيت وموقع وحضور  
 إلا على سماء النسور  
 يرخص المال والدم المهدور  
 منك غر ناداهم التحريـر

مر بالأفق من رؤاك جبين  
 الجبين الذي أحاطوه شتما  
 فجباهم برأ كما يفعل  
 ومن الشتم للكريم جناح  
 فتمهل أبا تراب فدون  
 إن أشادت بك السما وأفاضت  
 يا وليداً كانت له الكعبة الفراء  
 حضنت بالوليد سيفاً فكانت  
 غير أن الأصنام إذ كسرتها  
 فأصرت تذوده عن مقام  
 لا تعاب البدور إن لم تحطها  
 إنهم أنكروك مهداً وقبراً  
 ثم ولى الرصاص والمدفع الأهوج  
 مضغوا بعده الهوان وصاح الويل  
 وتوقع وذو الفقار مدين  
 إنك الشمس إن تعامت عيون  
 لا تلمها فإن هذا بديه  
 فسيتقى بكل قلب تقى  
 سيدي يا أبا القشاعم لا تعرف  
 إن ترب الأوطان في الذود عنه  
 وهنا والجنوب يؤسر رهط

(١) إشارة من الشاعر إلى النظام البعثي وضربه الضريح المقدس بالطائرات والرشاشات .

ظلموا والذليل من لا يشور  
 الله ما شاب صفوها تكدير  
 عند رب نعيمها موفور  
 فتلقى مع النفير النفير  
 وهذا سبيله المنصور  
 لسواءاً للثائرين يشير  
 وقانا سقاك غيث غزير  
 يا بنفسى ذاك النجيع الطهور  
 واستلهمته صيدا وصور  
 ما أرهقته تلك النحور  
 وإن أثقلت عليه المهور  
 دون شوط وعانقه الحور  
 من أجل ما أراد المعير  
 ويزهو كأنه أردشير  
 في المقاصير فتكه والزئير  
 وبناه من بالمسوخ خبير  
 كل هذا ليحتويك سرير  
 ويفنى التطييل والتزمير  
 شرفات منيعة وقصور  
 تلتظى حروفه والسطور  
 فهو فينا عن الجنان سفير  
 والثرى مرج طرزته الزهور  
 والسهل سندس وحرير

فتداعوا لثورة الحق لما  
 عانقوها شهادة في سبيل  
 واستعاضوا عن الشباب بعقبى  
 ودعاهم رغيل بدر واحد  
 ألف مرحى لبنان هذا هو الفتح  
 تتلاشى الدنيا وتبقى الرسالات  
 ربوات الجنوب يا أم جزين  
 ظمء المجد فاستجاب نجيع  
 عب منه التفاح في زهوة الإقليم  
 أتعب البغي في مدافع إسرائيل  
 بالعرس الفداء يفتزع المجد  
 قل لمن عانق النياشين صيغت  
 واستعيرت له المناصب والألقاب  
 تتقرى أوطانه لقمة العيش  
 قد أبيضت دياره وهو ليث  
 صنعته يد تجيد الرزايا  
 ويك شعب يفنى ودار تشظى  
 سوف تمضي خلافه بعد أيام  
 ثم تفنى والكون يفنى وتهوي  
 وتعيش الشعوب سفراً مجيداً  
 يا نسيجاً به التاغم أصل  
 هو لبنان في السما مرج نجم  
 الشواطي الزرقاء والجبل الأخضر

والأساطير الحمر في القمم الشم  
 وخرير الينبوع عانقه الموال  
 وحكايا الهيام في موسم الزيتون  
 هذه عندنا هوية لبنان  
 ليس عيسى ولا محمد إلا  
 ومزاج السماء لا حقد فيه  
 من منانا لبنان إنك دوماً  
 إن لبي في لبنان جذرا  
 قد نماني له وشد عروقي  
 نسبة قد عرفتها بدمائي  
 فإذا الحزن مسه مس روعي  
 وله مشفق وبيض أمان  
 والأمني والهيم والدم أم  
 سيدي يا أبا تراب ويا من  
 هجعت حوله الملايين ترجو  
 سيدي إن بعدت عنك فلم يبعد  
 فاحتر لي على ترابك شبراً  
 لا تذرني وأنت أهلي بعيداً  
 هانا باسط ذراعي يباب

تراث تحضنته الصخور  
 فالنبع ميحنا ونمير  
 والكرم صاغها الناطور  
 فماذا البارود والتدمير  
 قنوات إلى السما وجسور  
 والنبوات جنة لا سمير  
 بلد طيب ورب غفور  
 أنا فيه مدى الزمان فخور<sup>(١)</sup>  
 فيه جد حبر وبيت وقور  
 عنفواناً يجري وحباً يمور  
 وأصلي ليعتريه السرور  
 أشتيها له وحب غيور  
 أرضعتنا فثديها مشكور  
 تريه للخدود فرش وثير  
 وهو في منتهى الرجاء جدير  
 وجه على القلوب أمير  
 وحوالي شبر وشبير<sup>(٢)</sup>  
 إنني للندي الوهوب فقير  
 الكهف حيث الوصيد عندك طور<sup>(٣)</sup>

(١) لأن أم الشاعر بنت علي بن محمد حسين بن زين العابدين الجعفي العاملي من علماء لبنان .  
 (٢) قد أجاب الله طلب الشاعر ودخل إلى النجف ودفن فيها برغم الطفلة والجبايرة انه نعم  
 المجيب .

(٣) ديوان الواله ٥١/ .



وقال يمدح الزهراء عليها السلام وكان مريضاً :

ويقلبي الصديقة الزهراء  
صفوة ما لمثلهم قرناء  
وناهيك ذلك الانتماء  
ورعته خديجة الغراء  
صنعته وباركته السماء  
حتى تنكر الخلطاء  
وعن الحب نابت البغضاء  
وضلال أن تجحد الآلاء  
المصطفى حين تحفظ الآباء  
لمزيد من العطاء الجزاء  
ويك ما هكذا يكون الوفاء  
كما صرحت به الأنبياء  
الله أعطته أمك السمحاء  
سبيل يمشي به الأتقياء  
الله يا ويح من إليه أساءوا  
ويعطى تراثه البعداء  
من جناها مروان والبغضاء  
والذي استرفدوا بها أغنياء  
الدنيا وما أعبت عليه العفاء  
فلا يرحت بك البرحاء  
دمعة عند جفنها خرساء

كيف يدنو إلى حشاي الداء  
من أبوها وبعلمها وبنوها  
أفق يتمي إلى أفق الله  
وكيان بناه أحمد خلقاً  
وعلي ضجعيه بالروح  
أي دهاء جللت أفق الإسلام  
أطعموك الهوان من بعد عز  
أضيعت آلاء أحمد فيهم  
أولم يعلموا بأنك حب  
أفاجر الرسول هذا وهذا  
أيها الموسع البتولة هضماً  
بلغه خصها النبي لذي القربى  
لا تساوي جزاء ألم في سبيل  
ثم فيها إلى مودة ذي القربى  
لو بها أكرموك سر رسول  
أيداد السبطان عن بلغة العيش  
وتبيت الزهراء غرثى ويغذى  
أروح الزهراء تطلب قوتاً  
يا لوجد الهدى أجل وعلى  
نهني يا ابنة النبي عن الوجد  
وأريحني عيناً وإن أذبلتها

وانطوي فوق أضلع كسروها  
وتناسي ذاك الجنين المدمى  
وجبين محمد كان يرتاح  
لطمته كف عن المجد  
وسواد على ذراعيك من سوط  
في حشايا الظلام في مخدع  
وهي فوق الفراش نضو من  
الرزايا السوداء لم تبق منها  
ومسجى من جسمها وسمته  
وكسير من الظلوع تحامت  
فاستجارت بالموت والموت للروح  
وبجفن الزهراء طيف تبدى  
وذراعا خديجة وابتهال  
فتمشت بجسمها خلجان  
وبدت في شفاهها همهمات  
بيتيمين وابنتين ويا لأم  
ووصايا نمت عن الهضم والتعب  
ثم ماتت ولهي فما أقبح  
سجيت في فراشها وعلي  
وتلاقت دموعهم فوق صدر  
وعلي بدمع يقتضيه الحزن  
فاحتوى فاطماً إليه ونادى  
وتولى تجهيزها مثل ما أوصته

فهي من بعد كسرهم أنضاء  
وإن استوحشت له الأحشاء  
إليه مبارك وضاء  
والنخوة فيما عهدتها شلاء  
تمطت بضربة اللؤماء  
الزهراء آه ولوعة وبكاء  
الأسقام كالغصن جف عنه الماء  
غير روح ألوى بها الإعياء  
بالندب السياط كيف تشاء  
أن يراه ابن عمها فيساء  
التي أدها العذاب شفاء  
فيه وجه الحبيب والسيماء  
الأم تشتاق فرخها ودعاء  
ومشى في جفونها إغفاء  
لعلي في بعضها إيحاء  
نفض بقلبهما الأبناء  
روتها من بعدها أسماء  
الخضراء مما جنوه والغبراء  
وبنوه على الفراش الخناء  
كان للمصطفى عليه ارتماء  
سكباً وتمنع الكبرياء  
عزياً بضعة النبي العزاء  
من حين مدت الظلماء

وعلى القبر ذاب حزناً وندت  
ثم نادى وديعة يا رسول الله  
وله في مولد الحسين عليه السلام :

سما بقصيدي أن ذكراك مطلع  
إذا جئت أستوحيك شدت بناظري  
كأنني وشعري يجتليك كرائمأ  
واشتار كرمأ ما يزال بعطرها  
تعود بي الذكرى لطفل بمهده  
كان على كفيه همس تمائم  
فتسألني عيني أبالهد صارم  
طلعت فما هز البطولات مثلها  
وأرضى انتظار الشوط بعد مرارة  
أرى كل من يميا يموت ويسوي  
وأنت حياة لا تموت على المدى  
أبا الثورة الكبرى صليل سيوفها  
تشير وإيماض القواضب مشعل  
أبا الطف ما جئنا لنبني بلفظنا  
متى بنت الألفاظ صرحاً وإنما  
ألا إن برداً من جراح لبسته  
وموضحة تعلقو جبينك منبراً  
لروحك يمنا لتحيانا نفوسنا

دمعة من عينونه وكفاء  
ردت وعينها حمراء<sup>(١)</sup>

وأغلى نشيدي أنه منك مقطع  
حشود طيوف بالسن الغمر تلمع  
ألم نجومأ والذي منك أروع  
ثرى الطف من ألف مضى يتضوع  
إليه شموخ من غد يتطلع  
من الجزع أنغام الفتوح توقع  
تلمل أم طفل من الدر يرضع  
سمات ربيع وهي بالأمس بلقع  
من اليأس أن لاح الكمي المنع  
على مسرح الدنيا مغيب ومطلع  
توالد في خلق وتنشي وتبدع  
نشيد بأبعاد الخلود مرجع  
وتحدو بركب الثائرين فيتبع  
لمعناك صرحاً إن معناك أمنع  
الصروح بمقدود الجماجم ترفع  
بنى لك مجدأ من جراحك يصنع  
خطيب بما يجري من الدم مصقع  
بعزيمة جبار تهز وتدفع

وعز علينا الشرب والكأس مترع  
وضلت خطانا الدرب فهي تميع  
خلقت لكي تنضى حساماً فتشعر  
نصورها لا أنت إنك أرفع  
لتهل من كأس شربت فتجرع  
لنا فلکم نجى من الموت مبضع  
كرائم ما أعطى ولا المن متبع  
فأسرعت تلهي بالضحايا وتشبع  
سجية لؤم نبت عنها وأولعوا  
وأوضار نتن من أمية تتبع  
وكانت بيدر وجه جدك تفرع  
تشتت شمل المسلمين وتصدع  
محمد واراها التراب تورعوا  
عظام ولكن جيفة وهي أبشع  
خفي لقلنا عابث سوف يقلع  
الخداع يغطي رأسه ثم يطلع  
حنانك هل يدري لمن فوك يسجع  
ولكنه في دمنة ليس تمرع  
تلو كينها سحت من السم أنقع  
( سحابة صيف عن قليل تقشع )  
وأنف الفتى منه وإن هو أجدع  
سيسقى وحلف البغي يوماً سيصرع  
تستر بالإسلام وهو مضيع

تأبت علينا الكأس وهي ثمالة  
وهنا فأتقنا الهوان بحكمة  
وضعناك في الأعناق حرزاً وإثما  
وصغناك من دمع وتلك نفوسنا  
فإن شئت أن نجيا فالهم نفوسنا  
ومر مبعضاً شظاك يفري هياكلأ  
أبا المعطيات البيض لا العجب محبط  
غداة استزادتك الوغى وهي  
ولم تجز حقداً مثله بل رحمة  
وأين السمو السمح من نبع هاشم  
نخائر عاناها أبوك لثيمة  
فللترب منها والهوان بقية  
فيا باعثها نعة جاهلية  
عذرتكم لو أن ما تبشونه  
ولو أن ما تبغونه من ورائها  
ولكنه الكرسي مهما برعتم  
وساجعة والمبقيات تحوطها  
عذرت الهديل الغر لو فوق روضة  
ستبدي لك الأيام أن مضيرة  
وأن الذي يؤوي طريداً مذمماً  
وعز علينا بائن من جسومنا  
ولكن بغياً ماستفاد بعبرة  
محمد هل يرضي جهادك تافه

فلا النصح يشيه ولا هو يسمع  
 يؤد ويؤذي السمع حين يجمع  
 وطوراً إلى شرق يمت وينزع  
 نقائص فأعجب للنقائص تجمع  
 عليها من اسم الله ثوب وبرقع<sup>(١)</sup>  
 إلى هبة من غرة الشمس أنصع  
 يهدد أعطاف الغبوق ويمتع  
 ليهدي طريق السالكين مشعشع  
 خشوع على أعتابك الشم يركع  
 إليكم بني الزهراء ما عشت أفزع  
 ولا مال مما يجمع المرؤ ينفع<sup>(٢)</sup>

يهملج في أعقاب كل مضلل  
 يخرف في خلط تنافر نسجه  
 فطوراً إلى غرب يمت بقوله  
 وطوراً يؤاخي من نسيج خياله  
 مفاهيم لينينية في جذورها  
 أبا الشهداء الواهين تحية  
 أنبئك ما زال الصبوح شموخه  
 وإن مناراً من دماء رفعته  
 فيا واهباً أعطى وأرضى بجانحي  
 تقبله وامنحني رضاك فإنني  
 وكن عدتي في يوم لا ولد به

وقال في مدح الحسين عليه السلام :

وأنت لي في نشيد عالم وتر  
 دنياً يمتع فيها السمع والبصر  
 قدر ضئيل إلى جدواه يفتقر  
 وعي الشعوب إذا استشرى بها الخور  
 حرب المقادير أو يستسلم القدر  
 الضاحين حيث هجير البغي يستعر  
 ما التاث فكر وضاع الورد والصدر  
 يستاف عطر وإذ يستقطف الثمر

لم لا يلد على ألحاني السمر  
 غنيت باسمك فاهتز الوجود إلى  
 إلى فتى ليس مجد الواهين سوى  
 إلى البطولة يستضرى بها وهج  
 إلى الصلابة من أجل الحياة ترى  
 إلى وريف من الأفياء رف على  
 إلى الحسين وهل غير الحسين إذا  
 آمنت أنك حقل ما تمنع إذ

(١) إشارة إلى خطب عبد السلام عارف رئيس الجمهورية بوقتها .

(٢) ديوان الواله ٧١/ .

يمت يومك أستجلي روائعه  
 ما رمت رائعة إلا وجدت به  
 هو المدى ميز الشوط البعيد به  
 يؤذيه أنا دأبنا أن نطالع  
 لو شئت قلت وما زهو الفتوح  
 لقد رأيتك فيها ألف قادمة  
 وما رداً زحم الإعصار منكبه  
 وفكرة تستشف الغيب وما  
 ما ضرها وهي ترجو كل عاقبة  
 قد يخدع الوهم سكراناً فيجعله  
 أنبئك أن دماً أهرقت ألوية  
 ولوعة في رضيع أنكلوك به  
 قدائف قد أدالت من عروشهم  
 فارو الخلود فما كان الخلود سوى  
 مولاي عاد إلى السمار مجلسهم  
 وعاد يزأر في النادي الوديع فتى  
 يحكي البطولات كالصبيان إن ركبوا  
 وحوله نفر يروون من خدع  
 وهو الذي كان لا يستطيع من هلع  
 أيام لا نحن في سلم فيمنعنا  
 أغراب لا نحن من قيس فتمنعنا  
 مشى لنا غرماء لو بساعدهم  
 تقسمونا فأغراء لمن رقصوا

فأشبعنا ناظري موارة صور  
 كأن كل سموفيه منحصر  
 أعنه الركب من جدوا ومن قصر  
 من عبرة وهو فيما يحتوي عبر  
 دنيك إنك دنيماً ملؤها ظفر  
 تهوى الشواهد إذ تستوباً الحفر  
 حتى لواء وما ألوت به الغير  
 إلا لتخلد والطفيان يتححر  
 إذا تعجل من لذاته أشر  
 يظن أن الذي في كأسه القمر  
 شم إذا ما استحر الخطب تنتشر  
 وجبهة وسموا أو خنصراً بتروا  
 ورحت وحدك في الميدان تتصر  
 وثيقة وقعتها باسمك العصر  
 وعاد يبعث فينا اللذة الخدر  
 مفهق صوته كالصخر ينحدر  
 عصيهم حسبوها الخيل تبتدر  
 له الهدير ليروي أنهم هدر  
 أن تستقر على أعطافه الأزرق  
 ولا بحرب فندي كيف نعتجر  
 ولا قریش فيحامي رحلنا مضر  
 لسان لكنهم ظل لمن أمروا  
 رقص القروود وضغط للذي صبروا

صوت الفتاوى على أفواه من زاروا  
 عند الخطوب فمرحى أيها النفر  
 ضوء ورفرف فتح أبلج نضر  
 تغري النشاوى أرى أن يؤخذ الحذر  
 والبرق ما ينفك ينتظر  
 بأنهم يهلكون الحرث لو قدروا  
 باسم الحسين ليوم الهول يدخر  
 أكبادنا وربيعاً نبتة عطير  
 صباحاً إذا ما ظلام الخطب يعتكر  
 كذوبة ليس في أخلافها درر  
 فيستجيب له في حلمه الوطر  
 خوادعاً فلماذا ليس تعتبر  
 حتى كأنك للتزييف مختبر  
 إلا يداك وجسراً فوقه عبروا  
 حدو وليس لما يحدو به أثر  
 في حين تنحت من أضلاعك السرر  
 حيناً كئيفة يعشولها نظر  
 خصب زهت وسماك الشرينهمر  
 تسمى لغير سناء الأنجم الزهر  
 والعدل مجتمع ينمو فيزدهر  
 يفيض بابشر حتى ييسم الزهر  
 في كل دالية للمجد معتصر  
 يا واهب التمر لا تحتاجه هجر

حتى تداركنا كالرعد منطلقاً  
 دوا بها من خير قادتنا  
 فانجباب ليل وولت ظلمة ومشى  
 لكنني وبقايا الكأس ما برحت  
 فإن ذذبذة ( الأنواء ) ما برحت  
 وشيمة النفر المسعور تخبرنا  
 فأججوا الدم عزمياً في ترائبنا  
 يا أيها النشاء يا نبعاً تبرعم من  
 إنا نراك الغد المرجو نطلعه  
 لا تخدعن بأحلام مزوقة  
 كما جز لم ينل في يقظة وطراً  
 في كل يوم تلاقى من سرايهم  
 صبوك في ألف شكل من قوالبهم  
 وأشرعوك سلاحاً لا تجذب به  
 كم واعدوك ( وحادي العيس طال  
 ما زلت تطوي الضلوع الخافقات  
 فرحت تخبط حيناً هاهنا وهنا  
 يانشأ عد للحمى الأسمى فأرضك  
 ألت من وهب الليل الشروق فما  
 فالروح جامع والأفكار جامعة  
 مشى ربيعك سمحاً في غواده  
 أيام أسكرت الدنيا الفتوح لنا  
 واليوم تهدي إلى تشريعنا فكراً

متى افترقنا وقد أغنى موائدنا  
سقيت ذكراك والصهباء قافية  
وطالعتهم وما أسمى الجلال بها  
هنا يالأيء ( يالنجم ) متصبأ  
وها هنا يشجب الظلماء منبلجأ  
وها هنا قدم سارت وما عثرت  
وها هنا وعليه النبل أوسمة  
وها هنا أشرعت مخضوبة بدم  
وها هنا وهنا من جانحك مشت  
منها نسجت فلم لا يزدهي نغمي

محمد واهتدى من وحيننا البشر  
هذي الوفود فما ذنبي إذا سكروا  
رؤاك في جنبات الحفل تنتشر  
من الشموخ جبين شجه الحجر  
ثغر تشظى عليه العود ينكسر  
في حين عاف السرى بالدرب من  
صدر يحي العوالي منه مشتجر  
كفاك تلظم خدأ كله صعر  
روح توئب كالبركان ينفجر  
( وأنت لي في نشيد حالم وتر )<sup>(١)</sup>

وله في ضرب ضريح الحسين عليه السلام بالطائرات من قبل النظام البعثي في

العراق :

إن تهاوى الضريح والإيوان  
إنما تهدم الحجارة والمضمون  
وبديه أن الحقائق تبقى  
أنت أسمى من أن ينالك يوماً  
أنت منذ الطفوف في الأفق صوت  
يابن تلك البتول والفارس الأنزع  
وابن من للسماء نور وللأرض  
وابن ذاك العقد الفريد يتاماه  
وطأواقمة الكواكب فالشعري

ما تهاوى الشموخ والعنفوان  
ييقى على المدى ويصان  
وتموت الأحقاد والأضغان  
مدفع حاقد وكف جبان  
هادر الوقع صاخب مرنان  
والفحل يوم يضري الطعان  
كتاب وللهدى عنوان  
قصي إن شئت أو عدنان  
مخط الأقدام أو كيوان



أيها الحلم ما غفت أعين المجد  
يا رنيناً أصغى له الكون دوماً  
عاش وقدأ في نفس كل أبي  
خالدأ في الزمان فهو امتداد  
تسرح العين في رؤاه ويحسو  
وتغذي كرائم منه دنيانا  
يا خميلاً ترابه الخصب الطيب  
أترى يابن كل هذي الصروح  
لا أسميه فهو أتفه من أن  
إنه من فصيلة هتكوا البيت  
واستباحوا قبر النبي وبالحره  
كم رمى منجنيقهم كعبه الله  
هكذا يهبطون في حين يرقى  
أنت قدس مطيب وهم الدمنة  
يا أبا الطف ألف عذر وما  
كان ظني بأننا عدة البلوى  
ولنا فيك إن يكون التأسى  
أولسنا الدم الأبى وإن صال  
أو ما كان شلونا يتحدى  
فلماذا يسومنا الذل حتى  
كل ما نرتجيه من ذلك السيف

على مثله ولا الأضغان  
ودويأ صحا عليه الزمان  
ثائر فالتظت بها النيران  
ما خلا من وجوده فيه أن  
الثغر منه وتطرب الأذان  
ففيها من رفته ألوان  
والنبت خيرات حسان  
الشم يستام من علاك فلان<sup>(١)</sup>  
يلطخ الشعر باسمه والبيان  
وعاثوا بقدسه واستهانوا  
كم دنست كعاب حصان  
فطاح الخطيم والأركان  
لك بيت ويشراب مكان  
والوحدل منذ كنت وكانوا  
أحب للعدر في الرزية شان  
وعون إن عزت الأعوان  
قدوة لو يسومنا الامتهان  
علينا بجيشه السلطان  
حين يبغي سيف ويضري سنان  
إننا عند خصمنا أقتان  
الذي استام أهلنا غفران

قد هبطنا حتى اشتكت كبرياء  
ليس بدعاً لو استرقت وماتت  
سيدي يا غذاء روعي ويا نبأ  
يا ربيعاً حملته بين أضلاعي  
يا كتاباً ضخماً عكفت عليه  
أنت كون أوصى فخلق فكر  
سيدي إنني وإن شطت الدار  
ذلك القلب ذائب برمال الطف  
سحرتني فيك العزيمة والموقف  
والذي عاش بالمشاعر لا يبعد  
فاستلمني مشاعراً سكنت تربك  
خلني في أستلهم الطف  
وأشم العطر المقدس في ترب  
وإلى أن أراك في ساحة الحشر  
وأرى حولك الرعيل الذي قربت  
شد كفي بحجزة من بني الزهرا  
حيث أنتم ذرائعي لعطاء  
رب هذا ذوب الفواد وهذا  
إنه خشعة بأعتاب صرح  
وقصيد يمتار آلك فضلاً  
فتقبل عقيدتي بشرى الطف

الجرح من فرط ما تمادى الهوان  
أمة مات عندها الإيمان  
سخياً يؤمه الظمآن  
فعندي من خصبه أفتان  
فبروعي من قدسه قرآن  
بين أبعاده وجلالسان  
وغابت عن ناظري الأوطان  
صعب بعفرها هيمان  
والروح صلبة والجنان  
مهما تباعد الأبدان  
حتى ولو جلا السكان  
فإن المدى لديك جنان  
مذاب برمله الأحقوان  
بظل يمدده الرحمن  
حتى سما به القربان  
فشم المنى وشم الأمان  
الله وهو المؤمل المنان  
ما اجتلى الوعي واحتوى الوجدان  
تفتديه العروش والتيجان  
فأنا في مديحهم حسان  
وهبني رضاك يا مستعان<sup>(١)</sup>

## أحمد زكي الانباري

(١٣٦٧-١٩٠٠) هـ

ترجمته:

احمد زكي الانباري .

ولد في المسيب بالعراق سنة ١٣٦٧ هـ المصادف ١٩٤٧ م .

تخرج من دار المعلمين الابتدائية وعمل في سلك التعليم لأكثر من

(٢٥) سنة.

آثاره:

له عدة مؤلفات مخطوطة منها:

١- المسيب - تاريخ وحياة .

٢- المقداد بن عمر .

٣- فارس بدر .

٤- الطيب المطيب عمار بن ياسر .

٥- وصايا الرسول والخلفاء الراشدين<sup>(١)</sup> .

غديريته

ومن كان الدليل الى هداها  
بأنك بعد طه من حداها  
أراد الله أن تعلقوا علامها  
فريد في الصفات وفي سواها

أيا خير الورى من بعد طه  
فمن يوم الغدير ونحن ندري  
وما يوم الغدير سوى قرار  
فأن قيل المثال فأنت حقاً

<sup>(١)</sup> ينظر موسوعة اعلام الحلة / ج ١ / ١٤٠ .

مفاهيم الرجولة في ذراها  
 فلا خوف عرفت ولا تياها  
 خشوع في الصلاة إذا تلاها  
 كريم لا يجارى في عطاها  
 بلا فقر لانك في غناها  
 وكفاء للعدالة في قضاها  
 يبصر أنفساً عما عماها

تسامت فيك أخلاق وجلت  
 ففبك الحق والايمن طبع  
 غزير الدمع في المحراب دوما  
 حكيم في الحياة رقيق قلب  
 خميص البطن عشت على كفاف  
 أمير للفصاحة حيث حلت  
 وأنت الصبح يسفر عن بهاء



إذا الديقور كلكل في سراها  
 أعاصير المنايا في وغاها  
 وضائق أرضها وطفى فضاها  
 من الاهوال خطب ما عراها  
 تنادت ، يا علي يا فتاها  
 ترد الخيل منكسر لواها

أبا حسن وأنت لنا ضياء  
 وذو البأس الشديد اذا تلاقت  
 إذا ما استحكمت حلقات حرب  
 تلوذ بك الكماة وقد عراها  
 وطارت روحها بددا شعاعا  
 إذا بك ضيغم تسطو بعزم

## أسد الله آل العالم الحلبي

(١٣٨٩-١٠٠٠هـ)

ترجمته:

هو السيد أسد الله ابن السيد حسين ابن السيد عبد الهادي ابن السيد حمود نجل العلامة السيد ناصر الملقب بـ(آل العالم) الحسيني .

ينتمي الى اسرة عربية من قبيلة هاشمية (العزام الكبير) الحسينية المشهورة . ولد في صيف ١٩٦٩ م ، في مدينة الحلة الفيحاء .

والده العلامة السيد حسين أحد دارسي ومدرسي مدرسة جمعية التحرير الثقافي الدينية التي أسسها المرحوم حجة الاسلام الشيخ عبد الغني الخضري النجفي .

إجتاز مترجمنا المرحلة الابتدائية ، والمتوسطة ، والاعدادية في مدارس الحلة الفيحاء .

دخل كلية القانون ، جامعة بابل ، عام ١٩٨٧ م ، واستمر فيها مدة ثلاثة أشهر ، ثم تركها لأسباب خاصة .

التحق بكلية الآداب ، جامعة بغداد ، قسم اللغة العربية عام ١٩٨٨ م .

التحق بالحوزة العلمية المقدسة في النجف الاشرف عام ١٤١١ هـ .

شيوخه واساتذته:

- ١- السيد ناصر آل العالم الحسيني الحلبي .
- ٢- السيد علاء الدين آل العالم الحسيني الحلبي .
- ٣- السيد محمد صادق الخرسان .
- ٤- السيد احمد الحسيني الاشكوري .

- ٥- الشيخ عبد المهدي الكربلائي .
- ٦- الشيخ حسين الكربلائي .
- ٧- الشيخ غزوان الخزاعي .
- ٨- الشيخ عبد الحسين الخاقاني .

شعره وأدبه:

شاعر عراقي معاصر . يتسم شعره بالالتزام الديني ، وتوظيفه في خدمة الاسلام ، ومناصباً لمذهب آل البيت عليهم السلام وقضايا المجتمع . شارك في العديد من المناسبات الدينية وفي الندوات الفكرية والحوزوية منها والاكاديمية .

آثاره:

- ١- الابحاث الاجمالية لعلمي الفقه واصولة . السيد عبد العزيز آل العالم . تعليق وتبويب .
  - ٢- القرآن والعقيدة . السيد مسلم آل العالم . تعليق وتبويب .
  - ٣- الوحدة الاسلامية في الخصائص النبوية . قصيدة
  - ٤- دعاة الاصلاح والوحدة الاسلامية من علماء الشيعة الامامية .
  - ٥- ديوان شعر .
  - ٦- أطياب السقيفة . قصائد .
  - ٧- اطياب الحسين . قصائد .
- غديريته :

هل الربيع فيا أهلاً به سهلاً  
ولد النبي به فاستبشرت أمم  
قد أوثنت ربها من عقلهم جهلاً  
قد جاءها منقداً من حفرة أضرمت  
ولد النبي به سبحان من أولى  
من نار شركهم قد اشعلت شعلاً

إيوان كسرى هوى يندرهم أفلا  
 حصباء من طينها قد صيرت رملا  
 توراة موسى دعت اتباعها قبلا  
 ياتي زمان لكم احمدنا رسلا  
 احمدنا افضل واله الكملا  
 من مرسل خاتم قرت به المقلا  
 قياصر ارعبت واشبعت ذلا  
 يمت عادتنا يحمي لنا عدلا  
 سمحاء خالصة خاتمة الرسلا  
 لم يبلغوا شانكم قد فقم فضلا  
 قد اعقبت ندما يكي لها هملا  
 مستغفرا ذنبكم وافتح القفلا  
 خلقتة رحمة محمد أزلا  
 نوح بطوفانه قد اغرق الاهلا  
 ويا سماء اقلعي قد اقسما سولا  
 وابنيهما شبر وفاطم بعلا  
 نار الخليل خبت لاحمد افلا  
 لولاك يا احمد كانت له شعلا  
 فارتد ابصر اليوسف المقلا  
 فرعون من غيه لسحره شغلا  
 قد امنوا كلهم برهم فعلا  
 ركضا الى بارده مقدم الرجل  
 جالوت شجعانه وقتلوا قتلا

فارس من نوره قد اطفئت نارها  
 تغورت ساوة من نبعها فغدت  
 كم مصحف سطرت احرفه اوضحت  
 انجيل عيسى حوى بشارة بعدها  
 داود مزماره ترتيلها انشدت  
 كم راهب قد راى رؤياه له صورت  
 تيجان ملك هوت من هيته ارهبت  
 واستبشرت نحل كل له منبىء  
 هذا النبي وقد جاءت رسالته  
 كم من نبي وكم من مرسل قد مضوا  
 ابليس كفر غوى ادم من اكله  
 اتته مزرية ان ادعوني اكن  
 لما دعا ادم ربي بحق النبي  
 طوفان نوح دعا جودي ارض رست  
 وقيل يا ارض هيا ابلعي ماءك  
 محمد بعده وصيه حيدر  
 نمرود من ناره قد اوقدت حطبا  
 بردا سلاما غدت امر الاله قضى  
 يعقوب من كمد عيناه ايضتا  
 موسى عصاه سعت لحيه ارعبت  
 اياته احكمت معاجز اظهرت  
 ايوب من كربته قد شفى  
 داود من نصره اقوامه جندلت

سلمان لما دعا بلقيس من عرشها  
ومريم إذ دعت فانجبت طفلها  
جبريل لما سرى نبينا اذ رقى  
لولاكم سادتي ما مدحت ارضنا  
كذا كذا انتم في كل اطوارهم  
قد اقسم المنعم بخمسة صفوة  
اصلابها شعشت من شامخ طاهر  
اوصى بهم ربنا في محكم منزل  
قد خصهم ربهم قرانا بين  
من لم يصل على محمد وآله  
غدير خم دعا اصحابه كلهم  
من كنت مولاه كذا ابي شبر  
فاستثقلت انفس تنبىء عن زيفها  
يا اخوتي هلا سعيا الى وحدة؟  
اقتدة تأتلف وديننا مؤتلف  
نسد بابا على مشعلها فتنة  
نبنى بافكارنا جيلا لنا مقبل  
ونعتلي امما كانت لنا خدما  
فتزدهي ارضنا يزينها قادة  
رسولنا احمد نبينا خاتم  
مهند فيصل شبليه من فاطم

وزيره اصف من علمه نقلا  
تساقطت رطبا مخاضها اكلا  
فكان قابا اذ اسلم او صلى  
ولا سماء علت لولاكم لولا  
كنتم لكل نبي حصنا ومدخلا  
اختارها الخالق كانت له اهلا  
بخمسة سادة خيراتهم هطلا  
فانهم قادة اياكم زلا  
مودة قريبهم قد احصرت الا  
فانه في غد موقفه ذلا  
بلغ عن ربه عليكم مولى  
الهي والي لمن كنت له مولى  
ظاهرها مسلم وتبطن الغلا  
تجمع اسلامنا في خندق هلا؟  
تقول افواهننا لفرقة كلا  
نفتح ابوابنا لوحدة مثلى  
منبته طيب حصاده احلى  
ونفترش انجما نعائق الزحلا  
علم وحزم تجدد فكلهم نبلا  
ادى رسالته ومهد السبلا  
وصيه ايليا لشيعه كفلا<sup>(١)</sup>

(١) تفحات من الوحدة الاسلامية في الخصائص النبوية/٤٩ .



## أسعد علي

(١٣٥٦-١٠٠٠) هـ

ترجمته:

ولد في عين حيلة (جبله - اللاذقية) عام ١٩٣٧.

تلقى تعليمه في جبله وحماه وتخرج في كلية الحقوق بجامعة دمشق، ثم نال

الدكتوراه في الفلسفة، والدكتوراه في الأدب.

عمل مدرساً في لبنان وسورية.

عضو جمعية البحوث والدراسات.

اثاره:

في الفلسفة والتربية والسياسة:

١. الشباب طاقة متحركة خلاقة كيف توجه؟ طبعة أولى ١٩٧١.
٢. الطلاب وإنسان المستقبل المنقذ - ط١-١٩٧١.
٣. معرفة الله والمكزون السنجاري - رسالة دكتوراه في الفلسفة - ط١-١٩٧٢.

٤. كتاب المعلمين - ط١-١٩٧٨.

٥. كتاب الأمهات - ط١-١٩٧٩.

٦. كتاب الآباء - ط١-١٩٧٩.

في الأدب والفن:

٧. النزعة الشعورية في شعر مهيار الديلمي، ونقدها - ط١-١٩٧٦.
٨. فن المنتجب العاني وعرفانه - رسالة دكتوراه في الأدب - ط١-١٩٦٨.
٩. الإنسان والتاريخ في شعر أبي تمام - ط٢-١٩٧٢.

١٠. مسرح الجمال والحب والفن في صميم الإنسان - ط١-١٩٧٨.
١١. إيمان ماوتسي تونغ وتربية ستمائة مليون حكيم في شعر من الصين - ط١-١٩٧٨.
١٢. سعادة الوعي - أذيع من دمشق عام ١٩٧٩.
- في الإسلام والتاريخ:
١٣. تفسير القرآن المرتب منهج ليسر التربوي - دار السؤال - ط١-١٩٧٩.
١٤. الاسلام كما بدأ - ط١-١٩٧٢.
١٥. قصة الإسلام في عيد الغدير - ط٢-١٩٧٥.
١٦. فرح الصائمين والصائمات - ط١-١٩٧٨.
- في اللغة والأصول:
١٧. تهذيب المقدمة للعلايلي - ط١-١٩٦٨.
١٨. قصة القواعد - ط١-١٩٧٣.
١٩. جذور العربية فروع الحياة - بالاشتراك مع الدكتور فكتور الكك - ط١-١٩٧٣.
٢٠. صناعة الكتابة - ط١-٢- ط٣-١٩٧٨ - بالاشتراك مع د. فكتور الكك.
٢١. مجمع العرب وشخصيتهم في البلاغة - ط١-١٩٧٤- ط٢-١٩٧٩.
٢٢. من عالم المرأة في عالم اللغة ١٩٧٦.
٢٣. اللغة والحياة - دمشق ١٩٧٦-١٩٧٩.
٢٤. فن الحياة فن الكتابة - دمشق ١٩٧٨.
٢٥. البداوة المنقذة في اللغة والتاريخ - دراسة ١٩٧٨.
٢٦. الثقة بالتراث والمستقبل - دراسة ١٩٧٩.

في الشعر:

٢٧. لأنك حيتي أو أسطورة الصحراء - ١٩٧٤.

٢٨. عاصفة - ١٩٦٧.

٢٩. زنجية في بلاد السويد ١٩٧١.

٣٠. أوانس وعوانس ١٩٧٧.

تخديرية:

زمر النعيم ورمزها المستقبل  
 في جنة روضانها تتجمل  
 قد قالت الانهار في جريانها  
 يوم الغدير كما ابان الاكمل  
 وكما تضيء الشمس في اشراقها  
 وكما الشذى يسري ويشدو البلب  
 أحمد الخلق العظيم مبلغ  
 " عن نجمه هذا الولي الاعدل "  
 والله لو وزنوا بخندقك التقى  
 ليقول: اني من بحورك جدول  
 أو جمعوا قيم البطولة والندی  
 لتقول: اني من سيوفك منجل  
 ثقلان ...

والوزن العدو سلامة

اسلامها :

" و " بعلي امرك أثقل ..  
شهدت بطهر المس انفس امة  
قد اخلصتك الصدق ...  
فهو : الاجمل  
يده الهدى : ويداه : هاد قائد  
كل اللغات من الدليل تفصل  
والفتح لو كشف الدليل " برهبر "  
وتلون الصوت الودود يهلل  
ليك في الحرم الشريف بيكة  
وبقدس ابراهيم ... روحك توصل  
تدبير نهرك :  
بيعتي المدبري  
" الرعد " اخبرني ..  
فهذا اطول  
نهر المدبر لا يعكر صفوه  
ذو الجهل ..  
والحكماء عندك اقبلوا  
من حوت " يونس " او مثاني " سجدة "  
زمر النعيم  
ورمزها المستقبل<sup>(١)</sup>  
نماذج من شعره :

(١) مهرجان الامام علي(ع) / ٢٥٩-٢٦١ .

له قصيدة بعنوان (أبا صالح) :

زَمَانِكَ مَوْصُولٌ بِأَيَّامِ عُمْرِنَا  
 أبا صالح كل المآذن أشرقت  
 ملائكة الرحمن أمطار أدمع  
 مدمجة الأنسام من كل جانب  
 تلافيف أحوال الدماغ عوالم  
 إذا جاء إشراق الشموس تحجبت  
 تيسر إشراقاً وللشمع وقته  
 مدبرة الأرقى يجود على الدجى  
 نجدد بالتلوين.. بالنظم.. بالرؤى  
 ملاجئنا الدنيا وأعلاك بيتنا  
 مذاكرة الأحباب تُلغى سجوننا  
 حبيبي بالماضي وبالغد صاحبي  
 أزاهرنا والنحل كل هنيهة  
 عجائب ما ألقى سعادات خالق  
 ويضحك نفاع بقاصية الرؤى  
 عرائس أمواج المصير ملاحه  
 برأسك أنوار ويسري شعاعها  
 ومن سبل الإحسان أنك ظاهر  
 ستائرنا تلك النجوم وظلها  
 شكرت.. وأوجادي تكاثر شكرها  
 وتتصل الأحوال فالبحر بخرنا

وذلك أدنى أن نظل بطهرنا  
 بتسييحها الأعلى وأنت بدهرنا  
 وليلة قدر الحب أنا بقدرنا  
 تحدث عنك الشوق يجري بفجرنا  
 تدبر مغزاها وأنت بسرنا  
 شموع تدابير الأنام يسرنا  
 لذلك لأناتي إلى ذكر عسرنا  
 ببسمته تشفي مفازة شعرنا  
 لنبقي بإسراء إليك بأسرنا  
 ونسعد بالأكواخ أنا بذكرنا  
 وتبتكر الجنات من طهر فكرنا  
 وفي كل أوقاتي مجرات زهرنا  
 زمانك موصول بأيام عمرنا  
 بريته تغوى ببغي مضرنا  
 ويتسع الكرسي فانسج ببحرنا  
 وللملح تيجان كفل بزهرنا  
 وذلك أدنى أن نظل بطهرنا  
 إلى القلب إشعاعاً يقوم بسترنا  
 وحسبك من لقمان صبر لشكرنا  
 فنصحو على كشف بطاهر سكرنا  
 ونسمته بالطيب أطيب عطرنا

وله قصيدة بعنوان : (ألق النبي)

أرَجَ ورِيحَانٌ وَفِيضٌ تَجَدُّدٌ  
 وَطُيُوبٌ عَالَمِنَا بِسَاحِ مُحَمَّدٍ  
 سَاحَتْ إِلَيْهِ الطَّيِّبَاتُ وَجَدَّدَتْ  
 عَهْدَ الشَّفِيعِ بِسِرِّهِ الْمُتَمَجِّدِ  
 أَلَقَ النَّبِيُّ شَمْسَ كَوْنِ أَمَلٍ  
 بِسَخَائِهِ الْأَسْخَى لِأَبَعْدِ أَبَعْدِ  
 عَلِمَتْ جَوَارِحُ مُؤْمِنِينَ بِأَنْتَا  
 بِالرُّوحِ أَقْرَبُ مِنْ طَمُوحِ تَوَدُّدِ  
 الْوَدُّ نَسَبْتَنَا وَطُيُبُ عَطْرِنَا  
 مَتَحَدَّثُ مِنْ طِينِنَا الْمُتَعَدِّدِ  
 فِرْقَ الْكَوَاكِبِ تَسْتَعِيدُ حِسَابَهَا  
 لَتَقُولَ عِنْدَ لِقَائِنَا بِتَوْحُّدِ  
 أَصْبَحْتَ فِي الْحَرَمِ الْأَعَزِّ فَمَرْجَبًا  
 بِنَسِيمِ طَيْبِ الْجَنَّتَيْنِ الْأَجْوَدِ  
 بَلَّغْتَ رِسَالَةَ أَنْفُسٍ مُحْتَاجَةٍ  
 وَجَوَابِنَا عَيْنِ الرِّضَى يَا سَيِّدِي  
 شُكْرًا هَنِهْتُنَا الدَّهْرَ وَغَامِرًا  
 كَرَمُ الْكَرِيمِ بِذِي الْخَنَانِ الْمُسْعَدِ  
 حَادِقُ كَرُومِ الصَّالِحَاتِ تَفْتَحَتْ  
 ثَمَرَاتُهَا وَالطَّيْرِ غَزْفُ مَفْرَدِ  
 أَبْرَاجُ مَنْ زَارُوا بِسَابِعِ صَوْمِنَا

شَفَّتْ شَفَايَةَ الضَّمِيرِ الْمُقْتَدِي  
 وَالنِّيَّةَ الْعَذْرَاءُ تَسْبِقُ عَصْرَهَا  
 لَتَكُونَنَّ تَلِيَّةَ الطَّمُوحِ لِمَوْعِدِ  
 قَامَتِ قِيَامَةً صَاحِبِ بَطِيوِيهِ  
 أَرْجُ وَرِيحَانًا وَفِيضُ تَجَدُّدِ  
 وَقَتِ الْحُسَيْنِ كَمَا عَلِمْتَ.. صَلَاتُهُ  
 بِدَلَالِهِ.. حَسَنُ الْحَيَاةِ لِنَجْتَدِي  
 جَدْوَاهُ فِي كُلِّ الدَّهْرِ بِدَايَةِ  
 بِمَقَّ دَسِّ وَسِيَاخَةِ لِمَعَهْدِ  
 شُكْرًا بِسَاتِيْنُ التَّنْوُوعِ جُدَّدَتْ  
 كَشَفُ الْكُشُوفِ إِقَامَةً بِالْمُورِدِ  
 صَلَّى الْوَجُودُ عَلَى النَّبِيِّ بِمُبْدِعِ  
 وَطِيْبُوبُ عَالَمِنَا بِسَاحِ مُحَمَّدِ  
 نَاجِيَاكَ مَنْ يَرْجُو النِّجَاةَ شِفَاةً  
 وَتَوَكَّلَا فَآمَنَ عَلَيَّ بِمَقَّ صِدِّ  
 وَقَصَدْتُ إِيَّاكَ أَعْبُدُ بِالرِّضَى  
 فَآمَنُ بِسِرِّ مُحَمَّدٍ وَتَمَجَّدِ  
 رَمَضَانَ وَالِدَهُرِ الْمَدِيدِ وَمُطَلِّقِ  
 وَتَجِيءُ أَدهِرُ لَهْفَةٍ مَنْ مَعْبُدِ  
 هِيَ نِيَّةُ عَذْرَاءٍ تُثْمِرُ زَهْرَهَا  
 وَيَقُولُ صَمْتُ الزَّاهِدِينَ تَزْهَدِي

## أسعد النجار

(١٣٧٢-١٠٠٠) هـ

ترجمته:

الدكتور أسعد محمد علي محمد حسن النجار الموسوي.

ولد في الحلة - محلة المهديّة - سنة ١٣٧٢هـ - ١٩٥٢م.

أكمل دراسته الأكاديمية وحصل على بكالوريوس في اللغة العربية من كلية الآداب جامعة البصرة سنة ١٩٧٥م ثم حصل على ماجستير في اللغة العربية أيضا في كلية الآداب جامعة البصرة سنة ١٩٩٠م.

حصل على شهادة الدكتوراه في اللغة العربية من كلية الآداب بجامعة بغداد سنة ١٩٩٧م. يعمل حالياً رئيساً لقسم اللغة العربية في كلية المعلمين بجامعة بابل .

آثاره:

١. الحسن اليوسي وجهوده في اللغة
٢. منهج أبي عبيد البكري في فصل المقال
٣. فرهود المعروف حياته وشعره
٤. في نقد النصوص المحققة
٥. همسات الحب

غديريته:

ارفعوا رايات حب وثناء  
وانثروا الأوراد في درب الورى  
واملاؤها بشعار الأتقياء  
أنها تزهو بأصحاب الكساء



ودعوا الأفراح تسمو في العلا  
لتضيء النفس أنوار الهدى  
انه مولد يوم المرتضى  
نشدا الأشعار في مولده  
بطل تزهو به سوح الوغى  
وله في كل حين صولة  
وخطيب راح يعلو صوته  
منبر الحق تسمى عنده  
ياأبي الحسين حبي لكم  
سيدي جبك ينجي مذنباً  
سيدي بغضك نار يكتوي  
سيدي ذكرك في القرآن قد  
اصطفاك الله من بيت سما  
يوم نادى المصطفى هذا أخي  
فتلقيت التهانى منهم  
انه الحق أتى مستبشراً  
نكثوه فاستباحوا حرمة  
ياأبا الحسين مهما حاولوا  
بالغدير قد أتت راياتنا  
انه يوم به الدين علا  
أكمل الله به نعمته

فصداها قد غزا رحب الفضاء  
ترتدي حلة سعد وهناء  
نحتفي فيه بخير الأوصياء  
لبست مسرورة ثوب البهاء  
فارس حزر قاب النبلاء  
قدمت كل صفات الأقوياء  
هادراً بالحق أرجاء السماء  
وبليغ فاق كل البلغاء  
قد رسا فوق جذور من وفاء  
سوف يدينه لصوب الشرفاء  
بظاهما من علوج الأشقياء  
جاء يزهو وبخصال الأولياء  
فحمد الله لهذا الاصطفاء  
ووصي وولي النجباء  
وتفادوا بالغدير للنداء  
فرحاً رغم أنوف الجبناء  
أظهروا الشرف فزادوا في البلاء  
طمس حق أنت تبقى في ارتقاء  
تحمل العز بها نور العلاء  
بالغدير قد سما ركن البناء  
وآتم الدين فيه للنساء

فرفعنا بالغدير زينة  
وغداً يسقي الوصي شيعة  
بالغدير قد جلا الله الدجى  
سيدي ذكراك تدني فرحي  
سيدي ذكراك تحيي روحنا  
أنت عنوان العدالة والتقى  
ولقد نفذت شرع المصطفى  
بأبي الحسين يزهو عيدنا  
بفناء المرتضى خيراً نرى  
أفرحت كل قريب كل ناء  
من غدير اليمين كل السعداء  
وبه أرسل أي الاهتداء  
بك أمالي أراها ورجائي  
وتغذيها بأنوار الإخاء  
شهدت تقواك ساحات القضاء  
وبه أنصفت كل الضعفاء  
لنحتفي ما بين صبح ومساء  
وبه نلقى الشفا من كل داء<sup>(١)</sup>

(١) الترجمة والغديرية وصلتا بخط الشاعر نفسه .

## بدر شبيب الشبيب

(١٣٧٧-١٣٩٩) هـ

ترجمته:

الاستاذ بدر شبيب الشبيب

ولد في بلدة ( أم الحمام ) سنة ١٣٧٧ هـ .

أنهى دراسته الابتدائية والمتوسطة في مدرسة ( أم الحمام ) سنة ١٣٩٤ هـ ثم

التحق بمدرسة القطيف الثانوية وتخرج منها سنة ١٣٩٧ هـ .

دخل حياة العمل فعمل في ( الخطوط السعودية ) ؛ وطمحت نفسه لإكمال

دراسته فانتسب إلى جامعة الملك عبد العزيز في جدة فحصل على شهادة

( بكالوريوس ) في العلوم الإدارية سنة ١٤٠٩ هـ .

شعره وادبه:

قرض الشعر وهو ناعم العود وبالتحديد سنة ١٣٩٠ هـ؛ ففيها انشأ أول

قصيدة في رثاء الأمام السيد محسن الحكيم (ره) وكانت تشجعه جدته التي كانت

شاعرة ؛ صاحبة ديوان .

ونضج شعره في عام ١٣٩٨ هـ تقريبا ؛ إطلع على الأدب الحديث فتأثر

بالشعر المهجري لاسيما شعر إيليا أبو ماضي .

شارك في عدة مناسبات دينية واجتماعية ؛ وله مجموعة قصائد في أغراض

متعددة .

له مقالات نشرت في جريدة ( اليوم ) كما نشر بعض نتاجه الشعري فيها .

### غديرية :

أن رمانا بالكفر يوما حقود  
كعلي للحق حتما يقود  
إذ عن الدين مستميتا يذود  
سيفه الثابت الجنان العنيد  
نسال ألبان أين غاب النشيد  
فانبرى نحوه سكوت بليد  
عبث في حمى العرين القرود  
همهن العظيم زي جريد  
كل أمانات تؤوم رقود  
همه أن سما ففيد وعود  
فليمن هائثا عدو لدود<sup>(١)</sup>

لا تطيع الهوى ولسنا نبالي  
ما رأينا بعد النبي سراجا  
كم أزال الهموم عن وجه طه  
لا فتى مثله ولا سيف ألا  
قد وأدنا الهزار جهرا ورحنا  
دب فينا الفساد طولاً وعرضاً  
وإذا غيرة الأسود استكانت  
هكذا صار حالنا فانسانا  
والشباب الذي عقدنا عليه  
وترى البعض لاهيا في شعار  
أحملت أرضنا وصارت يابا

### نماذج من شعره

له قصيدة بعنوان ( متى ستأتين ) :

وهل سيسمح عمري باللقا العجل  
واليوم رغم ذبول الغصن لم أزل  
لا تعجبي من شرود الفكر والوجل  
ثيابا أحزانها سوداء كالكحل  
كما أشاء وما عادت كما العسل  
ما عدت انشد أشعارا من الغزل  
وحطمي وقتي الموبوء بالكسل<sup>(٢)</sup>

متى ستأتين يا حلمي ويا أملي  
أنى انتظرتك والأغصان مائسة  
لا تعجبي من تجاعيدي ومن سامي  
قد ألبستني الليالي يا معذبتي  
تغيرت أحرفي ما عدت اعجنها  
ما عدت اكتب أبياتا منمقة  
عودي اجمعني شعبي واستنزفي

(١) ينظر مجلة الموسم/ج١٥/٢٠١.

(٢) اهل البيت في الشعر القطيفي المعاصر/٢٨٨.

## جاسم حسين المشرف

(.....)

ترجمته:

شاعر مجيد من شعراء الاحساء المعاصرين .

تميز شعره بالأصالة والحدائة بالوقت نفسه . ولايزال فوج عبيره يعطر الاجواء ويزداد كلما تقدم العهد ، فلم تبل الايام من روعة صوره ، ولم تقلل من عنفوان وهجه ، بل انه اكثر من هذا ، فقد تميز بمسايرته تطورات الفكر على امتداد العصور .

آثاره:

اصدر ديواناً بعنوان ( تجليات ) قدمه له العلامة الدكتور عبد الهادي الفضلي<sup>(١)</sup> .

غديريته :

ورنو الى ( المصباح والمشكاة )	وصدى الغدير مجلجلاً في ذاتي
( عودي فقد ) سجدت اليك	وتوسلت لله في الصلوات
عودي الي للحظة وترفقي	بتوسلي وتذلي وشكاتي
عودي فقد صهر الفؤاد بفتنة	هلا رحمت القلب والآهات
عودي لأسمع كل قلب عاشق	ما قصة العشاق في الخلوات
ما قصة الذوبان في جنح الدجى	والسير في الأفاق والايات
فأسير والامل المجنح دافعاً	وصدى النشيد يتيه في الخطوات

(١) ديوان التجليات المقدسة .

ان الطريق لقلبيها أناتي  
لتزيل عني نكبة الحسرات  
تسمو بكل مناسكي وصلاتي  
وتلألأت في الكون كالمشكاة  
وتنزلت للناس بالرحمات  
لما استبنتي صورة الجنات  
منسابة للروح بالعبقات  
ما عدت اصبر وانقذي لحياتي  
متجاهراً بالعشق دون أناة ؟  
فلتطق الافواه بالكلمات  
والقتل والتشريد والنكبات  
فبدون وصلك لن تعود حياتي  
عشقي كثير .. والرجا في الآتي  
والصبر شرطي والكمال سماتي  
وتكون ملتهباً بوهج سناتي  
ترنيمه التقديس في الخلوات  
واهزأ من الزلات والعشرات  
فلتبشري يا غايته بحياتي  
احداً سوائك من هن وهناة  
تبقي مع الايام دون محامات  
الهيبت مني الروح بالاناة  
انا لا اريد تخبط الظلمات  
يكفي التفرق بعد طول شتات

وأسير في دنيا البراعة موقنا  
فعمساي ألقاها هناك بروعة  
وأرى الطيوف الملهمات حقيقة  
شعت وأخجلت النجوم بضوئها  
وغدت تسر الناظرين ملاحه  
واذا خطاي تسمرت مدهوشة  
وتبسمت بين الجوانح وردة  
قلت : اكشفي لي عن لثامك أني  
قالت : الاتخشي الفضيحة يا فتى  
قلت : الفضيحة في هواك لذيدة  
قالت : الاتخشي العداوة والردى  
فأجبتها : فأننا القليل لفقدكم  
قالت : تمهل فالذين قد ادعوا  
فالفقر مهري والتشرد غايته  
لا بد ان تفنى تحيا معي  
اقذف بنفسك في الفناء مردداً  
واصعد بروحك للثريا الما  
قلت : التدلل في الجمال شريعة  
ها قد اتيت مبايعاً لا ابتغي  
ها قد أتيت لكي اصاهر شعلة  
قالت : رحمتك يا معذب بعدما  
قل للذين سيدعون محبتي  
انا لا اريد تفرقا وتمزقا

بين الذنوب يعب في الشهوات  
 دجل من الاعلام في القنوات  
 يجري مع الصيحات والغمرات  
 لا يدري ما الاسلام في الحرمات  
 كالنار تُفني مجمل الحسنات  
 منها السعادة والرجا ونجاتي  
 أعطى لك التشريف في الايات  
 وشعاع حق واضح الطرقات  
 اصداء صوت دائم النغمات  
 ماض قديم للذي هو آتي  
 باهن السبيل الدائم العبرات  
 لندوب سكرى في هوى النفحات  
 لترى بعينك موئل البركات  
 علوية مرحومة النسيمات  
 وسمعت اصداءً من الايات  
 لرسالة الرحمن والسورات  
 وقوافلاً في السير مفترقات  
 الحدو الجميل وروعة النغمات  
 وتاخروا حطّوا على الفلوات  
 والكل منهم دائم اللحظات  
 وهج السموم وشدة اللفحات  
 والصحب يسمع واضح الكلمات  
 فليحذروا من يعة الفلتات

انا لا اريد ملوثاً متسكعاً  
 انا لا اريد حماقة يلهو بها  
 انا لا اريد مودة من ماجن  
 يجري مع روح التفرب فنة  
 لم يدري ما الاحقاد ما الحسد الذي  
 فأجبتها يا روعة الخلد التي  
 فبحق جاهك قد سألتك بالذي  
 من انت ؟ يا وهج الكرامة والهدى  
 قالت : انا ذكرى الغدير تزفني  
 قالت : انا روح الولاية جاء بي  
 فأجبت : يا ذكرى الغدير ترفقي  
 وتحديثي عما جرى بفنائيه  
 قالت : تفضل للبراق مسافراً  
 فطويت أيام السنين بليلة  
 ووقفت اوسط مكة وشعابها  
 بلغ والا لم تكن بمبلغ  
 حتى راينا في الطريق جماعة  
 واذا بتلك الراقصات تسير ب  
 واتى نداءً للذين تقدموا  
 فتجمعت زمر القوافل لهفة  
 والشمس تلهب في الهجير بحرها  
 واذا الرسول لكف حيدر رافعاً  
 من كنت مولاه فأنت وليه

واحفظهم من زلة العثرات  
ليسوء بالخسران واللعنات  
حول الأمير بتلكم العرصات  
اصبحت مولانا ومولى الآتي  
وتنعمت باليمن والبركات  
عد لليراع وسطر الايات  
عندي وعشت بلذتي وحياتي  
يرنو الى المصباح والمشكاة

يارب وال لكل من والى له  
عاد إله العرش من عادى له  
وإذا الصحابة اقبلت وتحلقت  
ومهنئين أياوزير بخ بخ  
فالיום أكمل للبرية دينها  
وإذا بأصداء الغدير بمسمعي  
فرجعت والذات التي ضيعتها  
ياليتها تركت فؤادي هائماً

نماذج من شعره :

قال من قصيدة بعنوان ( أحرف القدس ) :

اسماً تمازج في روعي وتكويني  
من شدة الوجد خلت بالموازن  
كف الهيام ونمق كل تلوين  
في آخر الاسم اضحى جد مفتون  
غناه فكري وقلبي عند تدويني  
رمزا تصاعدا فوق الماء والطين  
اسم تألق في دنيا البراهين  
واللوحة انصدعت والنور يغشيني  
فاكشف عن الستر وانظر للميامين  
اسم تسامى على رسم وتلوين  
الا وهاجت جيوش العشق تحدونني  
وفي عيوني وفي اذني وتكويني

اكتب ( ثلاث ) حروف في شراييني  
اكتب فعيني لحرف العين ما طرفت  
اكتب ولون بحرف اللام ما رسمت  
اكتب فيومي من الباء التي رقصت  
اكتب عليا وما احلاه اغنية  
اكتب عليا لكي تحياه شيعته  
قالوا : علي على كل القلوب غدا  
ألواني اختلطت والريشة انكسرت  
وجائني الوحي ان الاسم مرتسم  
وانظر لمرأة قلب فيه حيدرة  
فما نظرت الى المرأة من ولهي  
حتى رايت له اسما على شفتي



اذا غدا الدهر بالالام يشجيني  
على عدوي ويوحى قوة الدين  
في كل درب وفي كل الاحايين  
روحي سواك بحب عند تلحيني  
الا انتبهت وداعي الشوق يدعوني  
يا احرف القدس ناديني وناجيني  
بين الجوانح احيي كل مدفون  
مني اليك ومن دنياي تقصيني  
عطف وود وتحنان لمشجون  
عدل وحلم وحزم كان في لين  
من البرية في بطش وتمكين  
الله فضله في خير تبين  
لم أدر كيف جمال الوجه يفنيني  
لأن أراك حضوراً يوم تكفيني  
أم نور وجهك تلك الكأس ينسيني  
نقشاً من الوجه تجري في شراييني  
من عاشقك وتشفي كل مفتون  
يا أحرف القدس هذا القدر يكفيني

اني رايت له اسما يعللني  
اني رايت له اسما يوازرنني  
اني اراه على كل الوجود هدى  
فلا وربك يا مولاي ما شربت  
ما ان سهوت عن الذكرى وروعتها  
تثير وجدي حروف الاسم من كلف  
واستهضي ثورة الابداع والتهمي  
يا احرف القدس اصداء تقربني  
جد وجود وصوم الصيف ديدنه  
وبسمة كان منها الصبح مؤتلقا  
وفي الحروب هصوراً لا ينازعه  
وباب علم وسباق لمكرمة  
هذا هو الاسم يا مولاي يصعقني  
إنني أتوق ليوم الموت من وله  
أشرب الكأس يوم الحشر من ظمأ  
خذها إليك أمير النحل خاطرة  
خذها إليك تروي كل طامئة  
من ذائب تائق لهفان في شغف

وله قصيدة بعنوان ( كعبة العشاق ) :

لمن نوره في الفكر والروح والقلب  
لدين ومبعوث نزيه من الذنب  
لتهوروا هوى ما مثله من هوى عذب

هواي وهل يهوى الهوى دونما قرب  
هواي وهل يهوى الهوى غير عاشق  
هواي وهل رمتم علياً وعشقه

لتسموا إلى العلياء عاصفة الحب  
وتزهو مع الاشراق في عالم الجذب  
عشقنا عليا في القلوب وفي الدرب  
حوالك يا مولاي من عالم الغيب  
وأبصارنا مما يخالف للرب  
ويوم به المحراب يشكو من الضرب  
فرحماك يا مولاي بالعاشق الصب  
لنأخذ منه أفضل القول عن قرب  
بكف علي مسمعا زمرة الصحب  
فطبعوا لمولاكم على السهل والصعب  
ومنطوي الأحقاد أو مظهر الحب  
بها الجود والاحسان والمورد العذب  
وكف إذا جادت تجود بما يربى !  
وكم مسحت رأساً لتجلو أسى  
تنوء به شم الرجال من الصحب !  
وحطمت الأصنام من قوة الضرب  
وكهلاً ومبعوثاً على الكوثر العذب  
غدا قلبه الحيران يشكو صدى الذنب

هواي تسامى يا جميل بثينة  
لتسموا إلى رمز الكرامة والتقوى  
تقول أيار رب البرية إننا  
أياكعبة العشاق طافت قلوبنا  
وأحرم منا الفكر والسمع خاشعا  
وعدنا لنسعى بين أيام مولد  
أنا العاشق الهيمان في حب حيدر  
غرسنا ينابيع الخشوع لأحمد  
لقد قال في ( يوم الغدير ) وكفه  
إذا كنت مولاكم فهذا وليكم  
فأسرع ذاك الصحب بين مبخبخ  
يمين له فاقت يمين ابن مريم  
يمين إذا شاءت يشاء لها القضا  
يمين تمادت بالعطاء تكرماً  
رفعت بها باباً لخير ثقله  
لها ضربة أردت لعمر و مرحب  
لقد كان مكدوداً لربك يافعاً  
تري أيها السقا أتسقي لذنوب

وله ايضاً قصيدة بعنوان ( وابتسمت الجمرة ):

رمز تجذر في قرار قراري  
الدنيا لكي تغويه بالأوزار  
هوج من الآلام والأخطار

ما بين قافيتي وحرقة ناري  
يسمو بقلبي كلما ضحكت له  
يسمو بروحي كلما عصفت بها

محمومة من جاحم الأقدار  
كانت لها بمثابة الأسوار  
أطفي لهيب الجمر والاعصار  
بحميمة ولبيه والنار  
من ذا يهدد حرقة الأحرار؟!  
مذ أن عرفت ظلامه الأطهار  
وبنغمة مشجية الأوتار  
ولكم لهم في الدهر من آثار  
منسابة في موكب الأشعار  
سحر أمن الابداع والأنوار  
بردا لوهج جمرتي ولناري  
إلا ضنى وسواخر الأقدار  
وتسومني بنوائب الأخطار  
يمسي ويصبح نائر التيار  
هام المشوق بلحظة التذكار  
ملاً الحنين وجوده بمداري  
مسترسلات من ربي الأبرار  
من كوثر الزهراء والأطهار  
من ذكر فاطمة وبعد مزاري  
ما كان في ذا الكون من أنوار  
منك القبول بنودة السمار  
متخيلاً عذباً من الأشعار  
وصدى صدك يرن في الأفكار

وأنا الذي سكنت بقلبي جمرة  
حاولت أنزعها ولكن أظلمي  
فرميت نفسي في البحار لعلني  
لكنها البركان يعبث ثائراً  
فرجعت محطوم الفؤاد بحرقتي  
من ذا يهدد حرقة أذلية  
مذ أن وقفت على الطلول مناشدا  
أين الألى ملاً الوجود وجودهم  
فأخذت أكتب باليراع قصائدا  
فكتبت فاطمة وأضحت جمرتي  
وكتبت فاطمة فأصبح اسمها  
أمل على أمل ولست ببالغ  
حيران تستلب الحياة مشاعري  
لا تنكروا ناري فإن بها جوى  
هيمنان في اللهب المقدس مثلما  
فتعود ذكراها لتغزو قلب من  
وتجدد الأمل الكبير نساثما  
ولئن تجف مشاعري فقميرها  
(إن الحياة تمل إن هي أقفرت )  
يا ومضة للنور لولا نورها  
إياك تلتمس القوافي سجداً  
وتتبه في الأمل الجميل فلم ندع  
وتمر أحقاب السنين سريعة

ما في علاك من العلا وفخار  
هي سر ما في الكون من أسرار  
بمدي مداك مدينة الأنوار  
ودعي المجنون بنغمة الأوتار  
صور تلوح ككوكب سيار  
صبغت من الاخلاص والايثار  
خفقاتها بالحلب والاكبار  
حضن التصبر والرضا ووقار  
سبحات نور الله في الأسحار  
ذكرت نداء العرض للجبار  
خوفاً هنالك من لهيب النار  
وكذا تعيش معادن الأبرار  
فهي البتول وصفوة المختار  
صدر تعهده النسيم الساري  
عذب من الايمان والايثار  
من سيد الأكوان والأطهار  
ورضت بما تحياه من آثار  
يا حلقة المختار بالأطهار  
كي أجتليك وأستعيد قراري

وإذا تطاولت الظنون لأن ترى  
ستظل شاخصة لهالك التي  
وتعود خاشعة وحسبي فكرة  
يا "ألف ليلة شهرزاد" توقفي  
وقفي هنا فهنا ليالي فاطم  
رسمت من الايمان أروع صورة  
من حزن أحمد حزنها وله غدت  
ولئن دهتها النائبات فمهداها  
بمجامع القلب الكبير تلالأت  
حتى اذا سمعت نداء مؤذن  
وترقرقت دمعاتها وتحدرت  
لله عاشت لاتغر بزخرف  
عقم الزمان بأن يجيء بمثلها  
وترسخت أشجار عشق الله في  
طه سقاها من جداول كوثر  
واذا بساتين القلوب تعهدت  
خشعت وسلمت الأمور لربها  
يا بهجة الأكوان في عليائها  
جودي على هذا الفواد بنسمة

وله قصيدة بعنوان " صدى الزهراء ( ع ) " :

أصداء ذكرك جلجلت أيامي  
قدمات من طهر ومن إسلام

(العام بعد العام بعد العام )  
أصداء ذكرك أيقظت فينا الذي

بجمالها بعطائها المترامي  
 ما سر هذا الخلد بالأفهام ! ؟  
 تمضي وأنت على السها في الهام !  
 ولأنت نبراس مدى الأعوام  
 لجموعنا نبعا وورد الظامي  
 في النور أركب في براق هيامي  
 ما خلدته صحيفة الأيام  
 بالبشر والتهليل يوم تمام  
 ولدت خديجة فاطماً بسلام  
 والوحي يغمرها بخير كلام  
 بالصدر من بؤس وجرح دام  
 في الروح في الوجدان في الأفهام  
 هما وغما ماج بالآلام  
 هوج من الحرمان والأوهام  
 طعنته أحقاد مدى الأعوام  
 متبرعما يشدو مع الأنعام  
 ونعود للأفراح للأحلام  
 ممزوجة بالحب والاعظام  
 تزهر بكل الخير والانعام  
 يا بنت فردوس الخلود النامي  
 غراء ضاق بوصفها إلمامي  
 وعظيم حكمته وخير كلام  
 فاضت بكل الحب للأرحام

أصداء ذكرك أسعدت آفاقنا  
 حتى غدوت للدهور مسائلاً  
 عشر وأربع من قرون زماننا  
 فلأنت عنوان الخلود ومجده  
 ولأنت أنت ولا سواك نريده  
 يا مولد الزهراء خذني سائحاً  
 خذني الى دنيا اليراعة كي أرى  
 دعني أرى وجه الرسول مشعشعاً  
 خذني لأصداء البشير مردداً  
 وترعرعت بنت الرسالة والهدى  
 يا مولد الزهراء كيف أزحت ما  
 يا مولد الزهراء سحرك نافذ  
 ففسلت أحزان السنين مودعا  
 وتبرعم الأمل الذي عصفت به  
 واخضرت الآمال في قلبي الذي  
 فعسى اخضرار الغصن يبقى دائما  
 وعسى الليالي السود حان رحيلها  
 فإليك مني نسمة هجرية  
 يا خشعة القلب الكبير وروضة  
 من أين أوتيتي الكمال بأسره  
 من أين طاوعك البيان بخطبة  
 تحكي بمنطقها بلاغة أحمد  
 في البيت أنت نسائم علوية

حتى تديرين الرحى وتههدي  
ورحى الحروب يصول فيها حيدر  
ويجيء من سوح القتال مظفراً  
أنت التي خلف النبي وحيدر  
يكفيك أنك للنبي محمد  
مدحتك آيات الكتاب بذكرك  
أطعمت مأسوراً ومسكينا غدا  
لم تبغ شكراً غير وجه للذي  
خفت من اليوم العبوس وهوله  
وجزأك جنات الخلود ونظرة  
لا العين تعرف ما بها لا مسمع  
وله قصيدة بعنوان " ذكرتك " :

الأبناء في حر وفي إضرام  
فيديرها ويجول بالاقدام  
ويقول فاطم منك غسل حسامي  
ليقوم بالتبليغ خير قيام  
بنت وأم فزت بالاكرام  
إياك حال الجود والاطعام  
متضوعاً أطعمت للأيتام  
خلق الوجود وجاد بالانعام  
فوقاك منه الله بالاعظام  
ورضى لك بشفاعة ومقام  
لا الفكر يدرك خيرها المترام

يراقص نخلة الوادي نشيدي  
وروي القلب بالقول السديدي  
وقد غنى الطيور بيوم عيدي  
فبورك شبل حيدر من وليد  
على رغم الأعادي والحسود  
تراثيل التلاوة في قصيدي  
تجد السير من نأي بعيد  
يبارك ليلة الحفل السعيد  
هو الدستور في ذكر مجيد  
من التضييع والهجر الأكيد

من الطلع النضيد ومن جديد  
فأدلي ( الدلو ) في نهر التهاني  
فقد مارست رياض الروض عشقا  
وحسن الحسن من حسن المزكى  
تري ننسأك يا من قد تسامي  
ذكرتك حينما رنت بأذني  
ذكرتك حيث عاودت القوافي  
ومن أرض البقيع نفحت عطراً  
ذكرتك حينما تلو لذكر  
هو القرآن يشكو كل حين

سمعناه سرحنا في حدود  
 وأخرناه في النهج السديد  
 لمرضاانا وطورا للفقيد  
 يضيع في الأوامر والحدود  
 إذا مرت بآيات الوعيد  
 بذكر للنعيم وللخلود  
 مناجاة بتسييح وجود  
 تراتيل لآيات المجيد  
 إلى أمال نهجك والعهود  
 إلى أهل العبادة والسجود  
 مع القرآن بالفعل الرشيد  
 إليه الله بالذكر المجيد  
 بناذي الأرض من عهد تليد  
 لساخت مثل عاد أو ثمود  
 ومزق كل طاغوت جحود  
 إلى الاسلام بالنهج السديد  
 على الحسن المزكى في الوجود<sup>(١)</sup>

وأوفى ما نكون له إذا ما  
 وقدمناه في حفل وعرس  
 ونقرأ ما تيسر منه طورا  
 وقد كنت الحريص عليه ألا  
 وقد كنت الخشوع وسكب عين  
 وكنت القلب منخلعا بشوق  
 فشوقك أيها المشتاق أضحى  
 وشوقك أيها المشتاق أمسى  
 فيا دنيا الكرامة فلتعودي  
 تواصي بالحقيقة واشربني  
 أعيدي الأمس إشراقاً تجلى  
 فهذا النور فوق النور يهدي  
 هم الثقل الذي منه استقرت  
 ولولا حجة الله فيها  
 فيا مولاي عجل في خروج  
 وداو جروحنا برجوع عز  
 صلاة الله تترى كل حين

(١) ينظر الديوان "تجليات".

## جاسم الكلكاوي

(١٣٤٦ . . . . .) هـ

ترجمته:

هو الحاج جاسم بن محمد بن كاظم بن محمد علي بن صالح بن مهدي بن متعب بن حمدان بن مسعود بن بكر بن محمد ويلقبون سابقا ب (أبو محمد) وقد نزع جدهم بكر مع قسم من عشيرة البو سلطان ومجاميع من العشائر الأخرى أمثال عشيرة جشعم وخفاجة في عام الألف للهجرة (١٠٠٠ هـ) وذلك لكري نهر الحسينية واستوطنوا كربلاء من ذلك التاريخ أي انه من عشيرة البو سلطان قبيلة زيد ولقب بالكلكاوي نسبة إلى محلة القلج التي نزحوا منها .

ولد في مدينة العلم والأدب - كربلاء المقدسة - عام ١٣٤٦ هـ - ١٩٢٧ م ونشأ من أبوين عرييين والده محمد بن كاظم الكلكاوي وكان من رجال كربلاء المعروفين ورد توقيعه ضمن مشايخ ووجهاء كربلاء في ثورة العشرين عندما طالبوا هؤلاء المشايخ والوجهاء برحيل الإنكليز والانضمام تحت راية قيادة عربية إسلامية ومطالبتهم بمجيء أحد انجال الشريف حسين ليكون ملكا على العراق .

وفي عام ١٩٨٤ م نشرت مجلة آفاق عربية صورة لمذكرة هؤلاء المشايخ والوجهاء - وهي المذكرة الأصلية محفوظة حاليا في المتحف البريطاني - بتواجد أبناء هذه الأسرة - أسرة آل الكلكاوي - في كل من مركز محافظة كربلاء - وقضاء الهندية - وقضاء عين تمروفي بغداد والكاظمية .



تتلمذ في صغره على يد المرحوم الشيخ محمد السراج الادبي الشهير في (أبي حمزة) المعلم فتعلم مبادئ القراءة والكتابة والحساب وختم القرآن الكريم حتى إذا بلغ أشده فجع بوفاة والده وترك مكتب الشيخ ، وقد أمضى شطرا من أوائل حياته (قارئاً ناجحاً) في المواكب الحسينية ثم تركها لأسباب صحية خاصة ولا نشغاله بأعماله اليومية في مطبعته التي أسسها باسم (أهل البيت عليهم السلام) في عام ١٣٦٧ هـ - ١٩٥٧ م .

وقد أخذ نصيبه من الثقافة العصرية في دراساته المتواصلة حتى الصف الخامس الإعدادي الادبي كما إنتهل من الثقافة الإسلامية والتاريخ الإسلامي الأول العربي .

كان المرحوم الحاج جاسم الكلكاوي رائد من الرواد أو من رواد القومية العربية رغم انه لم ينتمي إلى أي فئة سياسية ويعود له الفضل في عقد مؤتمر في دارهم الواقعة ما بين الحرمين والتي خصصت فيما بعد إلى المرجع الديني العلامة السيد مهدي الشيرازي رحمته الله حيث انه اقل مؤتمر يجمع الفئات القومية الموجودة في كربلاء والنجف وبابل وكان الحضور في كربلاء يتجاوز دون العشرين شخصا ونذكر منهم الأستاذ عبد الرزاق الوكيل والأستاذ حسن هادي الصراف والأستاذ الشيخ صبري الهر والأستاذ جاسب الصبار والأستاذ المحامي المرحوم صبري القنبر وغيرهم . وكان هذا المؤتمر يدار من قبل المفكر العربي الدكتور سعدون حمادي وذلك في عام ١٩٤٧ وقد دخل الشاعر السجن عدة مرات لمواقفه الصلبة وقاموا بالتحري عن داره ومطبعته التي كان يمتلكها وهي مطبعة آل البيت عليهم السلام في كربلاء وقد سجن عام ١٩٥٩ في بغداد مع عدد من أبناء كربلاء أمثال الأستاذ الشيخ صبري الهر والأستاذ نزار حبيب الخيزران ومن كافة المناطق في العراق

وللاديب الأستاذ جاسم الكلكاوي نشاطات أدبية حيث ان مطبعته هيأت له الجو المناسب للعمل المستمر في مضممار النشر والتأليف.

من دواوين المنضورات الحسينية لنابغة الشعر الشعبي الشيخ كاظم الكربلائي مع تحقيقاته وتعليقاته المناسب عليها .

وفي عام ١٩٥٦ اصدر كراسا باسم الشهادة الثالثة في الأذان والاقامة وقد تعرض بسبب انتشاره والاقبال عليه لعدوان لثيم بيغداد من قبل عصابة شريرة انهالت عليه طعناً بالخناجر ولكنه نجى من الموت وعولجت جروحه في احدى مستشفيات بغداد وبقيت آثارها واضحة في عدة مناطق من جسمه .

وفي أيام المحنة التي اجتاح فيها الخطر الشيوعي هذه الربوع كافح تلك المبادئ الهدافة الواقعة فضح نوايا الشيوعيين بقلمه ولسانه وصدق عقيدته الإسلامية وكان يجازف في ذلك بطبع نشرات دينية لبعض الجهات العلمية والدينية في كربلاء والنجف وقد اعتقل من جراء ذلك شهرين في بغداد عام ١٩٥٩ م وفي عام ١٩٦١ م أيضا ودع للتوقيف قرابة أربع اشهر ولاقى كثيرا من المصاعب وأغلقت مطبعته حوالي عشرة أشهر وأصيب بأضرار مادية جسيمة .

في عام ١٩٦٣ م أصدر ادينا الأستاذ جاسم جريدته الاسبوعية تحت هذا العنوان - المجتمع - وكانت دينية أدبية فكرية جامعة واتسم بمستوى الانتقائي في بحوثها ومواضيعها وساهمت في ازدهار الحركة الأدبية المعاصرة في كربلاء اضافة إلى ما كان يردها من انتاج ادبي (نظرا وثرأ) لادباء وشعراء وكتاب خارج البلد وقد احتجبت عن الصدور بعد ان صدر منها عشرون عددا .  
آثاره:

من مؤلفات الشاعر الحاج جاسم الكلكاوي المطبوعة ما يأتي :

١. الشهادة الثالثة في الأذان والاقامة .

٢. البرامكة والعلويين .

٣. الشعبية شرح وتعليق .
٤. المنظورات الحسينية .
٥. شعراء كربلاء الشعبيين (ج ١).
٦. العرب في الكتاب والسنة والتاريخ .
٧. مذكرات السياسة .
٨. شعراء كربلاء الشعبيين (ج ٢) .
٩. واقعة الطف على حقيقتها .
١٠. الإمام الحكيم فوق كل الشكوك والشبهات<sup>(١)</sup> .

#### غديريته :

فضل علي جل معناه	فالشمس من نرو مجياه
فليس نعيه البرايا ولا	جبريل يدري كيف معناه
ان علي بن ابي طالب	ما أظهر الإسلام إلاه
افدي بنفسي والبرايا فتى	محمد من الله اخاه
مولى براه الله من نوره	في عالم الدر وزكاه
والمصطفى في يوم (خم) غدى	يدعوا وفي يمناه يسراه
من كنت مولاه فهذا أخي	سيده صدقا ومولاه <sup>(٢)</sup>

(١) ينظر في ترجمته : البيوتات الأدبية في كربلاء / الحركة الأدبية المعاصرة / كربلاء في الذاكرة .

(٢) مستدرک معجم شعراء الشيعة / ج ٥ / ٩٧ .

## جبار الكواز

(١٣٦٧ - ..... هـ)

ترجمته:

هو جبار عبد الحسين رضا الكواز.

ولد في الحلة، محلة الهندية سنة ١٣٦٧هـ-١٩٤٨م.

اكمل دراسته الاكاديمية وحصل على بكالوريوس في اللغة العربية - كلية

التربية - جامعة بغداد سنة ١٩٧٠م .

عمل في سلك التعليم والاشراف التربوي حتى تقاعد سنة ١٩٩٧م ، انتدب

للتدريس في مدارس القطرين الجزائري والليبي .

حصل على الوسام الذهبي في مسابقة الشعر في مهرجان شباب العربي

الثالث في بغداد سنة ١٩٧٦م.

انتخب لخمس دورات انتخابية رئيساً لإتحاد الادباء في محافظة بابل ،

ورئيساً للجنة الثقافية في دائرة الاعلام الداخلي في بابل لمدة ١٠ سنوات ورئيس

للجنة الاستشارية للثقافة والفنون في بابل .

آثاره:

من آثاره الشعرية المطبوعة :

١. حمامة الروح

٢. ذاكرة الخندق ذاكرة الورد

٣. رجال من طراز خاص

٤. سيدة الفجر<sup>(١)</sup>

غديريته :

صلواتُ حمدك في القلوب تُخلدُ  
 وكريمُ فضلك سابغُ في أمةٍ  
 والحاقدون تناسلت احقادهم  
 والجاهلون وقد تنادى جمعهم  
 حتى كأن الارض من كفرانهم  
 هذا زماني سيدي ولكم مضت  
 عذراً أمير المؤمنين ومن لنا  
 غير الكريم المستفيق على الدنى  
 عذراً أمير المؤمنين بحبكم  
 اولست أول مولد في كعبةٍ  
 اولست من أفتدى النبي بنفسه  
 والهجرة الكبرى التي فتحت لنا  
 ذا بدرُ ذا أحدُ على تأريخنا  
 نازلت اشرس جاهل في خندق  
 ودخلت خيبر فاتحاً مستبشراً  
 هذا علي لا قران لفعليه  
 تأريخه تاريخُ كل بطولةٍ

وجهادُ روحك في الوغى يترددُ  
 امست لاصنام الجهالة تسجدُ  
 منذ السقيفة حقدُهم يتجددُ  
 في كل سائحةٍ إله يعبدُ  
 مادت وصار زفيرها يتوعدُ  
 امثالُ في سالف يتقلدُ  
 يوماً اذا حان اللقاء الاسعدُ  
 في سيفه الفقار فجر يرعدُ  
 آمنت ان سيوفنا لا تغمدُ  
 ظلت هداية أمة تتهجدُ  
 اذ كنت في دار النبوة ترقدُ  
 لولاك ما كنا بها نتوحدُ  
 والكافرون وشاهدُ اذ يشهدُ  
 وحزرت رأس الحقد حتى ارعدوا  
 ودم الرسالة في يمينك يضمدُ  
 فهو الكمي المستفز المشهدُ  
 والحمدُ في ركعاته يتأبدُ



ماذا أقولُ وقد اسف ضميرنا ؟ في كل يوم والكلام مفندُ؟!

(١) موسوعة اعلام العراق ٢ / ٤٣ ، موسوعة اعلام الحلة ١ / ٣٢ .

ام دمعة حرى تقر وتعبد  
 انى ساقى للامام اُغرد  
 وهو المجير المستجار المسند  
 سحب القصيد ومثلها من يسعد  
 من يمنح الحرف الشهيد ويصمد  
 صار الأصم به سميعاً ينشد  
 يدمى ويقتل ساجداً يتعبد  
 ومن الدناءة صومكم والمسجد  
 بدم على أرادتهم يتجرد  
 والاكرمون الاكرمون تشردوا  
 يقى ليصدأواقفاً لا يسند  
 ضاقت به افعالهم لا يواد  
 اذا صار ايضه بهم يتسود  
 بدم طهور يفتديه السودد  
 يقى ليصبح في العراق يعربد  
 فتخيروا ما شئتموا وتجردوا  
 امثاله في سالف يتردد



في الارض ذكر منكم لا يحمد  
 هذا الرسول اليعربي محمد  
 جبريل يشهد والكتاب المرشد  
 عند (الغدير) سوى الرسول  
 مولى لكل المؤمنين ومعهد

هل مدحه تكفى لتحجر دمعة؟  
 ساقول والتاريخ يقى شاهدي  
 فهو المعين اذا ثاقل كاهلي  
 وهو الذي ضاقت بمدح خصاله  
 عذراً أمير المؤمنين وصادق  
 فلأن كابوساً تضخم عندنا  
 فالعالم النحرير في محرابه  
 فمن المروءة ان تحل مخزماً  
 والعابدون وقد تزيبا بعضهم  
 والمجرمون السافلون ترفعوا  
 ومن المروءة ان سيفاً اجرداً  
 أو ان تأريخاً طويلاً مظلماً  
 وتبدلت أشكاله في لحظة  
 والمجد كل المجد في صولاتهم  
 والاسود المدعور في راياتهم  
 ذي صولة الالوان تأريخ لهم  
 هذا زماني سيدي ولكم مضت

عذراً أمير المؤمنين وما بقي  
 يتباهلون وقد تباهل فيكم  
 اهل الكساء وكم تكاثر قولهم  
 والواقفون لقولة ما قالها  
 هذا الوصي المرتجى في صولة

وأخ كريم زوج بنت نبيكم  
وحدار من لغو النفاق فمالهم  
وإمام هذا الجمع فهو الموعد  
إلا الجهالة كذبتها يتمدد

## جعفر الخليلي

(١٣١٩-١٤٠٥هـ)

ترجمته:

- جعفر ابن الشيخ أسد الله ابن المولى علي ابن الميرزا خليل الطيب .  
كاتب ، شاعر ، أديب ، مؤلف ، قاص ، صحافي .  
ولد في النجف الأشرف سنة ١٣١٩هـ المصادف ١٩٠١م ، في بيت دين وأدب ، ونهل العلم من خزانة كتب والده .  
درس في النجف الأشرف وانصرف إلى الأدب والكتابة والشعر .  
زاوول الصحافة مدة ربع قرن وكتب الكثير من المقالات والبحوث الأدبية والاجتماعية.  
أصدر سنة ١٣٤٨هـ جريدة "الفجر الصادق" . وفي عام ١٣٥٣هـ جريدة "الراعي" . وسنة ١٣٦٠هـ جريدة "الهاتف" . وأسس مطبعة "الراعي" في النجف الأشرف.  
انتقل إلى بغداد وواصل نشاطه العلمي والأدبي بشكل واسع فأصدر "موسوعة العتبات المقدسة" .  
كُتبت عنه دراسات وبحوث منها :
- ١- جعفر الخليلي واستنتاج من آرائه وأفكاره . بقلم وحيد الدين بهاء الدين .
  - ٢- جعفر الخليلي أديب وقاص وصحافي عراقي . بقلم حسان بدر الدين الكاتب .



٣- جعفر الخليلي والقصة العراقية الحديثة . بقلم جون توماس هامل .

شعره وأدبه:

عندما بلغ شاعرنا الخليلي الثامنة من عمره ، جرب كتابة الشعر ، وحدث وهو في الصف الثالث أو الرابع من المدرسة الابتدائية أن وشى به زميل له قائلاً للمدرس إن جعفر يدون في كراسته أشياء ليست من صميم الدرس ، ولكن المدرس أثنى على جعفر وشجعه على المضي في اكتشاف مواهبه الشعرية التي كانت في حقيقتها نتيجة طبيعية للبيت الذي نشأ فيه . وبفضل قراءاته الواسعة في مكاتب أخرى ، ازداد شغفا بالأدب ، وعزز ذلك اتصاله المستمر بالحلقات الأدبية التي كانت تعقد في دار أبيه ، ومعروف إن النجف الأشرف كانت تشتهر بالحلقات الأدبية التي كان يعقدها أعلام الأدباء فيها .

ولم تقتصر مطالعات الخليلي على اللغة العربية وحدها ، إذ أنه ورث عن أبيه حب الأدب الفارسي فقرأ كتب سعدي ، وحافظ .

لقد كان جعفر الخليلي ، خلال حياته الأدبية المثمرة كمشجع ومؤلف وشاعر وناقد للاقصوصه في العراق ، تلميذا متواضعا للقصة أيضا ، وتكشف شواهد كون العديد من قصصه قد أعيدت طبعتها لعدة مرات .

وفاته:

توفي في الإمارات العربية - دبي ، يوم الأحد ١٢ جمادى الأولى سنة ١٤٠٥هـ المصادف ٣ شباط سنة ١٩٨٥م ودفن بها .

آثاره:

له عدة مؤلفات منها:

١- اعترافات .

٢- أولاد الخليلي .

- ٣- تسواهن .
- ٤- التعساء.
- ٥- التمور قديما وحديثا .
- ٦- جغرافية البلاد العربية .
- ٧- حبوب الاستقلال .
- ٨- حديث السعلاة .
- ٩- حديث العلى .
- ١٠- حديث القوة .
- ١١- خيال الظل .
- ١٢- هكذا عرفتهم .
- ١٣- السجين المطلق .
- ١٤- هؤلاء الناس . وغيرها .<sup>(١)</sup>

غديريته :

أبا الأئمة نفس طه زوج بضعته قسم  
لولا الوصية والنصيحة ما تركت لهم قدم  
ما قلت فيك وجددني قصرت فيك بما لزم  
قصر اللسان بوصفكم كقصور أبكمها الأصم

(١) معارف الرجال/ج/١/٩٩. معجم رجال الفكر والأدب/ج/٣/٥١٩. أعلام العراق/٢٠٢. جعفر الخليلي والقصة العراقية الحديثة/٣٤.

عفوا إذا خان البيان بمدحكم ووهى القلم  
 أنا ما أجلت الفكر شطر علاك أبحث ما انصرم  
 إياك طورا في خطوبك ما تكتل وادلهم  
 في ذي الفقارك ، في حروبك ، في الصغائر والعظم  
 في البر والإحسان ، في التقوى وتحطيم الصنم  
 إياك في نشر المعارف والمكارم والحكم  
 في فرط عدلك فرط علمك فرط حلمك والشيم  
 كم نلت في بدر وفي أحد مفاخركم وكم  
 وكفى بضربتك ابن ود المجد فيها والشمم  
 وبخيبر أولاك ربك بالمجبة والنعيم  
 فرجعت دون سواك منصورا ومرفوع العلم  
 ثارت بذاك حقودهم والعار أصلامهم ضرم  
 أهولد ما أدركته العرب فخرا والعجم  
 بحنين لولا ذو الفقارك ما استقام لهم ذمم  
 أي الفضائل والمكارم فيك تشر أو تضم  
 أم في صباك لك الوصاية والولاية تختتم  
 أم في ميبتك يوم هاجر تفتديه من اللمم  
 بالطائر المشوي فتح الباب دون أخ وعم  
 وأخاه أنت يشرب وبمكة منذ القدم  
 يا خاصف النعل الولاية أنت صاحبها الأشم  
 قد جليبتك صراحة وكناية لحماد دم  
 يوم الغدير ويا ليومك يا غدير وما لزم

حق يضاع وتستباح به المحارم والحرم  
ويليه يوم لا يفيد لدى الحساب به ندم  
وبآية الإبلاغ والإكمال أكمل ما برم  
كم آية لك في الكتاب أبو الأئمة تنظم  
فاضت بما أطراك رب العالمين وما وسم  
أدركت كل فضيلة قصرت لها شم الهمم  
تالله لولا عزمك الماضي وسيفك في الخضم  
وهدى ورأيا يستنار بنوره عند الظلم  
وتقى وزهدا فيك بعد إطاعة فيما حكم  
ما قام في الإسلام صرح في الحياة ولا علم  
في كل يوم من حياتك صفحتان من القيم  
تسمو بواحدة وتلقى العز والمجد الأتم  
وتحد أخرى بالفاسد ما ألم بها وعم  
الله طهركم وباهل من تحداكم وذم  
يا أعدلا اتقى وصديقا وفاروقا حسم  
ومطهرا أزكى وأسبق للفلاح ومعتصم  
قد كنت غيث محمد ما عن خصم أو هجم  
ونصبت بابا في مدينة علمه فيما علم  
وسفينة لنجات أمته متى هاجت خضم  
ومبدد الأغدار ما اقتحموا عليه وما قحم  
يا ناصر الدين المبين متى تأزمت الأزم  
صارعت أركان الفساد بحد سيفك فانهدم

قد كنت قطبا للمعاجز في رحابها المنتظم  
غدروك بل غدروا على مر الزمان بني الأمم  
خانوك بل خانوا الضمائر والمشاعر والدمم  
الله خصمهم فويل للظلم متى حكم<sup>(١)</sup>

## الفهرس

الصفحة	العنوان
٥	محمد حسين اللكهنوي
٨	محمد حسين الاصفهاني
١٤	محمد خان بهاء الدين
١٦	محمد الخليلي
٢١	محمد رضا الغراوي
٢٧	محمد رضا الخالصي
٣٠	محمد رضا شرف الدين العاملي
٣٦	محمد السراج
٣٨	محمد السماوي
٤٦	محمد صالح زلو
٤٧	محمد صالح بن عدنان الغريفي البحراني
٧٢	محمد طاهر الموسوي
٧٦	محمد طه نجف
٨٤	محمد عز الدين ابو المكارم
٨٩	محمد علي بن عدنان الغريفي البحراني
٩٦	محمد علي الغريفي
١٠٧	محمد علي اليعقوبي
١٤٢	محمد القزاز التبريزي
١٤٥	محمد الملا

١٥٣

محمد مهدي البحراني

١٦١

محمد مهدي اللكهنوي

١٦٥

محمد هادي اللكهنوي

١٦٧

محمد نصير الحسيني الشيرازي

١٧٣

محمود الحبوبي

١٧٩

مرتضى كاشف الغطاء

١٩٣

مشكور الطالقاني

١٩٨

مصطفى الكاشاني

٢٠٤

مظهر اطميش

٢١٠

منصور المرهون

٢١٥

مهدي الفلوجي الحلبي

٢٢٠

مهدي الحجار

٢٢٩

مهدي حسن اللكهنوي

٢٣١

مهدي الطالقاني

٢٤٠

مهدي علي الغريفي

٢٤٦

مهدي صحين

٢٥٢

موسى دعييل

٢٥٧

ناصر الاحساني

٢٦٤

نجم حسن اللكهنوي

٢٦٨

هبة الدين الشهرستاني

٢٩٣

يعقوب الحاج يعقوب

٣٠٣

شعراء القرن الخامس عشر الهجري



٣٠٥	المقدمة
٣٠٨	ابراهيم بري
٣١٩	ابراهيم الكعبي
٣٢٧	ابراهيم محمد جواد
٣٤٢	ابراهيم الغراش
٣٤٣	ابو القاسم الخوئي
٣٥٣	ابو أمل الربيعي
٣٦٣	احسان محمد شاکر
٣٦٥	احمد حسن الدجيلي
٣٩٣	احمد السلامي
٣٩٩	احمد الشامي
٤٠٤	احمد الوائلي
٤٣١	احمد زكي الانباري
٤٣٣	اسد الله آل العالم الحلبي
٤٣٧	اسعد علي
٤٤٤	اسعد النجار
٤٤٧	بدر شبيب الشبيب
٤٤٩	جاسم حسين المشرف
٤٦٠	جاسم الكلکاوي
٤٦٤	جبار الكواز
٤٦٨	جعفر الخليلي
٤٧٤	الفهارس





العتبة العلوية المقدسة  
قسم الشؤون الفكرية والثقافية

[www.imamali-a.net](http://www.imamali-a.net)  
[info@imamali-a.net](mailto:info@imamali-a.net)